السر الطبيعي نايتل فورس
من الاعشاب الطبيعية
قوة . نشاط . حيوية
للزوج المثالي
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
Natural Kingdom
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
السندباد الادريسي الوافي الدليل الناشر

AL HAYAT THURSDAY 13, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12404
إن الحياة عقيدة وجهاد

حمل على "الاستفزاز" العراقي ورفض ربط العلاقات مع تركيا بتعاونها مع إسرائيل

رفسنجاني: ندرس بيع السودان أسلحة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني أن إيران لم تقم جسراً جوياً إلى السودان، ولم تقدم دعماً عسكرياً لهذا البلد. لكنه اعلن ان الحكومة السودانية «طلبت المساعدة ونحن ندرس الامر». وزاد: «يمكننا ان نبيعهم ما يودون الحصول عليه نقداً او بالتقسيط». وشدد على ان ذلك «لا يعتبر دعماً». وذكر ان العلاقات بين إيران وسورية التي تتخذ مواقف «ثورية ازاء الكيان الصهيوني» هي «جيدة جداً دعماً لخيار مقاومة الاحتلال وللجهاد الفلسطيني».

التتمة في الصفحة (٦)

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ اكد عضو مجلس الأمن القومي الايراني، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) الدكتور محمد جواد لاريجاني ان طهران لا تخجل من الاعلان عن وجود حوار مع واشنطن اذا وجد، ونفى حصول اتصالات مع الولايات المتحدة، لكنه قال ان «كل الحكومات في كل البلدان تجري احياناً اتصالات عبر قنوات سرية». وحذر من ان اي ضربة اميركية لبلاده ستؤدي الى مضاعفات خطرة على أمن الخليج، موضحاً ان ما نقل عن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي من انه هدد باحراق المنطقة رداً على اي ضربة اميركية «لم يكن دقيقاً، ومرشد الثورة قال ان اي ضربة عسكرية لايران ستؤدي الى احراق من يسهلها او يشارك فيها». وزاد ان الرد الايراني سيكون «حازماً وسريعاً».
وكان لاريجاني يتحدث الى مجموعة من الصحافيين في لندن امس في

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مقتل ٥ مسلحين في معركة بالصواريخ في قلب العاصمة

□ لندن – «الحياة»:

■ قتلت قوات الأمن الجزائرية اعضاء مجموعة مسلحة كانوا متحصنين في مبنى قريب من ساحة اول ماي (مايو) في العاصمة بعد معركة استخدمت فيها الصواريخ وتلت حصاراً استمر اكثر من ثماني ساعات.
وحتى مساء امس لم تكن قوات الامن اعلنت رسمياً عدد القتلى من المسلحين ولا هوياتهم. لكن بعض الانباء اشار إلى أن القتلى خمسة وان أحد أعضاء المجموعة نجح في الفرار.
وقال سكان من المنطقة إن قوات الأمن حاصرت المبنى المؤلف من ١٤ طابقاً بعيد منتصف الليل (الثلثاء – الأربعاء) وفرضت طوقاً امنياً يهدف إلى منع المسلحين من الفرار بعدما حددت الشقة التي يختبئون فيها (الطابق الخامس). واضافوا ان عناصر الامن طلبت من السكان قرابة الثامنة صباحاً مغادرة المكان قبل اقتحامه.
واضاف هؤلاء ان قوى الأمن

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا مستعدة لان تكون طرفاً في تسوية بين اسرائيل وسورية ولبنان

كلينتون ونتانياهو يبحثان صيغة لمعاودة التفاوض مع دمشق

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ يجري الرئيس بيل كلينتون اليوم محادثات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يتوقع ان تركز على كيفية التوصل الى صيغة تؤدي الى استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني واعطاء قوة دفع لعملية السلام بعد اتفاق الخليل.
في غضون ذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في تل ابيب ان بلاده مستعدة لان تكون طرفاً مشاركاً في تسوية بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة اخرى. (راجع ص٥)
وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان محادثات الرئيس كلينتون مع نتانياهو ومع زعماء المنطقة

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطينية خرجت من السجون الاسرائيلية ترسم علامة النصر. (ا ف ب)

فتح تحقيق في اتهامات بالتسلح وتشكيل وحدات شبه عسكرية

تركيا: المعارضة تؤكد ان "الرفاه" يسعى الى الاحتفاظ بالسلطة بالقوة

□ اسطنبول – من أصلي أيدنتاشباش:

■ صعدت احزاب معارضة في تركيا حملتها على حزب «الرفاه» (الاسلامي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، واتهمته بانه يسعى الى تزويد اعضائه اسلحة للاحتفاظ بالسلطة بالقوة اذا تطلب الامر ذلك.
في غضون ذلك، فتح الادعاء العام تحقيقاً في اتهامات لحزب «الرفاه» بتشكيل وحدات شبه عسكرية تحظرها القوانين السائدة، بينما اعلن ان مجلس الامن القومي (اعلى هيئة حكومية يسيطر عليها الجيش) سيعقد اجتماعا خاصا الاسبوع المقبل للبحث في هذه المسألة ويتوقع ان يتخذ قرارا بمنع بيع بنادق صيد ذات فوهتين. وحذرت صحيفة «زمان» الاسلامية امس مالكي هذا النوع من البنادق من احتمال شن حملة لجمعها وشددت على ان كل من يملك بندقية صيد ذات فوهتين يمكن ان يصبح مشتبها به.
ونسبت صحف تركية امس الى اجهزة امنية قولها ان لديها معلومات عن بيع اسلاميين بنادق صيد، خصوصا في محافظة قونيا التي تعتبر معقلاً لحزب «الرفاه». وذكرت ان اكثر من ١٠٠ الف بندقية صيد ذات فوهتين بيعت لمدنيين منذ ١٩٩٠. لكن السلطات اكدت ان نصف هذا العدد بيع خلال الاشهر التسعة الماضية في قونيا التي كان سيطر عليها اسلاميون متطرفون في ١٩٨٠ الامر الذي ادى مباشرة الى الانقلاب العسكري في ايلول (سبتمبر) من العام ذاته.
وقاد حملة الاتهامات على «الرفاه» زعيم حزب الوطن الام رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ الذي قال: «هذه مسألة تتعلق بمستقبل النظام ويجب عمل شيء ما بسرعة». واعتبر ان «بنادق من هذا النوع تستخدم في ارجاء العالم للهجوم».
وانضم زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال الى الحملة على حزب «الرفاه» وقال ان «هذا (شراء بنادق) أمر خطير». واضاف: «اذا تبنت الاحزاب مثل هذا التوجه فان الاقتتال سيحل مكان الحوار».
ونفى نائب رئيس حزب الرفاه

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات للملك حسين تفادياً لمحاكمة أبو مرزوق في إسرائيل

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها امس ان الملك حسين اجرى اتصالات عدة مع مسؤولين إسرائيليين وأميركيين بهدف منع محاكمة رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق في إسرائيل واطلاق زعيم الحركة الشيخ أحمد ياسين السجين في إسرائيل.
وقالت هذه المصادر إن الاتصالات «لم تصل بعد إلى مرحلة عرض شيء محدد» من قبيل استضافة أبو مرزوق في عمّان، إنما «لم تغلق أية أبواب».
وكان محامو أبو مرزوق سجلوا رسمياً قبل أسبوعين سحب استئنافه لقرار قضائي أميركي يقضي بتسليمه إلى إسرائيل.
وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أول من أمس أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قد لا يطلب من الولايات المتحدة تسليم أبو مرزوق للمحاكمة في إسرائيل. وأوضحت هذه التقارير نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين أن نتانياهو قد يوافق على لجوء أبو مرزوق «إلى دولة شرق أوسطية» بدل محاكمته في إسرائيل.
وفي تعليق على ما نشر عن الموضوع، قال مساعد رئيس الوزراء الإسرائيلي دافيد بار ايلان ان الحكومة «تدرس المسألة وستعلن قرارها في الأيام القليلة المقبلة».
واشارت المصادر الإسرائيلية إلى أن الحكومة قد لا تطالب بمحاكمة ابو مرزوق في إسرائيل تفادياً لاحتمال قيام الجناح العسكري في «حماس» بعمليات

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد السياسة العراقية للولايات المتحدة

الأمير الحسن التقى شيراك: موقف اسرائيل من القدس باطل

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ التقى ولي عهد الأردن الامير الحسن في باريس امس الرئيس جاك شيراك وأجرى معه محادثات تركزت، مثلها مثل اللقاءين اللذين عقدهما مع كل من رئيس الحكومة ألان جوبيه، على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وضرورة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. واكد ولي العهد الاردني ان ضم اسرائيل القدس الشرقية «باطل ولاغ».
وقال الامير الحسن في تصريح ادلى به بعد المحادثات التي عقدها مع شيراك في قصر الأليزيه، ان «ما تناولناه يشكل استكمالاً للاحاديث الودية والبناءة التي تدور بين صاحب الجلالة الملك حسين والرئيس شيراك وقد تناولنا مواضيع استمرار مساعي السلام وبناء الاستقرار في منطقتنا». واكد «اهمية اشتراك الاطراف كافة دون استثناء في المسار السلمي» مشيراً الى وجود «اجواء من التفاؤل الحذر» بامكان تحريك الجمود القائم على صعيد المسارين السوري والاسرائيلي واللبناني والاسرائيلي» وانه يقدّر المساعي التي يبذلها الرئيس الفرنسي على هذا الصعيد. واشار الى ان مبادرة الأردن التي اتاحت التوصل الى الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني في شان الخليل كانت موضع تقدير من الجانب الفرنسي.
وكان الأمير الحسن التقى مساء اول من امس جوبيه الذي اقام مأدبة عشاء على شرفه، واشاد في كلمة القاها بـ «المساهمة الحاسمة للأردن التي اتاحت توقيع اتفاق الخليل» لكنه أشار الى «الطريق الطويل الذي ينبغي سلوكه لكي يحل السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط».
وأعرب جوبيه عن تخوف مماثل للتخوف الذي بدر عن الأمير الحسن بالنسبة لمدينة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك لدى استقباله الامير الحسن. (ا ف ب)

الحياة اليوم

"الجماعة" المصرية تعتبر المصالح الاميركية اهدافاً مشروعة

● اعتبرت «الجماعة الاسلامية» في مصر ان المصالح الاميركية صارت اهدافاً مشروعة لها. كما طالبت الشعوب الاسلامية بمحاصرة السفارات الاميركية في بلدانها للضغط من اجل اغلاقها. وجاء ذلك في رد على نية اميركا تسليم المسؤول السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل.

(ص٧)

زروال والعنف

● ربط الرئيس اليمين زروال تصاعد العنف في الجزائر بصراعات بين الجماعات المسلحة وسيعقد لقاء ثانيا مع الاحزاب المهتمة بالانتخابات في غضون ١٥ يوماً.

(ص٦)

الشيشان: مراسم تنصيب مسخادوف رئيساً

● جرت في الشيشان امس مراسم تنصيب الرئيس المنتخب اصلان مسخادوف في اجواء احتفالات وحضرتها وفود من روسيا والجمهوريات المجاورة ودول عدة وغادر الرئيس السابق سليم خان ياندربييف القاعة احتجاجاً على بعض الحضور.

(ص٨)

بكين: لجوء مسؤول كوري شمالي الى سفارة سيول

● طوقت الشرطة الصينية السفارة الكورية الجنوبية في بكين اثر لجوء مسؤول كوري شمالي رفيع المستوى اليها طالباً اللجوء السياسي.

(ص٩)

الجبهة التي ينتمون إليها "عرقية أكثر منها إسلامية" واضطرت إلى الاعلان عن نفسها

المواجهات شمال غربي الصين بدأت بتسلل مسلحين من الخارج

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت شخصيات من تركستان الشرقية مقيمة في كازاخستان المجاورة «الحياة» امس ان الاضطرابات الأخيرة في شمال غربي الصين تخللتها اشتباكات مسلحة فريدة من نوعها بين معارضين اويغوريين وجنود صينيين.
وقالت المصادر نفسها في اتصالات هاتفية اجرتها معها «الحياة»، ان الاشتباك الأول بين الجانبين وقع عندما حاول خمسون مسلحاً ينتمون الى منظمة سرية تطلق على نفسها اسم «الجبهة الوطنية الثورية الموحدة» التسلل الى المنطقة من دول مجاورة. لكن الصينيين تصدوا للمجموعة وتبادلوا اطلاق النار مع افرادها. وسقط حوالى ٥٥ قتيلاً في صفوف الصينيين و٢٥ قتيلاً من المتسللين فيما نجح الباقون في الفرار.
واشار أحد المصادر وهو ناشط اسلامي معروف الى ان الجبهة المذكورة محسوبة على التيار العرقي الاويغوري اكثر من كونها اسلامية اصولية حسبما ذكرت اجهزة الاعلام الغربية. واضاف ان الجبهة لم تكن ترغب في الاعلان عن نفسها في هذه المرحلة، لكن انكشاف أمر المتسللين اضطرها الى ذلك.
وقال مسافر قدم الى كازاخستان من منطقة سينكيانغ ان السلطات الصينية تتعامل بعصبية واضحة مع السكان خصوصاً بعد افتضاح امر وجود منظمة عسكرية سرية هي وراء سلسلة الهجمات التي تعرضت لها الأهداف الصينية خلال الاشهر الثمانية الماضية.
وأعلن المسؤولون الصينيون في المنطقة عزمهم على توجيه ضربة قاضية الى من وصفوهم بـ «العناصر الطائفية الانفصالية». وظلت المكاتب والمحلات مغلقة في بلدة ينغ أمس.
وقدرت المصادر التركستانية الشرقية عدد الجنود الصينيين الذين قتلوا نتيجة هجمات المنظمة السرية بحوالى ٤٠٠ قتيل. وقالت ان الهجمات بالعبوات الناسفة خلال الفترة نفسها وصلت الى نحو مئة هجوم استهدف منشآت عامة وخاصة في مدن رئيسية مثل اورومكي وكاراماي وتورفان. وتساءلت المصادر لماذا اختارت الجبهة الاعلان عن نفسها الآن علماً ان الاويغوريين يتعرضون للاضطهاد منذ ٥٠ سنة.
وفي محاولة تهدف على ما يبدو الى الظهور بمظهر القادرة على ضبط الوضع، عمدت السلطات الصينية الى إعدام مئة شخص خلال اليومين الماضيين. وقالت ان بين هؤلاء القائد الفعلي للانتفاضة التي شهدتها بلدة ينغ الاسبوع الماضي واسمه هليلي ويبلغ من العمر ٢٦ عاماً.

التتمة في الصفحة (٦)

الحطب في شتاء الرياض جزء من الذاكرة... ومتعة النزهات لا تكتمل من دونه

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ الناس في الرياض لهم طريقة خاصة في التعرف الى ملامح الشتاء لا تتصل بمؤشراته التقليدية مثل النعومة الطارئة على شمس الصيف الحارقة أو لسعات البرد السريعة التي تترك خلفها حالاً من القشعريرة اللذيذة تنتشر في مسامات الجسد، ولكنهم يستشعرون انفاس الشتاء وأجواءه العائلية الحميمة من خلال ظهور ناقلات صغيرة تبيت في الغالب على جانبي طريق الثمامة (شمال الرياض) وطريق الدمام السريع.
هذه الناقلات الموسمية المشرعة الأبواب تحمل انواعاً مختلفة من الحطب والفحم وتعرضها بإغراء يتربص بالمتنزهين فلا يتجاوزونها إلا وقد أخذوا مؤونتهم الكافية للشواء والدفء.
والحطب في شتاء الرياض هو جزء من الذاكرة، وصورة ارتبطت بالبرد والمطر ونمت معه، لم تستطع وسائل التدفئة الحديثة ان تحل مكانه، بل ان النزهات في الهواء الطلق لا تكتمل متعتها من دون حطب متقد له رائحة زكية ويبث الدفء في الأوصال ليتسامر الجالسون حول ذكريات كثيرة بعد ان نفضت أجسادهم بقايا البرد بينما تدور عليهم فناجيل الحليب الممزوج بالزنجبيل وقد ينصرف بعضهم للعبة الورق الشائعة «البلوت» أو حتى تدخين الشيشة.
الحطب اذاً، ليس مجرد قطع خشبية لإشعال النار بل له وظائف شتوية شتى فهو يستخدم للشواء وللمندي وهي أكلة شعبية شائعة ولذيذة يشوى فيها اللحم في برميل مدفون كلياً تحت الأرض، ويستخدم جمره للبخور أو للشيشة. والحطب الجيد في التدفئة لا يصدر دخاناً تدمع له العين ورائحته ندية كما ان منظر اشتعاله وطقطقات أوصاله تحت مداعبات ألسنة النار تخلق جواً متلألئاً من الصوت والصورة أشبه بعرض موسيقي مسرحي.
من هنا فإن نوعية الحطب ودرجة جودته مهمتان حتى لا يفسد المذاق أو تتلوث الرائحة، واختيار الحطب يعبر عن حساسية فائقة في التمييز بين أنواعه. ويعرف السعوديون المهرة الحطب الجيد من منظره وملمسه وحتى رائحة اشتعاله لذا يبحثون عنه بإصرار لتكتمل متعتهم البرية، فهو الدفء وطعم الاكل والطيب. وأبرز أنواع الحطب هو السمر ويكثر في المدينة المنورة والغضى وهو في نجد. وتمنع الحكومة السعودية اجتثاث بعض الأنواع حفاظاً عليها من الاندثار. وفي مدينة عنيزة الكائنة في القصيم محمية مشهورة لشجر الغضى اسمها الغميس. والأنواع الجيدة أسعارها غالية لقلتها ولتشدد وزارة الزراعة السعودية في منع عمليات التحطيب الا في فترات وأماكن محددة، ويصل سعر الربطة الواحدة الى ما يقارب ثلاثمئة ريال أو أكثر. وبعض الذين يمتلكون مخيمات قائمة على مدار العام يحرصون على تخزين مؤونتهم من الحطب حتى لا يقعوا ضحية التزايد المتتالي للاسعار، وربما حرصوا على الاتفاق مع بعض الحطابين في القرى لشراء بضاعتهم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
13

تجنب الحديث عن الخلافات الرئاسية

بري تلقى اتصالاً من الحريري ونقل عنه إيجابية الموقف الفرنسي

□ بيروت – «الحياة»:

■ تجنب رئيس المجلس النيابي نبيه بري الحديث عن الخلافات الرئاسية امس، اثناء لقائه الاسبوعي، كل اربعاء، النواب في مكتبه في المجلس في ساحة النجمة.

وقال النواب الذين زاروا بري امس ان الاحاديث تركزت على الوضع الاقليمي، إذ ابلغهم رئيس المجلس انه تلقى اتصالاً من رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد لقائه الرئيس جاك شيراك ووضعه في اجواء محادثاته في فرنسا وايجابية المداولات التي اجراها هناك وحقيقة الموقف الفرنسي من الطروحات الاسرائيلية وخصوصاً فكرة الانسحاب.

واكد بري، كما قال النواب، نقلاً عن الحريري، ان «الموقف الفرنسي ايجابي جداً وينطلق من المصلحة اللبنانية والسورية المشتركة ويرفض نشر قوات فرنسية في الجنوب في حال انسحاب اسرائيلي من طرف واحد». واشاد بري بالموقف الفرنسي من عملية السلام. وابدى «تفاؤله» بالمرحلة المقبلة.

وتطرق الحديث بين بري والنواب في سياق تبادل الآراء إلى الاوضاع الاقليمية، وزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لواشنطن فاعتبرها رئيس المجلس «محاولة اسرائيلية للجوء الى الادارة الاميركية من اجل ايجاد مخرج للمأزق الاسرائيلي ولفكرة الانسحاب من الجنوب، من طريق المفاوضات على المسار السوري».

وتوقع بري، وفق زواره، ان يطلب نتانياهو خلال وجوده في واشنطن تحريك المفاوضات وتسريعها مع لبنان وسورية.

واعتبر بري ان «الاسرائيلي محشور نتيجة الوضع الضاغط في الشريط الحدودي المحتل وقد تبين له عدم جدوى هذا الموضوع، وان الاسرائيليين اليوم يبحثون عن مخرج لترتيب الانسحاب من الشريط». وكان بري تلقى بطاقة معايدة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت.

لبنان وافق على تعيين جوانو سفيراً لفرنسا

■ باريس – «الحياة» – زار وزير الخارجية فارس بويز مساء اول من امس رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله الباريسي وعرضا، لمدة ساعة، لقاء كل منهما مع الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت.

على صعيد آخر تلقت الحكومة الفرنسية الموافقة على تعيين السفير الفرنسي الجديد في لبنان دانيال جوانو من الخارجية اللبنانية. ومن المتوقع ان يبقى السفير الحالي جان بيار لافون حتى نهاية آذار (مارس) في لبنان اذ انه يتسلم منصبه الجديد في الخارجية الفرنسية في مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

البابا في لبنان في ١٠ أيار

■ الفاتيكان – أ ف ب – علم من مصدر مطلع في الفاتيكان امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان في ١١ ايار (مايو) المقبل.

وقال المصدر ان البابا يمكن ان يبقى يوماً ونصف اليوم في لبنان. وفي هذه الحال من الممكن ان يبدأ زيارته في ١٠ من ايار.

وكان البابا يعتزم زيارة لبنان في ايار ١٩٩٤، لكنه اضطر الى الغائها بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة.

وقرر في وقت لاحق زيارة لبنان لاعلان نتائج «السينودس المقدس حول لبنان» الذي عقد في الفاتيكان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ودعا المسيحيين اللبنانيين الذين غادروا البلاد الى العودة والاضطلاع بدور اجتماعي وسياسي رئيسي.

ويحرص البابا على القيام بهذه الزيارة الى لبنان بسبب الآلام التي عاناها اللبنانيون لاكثر من ١٥ عاماً خلال الحرب الاهلية، بعدما كان رمزاً للتعايش بين الاديان.

وكان البابا وكاثوليكوس كيليكيا للارمن آرام الاول الذي زار الفاتيكان في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي وجها دعوة الى اللبنانيين الى «عدم التخلي عن القيم الاخلاقية والدينية التي تشكل ميزة العائلة اللبنانية الكبيرة».

واكد البابا آرام الاول ان «على اللبنانيين العمل على استعادة البلاد هويتها كاملة من حرية وتعددية وسيادة ورسالتها الخاصة في المنطقة».

وقبل ثلاثة اسابيع اعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نفارو ان زيارة البابا للبنان قيد البحث.

واكد السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي هذه الزيارة في ٢٨ كانون الثاني في ختام لقاء مع وزير شؤون المهجرين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

وكان البابا تطرق الى مسألة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال زيارة هذا الاخير للفاتيكان في ٣ شباط (فبراير) الجاري.

وستكون هذه المسألة مدرجة ايضاً على برنامج اللقاء المتوقع بين البابا ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي من المنتظر ان يصل ايطاليا في ٢٤ من الشهر الجاري وفق مصادر لبنانية في روما.

غارات اسرائيلية وهمية وقصف... وعمليتان لـ«أمل»

لبنان قدم شكوى الى لجنة المراقبة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قدم لبنان امس شكوى على اسرائيل لخرقها تفاهم نيسان (ابريل) اذ اصابت في اعتداءاتها الجوية اول من امس راعياً في بلدة نحلة (شمال بعلبك)، ومنازل عدة لسكان القرية، وادى الاعتداء ايضاً الى نفق ٣٥ رأس ماعز اضافة الى اصابة منازل سكان قرية لوسي في البقاع الغربي.

وارسلت الشكوى صباح امس الى رئيس مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» السفير الفرنسي جان ميشال غوسو الى مقره في نيقوسيا (قبرص) بعد تشاور هاتفي معه.

ورجحت مصادر ديبلوماسية النظر في الشكوى اللبنانية الاثنين المقبل مع الشكوى الاسرائيلية على لبنان المقدمة من الجمعة الماضي، بسبب عثور الجيش الاسرائيلي المحتل على خمس عبوات ناسفة على طريق بيت ليف داخل «الشريط الحدودي» في القطاع الاوسط.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي شن قبل ظهر امس غارة وهمية على مواقع لـ«الجبهة الشعبية – القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل في محلة الناعمة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر امنية ان الغارة الوهمية استهدفت المنطقة نفسها التي اغارت عليها اول من امس ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وحلق تشكيل من اربع طائرات حربية اسرائيلية على علو مخفوض في اجواء صور وصيدا ومرتفعات اقليم التفاح، منفذاً ايضاً غارات وهمية، وخارقاً جدار الصوت.

وفي الاولى بعد الظهر، حلق طيران مروحي اسرائيلي على علو مخفوض جداً فوق قرى التماس في القطاع الاوسط، مطلقاً نار رشاشاته الثقيلة في شكل غزير على اطراف بلدات مركبا وطلوسة وبني حيان داخل «الشريط الحدودي» واطراف بلدتي قبريخا وتولين ووادي الحجير ووادي السلوقي. وفي الوقت نفسه، نفذت مروحيتان اسرائيليتان اعتداءات بالرشاشات الثقيلة على الاطراف الشرقية لبلدة يحمر ومجرى نهر الليطاني.

واعلنت «حركة امل» في بيان امس، ان مجموعة منها نصبت في العاشرة قبل ظهر امس مكمناً لدورية اسرائيلية راجلة قرب وادي العيون في القطاع الغربي، ودار اشتباك بين الطرفين استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والصاروخية. واضافت ان المجموعة اوقعت في صفوف الدورية «اصابات مباشرة شوهدت بالعين المجردة».

واضافت في بيان آخر، ان مجموعات اخرى هاجمت في العاشرة وعشر دقائق، مواقع مشتركة للاسرائيليين وجيش لبنان الجنوبي، في جبل حميد والقوزح، وان «مقاتليها خاضوا معارك ضارية مع حامياتها واستطاعوا تحقيق اصابات مؤكدة داخلهما. وشوهدت سحب الدخان الاسود تتصاعد من المواقع المستهدفة».

واوضحت الحركة ان عملياتها «جاءت رداً على الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، والتزام المقاومة لتحرير الارض والانسان من رجس الاحتلال». وعاهدت «اهلها وشعبها مواصلة المقاومة حتى تحقيق التحرير الكامل».

ونقل شهود عيان في المنطقة، بحسب «الوكالة الوطنية للاعلام» (الرسمية)، ان مروحية اسرائيلية حطت في مكان العملية بعد نصف ساعة على الهجوم. واضافت ان القوات الاسرائيلية عمدت منذ صباح امس على تعزيز مواقع لها متاخمة للقرى المحررة.

وكان وضع الجنوب والتطورات الاخيرة مدار بحث بين وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وتعليقاً على الغارات اول من امس، قال النائب عمار الموسوي (حزب الله) «انها تشكل خرقاً فاضحاً لتفاهم نيسان وتعبر عن عجز الاحتلال وقواه عن مواجهة المقاومة البطلة التي تنتقل من نصر الى نصر وتوجه الضربات المؤلمة الى العدو وتحدث الارتباك الكبير في صفوفه السياسية والميدانية، وهذا ما عكسته الاخبار والتقارير في الايام الماضية، اذ تعالت الاصوات الداعية داخل الكيان الصهيوني الى الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي من طرف واحد، وهي تعكس شعوراً عاماً بالكلفة الكبيرة التي تكبدها المقاومة للاحتلال من دون ان تكون لديه قدرة على تحقيق اي مكسب من خلال احتلاله». ودعا الى «رص الصفوف وتجاوز كل الخلافات السياسية والتركيز على توفير كل العناصر الضرورية للصمود والمواجهة». وطالب الحكومة «بدعوة لجنة مراقبة تفاهم نيسان للنظر في الخرق الصهيوني الجديد». ورأى في استهداف محطة «صوت المستضعفين» للمرة الثالثة خلال اقل من سنة «دليلاً الى خوف العدو ليس فقط من رصاص المقاومة وانما ايضاً من اعلامها».

ورفض وزير المغتربين طلال ارسلان «تحويل لبنان مسرحاً للعمليات العسكرية الاسرائيلية». وقال «ليس غريباً ان تلجأ اسرائيل، كل مرة تشعر ببلبلة داخلية، كان آخرها حادث تحطم المروحيتين العسكريتين، الى الهرب الى الامام وتنفذ عمليات واعتداءات ضد المناطق اللبنانية لخطف الاضواء عما يحصل في الداخل الاسرائيلي». وندد «بالمخططات الاسرائيلية المتربصة دائماً بامن لبنان واستقراره، وهي تعرض تفاهم نيسان للاهتزاز ومن ورائه عملية السلام الذي نريده شاملاً وعادلاً». وطالب الدول المشتركة في لجنة المراقبة «بلجم هذه الاعتداءات والاشارة الى المعتدي الاسرائيلي في وضوح». ودعا المجتمع الدولي الى «العمل على تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بتحرير الاراضي العربية المحتلة، ان في الجنوب او في الجولان» مشدداً على ان «لا سلام عادلاً ودائماً ما دامت اسرائيل تشن حرباً مباشرة على لبنان وغير مباشرة على سورية».

ودان نقيب المحررين ملحم كرم العدوان الاسرائيلي على هوائي اذاعة «صوت المستضعفين». واشار الى ان «الصواريخ والطائرات لن تسكت الكلمة التي ستقول دائماً الحقيقة وتفضح الممارسات الغاشمة المجرمة التي يرتكبها العدو والتي كان ابشع مظاهرها الحشد من محترفي القتل الذي حفلت به المروحيتان الاسرائيليتان الوافدتان الى لبنان والذي كان يخطط لاعتداء خطير مصمم له بارقى اشكال الاجرام والارهاب، الا ان العناية الالهية تدخلت لتعاقب الطغاة المجرمين والسفاحين وتصون عباد الله المؤمنين من شرور اهل الجريمة».

واضاف ان «اتحاد الصحافيين العرب ونقابة المحررين يدينان هذا العدوان الذي لن يحول، مهما تمادى وبلغت حدته، دون قول الحق ولن يستطيع اسكات الحناجر التي تطلق الحقائق الساطعة في وجه المجرمين القتلة وتنبه الراي العام الدولي الى فظائعهم وارتكاباتهم».

مساعدات الطوارئ

الى ذلك، تولت وحدات من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان امس توزيع مساعدات غذائية قدمتها الحكومة اللبنانية وتسلمتها بعد اجتماع مع رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، على قرى مركبا وبني حيان وطلوسة ورب الثلاثين.

■ القاهرة – «الحياة» – رفض الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ما اسماه «البلطجة الاسرائيلية» في الاراضي اللبنانية. ودعا مجلس الامن والمجتمع الدولي الى التدخل لحض اسرائيل على احترام سيادة لبنان.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة»، تعقيبا على الغارات الجوية الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، «ان المقاومة ستستمر طالما استمرت إسرائيل في احتلال الاراضي اللبنانية وعدم التزام تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، مشددا على ان المقاومة حق مشروع للشعوب كفله القانون الدولي». ووصف الغارات الاسرائيلية بأنها «تشكل تصعيدا خطيرا يكشف عن عدم صدقية اسرائيل في التزام عملية السلام»، واكد «ان العنف سيولد عنفا مضادا، وان الاجدر باسرائيل ان تنسحب من الجنوب اللبناني من دون شروط وتمكين السلطات اللبنانية من بسط سيادتها على كامل ترابها الوطني».

استقبل حبوس ووفداً من «القومي - الطوارئ»

قباني شدد على الوحدة الوطنية

□ بيروت – «الحياة»:

■ شدد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس على «ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية والعمل على ازالة كل ما يشوب وحدة اللبنانيين ومسيرة البلاد ونهضتها، وضرورة الوعي والحذر والتنبه الى محاولات الاخلال بمسيرة البلاد الوطنية التي يعمل العدو الصهيوني على الاخلال بها بكل الوسائل تطلعاً الى يوم تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان من الاحتلال الصهيوني».

وصرح رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ علي قانصو الذي زار المفتي مهنئاً بعيد الفطر على رأس وفد من الحزب: «تناولنا شؤون الساعة على مستوى تطورات الوضع في المنطقة وما يشهده من تصعيد العدو اليهودي، او على صعيد الوضع في لبنان، وما يجب ان يعمل لجبهة تمتين الوحدة الداخلية، واستنفار كل القوى ورص الصفوف لمواجهة المخاطر المقبلة وما اكثرها. وكانت وجهات النظر متفقة مع سماحته على حجم المخاطر التي يشكلها المشروع اليهودي على لبنان».

ومن زوار المفتي قباني امس النائب احمد حبوس الذي نقل عنه «تجاوبه مع مطالب الشمال وعكار التي طرحتها على سماحته»، ونائب حاكم مصرف لبنان هارونيان صاموئيليان.

صفير في البرازيل بين ١ و١٤ آذار

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس تجمع الاندية والمؤسسات اللبنانية – البرازيلية شارل لطفي ترحيبه بالزيارة التي سيقوم بها البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير للبرازيل بين اول آذار (مارس) المقبل والرابع عشر منه.

وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها صفير للبرازيل، التي قال لطفي انها «ستستقبل رسول سلام ومحبة»، معتبراً انه «الصوت الحر الاعلى لضمير الامة اللبنانية».

وفي برنامج زيارة صفير، وصوله صباح السبت ١ آذار الى مطار ساو باولو واقامة استقبال رسمي وشعبي له، وترؤسه صباح الاحد ٢ منه قداساً لمناسبة اليوبيل المئوي لتاسيس الجمعية الخيرية المارونية وقداساً آخر مساء في كاتدرائية ساو باولو بدعوة من رئيس اساقفتها الدون باولو افاريستو ارنس، ثم يزور الاثنين ٣ منه العاصمة برازيليا ويعقد لقاءات مع السلطات المدنية والدينية، والثلثاء ٤ منه مدينة بيلو اوريزونتي التي يمكث فيها ثلاثة ايام تتخللها لقاءات رسمية وشعبية وصلوات ومؤتمر صحافي، على ان يغادر منها الى ولاية باهيا للقاء رئيس تجمع اساقفة البرازيل الدون لوكاس نيفيس واعضاء الجالية اللبنانية. ويزور مدينتي بورتو اليغري وريو دي جانيرو من الجمعة ٧ آذار الى الاثنين ١٠ منه، ليعود الى ساو باولو الثلثاء، ويغادرها الجمعة ١٤ منه الى بيروت.

وفي المناسبة، اعلن راعي ابرشية البرازيل المارونية المطران جوزف محفوظ ان الجالية اللبنانية الكبيرة المنتشرة في العاصمة ساو باولو وفي الولايات البرازيلية تستعد لاستقبال البطريرك صفير «بما يليق بمكانته، وبما تتمتع هي من مكانة، وبما يليق بالعلاقات التاريخية التي تربط بين لبنان والبرازيل وشعبيهما». واضاف «لن يقل احتفال الكنيسة والشعب في البرازيل وترحيبهما بالترحيب والحفاوة اللذين سيلقاهما غبطته خلال زيارته المقبلة، وهي بمثابة اول زيارة يقوم بها بطريرك ماروني للبرازيل التي حضنت مئات الآلاف لا بل الملايين من اللبنانيين».

«حتى لا تكون الخلافات الرئاسية المتروكة للزمن على جدول أعماله»

المجلس الاعلى اللبناني - السوري مؤجل والعمل العسكري الاسرائيلي مستبعد

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» انها تستبعد عقد قمة لبنانية – سورية في القريب العاجل، نظراً الى ان الجانب السوري يفضل انعقاد المجلس الاعلى اللبناني – السوري الذي نصت عليه معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق بين البلدين ويترأسه الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي، ويضم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيسي الحكومة محمود الزعبي ومجلس الشعب عبدالقادر قدورة، ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر.

وتوقعت المصادر نفسها ان ينعقد المجلس الاعلى اوائل آذار (مارس) المقبل خصوصاً ان على جدول اعماله تطورات الوضع الاقليمي، اضافة الى مشاريع الاتفاقات بين البلدين المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والزراعي. وتكررت ان تأجيل انعقاد المجلس الى الشهر المقبل يعود الى ان القيادة السورية تفضل مواصلة ترقب التحركات الدولية والاقليمية الجارية في شأن مفاوضات السلام ورصدها، وما ستؤول اليه تفاعلات سقوط المروحيتين الاسرائيليتين الاسبوع الماضي في اسرائيل ومقتل ٧٣ جندياً اسرائيلياً نتيجة تحطمهما والسجال الاسرائيلي الداخلي في شأن الانسحاب من لبنان وانعكاسه على التوجهات الاسرائيلية حيال الجهود التي تعد الادارة الاميركية ببذلها من اجل استئناف المفاوضات على المسار السوري.

وقالت المصادر الوزارية لـ «الحياة» ان ثمة اسباباً عدة لتأجيل انعقاد المجلس الاعلى، منها الظروف اللبنانية والداخلية الناجمة عن الخلافات الرئاسية وتحديداً بين الرئيسين الهراوي وبري. واضافت «ان تفضيل دمشق عدم عقد قمة ثنائية في القريب العاجل، وتأجيل انعقاد المجلس الاعلى الى اوائل الشهر المقبل يعود الى انها تحبذ الا تكون الخلافات الرئاسية على طاولة البحث حين يلتقي قادة البلدين، خصوصاً ان لدى دمشق قضايا اكثر اهمية، تعطيها اولوية، خصوصاً التطورات الاقليمية، على الخلافات اللبنانية الداخلية، في هذه المرحلة».

ورأت المصادر الوزارية، في انتظار انعقاد المجلس الاعلى، ان الزمن والوقت كفيلان بتهدئة الخواطر بين الهراوي وبري، وبمعالجة مواضيع الخلاف التي أدت الى تدهور في العلاقة، الى درجة عدم تبادلهما الاتصالات لتبادل التهاني في عيدي الفطر ومار مارون وفقاً لما جرت عليه العادة بين الرؤساء في مثل هذه المناسبات، بعدما كان بري تغيب عن الافطار الرئاسي الذي أقامه الهراوي، وعن قداس شفيع الطائفة المارونية. وتابعت: «الزمن كفيل بمعالجة الامور. والمواضيع التي تفيد التسريبات انها من اسباب الاختلاف مثل الانتخابات البلدية والمداورة في مناصب الفئة الاولى في الادارة والتعيينات وقانون الانتخاب واللامركزية الادارية... الخ، ليست صعبة الحل اذ ان الخلافات ليست بالجدية التي يعتقدها البعض وليست مستعصية».

وحين سئلت المصادر عما اذا كانت الانتخابات البلدية ممكنة التأجيل، كمخرج يساعد على حلحلة العلاقة بين الهراوي وبري، قالت «المسألة تكمن في من يبادر بطرح فكرة التأجيل مجدداً. وهناك شعور ان هذا الفريق او ذاك يسعى الى التمريك على الآخر بالايحاء انه يريدها ويصر عليها فيما الثاني لا يريدها».

وأيدت مصادر قريبة من رئيس الجمهورية التوقعات التي تستبعد قمة ثنائية قريبة وأوحت ان المعالجات متروكة لعامل الزمن، مشيرة الى ان الرئيس الهراوي يفضل اعتماد سياسة ترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي في العلاقة بين المؤسسات، حتى لو كان هناك خلاف مع رئيس المجلس النيابي، وطلب من الشخصيات السياسية التي سعت الى التوسط بينهما التوقف عن التحرك منعاً للقيل والقال وتناقل المواضيع والنقاط التي يدور عليها الخلاف، بطريقة تؤدي الى تبادل الشروط او المساومات التي لا يريد الدخول فيها منعاً لاتهامه باعادة احياء الترويكا، لكن بطريقة مختلفة».

وفي الانتظار، فان تطورات الخلافات الداخلية التي يكرر المسؤولون السوريون نصح كبار المسؤولين اللبنانيين بضرورة تهدئتها ستخضع لاختبار جديد في اطار الجلسة التشريعية التي تقرر عقدها في ١٩ الجاري، اذ على جدول اعمالها مجموعة من مشاريع واقتراحات القوانين، المتصلة بمواضيع الخلاف. ثم ان اهتمامات كبار المسؤولين اللبنانيين تنصب على مواكبة التطورات والتحركات الخارجية القائمة وتحديد موقع لبنان منها.

وفي هذا الصدد تقول المصادر الوزارية ان المواقف التي ظهرت في اسرائيل عقب مقتل جنودها اثر تحطم المروحيتين الاسرائيليتين تقود الى جملة ملاحظات اهمها:

– ان المخاوف من قيام اسرائيل بعمل عسكري ضد لبنان، بسبب هذا الحادث ليست بالمقدار الذي تتناقله وسائل الاعلام. فأي عمل لا بد من ان يتسبب بخسائر اسرائيلية جديدة، ما ينعكس سلباً داخل المجتمع الاسرائيلي في ظل السجال الدائر بين المسؤولين الاسرائيليين على الانسحاب من لبنان وعدمه. واعتبرت المصادر ان اي عمل عسكري ضد لبنان مستبعد الآن خصوصاً لوجود رئيس الحكومة الاسرائيلية في واشنطن.

لكن مصادر مراقبة تدعو الى عدم الاطمئنان الى استنتاجات كهذه، والى رصد الاهداف والمرامي للتصعيد الاسرائيلي الذي وان كان ينحصر الان في مجال رفع المعنويات، حيال الخسائر الاسرائيلية، يهدف الى ارسال اشارات الى ان اي عمليات على قوات الاحتلال تلحق بها المزيد من الخسائر قد تؤدي الى رد قاس.

– ان فكرة «لبنان اولاً» التي طرحها نتانياهو، بدت غير قابلة للحياة، وبالون لاختبار، بدليل رفض نتانياهو نفسه خلال الايام الماضية فكرة الانسحاب من لبنان التي طرحها قادة ووزراء اسرائيليون بعد تحطم الطائرتين واعلانه ان تنفيذ انسحاب كهذا من جانب واحد غير وارد.

– ان الجانب الاميركي لم يتوصل حتى الآن الى افكار جدية في شأن صيغة استئناف المفاوضات على المسار السوري لانه هو ايضاً يعتمد عامل الوقت قبل استنفاد مفعول انجاز اتفاق الخليل، وبالتالي ينتظر نتائج المشاورات التي يجريها مع قادة المنطقة الذين سيزورون واشنطن خلال الشهر الجاري.

«حزب الله» يستغرب كلام السفير الفرنسي في تل ابيب

□ بيروت – «الحياة»:

■ استغرب مصدر مسؤول في «حزب الله» ما نشر في صحف لبنانية عن لسان السفير الفرنسي في اسرائيل في مقابلة مع صحيفة اسرائيلية ورسالة الى صحيفة اخرى.

وعلّق المصدر على قول السفير «ان أمن اسرائيل لا يتيح لها الانسحاب في شكل أحادي الجانب من لبنان» معتبراً «ان هذا الكلام يظهر عدم اكتراث بالامن اللبناني والسيادة اللبنانية وسلامة الشعب والأراضي اللبنانية وهي التي يتم انتهاكها وضربها والإضرار بها في شكل يومي عبر الإعتداءات العسكرية الاسرائيلية فضلاً عن الاحتلال في حد ذاته الذي ينبغي الا يحقق اي مكسب ولا نتوقع لمرتكبه اي مكافأة لإنهائه».

وعن قول السفير ان الانسحاب يستلزم نزع سلاح «حزب الله»، قال المصدر «هذا حديث لم يعد يجوز السكوت عنه، اذ ان سلاح المقاومة هو سلاح الوقاية والحماية ولا يحق لأحد قياسه بسلاح العدوان الصهيوني الذي يواجه بصمت دولي متواطئ فضلاً عن التأييد والدعم في استخدامه ضد الآمنين». واضاف «ان تاريخاً طويلاً من العجز الدولي عن حماية الشعوب العربية ضد العدوان الصهيوني أعطى المزيد من الحق لتلك الشعوب للتحرك وتدافع عن نفسها ذاتياً، لذلك ان سلاح حزب الله، فضلاً عن انه سلاح حق وواجب، هو عنصر حصانة وحماية في ظل غياب العناصر الاخرى، لذلك وجب ان يكون موضع تقدير واحترام لا ان يكون عرضة للمساومة او المقايضة وما شابه ذلك».

وتابع «اننا نتوقف عند لغة السفير ونرى فيها تسويقاً للموقف الاسرائيلي غير مبرر وفي احسن الاحوال يجعل المعتدي والمعتدى عليه في كفة واحدة وهذا امر ندعو الى تصحيحه».

هل أنت مرتاح في مقعدك؟

إذاً فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمساحة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا الايرباص؟ عظيم. فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.

Emirates
الأرقى في الأجواء
للحجز أو للمزيد من المعلومات إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي

حافظوا على نظافة مدينتكم

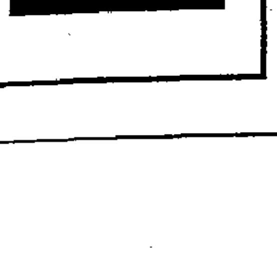

الحياة

ALMAZ JABER GROUP

LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

شباط شهر التسوّق و السّياحة في لبنان
50%
مع تحيات فندق السمرلاند و فندق الريفييرا.

RIVIERA HOTEL
Hotel ****A
بيروت، تلفون: ٣٦٣٥٥٥ ١ ٩٦١ -فاكس ٦٠٢٢٧٢ ١ ٩٦١

SUMMERLAND
Hotel *****
International
بيروت، تلفون: ٣١٣٠٣٠ ١ ٩٦١ -فاكس ٣١٩٢١٣ ١ ٩٦١

القرار الاتهامي في دعوى اغتيال كرامي

طلب الاعدام لجعجع و٢ من مساعديه والمؤبد لـ١٤

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس قراره الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي في الاول من حزيران (يونيو) ١٩٨٧ بتفجير عبوة ناسفة زرعت في المروحية الرقم ٩٠٦ التي كانت تقله من طرابلس الى بيروت، وكذلك في محاولة اغتيال الوزير الراحل عبدالله الراسي ومرافقيهما وطاقم الطوافة الذين جرحوا في الانفجار.

وطلب غنطوس انزال عقوبة الاعدام في حق قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى (المسؤولين في جهاز الامن القواتي) وعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في حق عزيز صالح وانطوان شدياق والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر ومخائيل الصانع وكميل الرامي وجاهاً، وبعفيف خوري وانطونيوس الياس المعروف بطوني عبيد وجوزف سكر واسعد كساب والياس كساب وغابي توما وجورج الزغبي والرائد المتقاعد كيتل حايك وحسن علي احمد غياباً. ومنع المحاكمة عن عبد الحميد محمد احمد وابراهيم يوسف داغر والعقيد في الجيش جورج صوايا والرقيب الاول سليم حبشي وجاهاً وبيار عبيد وايلي صليبي غياباً لعدم كفاية الادلة. وسطر مذكرة تحر دائم للتوصل الى معرفة هوية واضع المتفجرة في الطوافة العسكرية. واحال المتهمين على المجلس العدلي، وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان، للمحاكمة.

يذكر ان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم كان طلب في مطالعته الاعدام لكل المتهمين باستثناء الممنوع عنهم المحاكمة.

وجاء في وقائع القرار «قبل بضعة اشهر من تجهيز الطوافة العسكرية نشب سجال اعلامي بين الرئيس كرامي والدكتور جعجع ومجلس قيادة «القوات» الذي سجل ماخذ على رئيس الحكومة انذاك ومنها: درس مجلس قيادة «القوات» تطورات قضية فتح مطار حالات ولاحظ ان الرئيس كرامي اخذ موقفاً سلبياً متعنتاً من هذا المطلب اللبناني الجامع، ودان هذا الموقف وحذره من مغبة استمراره في انتهاج السلبية التي ترتد خراباً ودماراً وانهياراً اقتصادياً على لبنان واللبنانيين. ثم تفاقم الخلاف بين قائد «القوات» ورئيس الحكومة، ودعا الاول الثاني الى تقديم استقالته. وفي ٤/٥/١٩٨٧، قدم الرئيس كرامي استقالته وبررها بالفشل الذي باءت به كل المحاولات للخروج من المازق. ورحبت «القوات» بالاستقالة وضغطت على رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل لقبولها. وبعد مطالبة الرئيس كرامي بالعودة عن استقالته من جانب المسؤولين وملاقاة هذه الخطوة استحساناً لدى بعض السياسيين، خصوصاً انه كان توصل مع الرئيس كميل شمعون (الوزير في حكومته) إلى مشروع مبادئ عامة سميت اتفاق انقاذ للوضع السائد انذاك، استدعى جعجع مساعديه المدعى عليهم رئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» غسان توما ورئيس جهاز الاستخبارات في «القوات» بيار رزق الملقب باكرم وطرح عليهما فكرة (تصفية كرامي) وبحث معهما في الوسائل الكفيلة بتنفيذها، إلا ان اكرم الحريص على توطيد العلاقة بالنظام العراقي الذي كان يزود «القوات» اسلحة للتصدي للسوريين في لبنان، خشي ان يؤدي قتل احد ابرز زعماء الطائفة السنية التي كان الرئيس صدام حسين يجهر بحمايته لها، الى تصديع ما سبق ان التام. فعهد جعجع الى توما بالمهمة فتتبع الاخير وكبار مرؤوسيه اخبار انتقال الرئيس كرامي من بيروت الى طرابلس واستعان لهذا الغرض بالمدعى عليهما جورج قيصر الزغبي ومخائيل زكي الصانع، فصمموا على ان تكون الطوافة مسرح نشاطهم الجرمي لان من شان ماهيتها العسكرية ان يولد التباساً في هوية المنفذ. واستقر الراي على تنفيذ الجريمة بتفجير الطوافة في ١/٦/١٩٨٧، وتابع المدعى عليه توما اعمال التحضير للجريمة اذ قام اكثر من مرة برفقة مساعده غسان منسى ورئيس القاعدة البحرية التابعة لـ «القوات اللبنانية»، عفيف خوري باستكشاف المجال الجوي فوق البحر وعمليات الاستطلاع والمراقبة وكان يساعدهما المدعى عليهم انطونيوس الياس المعروف بطوني عبيد وانطوان الشدياق واسعد كساب والياس كساب وغابي توما الذين راقبوا مسار الطوافات التابعة للجيش اللبناني اثناء انتقالها من قاعدة ادما الى الشمال ذهاباً واياباً. وقام المدعى عليهما عزيز يوسف صالح وجوزف سكر بعمليات تصوير بانورامية لقاعدتي ادما وجونيه الجويتين، واستطاع توما بواسطة منسى ان يستميل ذا خبرة في التفجير وذا صلة بالقاعدة الجوية في ادما وان يحمله بالاغراء والوعد على وضع عبوة ناسفة في مكان من الطوافة يقع مباشرة خلف المقعد الذي اعتاد الرئيس كرامي ان يجلس عليه في الجانب الايسر الامامي منها ودس هذه العبوة خلف بطانة الهيكل التي تستعمل الكبسولات لفتحها واقفالها. ولم يتوصل التحقيق على رغم التحريات المكثفة الى معرفة الفاعل. واستمال توما العميد مطر تمهيداً للحصول على مساعدته في تنفيذ الجريمة واستطاع ان يقرب بينه وبين الدكتور جعجع ويغريه بمبالغ من المال كان يدفعها له دورياً.

واضاف القرار: «قبل اسبوعين من وقوع الجريمة، اجتمع منسى بالعميد مطر واثناء تناول طعام العشاء اوهم توما مطر ان جهاز المخابرات في الجيش اللبناني سينفذ جريمة قتل الرئيس كرامي بالتعاون مع قواتيين غير منضوين تحت لواء الدكتور جعجع. وتعمد توما طرح هذا الخبر ليلتمس رد فعل العميد مطر. ولما رآه مستهجناً، وجد الفرصة سانحة لحمله على الاسهام معه في تنفيذ المشروع الجرمي. وقبل يومين من الحادث، اتصل به وافهمه انه سيكون سباقاً في تنفيذ الجريمة وطلب منه ان يوافيه الى بيته مزوداً الجهاز الذي يستعمله للاتصال بالطيارين سلباً وايجاباً بحكم وظيفته كقائد لقاعدة حالات الجوية. ونحو العاشرة من ليل ٣١ ايار (مايو) ٨٧، اجتمع توما مع منسى وطوني عبيد وعزيز صالح وجوزف سكر وطلب من الاخيرين ان يذهبا معاً السابعة من صباح اليوم التالي الى بناية الباطون، مزودين كاميرا فيديو وكاميرا تصوير عادية وجهاز لاسلكي لتصوير الطوافة اثناء انفجارها. وطلب من عبيد ان ينهب الى بلدة بعشتا الساحلية لمراقبة الفضاء الجوي فوق البحر تحسباً لمرور الطوافة المفخخة. وطلب من منسى ان يتولى عملية الكبس على جهاز التفخيخ عندما تقترب الطوافة من الاطار الجوي الذي يتيسر فيه تفجيرها لاسلكياً. وفي السادسة صباحاً من تاريخ ١ حزيران ٨٧، اتصل توما هاتفياً بالعميد مطر ليحثه على الحضور الى منزله مزوداً جهاز المراقبة المتنقل وهو من نوع «جونوفا» فلبى طلبه وتوجه مطر مع توما الى القاعدة البحرية الخاصة بالقوات اللبنانية، وهناك ادخل توما العميد مطر غرفة زجاجية في القاعدة وطلب منه ان ينتظره مدة قصيرة، خرج خلالها ليتحدث مع مساعديه منسى وعفيف خوري وانطوان الشدياق. ثم صعد الجميع في زورق مدني من نوع «سيجاريت» اسمه «هول» لا يحمل اي اشارة للقوات، وتوجهوا به شمالاً في عرض البحر. وبعد نحو دقيقة ونيف من الابحار، طلب توما من العميد مطر ان يفتح الجهاز تحضيراً لتحديد الطوافة. الهدف عندما تصبح في المجال الجوي الذي يسهل فيه تفجير العبوة الناسفة فيها. وكان توما كلف صالح وسكر ان يبلغاه لاسلكياً باقلاع الطوافة المقصودة. وفور مشاهدتهما لها، ابلغاه بذلك بواسطة الرمز اذ قالا له «طار الحمام». واثناء توقف الزورق قبالة شاطئ البوار - العقيبة، سمع العميد مطر على الجهاز مكالمة باللغة الانكليزية تفيد ان الطوافة متوجهة الى ادما. عندها قال للمحيطين به انها غير الطوافة المقصودة لأن الطوافة المفخخة كانت ستحط في بيروت، وبعد قليل اقلعت الطوافة الثانية، وفي سرعة وضع منسى جهاز التحكم في اعلى مكان في مؤخر المركبة، ثم كبس زر الجهاز بقوة فانفجرت الطوافة وشوهد الدخان يتصاعد منها. وفور ذلك، هلل جميع من كان على متن الزورق مبتهجين».

وافاد التقرير نقلاً عن الشاهدة امال عبود المستخدمة في امانة السر في مكتب توما ان الاخير «حضر الحادية عشرة من اليوم نفسه الى جناح امانة السر في مكتبه اضافة الى طوني عبيد وكانت الفرحة تغمرهما وسمعت ان عبيد كان يقول لميرنا طويل زوجة توما «منيح طلعت عالقد ما راح حدا غيروه وانها رأت مساء عندما ادخلت فنجان قهوة الى الدكتور جعجع، توما يشرح له الحادث، وراح الاخير يشتم ويقول «هو قدنا وبدو يتحدانا». ثم طلب توما من احد مرافقيه ان ياتي بالحظلوى احتفاء بالمناسبة».

وبين القرار ان الدكتور جعجع ومرؤوسيه سعوا بعد ارتكابهم الجريمة الى تضليل التحقيق لإبعاد الشبهة عنهم وعهدوا الى نصيرهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك القيام بعمل يستدل منه على ان مرتكبي الجريمة هم من ابناء طرابلس فاستخدم المدعى عليهما عبدالحميد احمد وحسن علي احمد لإلقاء عبوة على ضريح الرئيس كرامي في ذكرى اربعينه.

وهذا القرار الاتهامي هو الخامس الذي يصدر في حق جعجع ويطلب له الاعدام. وهو حوكم في ثلاث قضايا سابقة فبرئ من تفجير كنيسة سيدة النجاة، وحكم بالاعدام المخفف الى الاشغال الشاقة في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون والدكتور الياس الزايك؛ وهو لا يزال يحاكم في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر.

حادث غامض في عين الحلوة

مقتل شخص من غير سكان المخيم والتحقيق الفلسطيني يشير الى 'الموساد'

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل فجر امس الفلسطيني محمد كامل عبدالله من مواليد الدكوانة (المتن الشمالي) بانفجار عبوة كانت بين يديه داخل مبنى الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) في مخيم عين الحلوة في جوار مدينة صيدا جنوب لبنان.

وفي التفاصيل التي حصلت عليها «الحياة» من مصادر فلسطينية في المخيم ان الانفجار وقع في الثانية والنصف فجر امس، في تجمع مدارس «اونروا» في عين الحلوة واحدث دوياً هائلاً وتسبب بتحطيم زجاج المبنى والمباني الملاصقة. واضافت ان مسؤولين عن الفصائل الفلسطينية و«تجمع اللجان الشعبية» في المخيم، توجهوا فور الانفجار الى موقعه وفوجئوا بجثة رجل، تناثر بعض اشلائها من شدة الانفجار ومن حولها الشظايا، وبعض الوثائق والاوراق الثبوتية.

وعمدت الى جمع بعض الوثائق والاوراق الخاصة التي تمزقت وتبين ان صاحب الجثة هو محمد كامل عبدالله، الفلسطيني من مواليد الدكوانة، وكان في حوزته محفظة جلد تحوي ارقام هاتف وبقايا دعوى قضائية يعتقد ان السلطات القضائية في لبنان اقامتها عليه.

واشارت المصادر الفلسطينية الى ان التحقيقات والتحريات الاولية بينت انه دخل قبل ايام الى مخيم عين الحلوة الذي لا اقارب له فيه. واوضحت ان لجنة تحقيق فلسطينية شكلت من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة الدكتور جورج حبش ومن «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» بقيادة العقيد منير المقدح المنشق عن «فتح»، اضافة الى ممثلين عن اللجان الشعبية في المخيم.

واكدت ان اعضاء لجنة التحقيق اجروا كشفاً فورياً على مكان الانفجار، للتاكد من حصوله اثناء وضع العبوة داخل تجمع المدارس، او اثناء تحضيرها تمهيداً لنقلها الى مكان آخر كان يستهدفه صاحب الجثة التي وجدت قرب مكان الانفجار.

واشارت الى ان «التحقيقات الاولية غير النهائية تتجه الى اتهام المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بانها تقف وراء الحادث». وعزت السبب الى ان «تجهيز العبوة تم في شكل متطور جداً، وان المواد التي استخدمت لإعدادها لا تستعمل محلياً». وقدرت زنة العبوة باكثر من اربعة كيلوغرامات موضحة ان «قوة الكيلوغرام الواحد توازي من حيث الفاعلية نحو عشرة كيلوغرامات من المتفجرات التي تستخدم محلياً». واظهرت التحقيقات الاولية ايضاً ان «اجهزة متطورة استعين بها اثناء اعداد العبوة التي صنعت من مواد شديدة الانفجار»

ورجحت المصادر ان يكون واضع العبوة دخل المخيم بناء على طلب من «الموساد» لإحداث بلبلة فيه، نافية ان يكون لانفجار العبوة بطريق الخطا اي علاقة بالحوادث الامنية التي حصلت قبل نحو شهر في المخيم وادت الى سقوط قتلى.

وختمت المصادر ان «الموساد قد يكون عمد الى استغلال بعض الحوادث الامنية التي وقعت اخيراً وطلب من محمد عبدالله ان يتولى تفجير العبوة، على امل بأن يؤدي ذلك الى توتير الجو العام في المخيم».

مدير اونروا تفقد مخيمات صور

■ بيروت - «الحياة» - تفقد المدير العام لمنظمة «اونروا» في لبنان ليونيل بريسون، يرافقه مسؤولو الاقسام في المنظمة، المخيمات الفلسطينية في صور امس.

وعقد بريسون اجتماعاً مع ممثلي اللجان الشعبية الفلسطينية الذين سلموه مذكرة تطالب بزيادة الخدمات الصحية والتربوية في المخيمات، ونفى ما يشاع عن «تقليص الخدمات اذ ان الارقام تثبت العكس». واشار الى ان «السوق الاوروبية المشتركة تموّل مشروعاً بقيمة ١١ مليون دولار اميركي لتأهيل البنى التحتية في المخيمات».

DAMAH
Damah Engineering & Contracting
شقق سوبر دولوكس
في أجمل المواقع في لبنان
عروض مغرية
وتسهيلات بالدفع طويلة الأمد
أدما: ٣ مشاريع جاهزة مطلّة على خليج جونية. شقق ٤٥٠ م٢ ودوبلكس ١٠٠٠ م٢.
المطيلب: شقق جاهزة ٢٢٠ م٢ و٤٤٠ م٢ ودوبلكس ٣٣٠م٢.
حارة صخر: شقق مطلّة على البحر قيد الانشاء ٢٠٠ م٢.
كل المشاريع مجهّزة بتدفئة وتبريد ومولد كهرباء وكاراجات.

Damah Engineering & Contracting s.a.r.l
Kaslik, Damah Center, Tel. 09/221100, 09/210957/9.
Fax: 09/210956, P.O.Box: 1044 Jounieh-Lebanon.

فضل الله: الجدل داخل إسرائيل بداية انهيار الاحتلال للجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله «ان السجال الاسرائيلي الداخلي في شأن الانسحاب من لبنان هو بداية الانهيار للاحتلال الاسرائيلي ما دامت المقاومة تواصل ضرباتها» مؤكداً «ان اسرائيل تخوّف مجتمعها بالمجاهدين وذلك نصر كبير لم يعهد قبلاً في الصراع العربي - الاسرائيلي».

وسئل فضل الله خلال درس التفسير القرآني إذا باتت الظروف السياسية داخل اسرائيل مهيأة لانسحابها من جانب واحد، فأجاب: «اعتقد ان قيمة هذا الحدث الذي انتج هذا الجدل هو انه كشف لنا اولاً ان الاحتلال الصهيوني لجبل عامل والبقاع الغربي لا يملك تاييداً شاملاً من المجتمع اليهودي، لان هذه الاصوات التي ارتفعت بقوة الآن كانت ترتفع بين وقت وآخر. ارتفعت بعد العام ١٩٨٢ عندما بدأ اللبنانيون يواجهون الاحتلال من خلال الحجارة والزيت المغلي وغير ذلك. وكانت الاصوات ترتفع في وقت وتخفت في وقت آخر، حتى اذا انطلقت العمليات البطولية للمقاومة وبدات تنزل بالعدو خسائر يومية متتابعة بين قتيل هنا وجريح هناك وتهديد بالخطر لهذا المسؤول وذاك اثناء جولاتهم داخل المناطق المحتلة، ارتفع بعض الاصوات. لكن هذا الحدث استطاع ان يهز المجتمع اليهودي في شكل فوق العادة، اذ بدأ اليهود داخل مجتمعهم السياسي ومواقعهم الشعبية يستذكرون فيتنام. وقد استطاع الفيتناميون بكفاحهم ان يحولوا احتلال اميركا لبلادهم مازقاً تعانيه (واشنطن) وان يحققوا نتائج كبيرة بالانسحاب الاميركي من بلدهم». وقال: «لا اعتقد ان هذا السجال سيؤدي الى نتائج سريعة لكنه يعتبر البداية لعملية الانهيار للاحتلال الاسرائيلي ما دامت المقاومة تواصل ضرباتها، ونحن نلاحظ ان (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو تحدث بطريقتين فطلب من الاسرائيليين والاعلام الاسرائيلي الا يتحدثوا عن هذه المسألة بالصوت المسموع لان ذلك سيشجع المقاومة الاسلامية على زيادة ضرباتها للعدو فتزيد من الضغط وقال لهم في محاولة تهدئة الوضع ان مشكلتنا في الانسحاب هي اننا اذا انسحبنا فان المقاومة لن تقف بل ستلاحقنا الى داخل فلسطين لتطردنا منها».

واعرب عن اعتقاده: «ان اضطرار نتانياهو الى التحدث بهذه الطريقة التي يخوّف فيها مجتمعه من المقاومة يدل الى مدى تاثير عمليات المجاهدين في نفسية الشعب اليهودي. كانوا يخوفوننا باسرائيل فاصبحت اسرائيل تخوّف مجتمعها بالمجاهدين، وذلك نصر كبير لم يعهد قبلاً في كل تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي. إن المسألة تحتاج الى وقت، لذلك فان المقاومة ستثبت لكل الذين شككوا في جدواها وقيمتها انها قد لا تستطيع ان تخرج الاسرائيليين بالطريقة العسكرية بمعنى هزيمتهم عسكرياً بالطريقة التقليدية، لكنها تستطيع ان تخرجهم بعملياتها العسكرية والامنية من الناحية السياسية والفضل في ذلك كله للمجاهدين الذين يمثلون الطليعة للعالم العربي والاسلامي».

■ بيروت - «الحياة» - استقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله امس عناصر «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري للحزب الذين نفذوا عملية بلاط الاسبوع الماضي، والتي ادت الى اصابة سبعة عسكريين اسرائيليين بجروح. وهنأهم «لشجاعتهم وقيامهم بتكليفهم الجهادي في جدارة». وقدم الى كل منهم نسخة من القرآن الكريم.

يسر
جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية
أن تتقدم إليكم بأطيب التهاني بعيد الفطر المبارك سائلين المولى عز وجل أن ينعم على وطننا وأمتنا بالخير والأمل مجددين العزم على الثبات على خطى الراحل الكبير سماحة الشيخ نزار حلبي رحمه الله.
رئيس الجمعية
الشيخ حسام قراقيرة

جلسة نيابية الاسبوع المقبل على جدول أعمالها ٢٣ بنداً

■ بيروت - «الحياة» - دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى عقد جلسة نيابية عامة الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري، لمناقشة جدول اعمال يضم ٢٣ بنداً، هي اقتراحات ومشاريع قوانين يتركز معظمها على الاجازة للحكومة ابرام اتفاقات وبروتوكولات تجارية واقتصادية واستثمارية وتعليمية واخرى تتعلق بالطيران بين لبنان واوكرانيا وارمينيا وسري لانكا والصين وسورية.

وعلى الجدول ايضاً الانضمام الى اتفاق نيويورك لمنع الجرائم المرتكبة ضد اشخاص متمتعين بحماية دولية وقمعها، بمن فيهم الموظفون الديبلوماسيون، وتمديد مفعول قانون ايجار العقارات المبنية وتمديد ولاية المجالس البلدية والمختارين (من اول السنة الجارية الى حزيران (يونيو) المقبل موعد اجراء الانتخابات).

السبع: تقديم الطلبات الاعلامية ينتهي الثلثاء المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الاعلام باسم السبع أمس «ان الموعد الاخير لارسال طلبات الترخيص الى المجلس الوطني للاعلام سيكون الثلثاء المقبل». وترك للمجلس الوطني للاعلام تحديد عدد المؤسسات التي سيرخّص لها.

وصرح السبع، بعد اجتماع مع اعضاء لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع التي ضمت الزملاء سيمون الخازن (اذاعة صوت لبنان) وبيار عازار (تلفزيون سي.في.ان) وطانيوس دعيبس (اذاعة صوت الشعب) وساسين فرنجية (التلفزيون الجديد) وغالب قنديل (تلفزيون المشرق) وزياد شويري (تلفزيون أي.سي.ان) وحسين رمال (تلفزيون المنار)، بانه بحث مع اللجنة «في التطورات المتعلقة بموضوع الاعلام المرئي والمسموع. واكدت امامها ما ادليت به في المجلس النيابي ان الطلبات التي قدمت الى وزارة الاعلام ستحال على المجلس الوطني للاعلام، الا ان هناك اتصالات اجرتها معي مؤسسات اعلامية طالبت فيها بارجاء احالة هذه الطلبات الى ان تتمكن من استكمال طلباتها. وناقشنا هذا الموضوع مع لجنة المتابعة وتم التوافق على اعطاء مهلة جديدة اخيرة الى الثلثاء المقبل، يتم خلالها استكمال كل الطلبات. وبالتالي ستحال الثلثاء المقبل كل الطلبات على المجلس الوطني للاعلام الذي سيبحث في الطلبات خلال المهلة القانونية ٤٥ يوماً».

واوضح السبع انه لم يبحث في عدد المؤسسات لان ذلك يعود الى المجلس الوطني للاعلام.

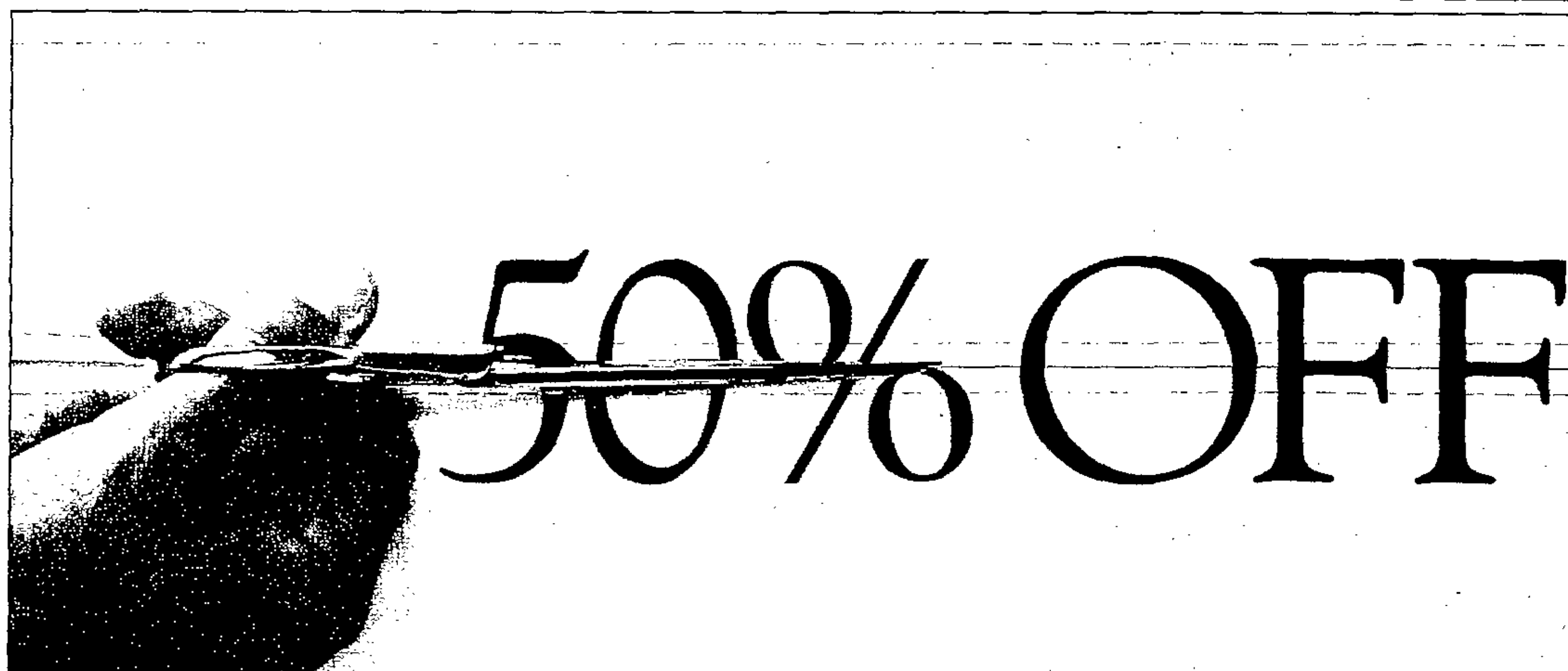

CUTTING PRICES 50% SHORTER ON ALL MEN'S CLOTHING.
Gieffeffe Gianfranco Ferre • Versace Classic V2 • Hugo Boss • Studio 0001 by Ferre • Zilli • Hasting
Fratelli Rossetti • Peter Hadley • Valentino Boutique
AÏSHTI
JAL EL DIB • ACHRAFIEH • VERDUN • KASLIK

واشنطن تحمّل بغداد مسؤولية تأخر وصول الأغذية الى العراق

■ واشنطن - بغداد - أ ف ب رويتر - قالت الولايات المتحدة ان العراق هو المسؤول عن تأخر وصول السلع الانسانية اليه بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وسلم نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية بأن هناك تأخيراً في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وافقت عليه الامم المتحدة وبدأ سريانه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

لكنه أضاف ان السبب الرئيسي في هذا التأخير هو ان «العراقيين يتراجعون (...) فهم يؤخرون اتاحة وسائل النقل والاتصال لمراقبي الامم المتحدة ويقيدون حريتهم في التحرك».

وزاد «هذا تصرف هزلي (...) اذا كان هناك احد يقع عليه اللوم في بطء تنفيذ قرار الامم المتحدة ٩٨٦ فإنها الحكومة العراقية نفسها».

وقال بيرنز انه في اطار الصفقة التي سمحت لمجلس الامن بالموافقة على القرار، فإن العراق وقع مذكرة تفاهم مع المنظمة الدولية تتضمن تفاصيل الدعم الذي يتعين على بغداد ان تقدمه لمراقبي الامم المتحدة «وهذه العلاقة الشرطية لا يتم الوفاء بها».

وشكا سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون يوم الاثنين الماضي الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان من تأخر وصول السلع الانسانية ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال حمدون للصحافيين بعد اجتماع مع عنان «مضى اليوم اكثر من شهرين على بدء تنفيذ (الاتفاق) ولم يصل كيلوغرام واحد من الرز او السكر او اي شيء آخر الى العراق».

واضاف «انهم يتوقعون ان يصل شيء ما في آذار (مارس). لقد عبرت عن الشعور بالاحباط الذي لدينا في العراق في شأن هذه العملية».

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة الذي بدأ سريانه في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء سلع انسانية لتخفيف آثار العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٠.

وقال حمدون ان بعض العقود لشراء اغذية ومواد اخرى وافقت عليها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «لكن لم يصل شيء الى البلاد حتى هذه اللحظة».

من جهة اخرى، اعلن مسؤول نفطي عراقي امس انه يجري حالياً تحميل ناقلة نفط بنحو مليوني برميل من النفط العراقي الخام لحساب احدى الشركات الاميركية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن المدير العام لشركة نفط الجنوب رافد الدبولي قوله ان «العمل مستمر في تحميل ناقلة النفط العملاقة نجمة اليابان بالنفط العراقي لصالح شركة كوستال الاميركية»، وذلك في ميناء البكر.

وكان العمل في تحميل ناقلات النفط الكبيرة بدأ في ميناء البكر في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي سمح بموجبه للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وأدوية.

وشهد الميناء العراقي تحميل ثماني ناقلات بلغ مجموع ما حملته ١٢,٦ مليون برميل من النفط العراقي الخام.

وقال الدبولي ان «الناقلة التي تبلغ حمولتها ١,٩ مليون برميل رست في ميناء البكر الاثنين الماضي وسيتم الانتهاء من تحميلها اليوم (امس) الاربعاء».

وذكرت «الجمهورية» انه يتوقع وصول ناقلة نفط اخرى الى الميناء خلال اليومين المقبلين.

بريطانيا تؤكد التزامها حيال أمن الكويت واستقرارها

□ لندن - «الحياة»:

■ سادت اجواء ايجابية في لندن المحادثات التي أجراها نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح مع كل من مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني وجيريمي هانلي وزير الدولة في وزارة الخارجية. إذ أكد الوزيران الالتزام البريطاني التام بأمن الكويت واستقرارها ومواصلة التعاون في مختلف المجالات.

وشدد هانلي في ختام محادثاته مع الشيخ سالم، أول من امس، على أن أمن الكويت واستقرارها «حيويان» بالنسبة إلى منطقة الخليج والعالم. ورداً على اسئلة الصحافيين في مؤتمر مشترك مع الشيخ سالم في مبنى الخارجية البريطانية، أوضح هانلي ان بريطانيا «لن تدخر وسعاً من أجل قضية الأسرى الكويتيين وتحقيق الافراج عنهم وتوفير المعلومات الكاملة عما جرى لهم». وشكر الشيخ سالم الصحافة العالمية على اهتمامها بمحنة الأسرى، وتعهد بأن الكويت ستواصل جهودها من أجل عودتهم إلى ذويهم وبلادهم سواء كانوا كويتيين أو اجانب أو عرباً أو غير عرب».

ومن جانبه، اكد هانلي أن العقوبات على العراق «ستستمر حتى ينفذ العراق كل التزاماته الدولية»، وانتقد «ممارسات النظام العراقي ضد شعبه» وعدم التزامه بالشرعية الدولية. وقال هانلي إن بريطانيا «ليس لديها اي نزاع مع شعب العراق، وتؤكد أهمية سيادته ووحدة اراضيه». واضاف ان القرار ٩٨٦ الدولي «سيساعد على توفير احتياجات الشعب العراقي من الدواء والغذاء بينما لا يكترث النظام بشعبه».

وحذر الشيخ سالم في معرض رده على أسئلة الصحافيين من أن النظام العراقي «يمثل خطراً على جيرانه كلهم وليس فقط الكويت». وقال إن الكويت «تتخذ موقف اليقظة تماماً، خصوصاً لأن النظام العراقي لا تزال لديه الرغبة في السعي من جديد إلى احتلال الكويت». وأوضح ان المجتمع الدولي «ينبغي عليه الا يغفل ذلك»، مؤكداً ضرورة اليقظة الدولية في هذا الشأن.

واشاد الشيخ سالم بالدور البريطاني البارز في حرب تحرير الكويت، مشيراً إلى رغبة الكويت في تطوير علاقاتها مع بريطانيا في مختلف المجالات. وقبل ذلك اكد الشيخ سالم وبورتيللو أهمية التعاون بين بريطانيا والكويت في المجالات الدفاعية. وكرر بورتيللو ايضاً الالتزام البريطاني ازاء امن الكويت. وأشار إلى أن المناقشات شملت موضوع كلية القادة الأركان في الكويت التي تعتبر نموذجاً جيداً للتعاون بين البلدين في الإطار الدفاعي. واضاف إن الجانبين عقدا العزم على مواصلة التعاون حتى تستكمل هذه الكلية كل أقسامها ويتم تعريب كل مناهجها.

المنامة تنفي زيارة أي وفد رسمي لبغداد

■ المنامة - أ ف ب - نفت البحرين امس نفياً قاطعاً أن يكون عضوان في مجلس الشورى البحريني توجها الى العراق في مهمة رسمية.

وكانت «وكالة الانباء العراقية» ذكرت في وقت سابق ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي استقبل عضوين من مجلس الشورى البحريني هما علي بن جبر بن المسلم ومحمد حسن كمال الدين.

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» نفى مسؤول بحريني رفيع المستوى في وزارة الاعلام البحرينية نفياً قاطعاً اي زيارة لوفد رسمي بحريني لبغداد.

واكد المسؤول «انهما لا يشكلان وفداً رسمياً. ولم يرسلهما أي طرف. هما يزوران بغداد ربما بصفة شخصية».

وسبق للعراق ان اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي زيارة وفد يضم رجال اعمال بحرينيين لبغداد وهو امر نفته المنامة نفياً قاطعاً.

وشاركت البحرين في القوة المتعددة الجنسية التي أخرجت القوات العراقية من الكويت إبان حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١. والسفارة البحرينية في بغداد مقفلة في حين يوجد للعراق بعثة تمثيل ديبلوماسي في المنامة.

التلفزيون العراقي يبث صوراً جديدة لعدي

■ بغداد - أ ف ب - بث تلفزيون الشباب العراقي ليل الثلثاء - الاربعاء لقطات مطولة لعدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي وهو يستقبل عدداً من المسؤولين العراقيين الذين جاؤوا لتهنئته بعيد الفطر.

وظهر عدي مرتدياً دشداشة على كرسي متحرك في مستشفى ابن سينا حيث يعالج من الجروح التي اصيب بها في اعتداء استهدفه في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في بغداد. وقد اصيب عدي في الاعتداء بـ ١٤ رصاصة لا يزال عدد منها في جسمه.

وهذه المرة الثانية خلال اسبوع واحد التي يظهر فيها عدي جالساً على كرسي متحرك اذ سبق ان عرض له التلفزيون العراقي صوراً مع والده صدام حسين ووالدته ساجدة خيرالله اثناء استقبالهم وفداً من الاتحاد العام لنساء العراق.

وبدا عدي (٣٣ عاماً) وهو يحرك كلتا يديه فيما كانت ساقه اليسرى ممددة على مسند وساقه اليمنى في حال عادية في ما يبدو.

ونشرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صورة لنجل الرئيس العراقي وهو يستقبل وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي.

وكانت مصادر عراقية في عمان قد ذكرت ان عدي مصاب بشلل جزئي وان هناك رصاصتين لا تزالان في عموده الفقري.

واشارت المصادر نفسها الى ان اطباء كوبيين وصلوا الى بغداد لمعالجة عدي وان الرئيس العراقي استدعى عدداً من الاطباء الاجانب بينهم فرنسيون لعلاج نجله نتيجة عدم التمكن من نقله الى خارج العراق.

رفسنجاني اعتبر ان القرار «لا يمت بصلة الى السياسة الرسمية»

مؤسسة دينية ايرانية ترفع المكافأة على قتل رشدي الى ٢,٥ مليون دولار

■ طهران - أ ف ب - رفعت مؤسسة دينية ايرانية قيمة المكافأة التي كانت اعلنت عنها لتنفيذ فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي الى مليونين ونصف المليون دولار.

غير ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اعرب عن رفضه قرار المؤسسة معتبراً انه «لا يمت بصلة للسياسة الرسمية للحكومة».

واعلنت عن المكافأة الجديدة مؤسسة «خورداد ١٥» برئاسة آية الله شيخ حسن صانعي وهي مؤسسة ترعاها الدولة.

ويأتي هذا القرار عشية الذكرى الثامنة للفتوى التي اصدرها الإمام الخميني في شباط (فبراير) ١٩٨٩ الذي اعتبر فيها كتاب رشدي «الآيات الشيطانية» مسيئاً للاسلام والمسلمين.

وقال صانعي في بيان نشرته صحيفة «جمهوري اسلامي» امس الاربعاء ان مبلغ نصف مليون دولار اضيف الى المكافأة الاساسية البالغة مليوني دولار والتي رفعت حتى الآن مرتين.

واضاف ان مؤسسة «خورداد» ستتولى ايضاً دفع الفوائد المتراكمة على قيمة المكافأة اعتباراً من تاريخ اصدارها في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٩.

يذكر ان اسم «خورداد ١٥» الذي يطلق على المؤسسة الدينية التي اعلنت عن المكافأة يرمز الى ١٥ نيسان (ابريل ١٩٦٣) وهو تاريخ احدى اهم الانتفاضات الشعبية ضد الشاه السابق بقيادة الإمام الخميني. يذكر ان صانعي الممثل الشخصي لمرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي. وذكر صانعي ان «فتوى الإمام» الخميني تكليف شرعي وعلى جميع المسلمين تنفيذها».

واوضح ان المكافأة ستكون من نصيب اي شخص ينفذها سواء كان مسلماً ام لا وحتى للحرس الشخصي لرشدي».

وزاد ان «الذين يسعون وراء هذا المرتد لإنزال حكم الله به سيسلكون في سبيل ذلك كل سبيل ويتجاوزون كل العقبات».

واعرب صانعي عن يقينه «بان التكليف الشرعي سينفذ في الوقت المناسب» وان رشدي «سيقتل ويكون مصيره جهنم».

وذكرت الصحف البريطانية امس ان الشرطة شددت اجراءات الحماية الخاصة لرشدي بعد ان اكتشفت خططاً جديدة لتنفيذ الفتوى الايرانية بإهدار دمه.

وذكرت صحيفة «غارديان» ان الاستخبارات البريطانية تأخذ على محمل الجد المخاطر التي تتهدد حياة رشدي.

وقال الرئيس الايراني في مؤتمر صحافي في طهران امس ان «هذه المؤسسة غير حكومية ولا تمت قراراتها بصلة للسياسة الرسمية للحكومة».

واضاف «لا اعرف الدافع وراء اتخاذ هذا القرار» مشيراً الى ان «سياسة الحكومة هي تلك التي تم تأكيدها مرات عدة ان الفتوى التي اصدرها الخميني بإهدار دم سلمان رشدي بسبب كتاباته المسيئة للاسلام لا عدول عنها نظراً لطابعها الديني لكنها اكدت في الوقت ذاته انها لن ترسل فرقة لتنفيذ الفتوى.

فرانسيس دوسوزا، عضو لجنة الدفاع عن سلمان رشدي، ومارك فيشر، عضو البرلمان البريطاني، في مؤتمر صحافي في مجلس العموم يعتبران ان سياسة الحوار النقدي للحكومة البريطانية مع ايران لم تؤد الى رفع الفتوى في حق رشدي. (أ ف ب)

AUJOURD'HUI

SHOPPING: LA RUÉE. POURQUOI?

* * *

BUDGET 97: TOUS LES CHIFFRES

* * *

RECONSTRUCTION: LA STRATEGIE ET SES MOYENS DE FINANCEMENT

* * *

INVESTISSEMENTS ETRANGERS: COMMENT LEVER LES BARRIÈRES

* * *

LES JOURNAUX DE LA PETITE LUCARNE: PROFILS SANS FARD

* * *

DES MILLIERS D'ESPECES MENACÉES DE DISPARITION AU LIBAN

* * *

CHIRURGIE CARDIAQUE PAR LA PETITE OUVERTURE PRATIQUÉE PAR LE DR ACAR

Lisez "Le Commerce du Levant" en vente dans toutes les librairies du Liban

et dans les grands kiosques de Paris

شقق فخمة للبيع - مونتفردي
● المساحة ٣٠٥م٢ - ٤ مواقف سيارة لكل شقة
● مواصفات عالية جداً - مناظر خلابة
هاتف: ٣١٩٤٣١ - ٠٣/٦١٧٠٤٧٧ - ٠١/٧٤٠٠٢٨

إيران تطلب من المانيا عدم التدخل في قضية صحافي معتقل في طهران

■ بون، دبي - «الحياة»، رويتر - طلب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من المانيا امس الاربعاء عدم التدخل في قضية صحافي ايراني القي القبض عليه وهو يحاول الخروج من البلاد.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تستقبل هيئة الاذاعة البريطانية بثها عن رفسنجاني قوله في مؤتمر صحافي في طهران أمس ان «قضية فرج سركوحي قضية محلية مئة في المئة ويجب الا يتدخل الالمان فيها».

وكانت بون طلبت من طهران تفسير تقارير بأن سركوحي اعتقل وتعرض لاعمال تعذيب لمدة ٤٧ يوماً في العام الماضي وانه الآن معتقل مرة اخرى.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رفض امس اتهام طهران لبلاده بأنها تتدخل في الشؤون الداخلية لايران في موضوع الصحافي الايراني المعتقل.

وقال كينكل في حديث الى اذاعة «دويتشلاند فونك» صباح أمس ان «المرء لا يمكن ان يتحدث عن تدخل في الشؤون الداخلية لايران لأن لسركوحي زوجة وطفلين يعيشون في المانيا».

ولم يشأ كينكل الاعراب عن رأيه في موضوع التأويلات التي تنشر عن محاولة طهران ربط قضية سركوحي بـ «محاكمة ميكونوس» الجارية في برلين والتي اتهمت فيها القيادة الايرانية بأنها وراء اعطاء اوامر باغتيال اربعة قادة ايرانيين اكراد في العام ١٩٩٢، وبأن ايران تسعى للضغط على بون من خلال التلويح باتهام سركوحي بالعمالة للاستخبارات الالمانية.

وقال كينكل انه لا يريد الربط بين القضيتين، الا انه اوضح ان بلاده «قد ترى من الضروري اعادة تقويم علاقاتها مع ايران عندما تنتهي محاكمة ميكونوس». وكان كينكل رسل قبل يومين ارسالة جوابية الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي لم يعرف مضمونها.

وزراء التعليم العالي الخليجيون يجتمعون في أبو ظبي أواخر الشهر

□ دبي - من تركي الدخيل:

■ تشهد العاصمة الإماراتية ابو ظبي يومي ٢٥ و٢٦ شباط (فبراير) الجاري الاجتماع الثاني لوزراء التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويرأس الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتي وفد الإمارات الذي يضم الدكتور هادف الظاهري مدير جامعة الإمارات، ونائبه الدكتور سعيد المهيري اضافة إلى عضوين آخرين.

ويتوقع أن يبحث الاجتماع في توصيات الاجتماع السادس لرؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، إضافة الى علاقة جامعة الخليج العربي بلجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي. وسيعرض الاجتماع ايضاً قرار ملوك وشيوخ دول المجلس انشاء كراس علمية بأسماء قادة دول مجلس التعاون.

وسيتناول الاجتماع التعاون مع الاتحاد الاوروبي في مجال التعليم ومعادلة الشهادة في التعليم العالي والتقويم والاعتراف الأكاديمي.

ويتوقع أن يبحث الوزراء في الانماط التعليمية العالية في دول المجلس في سبل التعاون في مجال البحث العلمي واجتماعات الملحقين الثقافيين في الخارج، وتكامل الموارد والإمكانات في التعليم العالي. يذكر أن الاجتماع الأول لوزراء التعليم العالي في دول مجلس التعاون عقد في الرياض في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

البحرية الاميركية تنقذ تسعة بحارة ايرانيين

■ دبي - أ ف ب - اعلنت البحرية الاميركية ان احدى سفنها انقذت امس الاربعاء تسعة بحارة ايرانيين كانوا على متن مركب أوشك على الغرق في مياه الخليج بينما كانوا في طريقهم الى ميناء بوشهر الايراني.

وجاء في بيان اصدرته البحرية الاميركية ان طاقم الانقاذ في سفينة «انتيتام» اغاثوا سفينة خشبية صغيرة كانت خزاناتها واجهزة الاتصال فيها تضررت نتيجة تسرب المياه اليها.

واضاف البيان انه جرى نقل البحارة التسعة الى السفينة الاميركية ثم جرى نقلهم الى ميناء الدوحة لكن سفينتهم الخشبية تركت في البحر.

موسكو تستغرب نبأ اميركياً عن بيع صواريخ روسية لايران

□ موسكو - «الحياة»:

■ رداً على سؤال «الحياة» في شأن الخبر الذي نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن بيع صواريخ روسية الى ايران قال ديبلوماسي روسي رفيع المستوى انه «لا يعرف شيئاً» عن الموضوع. واضاف انه «لم يسمع» ان نائب الرئيس الأميركي البرت غور تحدث في هذا الخصوص الى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وقال الديبلوماسي الذي يعد من اهم المسؤولين عن الملف الايراني انه «لو كان جرى مثل هذا الحديث لأبلغنا به».

وتابع ان الصادرات العسكرية الى ايران تجرى وفق عقود كانت وقعت قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

واتصلت «الحياة» بمؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير الاسلحة فقال احد ممثليها ان النبأ المنشور «ملفق» وهدفه الاساءة الى سمعة موسكو.

وامس (رويتر) قالت «لوس انجليس تايمز» نقلاً عن مسؤولين كبار في ادارة كلينتون ان تقارير الاستخبارات تشير الى ان روسيا زوّدت ايران في الآونة الاخيرة بتكنولوجيا لصناعة الصواريخ الروسية من طراز «اس اس ٤» التي يبلغ مداها ثلاثة امثال مدى اقوى ما في الترسانة الايرانية من صواريخ حالياً.

وتتعلق التكنولوجيا المنقولة في المقام الاول بالتعليمات التفصيلية لكيفية صنع انظمة توجيه الصواريخ. غير ان الصحيفة نقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان المنقولات تشمل ايضاً بعض اجزاء الصاروخ «اس اس ٤» الذي يصل مداه الى الفي كيلومتر.

وذكرت الصحيفة ان التحذير الديبلوماسي وجّه اثناء محادثات غور مع تشيرنوميردين الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي.

ونفى تشيرنوميردين ان تكون موسكو اجازت نقل تكنولوجيا الصواريخ واقرّ بان مثل هذا التصرف سيمثل انتهاكاً لتعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسن في العام ١٩٩٤ بعدم الدخول في صفقات سلاح جديدة لايران.

وذكرت الصحيفة الاميركية ان المسؤولين الاميركيين يبحثون في احتمالات ان تكون تكنولوجيا الصواريخ نقلت لايران عبر احدى مؤسسات صنع السلاح السوفياتية السابقة التي تعاني من نقص المال.

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
إبنة الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

اجرى محادثات مع موردخاي في تل ابيب

ميون: فرنسا مستعدة للمشاركة في تسوية بين اسرائيل وسورية ولبنان

■ تل أبيب - أ ف ب - صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون بعد لقاء في تل ابيب مع نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ان بلاده مستعدة لأن تكون طرفا مشاركاً في تسوية بين اسرائيل من جهة، وبين لبنان وسورية من جهة اخرى. واعلن ميون في مؤتمر صحافي، تأييده تعزيز التعاون في مجال الصناعات العسكرية بين فرنسا واسرائيل.

وصرح الوزير الفرنسي بان «فرنسا مستعدة لأن تكون طرفاً مشاركاً في اتفاق، الى جانب الولايات المتحدة والأوروبيين، لضمان امن الحدود الاسرائيلية» مع سورية ولبنان. وتابع: «من الضروري ضمان هذه الحدود. ان فرنسا تامل بان تتخذ كل المبادرات في هذا الصدد تحت الزاوية الدولية».

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع في تل ابيب، نشر عقب لقاء عمل استغرق أكثر من ساعة بين ميون وموردخاي، ان الوزير الفرنسي «أوضح ان الحكومة الفرنسية ترغب في حل سياسي يوفر لاسرائيل الأمن في اطار تسوية مع لبنان». واكد ميون كذلك «عزمه على تعزيز التعاون العسكري الثنائي».

وعرض موردخاي على ضيفه تقريراً عن الوضع الاستراتيجي الاقليمي في ضوء مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان «اسرائيل عازمة على المضي قدماً في هذه العملية التي قد تتعرقل في حال لم يتوفر الأمن لسكاننا». واشار الوزير الاسرائيلي خصوصاً الى «مخاطر عدم الاستقرار في المنطقة برمتها» بسبب أسلحة الدمار الشامل المكدسة في ايران والعراق.

وتحدث موردخاي كذلك عن الوضع في لبنان معتبراً ان منطقة «الحزام الأمني»، الشريط الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني، «يمكن ان تشكل جسراً بين اسرائيل ولبنان وحقلاً للألغام في آن واحد».

واضاف: «اذا استمر سقوط جنودنا ضحايا الاعتداءات فإن ذلك قد يؤدي الى تصعيد يرجعنا الى الوراء».

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان ميون وموردخاي بحثا في امكانات توسيع وجود القوات الفرنسية في جنوب لبنان كجزء من اتفاق سلام في الشرق الأوسط.

وقدم ميون تعازيه الشخصية لمقتل ٧٣ عسكرياً اسرائيلياً في اصطدام مروحيتين في الخامس من شباط (فبراير) بالقرب من الحدود اللبنانية.

ووصل الوزير الفرنسي مساء الثلثاء الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة. ومن المقرر ان يلتقي كبار المسؤولين الاسرائيليين باستثناء رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي غادر امس متوجهاً الى واشنطن، واقيمت مراسم استقبال عسكرية لميون في وزارة الدفاع في تل ابيب حيث استعرض حرس الشرف في حضور موردخاي ورئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك.

ومن المفترض ان يزور ميون مصانع الطائرات الاسرائيلية في اللد قرب تل ابيب في اطار تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

واشترت فرنسا مطلع العام الماضي من اسرائيل أربع طائرات استطلاع من دون طيار من طراز «هانتر».

يشار الى ان هذا التعاون المثمر في الخمسينات والستينات جمد فعلاً اثر الحظر على الأسلحة المرسلة الى «الدول التي توجد في حالة حرب» في الشرق الأوسط بأمر من الجنرال شارل ديغول عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب.

وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون يتوسط نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس في تل ابيب (رويتر)

نتانياهو: التحالف الاستراتيجي مع اميركا في الطريق الصحيح

■ لندن - أ ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي توجه امس الاربعاء الى واشنطن، في حديث مع مجلة «جينز نيوز ويكلي» البريطانية الاسبوعية ان العلاقات الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية هي الآن «في الطريق الصحيح».

واعتبر نتانياهو ان «طبيعة» العلاقات بين اسرائيل وواشنطن «تتغير بمقدار (توجه) اسرائيل نحو الاستقلال الاقتصادي».

واضاف في الحديث الى المجلة المتخصصة في شؤون الدفاع: «ولكن اسرائيل ستحتاج، في الوقت نفسه، الى دعم عسكري اميركي متواصل من اجل تامين الاستقرار في الشرق الاوسط».

واكد من جهة اخرى انه يريد «تعزيز السلام» مع الاردن وتعزيز «القوة العسكرية لعمان».

وقال «لنا مصلحة حيوية في استقرار الاردن. وامكانية اقامة معاهدة دفاع رسمية بين البلدين فعلية لكنها تتطلب مزيداً من المحادثات». وقالت المجلة ان نتانياهو سيطلب من الحكومة الاميركية ان تمنح الاردن مساعدة اكبر. وجدد نتانياهو ايضا معارضته لفكرة انسحاب اسرائيل من طرف واحد من جنوب لبنان مفضلاً «انسحاباً بالتفاوض يتم التوصل اليه مع سورية ويتم بواسطته تفكيك حزب الله ونشر الجيش اللبناني على الحدود مع اسرائيل».

واضافت المجلة ان نتانياهو اعتبر ان العلاقات حارة بين تركيا واسرائيل، «الديموقراطيتين الوحيدتين في الشرق الاوسط» ومما يدل على ذلك ان التعاون في مجال الدفاع تعزز «على الرغم من انتخاب حكومة اسلامية في انقره العام الماضي».

ومن المقرر ان يجتمع نتانياهو مع الرئيس بيل كلينتون اليوم الخميس.

اطلقتها اسرائيل مع ٢٩ سجينة فلسطينية اخرى ليل الثلثاء

عبير الوحيدي: كنا نحلم ان نخرج من السجن وقد أقمنا دولتنا وعاد اللاجئون، ولكن...

□ رام الله (الضفة الغربية) - من ربى الحصري:

■ قفزت عبير الوحيدي من مقعدها للرد على المكالمة الهاتفية الآتية من بعيد بعد ان رفضت الرد على كثيرات اخريات كانت عمتها التي اتصلت من المانيا احداهن، ولكن هذه المرة كانت زميلتها وصديقتها في السجن لمياء معروف تتصل من مطار لندن بحثاً عمن تشاركه تجربة اربع وعشرين ساعة من الحرية بعد عشر سنوات من السجن.

«لا تقلقي»، قالت لها عبير، «ستعيدك الينا وقد تحدثنا الى ابو عمار عنك ليل امس. لا تخافي لن نسمح لهم ان يتنصلوا من التزاماتهم، ولا تشعري بوحدة فأنت بيننا، حتى عندما نزلنا ثانية من الباص قلنا انك لا زلت معنا بروحك وأنك ستكونين فخورة بنا»، في اشارة الى قرار المعتقلات النزول من الحافلات والعودة الى السجن مساء الثلثاء بعد ان تبين ان المحكمة الاسرائيلية ستنظر في وقت لاحق بالتماس ضد الافراج عن ست منهن. وأضافت وهي تعود الى مكانها: «مسكينة لمياء. لن يستطيع احد ان يفهم ما تشعر به. لا يمكن ان يفهمها الا من مر بالتجربة ذاتها، لذا كان يجب ان تكون معنا».

كانت لمياء (٣٢ عاماً) اول من خرجت من السجن فأقلتها سيارة بصحبة السفير البرازيلي الى مطار تل أبيب ومنه الى مطار لندن، حيث كانت امس لا تزال تنتظر طائرة تقلها اليوم الى العاصمة البرازيلية حيث ينتظرها والداها وطفلتها التي تركتها رضيعة ابنة ستة اشهر.

ولدت لمياء في البرازيل وعاشت سنواتها العشرين الأولى فيها قبل ان تعود الى قرية والديها دير بلوط لتتزوج ابن عمها وتشترك معه في خلية خطفت جندياً اسرائيلياً في العام ١٩٨٦ وقتلته لاحقاً بعد ان تعذرت مبادلته بسجناء فلسطينيين. قالت لمياء لزميلتها التي شاركتها ارضية الزنزانة لسنوات: «لم استطع النوم على سرير الفندق فنمت على الأرض لأنها اقرب الى قاووش السجن».

كانت الزغاريد التي تنطلق من النسوة اللواتي حضرن لتهنئتها منذ الصباح الباكر تقطع على عبير تركيزها وهي تحاول استرجاع اللحظات الاخيرة قبل خروجها من السجن من ذاكرتها. قالت: «كانت هناك خفة في الجو لم نلمسها من قبل. فالكل كان هادئاً. حتى عندما عدنا الى القسم بعد ان كنا حزمنا امتعتنا ووضعناها في الحافلة وبدأت تتحرك بنا، فأبلغنا بتقديم الالتماس الى المحكمة وقررنا الانتظار حتى نخرج جميعاً. تصرفنا كأن كل شيء طبيعي وكأنه يوم سجن عادي. تناولنا وجبة العشاء وجلسنا امام التلفزيون تشاهد مسلسلاً سورياً اعتدنا مشاهدته كل ليلة. لم تكن اي منا ترغب في ان تحلم بالحرية قبل ان نجد انفسنا في بيوتنا فقد تعلمنا من تجارب سابقة انه لا يمكن الثقة بالاسرائيليين».

انطلقت الحافلات من السجنين الكبيرين «هشارون» و«نفي ترتسا» قبل منتصف الليل بقليل نحو مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله. ولكن حتى تلك اللحظة لم تكن عبير قد استوعبت ان ما يجري حقيقة. قالت: «كان ابو عمار واقفا هناك فصافحناه الواحدة تلو الاخرى ثم جلسنا ولكني بقيت انظر اليه وأتساءل: هل هذا هو بشحمه ودمه؟ هل حقيقة اننا نراه هنا في رام الله ام انه خيال؟». وتتابع: «كان هناك نوع من البرود خلال الاستقبال لا اعرف اذا شعر به غيري. فقد عشنا شهوراً طويلة في مرارة واعتبرنا مرات ان الوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع الاسرائيليين مقصر في طرح قضيتنا. ربما لو كنا خرجنا في بداية العملية عندما تقرر اول مرة الافراج عن جميع المعتقلات (ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥) لكان الوضع اختلف».

ولا توجه الصبية ابنة الثامنة والعشرين التي يميز جمالها عينان ملونتان وشعر طويل، لوماً الى رئيس السلطة الفلسطينية ولكنها تقول: «ان شعبنا اعظم من قيادته والقيادات تأتي وتذهب ولكن الشعب باق». وتتابع: «انا لا اشك بحنكة ابو عمار السياسية ولكن اكثر ما احببت فيه هو جانب المهندس الشاب الذي احرق كتبه لينضم الى الثورة».

كانت عبير طالبة في السنة الأولى في جامعة بيرزيت عندما اندلعت الانتفاضة في العام ١٩٨٧ فانخرطت مع زملائها وزميلاتها في حرب الحجارة في شوارع رام الله والبيرة، ولكنها قررت بعد وقت قصير انها ترغب في الانضمام الى العمل العسكري. فاتصلت بهمزة الوصل مع المسؤولين في الخارج رمزي عواد (قتل في العام ١٩٩١ بينما كان يتسلل عبر الحدود المصرية - الاسرائيلية لتنفيذ عملية في الداخل) فرتب لها الامر. وبعد فترة قصيرة اصبحت مسؤولة عن خلية هي المرأة الوحيدة فيها قتلت مستوطناً اسرائيلياً قرب رام الله. لكن عبير ترفض لقب المسؤولة وتقول: «كنا نعمل كفريق واحد. احدنا قتل المستوطن تسفي كلاين وأنا اطلقت النار عدة مرات من مسدس، احياناً نحو مستوطنين وأحياناً اخرى نحو جنود ولكننا لا نعتبر انفسنا ابطالاً وانما اشخاصاً عاديين كانوا يقومون بواجبهم». غير ان لائحة الاتهام التي وجهت الى عبير حملت في حينه ١٥ تهمة من بينها اخفاء اسلحة وإخفاء مطلوبين للسلطات الاسرائيلية وأيضاً اصدار الأمر بقتل كلاين وان كانت هذه التهمة لم تثبت.

لا تخفي عبير خيبة املها من الانجازات السياسية التي تحققت حتى الآن اذ تقول: «كنا نحلم ان نخرج من السجن وقد اقمنا دولتنا وحصلنا على حق تقرير مصيرنا وعاد اللاجئون وأصبح بامكاننا ان نعيش بكرامة حياة طبيعية مثل باقي البشر، ولكن الثمار التي جنيناها حتى الآن ليست بقدر تضحيات الشعب الفلسطيني». وتضيف: «يريد منا الطرف الاسرائيلي ان نمنحه السلام وأن ندفع ايضاً ثمن استحقاقات السلام، ولكن هذا ليس ممكناً والاحباط الذي سيتولد من معاملتنا كأننا عبيد لديهم سيولد عنفاً في المستقبل».

وماذا عن مشاريعها المستقبلية؟ تجيب «لا اعتقد اني سأعود الى الدراسة بل ان ما يشغلني هو ان اجد عملاً كي لا أبقى عالة اقتصادية ونفسية على عائلتي، وعندما سأتزوج سأختار سجيناً سابقاً لأن احداً لن يستطيع ان يفهمني الا من عاش تجربتي».

مصادر ديبلوماسية: مؤشرات لرغبة سورية بـ«تحالف استراتيجي» مع اوروبا

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان سورية قدمت في الفترة الأخيرة «مؤشرات عدة» الى انها تسعى الى «تحالف» مع الاتحاد الاوروبي عبر فرنسا، وأشارت الى ان «الخيار السوري باتجاه اوروبا ليس تكتيكاً لازعاج الاميركيين بقدر ما هو استراتيجي».

وكان الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والسوري حافظ الأسد تحدثا عن «اقامة حلف متين وصداقة لا ينالها الزمن» بين دمشق وباريس عبر توفير «الامكانات الضرورية» لذلك في كل المجالات. واعتبرت المصادر «الحفاوة النادرة» التي حظي بها شيراك «مثالاً على الخيار السوري».

واوضحت المصادر ان من بين المؤشرات ابلاغ وزير الخارجية السيد فاروق الشرع المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس بانه (الشرع) سيحضر اجتماع وزراء خارجية مؤتمر برشلونة المقرر في مالطا في نيسان (ابريل) المقبل. واضافت «ان ذلك مهم باعتبار ان سورية عادة ما تعطي قرارها في اللحظة الأخيرة، بينما قررت المشاركة قبل نحو ثلاثة أشهر من انعقاد الاجتماع».

وكان المسؤولون السوريون شاركوا في اجتماعات الوزراء المنبثقة عن مؤتمر برشلونة المتوسطي. وقالت المصادر ان وزير الري السوري المهندس عبدالرحمن مدني مثل بلاده اخيراً في اجتماعات المؤتمر الاوروبي - المتوسطي حول الادارة المحلية للمياه الذي شاركت فيه اسرائيل وان وفداً من الخبراء عاد وشارك في الاجتماعات.

ومن المؤشرات الأخرى، حسب المصادر الديبلوماسية، استقبال الرئيس السوري المنسق الأوروبي كأول مسؤول اجنبي يستقبله الأسد بعد انتهاء فترة النقاهة الطبية اثر عملية جراحية على غدة البروستات في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأشارت المصادر ايضاً الى حل مشكلة الدين الفرنسي المستحق على سورية.

يذكر ان ميزان القوة الدولي - الاقليمي مال لصالح اسرائيل على حساب سورية بعد انهيار كتلة الدول الاشتراكية التي كانت تدعم دمشق منذ عقود، وان السوريين يسعون الى استعادة التوازن الى طاولة المفاوضات عبر تحالفات اقليمية وتحالف دولي».

الملك حسين يزور بون الاثنين

■ بون - أ ف ب - اعلن ناطق باسم الحكومة الالمانية مساء الثلثاء ان العاهل الاردني الملك حسين سيزور بون الاثنين حيث سيلتقي خصوصاً المستشار الالماني هيلموت كول. ويزور الملك حسين بون في ختام جولة اوروبية صغيرة تشمل لندن ودبلن وسيتطرق خصوصاً الى تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والدعم الذي تقدمه المانيا لهذه العملية.

الاسد يتلقى اتصالاً هاتفياً من شيراك

■ دمشق - أ ف ب - تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد مساء الثلثاء اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تمحور حول عملية السلام.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الاسد تلقى اتصالاً هاتفياً من شيراك «دار الحديث خلاله حول عملية السلام وآفاقها على المسارين السوري واللبناني». واضاف الناطق انه تم التطرق ايضاً الى العلاقات بين سورية وفرنسا. وكان الرئيس الفرنسي زار سورية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اطار جولة في الشرق الاوسط شملت ايضاً زيارة لبنان واسرائيل والاردن ومنطقة غزة التي يشملها الحكم الذاتي.

السجينات الفلسطينيات اللواتي اطلقتهن السلطات الإسرائيلية

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ وزعت وكالة الأنباء الفلسطينية هذه القائمة باسماء «الأسيرات المحررات» اللواتي اطلقت السلطات الإسرائيلية سراحهن أول من امس مع نبذة قصيرة عن كل سجينة:

● مي وليد اسماعيل الغصين (٢٣ عاماً) من سكان بيتونيا، اعتقلت في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩١ لأسباب أمنية واعترفت أثناء اعتقالها بقتل متعاونة مع السلطات الإسرائيلية في السجن.

● لمياء معروف حسن عبدالله (٣٢ عاماً)، متزوجة، مواطنة برازيلية اعتقلت في ١٥ آذار (مارس) ١٩٨٦ لقيادتها سيارة كان فلسطينيون قد اختطفوا فيها الجندي الإسرائيلي دافيد منون. وحكمت عليها محكمة نابلس العسكرية بالسجن الفعلي المؤبد، وتم إبعادها إلى البرازيل.

● رولى يعقوب أبو دحو (٢٨ عاماً) من سكان رام الله، اعتقلت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ لانضمامها إلى خلية عسكرية تابعة للجبهة الشعبية وخطف مسدس استعمل في عملية ضد إسرائيليين. حكمت عليها محكمة اللد الإسرائيلية بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ عاماً.

● عبير محمد الوحيدي (٢٧ عاماً) من سكان البيرة، اعتقلت في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٩٢. حكمت عليها محكمة إسرائيلية بالسجن الفعلي لمدة ١٧ عاماً بتهمة الانتماء لخلية تابعة لحركة فتح قتلت المستوطن الإسرائيلي تسيفي كلاين من مستوطنة عوفرة قرب رام الله.

● عطاف داود عليان (٣٣ عاماً) من سكان الدوحة قضاء بيت لحم، اعتقلت بتهمة الانتماء لـ «حركة الجهاد الإسلامي» والتخطيط لتنفيذ عملية بسيارة مفخخة حيث حوكمت لذلك بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاماً ثم حوكمت لمدة ١٠ سنوات بعد مهاجمتها سجانة إسرائيلية ومحاولة خنقها.

● عائشة عيسى ابو حامد (٢٣ عاماً) من سكان صور باهر. اعتقلت في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاماً.

● نهاية عبد ابو طه (٢٠ عاماً) من سكان بيت عفان. اعتقلت في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١١ عاماً.

● ناريمان محمود المناصرة (٢١ عاماً) من سكان بني نعيم قضاء الخليل، اعتقلت في ٨ آذار (مارس) ١٩٩٣ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاماً.

● ايمان نمر سرحان نافع (٣٢ عاماً) من سكان رام الله. اعتقلت في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ وحكم عليها بالسجن الفعلي ١٥ عاماً ونصف عام.

● سعاد محمد الجعبة (٢٢ عاماً) من سكان الرام. اعتقلت في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ وحكم عليها بالسجن الفعلي ٩ أعوام.

● خميسة يوسف سعد مهنا (٣١ عاماً) من سكان السواحرة الشرقية قضاء بيت لحم. اعتقلت في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١٠ أعوام.

● منال حسن النواجحة (٢٥ عاماً) من سكان خان يونس في قطاع غزة. اعتقلت في ٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩١ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١٠ أعوام.

● سارة يوسف جعارة (٢٧ عاماً) من مخيم العروب قضاء الخليل. اعتقلت في ٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ٨ أعوام.

● اميمة موسى الاغا (٣٧ عاماً) متزوجة وأم لـ ٨ أطفال، من سكان خان يونس في غزة. اعتقلت في ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ٨ أعوام.

● أمنة أحمد بني عودة (٢٦ عاماً) من سكان طمون وقد اعتقلت في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ٧ أعوام.

● وفاء إبراهيم انشاصي (٣٠ عاماً) متزوجة وأم لـ ٦ اطفال من سكان اريحا. اعتقلت في ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٥ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ٥ أعوام.

● زهرة عثمان قرعوش (٣٩ عاماً) متزوجة وأم لـ ٣ أطفال من سكان دير بلوط وقد اعتقلت في ١٦ آذار (مارس) ١٩٨٦ وحكم عليها بالسجن الفعلي ١٢ عاماً.

● وجيهة أحمد خميس كرابلة (٣٧ عاماً) من سكان عين عريك وقد اعتقلت في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ونصف.

● عصمت محمد أبو صالح (٣٠ عاماً) من دير الغصون اعتقلت في ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة عامين.

● تمام حسن حماد (٢٤ عاماً) من سكان كفر عقب. اعتقلت في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

● هيفاء زياد فارس من سكان خان يونس اعتقلت في ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

● نادية عبدالكريم من سكان بيت ليد اعتقلت في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

● ماجدة أبو عياش (١٨ عاماً) من سكان بيت امر. اعتقلت في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

● علا محمد زعاميق (١٨ عاماً) من سكان بيت امر قضاء الخليل. اعتقلت في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

● سهى عبد حمدان مورة من خربة أبو فلاح ١٥ عاماً(معتقلة من ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

● مرسيل السلامية (٣٤ عاماً) اعتقلت في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦.

● منار لطفي الغصين (٢٢ عاماً) من سكان بيتونيا قضاء رام الله. اعتقلت في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩١ وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاماً.

● أمينة أبو الهوى (١٩ عاماً) اعتقلت في ٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

● هويدة ماضي (٢٤ عاماً) اعتقلت في ١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

زروال يربط تصاعد العنف بصراعات بين الجماعات المسلحة

الجزائر: لقاء ثان بين الرئاسة والاحزاب بعد ١٥ يوماً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدات التشكيلات السياسية التي شاركت في الاجتماع مع الرئيس اليمين زروال أول من أمس، في التحضير لعقد اجتماعات لقياداتها، لتقديم رايها في الاقتراح المتعلق بتاريخ الانتخابات الذي قدمه الرئيس زروال. ويرى بعض الاحزاب ان ٥ حزيران (يونيو) المقبل الموعد الافضل لاجراء الدورة الأولى من الانتخابات. لكن هناك من يرى ان هذا التاريخ يرمز الى «الهزيمة» (٥ حزيران ١٩٦٧)، ويفضل ان يكون الموعد ٢٩ أيار (مايو). وكان الرئيس زروال اقترح في اجتماع أول من أمس اختيار موعد للانتخابات بين ٢٦ أيار و٥ حزيران.

كذلك ينتظر ان تقدم الاحزاب العشرة التي التقت رئيس الجمهورية اسماء ممثليها في «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات» قبل اللقاء الثاني مع الرئيس بعد ١٥ يوماً.

وذكرت وكالة «رويتر» ان الرئيس زروال قال الثلثاء امام ممثلي الاحزاب السياسية ان العنف في طريقه الى الزوال. وبرر موجة احداث العنف الأخيرة بانها «عمليات تصفية حسابات بين الجماعات». وقال احد المسؤولين العشرة في اتصال هاتفي مع رويتر: «بدا الرئيس زروال متفائلاً للغاية في شأن الموقف الامني».

وبادرت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان التي يراسها السيد بوجمعة غشير الى رفع مذكرة «اقتراحات» للرئيس زروال تتناول القضايا المتعلقة بتشكيل اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات التشريعية. وتتضمن المذكرة ١٦ نقطة وملاحظة ختامية. وتقترح استخدام مفهوم «الملاحظة» بدل «المراقبة»، باعتبار ان مهمتها لا تتعدى الملاحظة.

وتحدد دور اللجنة في «تتبع العملية الانتخابية في كل مراحلها ابتداء من مراجعة القوائم الانتخابية مروراً بتقديم الترشيحات ويوم الانتخابات حتى لجراء عملية الفرز».

وتحدد المذكرة اعضاء اللجنة في ٦ شخصيات وطنية (٣ رجال و٣ نساء) مشهود لهم بالكفاءة والحياد والسمعة الطيبة، على ان تضم ممثلاً عن رابطة حقوق الانسان. وكذلك ممثلاً عن كل حزب يشارك بمرشحين في اكثر من ٢٤ ولاية (محافظة). وتشير الى ان مهمتها هي الملاحظة على المستوى الوطني والولائي (الولايات) أو الجهوي.

وفي السياق نفسه، عقد المرصد الوطني لحقوق الانسان امس اجتماعاً لطاقمه الجديد بقيادة السيد عبدالرزاق كمال بارة. وينتظر ان يصدر بياناً يتناول مستجدات الوضع الامني وتدهور حقوق الانسان في الفترة الاخيرة.

وتلاحظ اوساط سياسية ان الجرائم التي ترتكب يومياً في حق سكان الارياف لا تجد ادانة لها وسط الطبقة السياسية وحتى جمعيات حقوق الانسان تبدو غائبة هي الاخرى عما يجري في البلاد.

وعلى الصعيد السياسي المعارض لمسعى الرئيس زروال، عقد ممثلو «نداء من اجل السلم» امس اجتماعاً في مقر جبهة القوى الاشتراكية، لدرس مستجدات الوضع الامني والسياسي، وموقف الرئيس اليمين زروال منه، خلال لقائه اول من أمس بعشرة احزاب سياسية ولاحظ مشاركون في اللقاء ان الرئيس في لقائه بالاحزاب «لم يات بجديد»، باستثناء تعهده توفير الامن، ورفضه لأي مبادرة تقوم بها «مجموعة السلم». وتجديد ادانته لهذه المجموعة. واعتبر حاضرون ان «هذا الموقف» لا يعكس الواقع . واكدوا ضرورة مواصلة مشاوراتهم، والسعي الحثيث الى توسيع الدعوة الى السلم، لأنها في اعتقادهم الحل الوحيد للأزمة.

الى ذلك، لا تزال ولاية «المدية» تشهد «حال طوارئ قصوى بعدما اتسعت دائرة الاغتيالات، وتجند المواطنون لمواجهة الارهابيين».

وفي هذا الاطار (رويتر) قالت صحيفة «الخبر» أمس ان مسلحين يعتقد انهم ينتمون الى الجماعات المسلحة خطفوا تلميذتين كانتا في طريقهما الى المدرسة في مدينة المدية التي تبعد ٧٠ كيلومتراً جنوب غربي الجزائر العاصمة. وأضافت الصحيفة ان الفتاتين اقتيدتا على ما يبدو الى احد المخابئ في المدية التي تعد معقلا للاسلاميين المتشددين بعد اختطافهما الثلثاء. وتابعت ان قوات الامن لا تزال تبحث عنهما. وقالت انه في حادث منفصل قامت قوات الجيش والشرطة بمصادرة قنابل وتدمير مخابئ للاسلاميين في حملة استغرقت خمس ساعات في جبل كوكو المطل على باب الواد معقل المتشددين في العاصمة.

عسكريون في شقة كان مسلحون يختبئون فيها وسط العاصمة الجزائرية امس. وفي الاطار رئيس تحرير صحيفة «الوطن» عمر بلهوشات حاملاً اكليلاً من الزهر مساء الثلثاء امام دار الصحافة الذي دمره في مثل هذا الشهر من العام الماضي انفجار سيارة ملغومة قتل فيها ثلاثة صحافيين. (اب، ا ف ب)

الاتحاد المغربي للعمل: الف عامل طردوا العام الماضي

■ الرباط - «الحياة» - اوضح الاتحاد المغربي للعمل، اقدم المركزيات النقابية، ان ما يزيد على الف عامل ينتسبون اليه تعرضوا للطرد من وظائفهم في العام ١٩٩٦.

وجاء في مذكرة وزعها لمناسبة بدء جولة جديدة من الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات وأرباب العمل امس في الرباط ان اكثر من مئتي عامل طاولهم الطرد يعتبرون اعضاء قياديين في المركزية النقابية للاتحاد المغربي للعمل. ووجه نداء الى الحكومة يحضها على معاودة النظر في اجراءات الطرد واحترام الحرية النقابية والتزام تصور سليم في العلاقات المهنية.

الى ذلك، اوضحت مصادر تواكب الحوار الاجتماعي ان الحصيلة الايجابية لجولات الحوار تمثلت في زيادة الاجور وإعادة المطرودين لاسباب نقابية الى عملهم، ودرس ملفات اجتماعية لها علاقة بمطالب المركزيات النقابية. وكانت المشاورات بين زعماء المركزيات النقابية والحكومة وممثلي ارباب العمل بدأت صيف العام الماضي اثر دعوة للاضراب العام مر في اجواء سلمية. والتزمت الاطراف المشاركة في الحوار اعتماد منهجية التفاهم لمعالجة الاشكالات المطروحة.

اجتماع أوروبي - مغاربي في طنجة غداً

■ الرباط - «الحياة» - يعقد ممثلو بلدان من غرب البحر المتوسط (المغرب واسبانيا وفرنسا وايطاليا وليبيا وتونس والجزائر ومالطا) اجتماعاً في طنجة غداً للبحث في التعاون في مجال الصيد البحري. وينظم هذا الاجتماع المعهد الوطني لأبحاث الصيد البحري بالاشتراك مع مشروع المنظمة العالمية للزراعة والتعاون المتوسطي (فاوكوميد) الممول من الحكومة الاسبانية. ويتزامن هذا اللقاء الذي ينظم تحت اشراف وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية مع انعقاد أول اجتماع للجنة الادارة لمشروع كوميد.

اتصالات للملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

انتقامية مشابهة لتلك التي اعقبت اغتيال «المهندس» يحيى عياش عام ١٩٩٥.

وقالت صحيفة إسرائيلية ان الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اوصت بعدم احضار أبو مرزوق إلى إسرائيل لمحاكمته. واتهم أبو مرزوق الولايات المتحدة «بالتخلي عن مبادئ العدالة لتقف مع إسرائيل بغية تحقيق هدف سياسي من خلال سجين، ليس لأي سبب آخر سوى منصبي القيادي في الجناح السياسي لحماس». واكد أن «الجناح السياسي لحماس منفصل تماماً عن الجناح العسكري».

يذكر أن الأردن يسعى أيضاً لدى الحكومة الإسرائيلية لتامين اطلاق الشيخ أحمد ياسين الذي يقبع في السجون الإسرائيلية منذ عام ١٩٨٩.

تركيا:

تتمة الصفحة الاولى

اوغوزهان اصيلتورك هذه الاتهامات وقال ان السلاح الوحيد الذي يمتلكه حزبه هو قوة الارادة. واعتبر مسؤولون آخرون في الحزب أن الصحافة العلمانية تشن حملة هدفها فرض تغييرات في البرلمان.

المواجهات شمال غربي الصين

تتمة الصفحة الاولى

وتجرى الاعدامات في الساحات الرئيسية وعلى مرأى من اقارب المشتبه بهم وجيرانهم وذلك لممارسة ضغوط معنوية على السكان.

وكانت السلطات الصينية تنبهت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الى امكان تحرك النزعة الاستقلالية لدى سكان تركستان الشرقية التي ضمتها عام ١٩٤٩، لذا بادرت الى إبرام اتفاقات أمنية مع جمهوريات آسيا الوسطى الجديدة وخصوصاً كازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان. وزار الرئيس الصيني جيانغ زيمين اثنتين من هذه الجمهوريات العام الماضي لتعميق التنسيق في المجال الأمني.

وقدرت المصادر عدد السكان الاويغوريين في اقليم سينكيانغ بحوالى ٢٠ مليون نسمة يعيشون في منطقة تبلغ مساحتها مليوناً و٦٠٠ الف كلم مربع أي سُدس مساحة الصين. وتشهد المنطقة حركة هجرة شديدة اليها من قبل الصينيين من عرقية هان الذين وصلت نسبتهم الى ٣٨ في المئة من مجموع السكان وذلك في اطار خطة وضعتها بكين لتغيير التركيبة السكانية للمنطقة.

ويتمتع الاويغوريون بنشاط ملحوظ في تركيا حيث يصدرون مجلة شهرية (بلغتهم القريبة من التركية وبالأحرف العربية) اسمها صوت تركستان الشرقية.

كذلك ينتشر عدد من الاويغوريين في الدول المجاورة وخصوصاً باكستان حيث يتلقون التعاليم الدينية في مدارس أبرزها تابعة للجماعة الاسلامية.

رفسنجاني:

تتمة الصفحة الأولى

وجدد «حرص» بلاده على تعزيز علاقاتها مع الدول الخليجية، مكرراً نفي أي صلة لإيران بتفجير الخُبر، وانتقد المواقف العراقية الأخيرة ازاء بلاده، خصوصاً ما يتعلق بمحاولة اغتيال عدي نجل الرئيس صدام حسين، وقال إنها «مواقف مبهمة تبعث على الاستفزاز»، واكد ان طهران حريصة على علاقاتها مع أنقرة، رافضاً الربط بينها وبين العلاقات التركية - الإسرائيلية.

وكان رفسنجاني يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مقر رئاسة الجمهورية، وتطرق إلى قضايا محلية ودولية، مبدياً حرصاً على اعلان مواقف معتدلة، وذكر ان إيران تريد علاقات «كلها ود وتعاون» مع العالم العربي و«لا نرى أن هناك أسباباً واقعية من شانها ان تباعد بيننا وبين اخواننا العرب».

وتطرق إلى العلاقات مع الدول العربية الخليجية، مشيراً إلى مرحلة الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وقال: «في تلك المرحلة امتنع بعض هذه الدول عن اقامة علاقات صداقة مع إيران، ولكن لا يوجد الآن أي سبب يصيب العلاقات بالبرود او الفتور». وحمّل الولايات المتحدة مجدداً مسؤولية «اي تعكير لصفو» العلاقات الايرانية - الخليجية، معرباً عن أمله بأن «يقوم اخواننا العرب في الخليج بمبادرات تعزز العلاقات الودية».

واشاد بسورية مطولاً واصفاً العلاقات السورية - الايرانية بانها «نموذج لعلاقة إيران بالدول العربية»، وعزا ذلك إلى «المواقف الثورية لسورية ازاء الكيان الصهيوني». وشدد على أن العلاقات «الجيدة» بين البلدين «مهمة جداً بالنسبة إلى مقاومة الاحتلال وتحقيق أهداف الجهاد الفلسطيني، وضمان حقوق العرب والمسلمين».

وسئل رفسنجاني عن حقيقة ما ذكرته المعارضة السودانية من ان إيران اقامت جسراً جوياً إلى السودان وقدمت له أسلحة، فنفى بشدة وقال إنها «ضجة كاذبة، ونحن لم نقدم أي دعم عسكري للسودان»، واكد «عمق ما يربط البلدين المسلمين من صداقة»، موضحاً ان الحكومة السودانية «طلبت المساعدة ونحن بصدد درس الأمر، ولكن يجب الا يلومنا أحد إذا اردنا أن نقدم يوماً مساعدة لأننا بلدان مسلمان وصديقان ويجب أن نتعاون». واستدرك: «ما نقدمه ليس مساعدة فيمكننا أن نبيعهم (السودانيين) ما يودون الحصول عليه نقداً او بالتقسيط في الدفع».

ولوحظ ان رفسنجاني تجاهل الخوض في عملية السلام العربية - الإسرائيلية والتصعيد مع الولايات المتحدة، واعتبر ان «المشكلات» بين طهران وواشنطن «تولد أزمات، لكن هذا ليس تهديداً». واستبعد ان تشهد العلاقات الإيرانية - الأميركية أي تطور مغاير لوضعها الحالي، وعزا ذلك إلى أن سياسات الإدارات الأميركية المتعاقبة تجاه بلاده «افتقدت ولا تزال حسن النية». واعتبر ان خيار العزل السياسي لإيران الذي «تحرض عليه» واشنطن فشل.

وتناول الرئيس الإيراني في مؤتمره الصحافي الذي امتد لأكثر من ساعتين ولم يخل من طرافة في كثير الأحيان، العلاقات مع تركيا، معتبراً ان ما أثير حول مشاركة السفير الإيراني في أنقرة محمد رضا باقري في مهرجان «يوم القدس» في مدينة سنجان التركية أخيراً يندرج في إطار «تصفية حسابات سياسية داخلية». وشدد على أن طهران حريصة على علاقاتها مع أنقرة، رافضاً الربط بين علاقات بلاده وتركيا وتطور علاقة انقرة مع إسرائيل. وقال: «نقيم علاقات مع دول العالم التي يقيم معظمها علاقات مع إسرائيل، ولا يعني ذلك أن نعيق مسيرة التعاون وتوثيق العلاقات على اكثر من صعيد».

وسئل عما أعلنته جمعية «١٥ خرداد» الإيرانية من أنها زادت قيمة المكافأة التي رصدتها لمن «ينفذ حكم الاعدام بالمرتد (الكاتب) سلمان رشدي، مؤلف كتاب «آيات شيطانية»، فأجاب ان موقف الجمعية «لا يلزم الحكومة والدولة» في إيران.

وتوقف رفسنجاني عند قضايا داخلية، لكن ابرز ما اكده أنه لا يدعم في صورة علنية أي مرشح للانتخابات الرئاسية المقررة في أيار (مايو) المقبل. واعتبر أن ما تدافع عنه ابنته النائبة فائزة هاشمي من أن للمرأة الحق في تولي منصب رئاسة الجمهورية، هو «رأي خاص، وهي حرة في أن تدلي بارائها وتدافع عنها». لكنه نبّه إلى ان الدستور الإيراني لا يسمح للمرأة بأن تكون رئيساً للبلاد. وقال: «في كل الأحوال لا أرى أن الأوضاع الحالية تسمح بذلك. ويكفي فائزة الآن ان تكون نائبة في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)».

لاريجاني:

تتمة الصفحة الأولى

ختام زيارة وصفها بأنها خاصة. وكرر نفي ضلوع ايران في تفجير الخُبر، ودعوة بلاده الى صيغة جماعية لضمان أمن الخليج، معتبراً أن لا علاقة بين قضية الجزر الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى والأمن في المنطقة. وانتقد الاتهامات المصرية لطهران بالتدخل في شؤون مصر، مقللاً من اهمية الضجة التي اثارتها في انقرة تصريحات السفير الايراني في «يوم القدس». وأبدى حماسة لترشيح رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري لانتخابات الرئاسة الايرانية، مشيداً بخبرته. وتوقع ان يسعى الأخير في حال فوزه الى «تقليص حجم النظام» المتضخم، مقراً بأن ذلك سيكون «عملية مؤلمة». وكشف ان السياسة الخارجية لبلاده «سيعاد بناؤها» بعد الانتخابات.

وسئل لاريجاني عن مستقبل العلاقات مع بون في حال دينت ايران باعطاء اوامر لاغتيال اربعة قادة اكراد معارضين في برلين عام ١٩٩٢ (محاكمة ميكونوس)، فأجاب: «نتذكر اتهام ايران بالتفجير في الارجنتين (مقر الرابطة اليهودية)، كان اتهاماً باطلاً ثم اقرت الارجنتين بعدم وجود اي صلة للجمهورية الاسلامية بالحادث، ونحن واثقون بأن الألمان سيصلون الى نتيجة مماثلة» في المحاكمة التي تتواصل جلساتها في محكمة برلين، لكنه اقر بتضرر العلاقات الايرانية - الألمانية.

وكرر نفي ضلوع بلاده في تفجير الخُبر، وقال ان واشنطن «تريد توجيه ضربة عسكرية الى ايران، والاميركيون يجب ان يحسبوا ذلك بعناية، لأن الخسائر ستكون ضخمة وتنعكس (الضربة) على امن المنطقة». وأعرب عن امله بألا يحدث ذلك.

ورداً على سؤال عن احتمالات التطبيع بين طهران وواشنطن قال لاريجاني: «على اي حكومة تريد مراجعة علاقاتها مع اي جهة، ان تصحح اخطاءها، وسياسة (الرئيس بيل) كلينتون في المنطقة لم تؤد سوى الى الفشل. انهم (الاميركيون) لم يغيروا سياستهم حيال ايران». وهل هناك «حوار سري» مع الولايات المتحدة، اجاب: «لو كانت هناك محادثات لن يخجلنا اعلانها. كل الحكومات تجري اتصالات عبر قنوات سرية».

وشدد على ان «السؤال الأهم هو أين تتقاطع مصالح الجانبين. ربما تتقاطع في قضايا مثل أمن الخليج، فزعزعة الأمن في المنطقة ليست في مصلحة اميركا او ايران».

وعن القلق الخليجي من ممارسات ايران وتسلحها وتمسكها بموقفها من قضية الجزر الاماراتية الثلاث، اعتبر لاريجاني ان «امن الخليج ليس مرتبطاً بقضية الجزر منذ ايام الشاه، فهذه القضية لم توجد بعد الثورة». وزاد ان «التسلح لا يخدم امن المنطقة»، مشيراً الى ان «بعض العرب حين يملك السلاح يستخدمه ضد الجيران» مذكراً بـ «العدوان العراقي ضد الكويت وإيران». وتابع ان كل دول الخليج معني بأمن المنطقة. وسئل مجددا عن تسلح ايران فأجاب: «التسلح لا يكفي ولا دولة بمفردها تشعر بالأمن من خلال التسلح وحده ووسائل فردية. ان الحل جماعي والمطلوب توافق سياسي» على صعيد ضمان امن الخليج. واستدرك ان «واشنطن تثير الفزع لدى دول المنطقة لتبرير صفقات التسلح»، وان «الجيش الايراني كان قوياً قبل الثورة ولا يزال، وقرارنا هو تحديثه ولكن لأغراض دفاعية. القوة وحدها لا تضمن امن المنطقة». واعتبر ان «اميركا تفتّ فرصة في كل يوم لا تكون فيه علاقاتها حسنة مع ايران». وتساءل «لماذا على ايران ان تغير سياستها في حين لا مؤشر الى تغيير في السياسة الاميركية؟ في واشنطن يطلقون كل يوم الاتهامات».

احداث البحرين

وقيل للاريجاني كيف تثبت ايران عكس الاتهامات الموجهة اليها بالتورط بالأحداث في البحرين فأجاب: «من يتهموننا عليهم تقديم الاثبات. في الجزائر اتهمونا (بالتورط) وتبين ان المشكلة هناك اكبر بكثير من اي تدخل. ونتذكر ايضاً الاتهامات المصرية لإيران التي تتكرر يومياً ولا تبرير لها».

وأضاف ان «لا مقاربة دقيقة في البحرين للوضع الداخلي في هذا البلد».

وذكر ان طهران ضد «أي حل عسكري للوضع في افغانستان»، ورأى ان حركة «طالبان ليست المشكلة، لكن نهجها لا يقود الى حل ولو وصلت الى السلطة».

الى ذلك نفى المسؤول الايراني ان تكون لديه معطيات عن اعتقال الكاتب المعارض فرج سركوحي، وقال انه سيتصل بعائلته وليس قلقاً على سلامته. وكرر ان مؤسسة «خورداد» التي اعلنت زيادة المكافأة المالية لقتل الكاتب سلمان رشدي الى مليونين ونصف مليون دولار، لا علاقة لها بالحكم الايراني ولا تمثل سياسته. واستبعد «ملاحقة اي كان لتصفيته». ورأى ان «الحوار الانتقادي» بين ايران والاتحاد الأوروبي «لم يؤد الى ما نتوقعه»، مشيراً الى محاولات بعضهم استغلاله لتوجيه انتقادات» الى طهران.

«سعداء بأربكان»

وعن الضجة التي اثارتها تصريحات السفير الايراني في أنقرة محمد رضا باقري في «يوم القدس» ودعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية، ما آثار بوادر تأزم في العلاقات التركية - الايرانية، قال لاريجاني ان «بعض الصحف التركية دفع باتجاه هذا الالتباس، وعلاقتنا مع تركيا عميقة قبل (رئيس الوزراء نجم الدين) اربكان وبعده، لا تتغير ببعض المقالات الصحافية». وذكر ان طهران «لا تقدم وصفات داخلية للدول». وتساءل «لماذا لا نكون سعداء بأربكان والشعب التركي اختاره»؟

وهل تسعى ايران الى تحالف مع تركيا في اطار اسلامي اجاب: «نعم، مع اي دولة اسلامية، بما يعزز استقرار الأمن الاقليمي، ولكن ليس في اطار تحالف عسكري». ورأى أن علاقات ايران بعد الثورة «اتسعت في شكل ضخم، وروابطنا مع تركيا وباكستان لم تكن منذ مئتي سنة قوية مثلما هي اليوم».

وأكد ان السياسة الخارجية لايران «سيعاد بناؤها» بعد انتخابات الرئاسة المقررة في ايار (مايو) المقبل «باتجاه متوازن»، معرباً عن اعتقاده بأهمية «استكشاف امكانات جديدة، وناطق نوري مع تفعيل العلاقات مع البلدان الآسيوية». ولفت الى اهمية الانتخابات لأنها ستكون «امتحاناً للديموقراطية بصرف النظر عمن يفوز، ناطق نوري او غيره». لكنه أشاد بـ «كفاءة» رئيس البرلمان الذي «سيكون في وضع جيد لاطلاق برنامج اصلاحي اقتصادي وتقليص حجم النظام المتضخم، وهذه ستكون عملية مؤلمة».

الأمير الحسن

تتمة الصفحة الاولى

القدس ووضع المواطنين العرب فيها.

ومن جانبه انتقد الأمير الحسن سياسة الولايات المتحدة حيال العراق وقال ان «الادارة الاميركية تفتقر الى نظرة استراتيجية بالنسبة الى الأزمة العراقية»، وأكد ان سياسة الأردن في هذا المجال يحكمها مبدأن اساسيان هما «التمسك بوحدة الأراضي العراقية، وتأكيد ان اي تغيير على صعيد الحكم هو رهن بإرادة الشعب العراقي وحده». وأشار الى انه من مصلحة العراق ان يلبي طلبات اللجنة الخاصة للأمم المتحدة وتطبيق قرارات مجلس الأمن تطبيقاً كاملاً وبأسرع وقت ممكن.

وعلمت «الحياة» ان جوبيه والأمير الحسن تناولا خلال لقائهما موضوع الخطوط الجوية الأردنية التي ستوقع قريباً اتفاقاً في شأن خفض دينها لحساب مجموعة «ايرباص».

وكان الأردن اشترى عام ١٩٨٩ أربع طائرات «ايرباص» ويتمنى الجانب الفرنسي ان يشتري طائرات جديدة من نوع «ايرباص ٣٤٠» الا انه خلال اللقاء، قال الامير الحسن لجوبيه ان عدم شراء هذه الطائرات ينبغي الا يكون له تأثير على العلاقات بين البلدين.

وفي العشاء واللقاء الذي سبقه ذكر جوبيه ان اذاعة فرنسا الدولية تجري محادثات مع الأردن للحصول على موجة بث «اف ام» من الأراضي الاردنية، الا ان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر، اوضح ان اي قرار لم يتخذ بعد في هذا الشأن.

وتناول جوبيه والأمير الحسن التعاون العسكري بين بلديهما، بعد مشاركة جنود اردنيين في قوة حفظ السلام في البوسنة. وأعلن جوبيه عن تظاهرة ثقافية أردنية في باريس تفتتحها الملكة نور في آذار (مارس) المقبل.

وحضر العشاء في قصر «كي دورسيه» اضافة الى الأمير الحسن وزوجته ثروت وجوبيه وزوجته ايزابيل كبار المسؤولين الأردنيين وبينهم السفير فواز شرف وزوجته نهى ووزيرا الاعلام مروان المعشر والمال مروان عوض ومدير التلفزيون الاردني السيد ناصر جوده والناطق الرسمي باسم الأمير الحسن ايمن صفدي. ومن الجانب الفرنسي وزير الشؤون المالية ايف غالان والسفير الفرنسي لدى الأردن برنار باجوليه ورئيس اذاعة فرنسا الدولية جان جاك كلوزيل ورئيس غرفة التجارة الفرنسية العربية حبيب دولونكل، ومدير قسم المالية جاك دولاجوجي ومستشار رئيس الحكومة الفرنسية ريشار دوكيه والسيد كريم اغاخان.

وخلال لقاء صحافي عقده صباح امس، حذّر الأمير الحسن من استمرار الجمود على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي خوفاً من ان يؤدي الى احباط امكان التفاوض، مشيراً الى انه «ليس في وسعنا تحمل مثل هذا الجمود، ولا نرغب ابدا في حال من اللاحرب واللاسلم». وأضاف انه لمس لدى المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم ادراكاً لشمولية المسار السلمي في المنطقة.

ورداً على سؤال عن الخلاف بين لبنان والأردن بسبب افراج السلطات اللبنانية عن العراقيين اللذين كانا معتقلين لديها، قال الامير الحسن «نحن في الشرق الأوسط ننتقل من يوم الى آخر من تبادل الود الى التصريحات الهجومية»، وانه كان من الطبيعي ان يصدر عن الأردن رد فعل قلق ازاء اطلاق سراح اشخاص ارتكبوا اعمالاً اجرامية بحق مواطنين أردنيين. وعن مدينة القدس قال الامير الحسن ان الموقف الاسرائيلي في هذا الشأن مرفوض شكلاً ومضموناً وان احتلال اسرائيل للمدينة يشكل انتهاكا للقانون الدولي.

واعرب عن امله في الا تؤدي الظروف المعيشية الى هجرة مزيد من المسيحيين من المقيمين في القدس وبيت لحم مؤكداً ان اسرائيل ملزمة دولياً منع اعمال الاستيلاء والتدمير والتغيير في معالم المدينة.

وكان الأمير الحسن التقى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان وأقام كريم اغاخان ظهر امس غداء على شرفه.

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

تبادلت اطلاق النار مع المسلحين الذين قدر بعض المصادر عددهم بستة بعد حصار دام ثماني ساعات. وتبع ذلك اطلاق عدد من الصواريخ المحمولة على الكتف على الشقة التي دمرت واحترقت.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شاهد زار الشقة بعد اقتحامها أن المسلحين كانوا يحاولون هدم حائط للنفاذ إلى بناية اخرى عند حصول المعركة. وتردد أن قوى الأمن عثرت على خمس جثث في الشقة (بعض المصادر ذكر أن القتلى ثلاثة).

ويقع المبنى الذي استهدفه هجوم قوى الأمن قرب مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين. وقتل الأمين العام للاتحاد عبدالحق بن حمودة الشهر الماضي عند مدخل المقر الرئيسي للاتحاد في ساحة «أول ماي».

وذكرت صحف جزائرية ان جماعة إسلامية مسلحة تطلق على نفسها اسم «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح» (فداء) تبنت الاغتيال (الذي كان رجح بعض الأوساط ان يكون حصل نتيجة «تصفية حسابات» داخل السلطة). ومعروف ان هذه الجماعة تنتمي إلى «تيار الجزأرة»، وسبق لها أن تبنت عمليات اغتيال كثيرة في السنوات الماضية.

الحطب في شتاء الرياض

تتمة الصفحة الاولى

في فترات الصيف الراكدة.

ويعرف بائعو الحطب بفراستهم التقليدية ونظرتهم المتفحصة الى مدى خبرة المشتري بالحطب، فإن كان ساذجاً باعوه أنواعاً رديئة بسعر الجيدة. وهذه المناوشات هي جزء من متعة هؤلاء البائعين الذين يعتمد أكثرهم على هذه التجارة كمصدر رزق وحيد وهم يعرفون منابت الحطب ومواسمه ويجوبون البلاد طولاً وعرضاً لجمعه قبل تحديد أسواقه.

الحطب غالٍ في الرياض حقاً، لكن الاحساس بالغلاء يتبخر حين يجلس المرء مستمتعاً بدفئه ورائحته شاعراً بأنه في منأى عن البرد الذي تصطفق له جوانب الخيمة أو زخات المطر المتساقطة على سطحها. رغم ندرة المطر وشحه في أجواء الرياض هذا العام ما أفسد على مرتادي البر جزءاً كبيراً من سعادتهم المتوارثة المتصلة بمداعبة المطر بطريقة تجمع بين التقرب والصد. إلا ان الخيمات تنبت كل يوم في نواحي الرياض وتنبعث فيها الحياة يومي الخميس والجمعة. اما الذين يتمتعون بإجازات طويلة وقدرة مالية فإنهم يقصدون المناطق الشمالية حيث المرابع الطبيعية اضافة الى متعة «التفقيع» أي استخراج نبات الكمأة الفطري الذي يظهر في مواسم الربيع ويباع الكيلو منه بأكثر من ألف ريال سعودي. ان متعة تحدي جبروت الصحراء من خلال الوسائل التقليدية لا تضاهيها متعة اخرى.

كلينتون ونتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

الآخرين تهدف الى معرفة كيف يمكن دفع عملية السلام الى امام «ليس على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فحسب بل على المسارين الآخرين ايضاً». واضافت اولبرايت في شهادة لها امس امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب ان واشنطن ستسعى الى «تطوير صيغة للتعاطي مع المسار السوري - الاسرائيلي».

وأوضحت ان على الجانبين السوري والاسرائيلي ان يحددا خط سيرهما وان يطورا صيغة نحو مزيد من المفاوضات. وقالت ان الادارة لا تستطيع ان تضغط على الجانبين اكثر مما يرغبان فيه. واعتبرت اولبرايت ان الشيء نفسه ينطبق على المسار اللبناني - الاسرائيلي.

وذكرت ان الادارة « تستعمل قوة الدفع الناتجة عن (اتفاق) الخليل - اذا صح التعبير - لكي تحرك الوضع على المسارين السوري واللبناني».

وفي انتقاد غير مباشر للسياسة المصرية الحالية قالت اولبرايت: «لقد امضينا وقتاً ولا نزال نذكّر مصر بالدور الحاسم الذي لعبته في البداية بالنسبة الى عملية السلام ومسارها». واعتبرت ان موقف مصر «كان في الماضي جيداً، وان «الرسالة (الاميركية) الآن تبدو واضحة في شان ما نفكر به الآن».

وتعتبر زيارة نتانياهو الأولى له لواشنطن منذ تجديد ولاية الرئيس كلينتون والأولى في سلسلة من المحادثات سيجريها الرئيس الاميركي مع عدد من زعماء الشرق الأوسط (الرئيس ياسر عرفات في ٣ آذار/ مارس والرئيس حسني مبارك في ١٠ اذار والملك حسين في ١٨ آذار).

وينتظر ان يجري نتانياهو خلال زيارته الحالية والتي ستستمر حتى السبت المقبل محادثات اخرى مع نائب الرئيس آل غور وأولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين ووزير الخزانة روبرت روبين ومع زعماء الكونغرس.

وشدد مسؤولون في وزارة الخارجية على القول ان المطلوب النظر الى زيارة نتانياهو في اطار سلسلة المحادثات التي سيجريها الرئيس كلينتون مع زعماء المنطقة الآخرين في وقت لاحق.

ومن جهة اخرى اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع كنيث بيكن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تدرس اقتراحاً اسرائيلياً باجراء مناورات عسكرية بحرية مشتركة بين البحريات التركية والاميركية والاسرائيلية في شرق المتوسط. واضاف الناطق ان وزارة الدفاع لم تتخذ حتى الآن اي قرار بشأن المشاركة في هذه المناورات وليس هناك اي التزام بشأنها.

ميجور

وفي لندن «الحياة»، قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في خطاب القاه مساء امس في حفلة عشاء لمجلس ممثلي يهود بريطانيا ان الملك حسين والرئيس حسني مبارك اضطلعا بدورين مهمين في ايصال الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق.

وخاطب ميجور العاهل الأردني الذي حضر حفلة العشاء مع الملكة نور قائلاً: «لقد تركتم لدينا انطباعاً دائماً عن الوساطة الجريئة في السلام. ان التزامكم بعملية السلام يقدم نموذجاً لسلوك رجل الدولة». وأضاف: «انني آمل بأن يجني الأردن ما يستحقه من ثمار السلام. ونحن نحاول تامين اتفاق اقتصادي منصف بين الأردن والاتحاد الاوروبي».

وأشار ميجور الى القضايا الكثيرة التي ما يزال ينبغي احراز تقدم فيها قائلاً انه يجب تنفيذ اتفاق الخليل «وهناك بعض القضايا الشائكة، بما في ذلك مدى اعادة الانتشار من الضفة الغربية وايضاً المستوطنات»، اضافة الى المعبر الآمن بين الضفة الغربية وغزة وميناء غزة ومطارها.

وقال ميجور: «لا يمكن ان يكون سلام نهائي في الشرق الأوسط من دون سلام بين سورية واسرائيل. وقد عبرت الحكومة الاسرائيلية عن رغبتها في استئناف المفاوضات مع سورية. كما قال السوريون انهم يريدون العودة الى مائدة المفاوضات». وفي معرض حديثه عن التسامح العرقي في بريطانيا قال ميجور انه شخصياً ملتزم بالسنة الأوروبية ضد العنصرية. وأضاف «سنبذل قصارى جهدنا لمنع النشاطات المنظمة ضد الطائفة اليهودية او اي طائفة اخرى في بريطانيا. وأعلم ان كثيرين منكم قلقون في شأن جماعات مثل حزب التحرير. ان جامعاتنا توفر للشباب الفرصة للتعبير عن وجهات نظرهم ولكن لا يوجد اي عذر لتخويف الطلبة الابرياء ومضايقتهم». وزاد انه يرحب بالخطوات التي تتخذها السلطات الجامعية لكبح نشاطات حزب التحرير وانصاره، وان «الحكومة ملتزمة بمكافحة اي نشاط ارهابي في المملكة المتحدة».

اللجنة الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية بدأت اجتماعاتها في القدس

اعادة فتح السوق الرئيسي في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية)، غزة - أ ف ب - سمحت اسرائيل امس باعادة فتح السوق الرئيسي في الخليل بعد ثلاث سنوات من اغلاقه اثر مجزرة الحرم الابراهيمي، فيما بدأت اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية الاقتصادية العليا اجتماعاتها امس لمناقشة القضايا الاقتصادية العالقة بين الجانبين.

ويأتي ذلك تطبيقا للاتفاقات الموقعة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل وحسم القضايا العالقة في اتفاق السلام الانتقالي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وسمحت الشرطة الاسرائيلية للتجار باعادة فتح متاجرهم في سوق الخضار المحاذي للحي اليهودي في المدينة وفقا للاتفاق الذي اصبح بموجبه ٨٠ في المئة من مساحة المدينة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في ١٧ الشهر الماضي. ولوحظ ان الفلسطينيين توجهوا الى السوق باعداد كبيرة في حين تجنب المستوطنون اليهود الاربعمئة ذلك.

وبقيت الشرطة الاسرائيلية الخاصة المكلفة الامن في هذا القطاع قريبة من السوق.

وكان الجيش الاسرائيلي الذي يحتل المدينة منذ ٣٠ سنة قد اغلق هذا السوق للبيع بالجملة اضافة الى شارع محاذ له في شباط (فبراير) ١٩٩٤ لتحاشي حصول هجمات فلسطينية على المستوطنين اليهود بعد ارتكاب مستوطن يهودي مجزرة ذهب ضحيتها ٢٩ فلسطينيا كانوا يؤدون صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي. ووعدت السلطات الاسرائيلية، بموجب اتفاق ١٥ كانون الثاني (يناير) باعادة فتح هذا السوق المركزي فضلا عن شارع الشهداء وهو الشارع الرئيسي في وسط المدينة.

وفتح الجيش الاسرائيلي مطلع الشهر الجاري قسما من شارع الشهداء امام سيارات الاجرة وسيارات البلدية. ومن المقرر ان يفتح الباقي تدريجا خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وقال توفيق عرفة المهندس في بلدية الخليل امس: «هذه مرحلة من مراحل تطبيق الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي». وسيشرف عرفة على التجديدات في السوق. وأضاف: «هذه الخطوة تشعر الناس ان هنالك تطبيق للاتفاقات واعادة الوضع، وان كان جزئياً، الى ما كان عليه». وتابع عرفة انه يجري الآن اعادة فتح تسعة متاجر من اصل ١٧ متجراً في السوق كمرحلة اولى وسمح لها بالتعامل في بضائع التجزئة (المفرق) فقط. وقال ان اصحاب المتاجر سيتسلمون متاجرهم بعد اجراء التجديدات فيها.

الى ذلك، صرح مصدر فلسطيني بان اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية الاقتصادية العليا بدأت اجتماعاتها امس في مقر وزارة المالية الاسرائيلية في القدس صباح أمس لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية العالقة بين الجانبين. ويرأس الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث بينما يرأس الجانب الاسرائيلي وزير المالية دان مريدور.

وأفاد مصدر رسمي اسرائيلي ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية توصلتا الى اتفاق امس لتسديد ديونهما المتبادلة.

وعلم من وزارة المال الاسرائيلية ان اسرائيل ستدفع بموجب الاتفاق ٣٠ مليون دولار الى الفلسطينيين بينما سيكون على السلطة الفلسطينية ان تدفع ٢٠ مليون دولار الى الدولة العبرية. وتتضمن الديون الاسرائيلية الرسوم المفروضة على المنتجات الاسرائيلية التي تباع في الأراضي الفلسطينية والتي كان من المفترض ان تحول الى الفلسطينيين. اما الديون الفلسطينية فتتضمن فواتير غير مسددة للمستشفيات وشركة الاتصالات وخدمات عامة اسرائيلية اخرى.

ونقلت صحيفة (الايام) الفلسطينية الصادرة أمس عن شعث «ان مستحقات السلطة الفلسطينية المالية على اسرائيل تقدر باكثر من بليون دولار» واشار الى ان اسرائيل لم تعترف بهذه الاموال حتى الآن وانها «عرضت نحو ٣٠ مليون دولار رفضها» الجانب الفلسطيني. واوضح شعث أنه «سيتم خلال اللقاء بحث هذا الموضوع» وقسم المستحقات الفلسطينية على اسرائيل الى ثلاثة انواع «هي مستحقات مالية ما قبل آذار (مارس) من عام خمسة وتسعين والمستحقات الفلسطينية في الجمارك وضريبة المبيعات». وذكر شعث «ان اسرائيل لم تدفع اي فلس من هذه المستحقات حتى الآن ونريد ان نتفاوض اليوم (أمس الاربعاء) معهم لتحديد قيمة هذه الاموال وسبل دفعها». واضاف «ان اسرائيل تريد فرض فوائد على الفواتير المستحقة على السلطة الفلسطينية فيما ترفض اعطاء فوائد على الفواتير المستحقة عليها للسلطة الفلسطينية». واكد المسؤول الفلسطيني انه سيتم بحث موضوع الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ اكثر من عام.

ونقلت الصحيفة عن دان مريدور انه سيتم البحث في المستحقات المالية لكل طرف والشؤون الاقتصادية العالقة والرسوم الجمركية ومعبر المطار والمنطقة الصناعية الفلسطينية في غزة.

الجيش الاسرائيلي يهدم منازل فلسطينية في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - هدمت الادارة العسكرية الاسرائيلية أمس الاربعاء ثلاثة منازل فلسطينية قالت انها بنيت من دون ترخيص في القطاع الذي يخضع لسيطرة اسرائيل في الخليل.

وهدمت الجرافات المنازل الثلاثة المبنية حديثا اضافة الى جدار يفصل بينها غير آبهة باحتجاجات العائلات التي تسكنها. واوقف العسكريون الاسرائيليون المصور الصحافي الفلسطيني عماد سعيد الذي يعمل للصحافة العالمية بينما كان يأخذ صوراً لعملية الهدم. وتقع المنازل على طريق التفافية حول الخليل يستخدمها المستوطنون اليهود. وكان الجيش الاسرائيلي انسحب في اواسط الشهر الماضي من ٨٠ في المئة من الخليل ولكنه استمر في السيطرة على القسم الباقي منها.

اسرائيل: الائتلاف اليميني يطالب ببناء حي يهودي في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر برلماني ان ممثلين عن الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل حضّوا الثلثاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الموافقة على بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية لكن هذا الأخير ارجأ ردّه.

وطلب هؤلاء الممثلون من نتانياهو ان يسمح فوراً ببناء حي جديد يطلق عليه اسم هار حوما في جنوب شرقي المدينة.

واضاف المصدر ذاته ان رئيس الحكومة لم يعط رداً على الفور مؤكداً لشركائه انه سيدعو لدى عودته من الولايات المتحدة لاجتماع لجنة مكلفة عمليات البناء والتطوير في القدس الشرقية بغية تعزيز الاشراف الاسرائيلي على القسم العربي من المدينة. وأعرب ممثلو الائتلاف اليميني عن خيبة املهم بعد هذا اللقاء.

من جهة اخرى حذر المفوض الرئيسي اربيه أمير المسؤول عن منطقة القدس، من بناء حي هار حوما.

وأوضح المفوض أمير خلال مؤتمر صحافي أول من أمس ان «مثل هذا القرار سيكون متطرفاً وقد يسبب ردود فعل عنيفة (من قبل الفلسطينيين) لأن التوتر في القدس مستمر في التصاعد».

حل لقضية أبو مرزوق: يُسلَّم للأردن بدل اسرائيل

■ القدس - أ ف ب - قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء ان رئيس المكتب السياسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة لن يُسلَّم الى اسرائيل وانما «سينقل» الى الاردن حيث تحد السلطات من تحركاته.

واشارت الصحيفة الى انه تم التوصل الى هذا الحل «في اتصالات سرية» جرت «في الكواليس» بين السلطات القضائية الاسرائيلية والاميركية والاردنية بعد ان حذرت الاستخبارات الاسرائيلية من وقوع هجمات اذا ما جرى تسليم ابو مرزوق الى الدولة العبرية.

وذكرت «يديعوت احرونوت» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هو الذي أمر بإيجاد حل بديل عن تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل.

واوضحت ان المسؤولة عن الشؤون الدولية في مكتب المدعي العام ايريت كاهانا توجهت سراً الى الولايات المتحدة الثلثاء لترتّب مع الاميركيين «نقل» ابو مرزوق الى الاردن.

ورفضت المدعية العامة ادنا اربيل الرد على اسئلة الصحيفة بهذا الخصوص مشددة على «حساسية» الملف.

رحب بمبادرة الشيخ زايد لمعالجة الازمة

قائد «قوات التحالف السودانية» لـ«الحياة»: النظام السوداني سيسقط خلال العام الجاري

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ انتقد قائد قوات التحالف السودانية المعارضة العميد عبدالعزيز خالد مواقف الدول العربية التي تدعم الحكومة السودانية، وقال إن «هذه الدول ستحتاج إلى سنوات لإعادة علاقاتها مع الشعب السوداني، لانها تراهن على نظام سيسقط خلال العام الجاري».

واضاف خالد في تصريحات الى «الحياة» إن قوات عسكرية سودانية تحت لواء «التجمع الوطني الديموقراطي» بصدد توسيع عملياتها العسكرية داخل الأراضي السودانية، مشيرا إلى أن قواته فتحت جبهة قتال على الحدود الاثيوبية - السودانية.

وكشف العميد عبدالعزيز خالد خلال زيارة يقوم بها الى القاهرة، فشل خطة التعبئة السودانية. وقال: إن «الموجودين في منطقة الدمازين مجموعات من طلاب الجامعات لا يعرفون أي شيء عن القتال ويفرون امام قوات المعارضة». وأشار إلى أن قرار عدم دخول مدينة الدمازين جاء «في اطار الحرص على ابناء الشعب السوداني».

واتهم ايران بدعم الحكم السوداني، وقال إن قواته عثرت على عدد من الألغام الأرضية ايرانية الصنع فيما نفى أسر عناصر من تنظيمات «الافغان العرب».

واضاف: «سمعنا من النظام السوداني عن هجوم مضاد يعتزمون القيام به، ونحن في انتظار هذا الهجوم» الذي توقع انه لن يحصل بسبب «فشل النظام في تأمين امدادات لوجيستية».

وعما إذا كان سيطلب من مصر عوناً عسكرياً، قال إن «النظام السوداني سيسقط من دون أي دعم عسكري، ولدينا ما يكفينا. ما نطلبه من مصر هو دعمها السياسي». واشاد بالموقف المصري حيال الأحداث في شرق السودان.

مبادرة الشيخ زايد

وعن مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات في شأن الوساطة بين الأطراف السودانية قال: «لم نتلق أي مبادرة مكتوبة وعلمنا بها من وسائل الإعلام. نحن نرحب بأي جهود طالما انها ستؤدي إلى احترام النظام السوداني لقرارات مؤتمر أسمرة الذي عقد في حزيران (يونيو) ١٩٩٥».

ويبدأ خالد اعتبارا من اليوم الخميس لقاءات مع عدد من المسؤولين المصريين لإطلاعهم على الوضع العسكري على الحدود السودانية مع اثيوبيا وأريتريا.

الخرطوم: مقتل مئة معارض سوداني في هجوم للمعارضة الأريترية على معسكرهم

■ الخرطوم - رويتر - اكدت صحيفة رسمية سودانية امس الأربعاء ان قوات من المعارضة الأريترية قتلت نحو مئة من المتمردين السودانيين خلال هجوم على معسكر لهم في اريتريا.

ويتهم السودان اريتريا بالتحالف مع المتمردين السودانيين الذين يشنون هجمات على طول الحدود الشرقية للبلاد.

هجمات

ويعد التقرير الذي نشرته صحيفة «الانقاذ الوطني» احدث تقرير تنشره الصحيفة المملوكة للدولة عن هجمات تتعرض لها قوات المعارضة السودانية. ولم يتسن التأكد من صحة التقرير من جهة مستقلة.

واوضحت الصحيفة ان قوات المعارضة الاريترية شنت هجوماً على معسكر هيكوتا التابع «لعناصر تخريب سودانية في اريتريا»، وقتلت اكثر من مئة فرد من هذه العناصر.

ولم تشر الصحيفة الى تاريخ حدوث الهجوم لكنها قالت انه وقع اثر حدوث خلافات بين قوات المعارضة السودانية الشمالية وانصار زعيم التمرد في الجنوب العقيد جون قرنق.

وجاء في التقرير انه «نتيجة لهذه الخلافات سحبت السلطات الاريترية التي تشرف على المعسكر الأسلحة من الجانبين الامر الذي مكن المعارضة الاريترية من شن الهجوم».

ولم تحدد الصحيفة اسم جماعة المتمردين الاريتريين التي شنت الهجوم لكنها قالت في تقرير نشر الثلثاء أن «جبهة تحرير اريتريا» المعارضة بقيادة السيد حسن الخليفة «وجهت ضربة قوية للقوات الاريترية خلال هجمات وقعت الشهر الماضي قرب الحدود السودانية - الاريترية».

واوضحت الصحيفة الاسبوع الماضي ان المعارضة الاريترية قتلت ١٨٩ مقاتلا من القوات الحكومية الاريترية وقوات قرنق.

البشير يعبر عن ارتياح لدعم مادي ومعنوي تلقاه من الخارج

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ عبّر الرئيس السوداني عمر البشير أمس عن ارتياحه للدعم المادي والمعنوي الذي وصل إلى البلاد «من الاصدقاء في الخارج».

وقال في كلمة القاها أمام المتطوعين في معسكر «خالد بن الوليد» في الخرطوم إن الدول الافريقية التي تعادي السودان «أصبحت دمى تحركها الولايات المتحدة». واستثنى البشير من زعماء تلك الدول الرئيسين الكيني دانيال أراب موي والزائيري موبوتو سيسي سيكو اللذين قال إنهما «آخر من بقي من جيل صناع استقلال افريقيا».

وقال البشير إن «العدوان الأخير (في شرق البلاد) وحّد الجبهة الداخلية بصورة لم تكن متوقعة وانقلب خسراناً على المعتدين».

وأشاد بمستوى تدريب المتطوعين، وقال إن «الأعداء ظنوا ان جون قرنق (قائد قوات المعارضة) سيقوم نيابة عنهم بزعزعة استقرار البلاد وأنه سيسلمهم كراسي الحكم، لكنهم نسوا ان قرنق لا يزال ينزف من درس عمليات صيف العبور» التي نفذها الجيش السوداني في الجنوب قبل عامين واستعاد منه خلالها غالبية مدن الجنوب.

القاهرة تنتقد السماح لمعارضين بمزاولة نشاط من بريطانيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ انتقدت مصادر مصرية بشدة سماح الحكومة البريطانية لقيادي بارز في جماعة «الجهاد»، التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، بتأسيس هيئة معارضة للحكومة المصرية تحمل اسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» يكون مقرها لندن. وكانت «الحياة» نشرت امس البيان التأسيسي للمكتب الذي حمل توقيع المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا، وتعتبره القاهرة واحدا من ابرز معاوني زعيم جماعة «الجهاد».

وافادت المصادر ان اتصالات ستجري على مستوى عال لمعرفة الاسباب التي دفعت الحكومة البريطانية الى الموافقة على تأسيس المكتب ومنحه ترخيصاً بمزاولة نشاط رسمي. واعتبرت ان ما جاء في البيان التأسيسي للمكتب يمثل تحريضا لاعضاء الجماعات الدينية وغيرهم من المعارضين لارتكاب عمليات العنف واتخاذ خطوات تهدد الامن والاستقرار في البلاد. واستغربت المصادر ان تتم الموافقة على تأسيس المكتب بعد اسبوعين فقط من قيام السلطات البريطانية بمنح جهة اسلامية معارضة اخرى هي «المرصد الاعلامي الاسلامي» ترخيصا بمزاولة نشاط من لندن. ورأت ان ذلك يدعم الاعتقاد المصري بان العاصمة البريطانية صارت من ابرز المراكز التي تُمارس فيها الانشطة المعارضة للحكومة المصرية وعلى الخصوص نشاط الجماعات الدينية المتطرفة. وذكرت المصادر ان القاهرة تملك معلومات مؤكدة عن تورط المحامي عبدالمجيد في اعمال تخالف القانون المحلي والدولي وتتعلق بالعنف والارهاب، مشيرة الى ان نيابة امن الدولة العليا تحقق حاليا في قضية متهم فيها اعضاء في جماعة «الجهاد» اعترفوا بان عبدالمجيد نقل اليهم تكليفات صادرة من الظواهري بتنفيذ عمليات اغتيال ضد مسؤولين ورجال امن، اضافة الى تفجير منطقة خان الخليلي السياحية.

وابدت المصادر اسفها كون التطورات الاخيرة تحدث في وقت تبذل فيه الدولتان جهودا بالتعاون مع السلطات الاميركية لكشف ابعاد مخطط الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ونيويورك ولندن. وشددت المصادر على ان التعاون الامني في مجال مكافحة الارهاب يقضي بأن تنفذ جميع الاطراف اجراءات من شانها الحد من نشاط كل من يثبت او تحوم الشبهات حول قيامهم بنشاط ارهابي.

العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني قريباً في المغرب

تجمع لليهود المغاربة يشيد بعرفات

□ الرباط - «الحياة»:

■ أعرب رئيس التجمع العالمي لليهود المتحدرين من أصول مغربية السيد سيرج بيرديغو عن تقديره للدور الذي يقوم به الرئيس ياسر عرفات لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال بيرديغو، وزير السياحة المغربي السابق، خلال اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني في رام الله الثلثاء الماضي ان التجمع يكن التقدير للرئيس عرفات الذي اعرب من جهته عن دعمه لتحركات التجمع العالمي لليهود المغاربة، معرباً عن الأمل «في ان تتمكن الأعمال الدؤوبة التي يقومون بها من تحقيق الأهداف المشتركة لسلام في اطار الأمن والكرامة».

الى ذلك، من المقرر أن يبدأ عرفات زيارة للمغرب كانت ارجئت الاسبوع الماضي بسبب التزامات طارئة.

ويعول الرئيس عرفات على دعم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس من أجل عقد اجتماع للجنة للبحث في آخر تطورات القضية الفلسطينية. ورجحت المصادر ان تتزامن زيارته مع جولة من المحادثات التي سيجريها العاهل الاردني الملك حسين مع الملك الحسن الثاني خلال زيارته للمغرب التي ستكون الأولى من نوعها منذ سنوات عدة.

«الجماعة الاسلامية» في مصر تعتبر المصالح الاميركية اهدافاً مشروعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تهديد مباشر وصريح اكد تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر ان المصالح الاميركية صارت اهدافا مشروعة لاعضاء التنظيم. واصدر التنظيم بيانا امس حصلت «الحياة» على نسخة منه طالب فيه الشعوب الاسلامية «التوجه الى السفارات الاميركية ومحاصرتها ومطالبة حكامهم اغلاقها». وعلق البيان على اقدام احدى المحاكم الاميركية على تاييد تسليم المسؤول السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل، واعتبر القرار «عملاً اجرامياً يكرس السياسة التي تتبعها الحكومة الاميركية لمواجهة الحركة الاسلامية» و«استمراراً لعمليات القمع والارهاب ضد الاسلام واهله». وقال البيان: «ليس ببعيد اعتقال العالم المجاهد الدكتور عمر عبدالرحمن والدعوة لمؤتمر شرم الشيخ للتصدي للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة وتجريم الاعمال الجهادية التي نفذها ابطال حركة حماس».

تعرض خلالها مكتب «الحياة» لاطلاق نار

مقديشو: مقتل ٦ اشخاص في اشتباكات في الشطر الشمالي

□ مقديشو - من علي موسى:

■ قتل ستة اشخاص وأصيب سبعة آخرون في اعنف قتال يشهده الشطر الجنوبي من مقديشو منذ عامين. وتعرض مكتب «الحياة» في شارع بيهاني لاطلاق نار خلال الاشتباكات التي استهدفت امس منزل الرئيس السابق للمحاكم الشرعية في مقديشو الشيخ علي شيخ محمود.

اذ هاجمت مجموعة مسلحة منزل الشيخ علي في شارع بيهاني الواقع في الشطر الشمالي من مقديشو الذي يسيطر عليه زعيم «مجلس الانقاذ الوطني» علي مهدي محمد. واستطاع الشيخ علي الفرار من منزله الذي تعرض للنهب.

وتردد في العاصمة الصومالية ان الجماعات المهاجمة موالية لعلي مهدي الذي كان اعاد تنظيم المحاكم الشرعية واجرى تعديلات في مناصب القضاة اعترض عليها الشيخ علي. لكن الناطق باسم علي مهدي الدكتور شيخ احمد كدري نفى ان تكون قوات علي مهدي متورطة في الهجوم.

وتعرضت للمهاجمين على منزل الشيخ علي جماعات مسلحة لم تعرف هويتها، وجرى تبادل اطلاق نار استخدمت خلاله اسلحة خفيفة وقذائف من طراز «آر. بي. جي» واسلحة ثقيلة.

وتمركزت عربة تحمل مدفعاً مضاداً للطائرات على بعد امتار من مكتب «الحياة» خلال الاشتباكات. وتعرضت العربة لاطلاق نار اصيب خلاله المكتب بطلقات نارية اتلفت بعض محتوياته. وادت المعارك ايضاً الى انقطاع التيار الكهربائي الذي حول العاصمة مكاناً مظلماً تنيره طلقات النيران الصادرة من المتقاتلين.

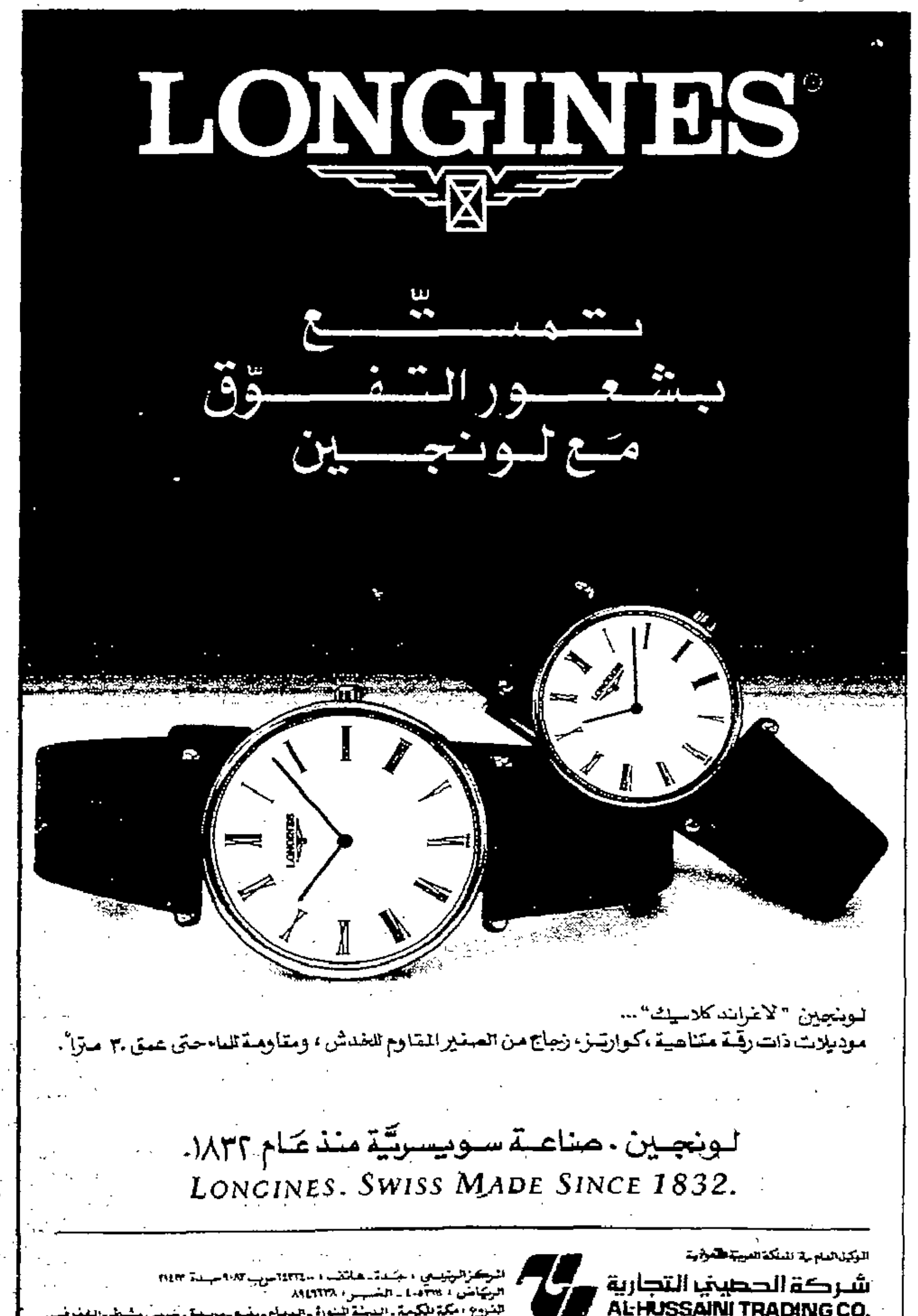

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

قوات صينية تطوق المبنى وتنتشر في الحي الديبلوماسي

مسؤول كوري شمالي كبير يلجأ الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين

■ بكين، سيول - أ ف ب - طوقت اعداد كبيرة من قوات الامن الصينية سفارة كوريا الجنوبية في بكين في مسعى لحماية سلامة مسؤول كوري شمالي كبير هو هوانغ يانغ يوب الذي لجأ الى السفارة حيث طلب اللجوء الى كوريا الجنوبية.

ويعد هوانغ (٧٢ عاما) اكبر مسؤول كوري شمالي يهرب الى الجنوب. وكان يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب الكوري الشمالي اضافة الى منصب سكرتير الحزب الشيوعي الحاكم.

ودخل نحو ٥٠ عنصرا من الشرطة العسكرية الحي الديبلوماسي الذي يضم القسم القنصلي لكوريا الجنوبية وسدت سيارات الشرطة المداخل الاربعة الى القنصلية واستوقفت العاملين في السفارات المجاورة كاجراء امني قبل السماح لهم بدخول المنطقة مع حراسة.

وقال ديبلوماسيون كوريون جنوبيون ان ثمة مفاوضات جارية مع السلطات الصينية في شان الطريقة التي يمكن ان يعالج بها هذا الهروب وان التدابير الامنية التي احاطت بسفارة كوريا الجنوبية تدعو للاعتقاد ان هوانغ يانغ يوب سيغادر البلاد.

ويقع القسم القنصلي الكوري الجنوبي في بكين على بعد نحو ثلاثة كيلومترات شمال سفارة كوريا الشمالية حيث امضى هوانغ يانغ يوب وسكرتيره كيم دوك هونغ الذي يبلغ ٥٠ عاما ليل الثلثاء - الاربعاء.

واعلن وزير الاعلام الكوري الجنوبي اوه ان هوان امس نبأ لجوء المسؤول الكوري الشمالي. وافيد انه كان في زيارة لليابان لحضور ندوة وفي طريق عودته الى بيونغيانغ عن طريق الصين طلب اللجوء الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين. وقال أوه: «اتصلنا بالصين في ما يتعلق بهذا الامر (...) انه مؤشر الى انهيار نظام كوريا الشمالية».

ونقل عن ريو كوانغ سوك مدير عام قسم آسيا الباسيفيكي في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان «سفارتنا في الصين ابلغت السلطات الصينية بانشقاق هوانغ ونحن نحاول حل الامر من خلال القنوات الديبلوماسية».

وياتي هذا الحادث في وقت حرج تستعد فيه كوريا الشمالية للاحتفال الاحد المقبل بعيد الميلاد الخامس والخمسين لزعيمها كيم يونغ ايل ابن الرئيس الراحل كيم ايل سونغ ووريثه. ووصف خبراء في شؤون كوريا الشمالية هوانغ بانه «مسؤول كبير ذو نفوذ وعقلية سياسية كبيرة ساعدت زعيم كوريا الشمالية السابق كيم ايل سونغ لمدة طويلة».

في تطور آخر اعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى وسفير كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة بارك سو جيل ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية على استعداد للمساهمة في تقديم مساعدات غذائية الى كوريا الشمالية.

وصرح المسؤول الاميركي طالبا عدم ذكر اسمه: «اعتقد ان الولايات المتحدة ستتخذ قرارا بهذا المعنى». وفي نيويورك قال سفير كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة امام الصحافيين ان بلاده ستشارك في هذه العملية. وفي واشنطن اكد الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الادارة الاميركية تنظر «في هذا الطلب باهتمام كبير». واضاف: «انها مسالة ملحة وان القرار الاميركي سيقوم حصرا على معايير انسانية».

أولويات جولة أولبرايت في اوروبا وآسيا: «الاطلسي» والعلاقات مع روسيا والصين

■ واشنطن - ا ف ب - تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد غد السبت جولتها الاولى على دول اجنبية منذ توليها منصبها وستتمحور مواضيعها الاساسية على توسيع حلف شمال الاطلسي وتحسين العلاقات مع الصين.

وستتيح هذه الجولة الماراثونية التي طال انتظارها في اوروبا وآسيا، وتستمر من ١٥ الى ٢٥ من الشهر الجاري، لأول امرأة تتولى المسؤولية الأولى لوزارة الخارجية الأميركية ان تتعرف الى كبار شركائها الغربيين والاسيويين في روما وبون وباريس ولندن وسيول وطوكيو والى المسؤولين في روسيا والصين، الدولتين الكبريين اللتين ستتعامل معهما طوال فترة ولايتها باعتبارهما يحتلان مكانا رئيسيا في اولويات السياسة الخارجية للادارة الثانية للرئيس بيل كلينتون.

ففي موسكو، التي ستزورها في ٢٠ و٢١ شباط (فبراير) تريد اولبرايت معرفة مدى المقاومة الروسية لخطة توسيع حلف الاطلسي لكي يصل الى حدود روسيا وقرر الحلفاء اطلاقها رسميا في تموز (يوليو) المقبل خلال قمتهم في مدريد. وتامل الدول الغربية الحليفة الست عشرة في ان تخفف حتى ذلك الحين من القلق الذي ينتاب روسيا من خلال تقديم ميثاق تعاون.

كذلك ستكون زيارة اولبرايت لموسكو مناسبة للاعداد للقمة الاميركية - الروسية المقررة في ٢٠ و٢١ اذار (مارس) المقبل في هلسنكي والتي ستتمحور هي ايضا حول مسالة توسيع حلف الاطلسي.

ومنذ اشهر يكرر المسؤولون الاميركيون ان حلف الاطلسي سيتوسع حتى لو لم يكن الميثاق جاهزا. ومن المقرر ان تطلب اولبرايت من روسيا ان تكون اكثر تحفظا في مسألة تعاونها النووي مع ايران والهند وكوبا التي تريد روسيا ان تبيعها مفاعلات نووية. وستكون وزيرة الخارجية استشارت قبل ذلك شركاءها خلال اجتماع وزاري لحلف الاطلسي الثلثاء المقبل في بروكسيل.

في بكين، التي ستزورها في ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري، ستقوّم اولبرايت العلاقات التي شهدت العام الماضي توترا كبيرا بسبب تايوان.

كذلك تشكل الانتقادات الاميركية المتعلقة بقمع المعارضين في الصين التي عبر عنها بشدة وحزم التقرير الاخير لوزارة الخارجية الاميركية موضوعا آخر للخلاف بين البلدين. لكن اولبرايت، التي قام جزء من شهرتها على تشددها مع الانظمة التي تعارضها كالعراق وايران وكوبا، اعطت مسبقا تطمينات الى بكين. فهي لم تكف عن التأكيد منذ تعيينها ان العلاقات الصينية - الاميركية «يجب الا تكون رهينة ملف واحد، سواء كان ملف حقوق الانسان او ملف الخلافات التجارية».

واذا كانت علاقات واشنطن مع لندن جيدة فان علاقاتها مع باريس حساسة. ويبدو ان البلدين عازمان على تبديد الخلاف في شان الشرق الاوسط وافريقيا والامم المتحدة. لكن الخلاف على القيادة الجنوبية للحلف الاطلسي الذي ترفض واشنطن ان تتخلى عنه لمسؤول عسكري اوروبي كما تطالب باريس لم يسوّ بعد.

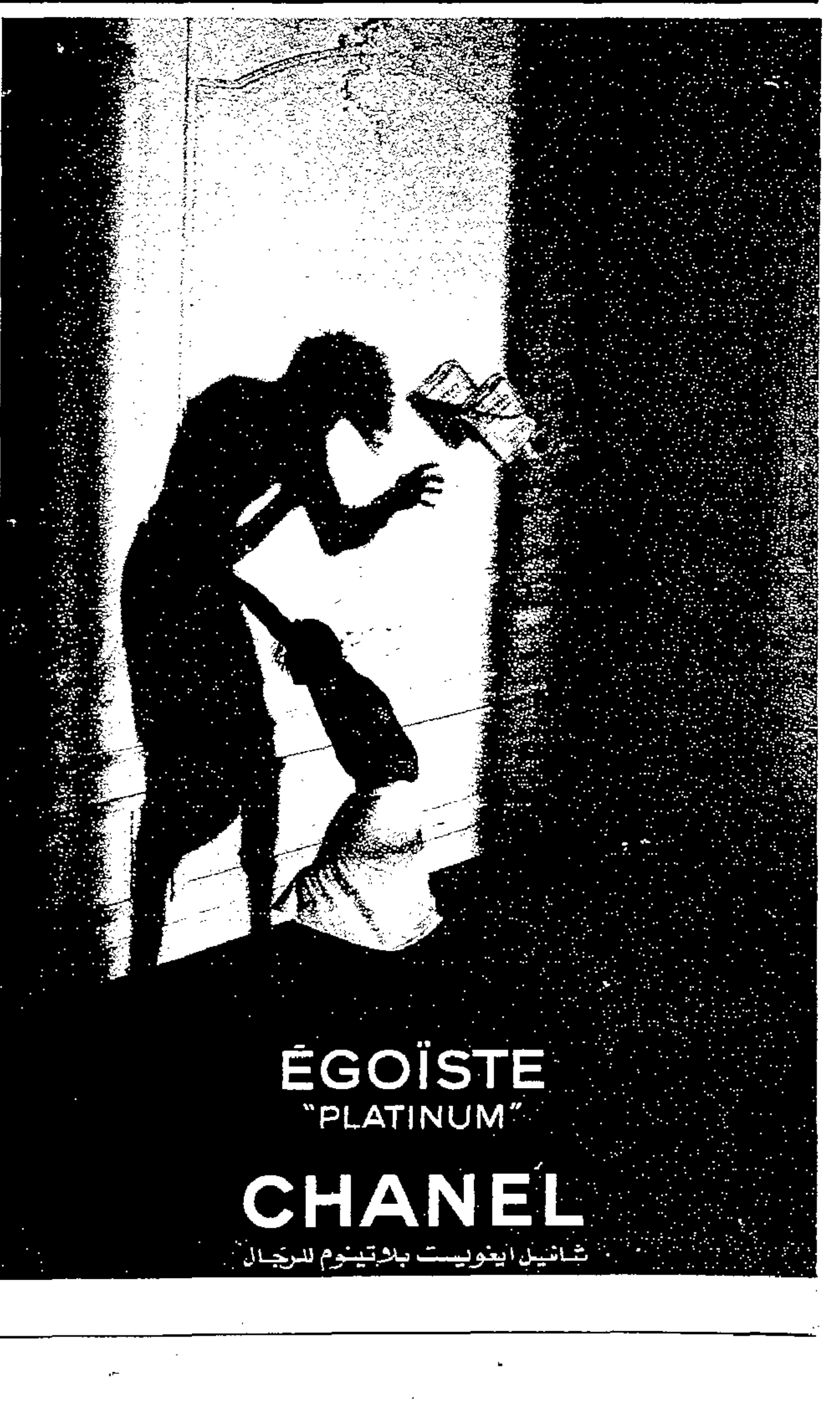

مسخادوف - الى اليسار - ونائبه فاخا ارسنوف وخلفهما الرئيس الانغوشيتي رسلان اوشيف بعد قراءة الفاتحة تبركاً وبدا الى اليمين الكسندر ليبيد. (ا ف ب)

بحضور وفد اسرائيلي وغياب آخر أردني منعه الروس من الوصول

تنصيب مسخادوف رئيساً وياندربييف ينسحب محتجاً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بهتافات «الله أكبر»، ورشقات من الرشاشات، استقبل آلاف من اهالي العاصمة الشيشانية الرئيس الجديد اصلان مسخادوف بعد مراسم تنصيبه وأدائه القسم على القرآن الكريم وتعهده «تعزيز استقلال الشيشان».

واجريت المراسم في قاعة باحدى ضواحي قلعة جوهر (غروزني سابقاً) وكان رجال الأمن احبطوا قبل ساعات محاولة لادخال متفجرات اليها. وازدانت القاعة بشعارات «نعزز الاسلام ونصون الحرية». ووقف رجلان يرتديان الزي القوقازي حارسين لعلم الجمهورية الشيشانية.

وبعدما تلا طفل في العاشرة من العمر آيات من القرآن الكريم، تحدث الرئيس السابق سليم خان ياندربييف الذي كان يرتدي ثياباً عسكرية وقال انه «يسلم (مسخادوف) دولة مستقلة».

وذكر ياندربييف انه عمل خلال عشرة أشهر تولى فيها السلطة اثر اغتيال الزعيم جوهر دودايف على تحقيق السلام والاستقلال. الا انه غادر القاعة قبل انتهاء المراسم محتجاً على «وجود ضيوف ليس هذا مكانهم».

ويذكر ان ياندربييف كان طلب سحب ممثل منظمة الامن والتعاون الاوروبي تيم غولدمان من العاصمة لاعلانه ان الشيشان جزء من روسيا الاتحادية. ووجه مسخادوف الدعوة الى غولدمان لحضور حفل التنصيب، وكان في القاعة ايضاً رئيسا جمهوريتي انغوشيتيا وداغستان المجاورتين وسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ايفان ريبكين وسلفه الجنرال الكسندر ليبيد.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر شيشانية ان ضيوفاً من اسرائيل وبولندا حضروا المراسم فيما رفضت وزارة الخارجية الروسية السماح لطائرات من الأردن واوكرانيا بالهبوط في مطار قلعة جوهر.

واكد مسخادوف (٤٥ سنة) الذي حصل على زهاء ٦٥ في المئة من الاصوات في انتخابات جرت قبل اسبوعين انه «استلم مسؤولية وليس منصباً». وتعهد العمل على «تعزيز استقلال الدولة الشيشانية». وأضاف ان في مقدم اهتماماته «تعزيز الدين الاسلامي»، وهدد بشن حرب شعواء على «مصاصي دم الشعب (...) والقتلة ومختطفي الرهائن».

وفي اشارة الى الروس الذين يقطنون الجمهورية قال انه «سيؤمن حقوقاً متكافئة للجميع بصرف النظر عن الانتماء القومي».

وبعد اداء القسم خرج مسخادوف الى الساحة المجاورة حيث استقبل بزخات من الرصاص من جميع الاسلحة استمرت عشر دقائق واستعرض فصائل من القوات المسلحة كانت احداها بقيادة شامل باسايف الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات. وذكرت موسكو في حينه انه سينتقل الى المعارضة الا ان مشاركته في المراسيم دحضت الشائعات.

وكان الرئيس الجديد ضابطاً في الجيش السوفياتي برتبة عقيد واستقال من الخدمة عام ١٩٩٢ تلبية لنداء وجهه جوهر دودايف الى الضباط الشيشانيين للعودة الى بلادهم. وتولى مسخادوف رئاسة هيئة الأركان وقاد اهم عمليات المقاومة وآخرها الاستيلاء على غروزني في آب (اغسطس) من العام الماضي.

ورأس مسخادوف الوفد الشيشاني المفاوض مع روسيا ووقع مع الجنرال ليبيد اتفاق السلام في مدينة خسافيورت. واعتبر مفاوضاً «عنيداً ومرناً في آن».

وكان فوزه الكاسح دليلاً على رغبة الشيشانيين في الحفاظ على مكاسب المقاومة من جهة ومواصلة المفاوضات مع موسكو من جهة أخرى.

وأشار ريبكين الذي يشارك في الاحتفالات بوصفه ممثلاً للرئيس بوريس يلتسن الى ان مسخادوف «اصبح رئيساً بارادة الشعب» وتمنى له التوفيق في تحقيق «الوفاق رغم دسائس القوى المعادية للشيشان».

ولم يكشف ريبكين طبيعة هذه القوى ولكن المراقبين لاحظوا انه لم يتحدث عن الجمهورية بوصفها جزءاً من روسيا بل أشار الى كونها «متكافئة بين انداد وحرة بين احرار».

الحدود الجديدة والصراع القديم

■ «سينكيانغ» عبارة صينية تعني الحدود الجديدة. حدود ضمها الصينيون عام ١٩٤٩ حارمين سكانها من حكم ذاتي لم يتمتعوا به إلا لخمس سنوات.

قبل تفكك الاتحاد السوفياتي، لم يكن يرشح سوى القليل عن أوضاع هؤلاء الذين ينتسبون الى عرقية «الاويغور» يناهز عددهم ٢٢ مليون نسمة ولا تعترف بكين إلا بثمانية ملايين منهم. وشكلت الطبيعة الجغرافية لمناطقهم سداً منيعاً امام زحف الثورة الثقافية التي اطلقها ماوتسي تونغ. واحتفظ سكان تركستان الشرقية او سينكيانغ الاويغوريون بهويتهم الدينية والثقافية، مستفيدين من صلابة ارادتهم اولاً، ودعم محدود يقدمه لهم دعاة اسلاميون يغامرون في رحلات شاقة عبر الجبال لايصال الكتب الدينية الى التلاميذ الراغبين وتقديم محاضرات الى هؤلاء في اقبية سرية اتقاء لشر السلطات الصينية.

لكن النزعة الاستقلالية لدى الاويغوريين الناطقين بالتركية يكتبونها بأحرف عربية، تلقت دفعاً قوياً بانهيار الاتحاد السوفياتي وقيام جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية في الأراضي المحاذية لمناطقهم شمال غربي الصين.

غير ان المراقبين يعتقدون ان التركستانيين الشرقيين يستمدون قوتهم الأساسية من رابط وثيق يجمع بينهم، مهاجرين كانوا او مقيمين في اراضيهم. وهم يختلفون بذلك عن سائر المسلمين في الصين الذين يناهز عددهم ثمانين مليون نسمة يخضعون لسياسة صينية عنوانها «فرق تسد».

الاويغوريون تصدوا اخيراً للقمع الصيني في انتفاضة يربط المحللون الغربيون بينها وبين حركة غليان عرقية شاملة في شمال غربي الصين وغربها. ويبدو ان هذه الظاهرة مرتبطة بانتكاسة تتعرض لها سياسة ترابط الاقاليم اقتصادياً. ويذهب البعض الى الاعتقاد ان هذه الظاهرة باتت تشكل خطراً على وحدة الأراضي الصينية.

العارفون بواقع الأمور في تلك المنطقة يرشحون الاوضاع الأمنية الى مزيد من التدهور وذلك بسبب التحول النوعي في الاسلوب الذي بات الاويغوريون يستخدمونه للتعبير عن رفضهم الحكم الصيني مستفيدين من كميات من الاسلحة والمتفجرات تتسرب اليهم من الجوار لشن هجمات ضد الجنود الصينيين. في الوقت نفسه يصعب على بكين الاستسلام امام ما ترى انه «محاولة خارجية لقطع طرق مواصلاتها البرية الى آسيا الوسطى وباكستان».

سمير السعداوي

الحزب الحاكم في البانيا يعارض فرض حال طوارئ

التظاهرات مستمرة في صربيا رغم اعتراف البرلمان بفوز المعارضة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ فشل البرلمان الألباني في الاتفاق على قرار بفرض حال الطوارئ في مدينة فلورا الساحلية حيث تتواصل التظاهرات العنيفة المناوئة للحكومة، فيما نظمت المعارضة امس الأربعاء احتجاجات حاشدة في تيرانا متحدية الاجراءات التي اتخذتها شرطة مكافحة الشغب.

وفي صربيا، رحبت المعارضة ترحيباً حذراً بقرار البرلمان اعتماد نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفاز فيها مرشحون معارضون. وقال رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة فوك دراشكوفيتش في مؤتمر صحافي في بلغراد ان «الاحتجاجات ستستمر حتى يتم التأكد من ان قرار البرلمان سيطبق في الواقع من دون عراقيل».

واكد مطالبة المعارضة بتولي المجلسين البلديين في ضاحيتي العاصمة وهما بلغراد الجديدة وملاينوفاتس على رغم عدم ورودهما في تقرير اللجنة الأوروبية التي رأسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس. لكنه قال ان «قيادة التحالف سوياً ستتخذ قرارها النهائي حول ذلك في وقت لاحق».

ويذكر ان بلغراد الجديدة (نوفي بلغراد) هي أكبر بلدية في صربيا اذ يبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ الف نسمة، ولم ترد في تقرير غونزاليس لأن «التحالف سوياً» لم يحصل على أكثر من نصف عدد اعضاء مجلسها إلا انه اصبح التكتل الاكبر فيها.

من جهة اخرى، أقر البرلمان الصربي تعديلاً حكومياً شمل ٨ وزارات لكن المعارضة اعتبرته «ترتيباً استوجبته الهزيمة التي مني بها الحزب الاشتراكي في نتائج الانتخابات البلدية وتصاعد النقمة الشعبية على مؤسسات النظام».

وفي البانيا، صرح رئيس الحكومة الكسندر ميكسي بانه «لم يتم اتخاذ قرار في شأن فرض حال الطوارئ في منطقة فلورا لأن نواب البرلمان المحليين طلبوا عدم اللجوء الى هذا الاجراء».

واشار الى ان «الحكومة ستسعى الى استعادة النظام في فلورا عن طريق الحوار مع كافة الاطراف في المدينة». وبدأت قيادة الحزب الديموقراطي الحاكم أمس اجتماعات طارئة في العاصمة تيرانا لبحث الأوضاع في البلاد وسبل انهاء الأزمة التي آثارها انهيار الشركات الاستثمارية وخسارة المواطنين مدخراتهم.

وذكرت مصادر لـ «الحياة» ان «خلافات حادة ظهرت داخل القيادة بعد ان اتهم ممثلو الأقاليم القيادة العليا في تيرانا بارتكاب اخطاء فاضحة اثرت سلباً على جماهيرية الحزب».

وتواصلت الاحتجاجات الحاشدة في ميناء فلورا ومدن البانية عدة اخرى، وتم امس تنظيم اجتماعات كبيرة في العاصمة تيرانا بتوجيه من احزاب المعارضة المنضوية تحت تكتل «المنتدى من اجل الديموقراطية»، وذلك على رغم الطوق الذي فرضته الشرطة حول مقر قيادة الحزب الاشتراكي المعارض لمنع زعمائه من الانضمام الى المتظاهرين.

الرئيس الاكوادوري المعزول يبدأ جولة في أميركا اللاتينية

الاركون يعود للرئاسة مجدداً وبوكرم يصفه بالخائن

■ كيتو - رويتر، أ ف ب - أعاد البرلمان في الاكوادور انتخاب رئيسه فابيان الاركون (٤٩ عاماً) رئيساً للبلاد لفترة ١٨ شهراً. وبدا ان الخطوة جاءت في إطار «مؤامرة» على الرئيس المعزول عبدالله بوكرم لدفعه إلى التنازل عن الرئاسة لنائبته روزاليا ارتيغا تمهيداً لتسليم السلطة إلى رئيس البرلمان.

وجاء انتخاب الاركون بغالبية ٥٧ صوتاً (من أصل ٨٢) مساء أول من أمس الثلثاء، في وقت بدأ بوكرم جولة اقليمية للدفاع عن موقفه بعدما تعرض، حسب قوله، إلى «انقلاب نفذه البرلمان».

ووصف بوكرم لدى وصوله إلى بنما، المحطة الأولى في جولته، الاركون بانه خائن. وأكد أنه لا يعترف إلا بنائبته السابقة ارتيغا التي تنحى لمصلحتها الاسبوع الماضي.

وينوي بوكرم زيارة الارجنتين للقاء الرئيس كارلوس منعم (السوري الأصل) ثم كولومبيا وهايتي في جولة تقوده أيضاً إلى نيويورك. ويعتبر بوكرم (اللبناني الأصل البالغ من العمر ٤٥ عاماً) انه لا يزال الرئيس الشرعي المنتخب من قبل مليوني اكوادوري.

ولم يصدر اي تعليق من جانب ارتيغا التي مهدت للاقتراع البرلماني بتقديم استقالتها، علماً انها كانت اعترضت اساساً على اقتراع سابق اجراه البرلمان عزل خلاله بوكرم لاتهامه بالجنون وعيّن الاركون مكانه. وعاد البرلمان وانتخب ارتيغا رئيساً ما اقنع بوكرم بالتنحي لمصلحتها.

وفور انتخابه، تعهد الاركون بالحفاظ على كرامة البلاد بعد مرورها بازمة سياسية سادها جو من الفوضى.

وبعد ادائه القسم الدستوري، صرح الاركون بانه سيطبق اسلوباً جديداً في السياسة يقوم على الاحترام، لان شعب الاكوادور تعب من «الاهانات والعجرفة وسوء السلوك». وانتخب البرلمان الاركون بغالبية ٥٧ صوتاً ومعارضة صوتين وامتناع خمسة عن التصويت. واعتبر المراقبون ذلك مؤشراً إلى انتهاء ازمة سياسية فجرها عزل بوكرم الاسبوع الماضي.

كينشاسا تنفي لكنها تعترف بخطورة الوضع

زائير: زعيم المتمردين التوتسي يؤكد سيطرتهم على بلدة استراتيجية

■ بوكافو (زائير) - رويتر - اعلن زعيم المتمردين التوتسي في شرق زائير لوران كابيلا أمس الاربعاء ان قواته استولت على بلدة ايسيرو الشمالية الشرقية بعد قتال عنيف وانها تتجه نحو بلدة بوتا الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومتراً شرق جبادوليت حيث يوجد قصر للرئيس موبوتو سيسي سيكو.

وقال كابيلا، الذي يرأس تحالف القوى الديموقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير: ان ايسيرو سقطت ليل أول من امس وأن قواته تتقدم غرباً على محاور عدة.

وذكر مسؤولون في التحالف أن المتمردين سيطروا أيضاً على مهبط للطائرات وعززوا مواقعهم في البلدة. وقال كابيلا إن القوات الحكومية المتقهقرة والتي يدعمها «مرتزقة اجانب» انسحبت إلى بوتا، وهي المحطة التالية في الطريق المؤدية إلى مقر اقامة موبوتو الفخم في جبادوليت.

وفي العاصمة كينشاسا، قال مسؤول في وزارة الدفاع إن المتمردين التوتسي استولوا على بلدة بغواسيندي شرق زائير، ولم يعترف بسقوط ايسيرو، لكنه قال إنها تتعرض لخطر كبير. وقال كابيلا لـ «رويتر» إن قواته استولت على بغواسيندي الأحد.

ولم يتسن الحصول على تاكيد مستقل لسقوط ايسيرو، لكن موظفي اغاثة في بوكافو تحدثوا عن معارك على جبهات عدة. وتعتبر ايسيرو نقطة اتصال بين اوغندا والسودان وجمهورية افريقيا الوسطى، وهي قاعدة استراتيجية للقوات الحكومية وقوات المرتزقة. وسئل كابيلا عن الاقتراح الذي تقدم به الدو اخيلو المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي بعقد قمة اقليمية بشأن الأزمة في زائير، فقال إن مثل هذه الاجتماعات لا فائدة منه إذا لم يشارك وجماعته فيها.

فوجيموري مستعد لوضع طائرة في تصرف الثوار

ليما وخاطفي الرهائن يتفقان على مواصلة المفاوضات

■ ليما - رويتر، ا ف ب - اعلن وسطاء ان حكومة بيرو والثوار الماركسيين الذين يحتجزون ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما، اتفقا في محادثات تمهيدية على عقد مزيد من المفاوضات لانهاء الازمة التي مضى عليها ٥٦ يوماً.

وقال الوسطاء وهم من الفاتيكان وكندا للصحافيين ان الجانبين اتفقا على اجراءات لمفاوضات مستقبلية تعقد في موعد لم يحدد بعد. وقال رئيس بيرو البرتو فوجيموري في حديث الى احدى الصحف البريطانية امس الأربعاء انه على استعداد لوضع طائرة تحت تصرف الخاطفين تنقلهم الى خارج البلاد.

وبعد محادثات استمرت اربع ساعات مساء اول من امس بين القاضي الحكومي دومينغو باليرمو ورولي روخاس الرجل الثاني في حركة «توباك امارو» الملقب بـ «الغربي» قرأ الوسيطان الاسقف خوان لويس سيبرياني ممثل الفاتيكان والسفير الكندي انتوني فينسنت بياناً قصيراً امام الصحافيين.

وقال البيان: «بدأنا اليوم مشاورات اولية. واتفقنا على اجراءات سيجري اتباعها في المفاوضات مستقبلاً كما اتفقنا على مواصلة هذه المفاوضات في موعد يجري تحديده لاحقاً».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧.٠٩.٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٨٣٠
الين الياباني	١٢٣,٨٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٥

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٤٠,٩٠ $
السعر السابق
٣٣٩,٠

صندوق النقد الدولي يمنح الأردن ٥٢ مليون دولار من الموارد الاضافية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ عزز صندوق النقد الدولي دعمه للبرنامج الاقتصادي الأردني وقرر منح الأردن ٥٢ مليون دولار اضافية من الموارد التي يستطيع الاستفادة منها، بعدما أجرى مراجعة كانت نتائجها ايجابية لاداء الاقتصاد الأردني وللسياسات التي تتبعها السلطات في عمان.

ويتضمن القرار، الذي اتخذه المجلس التنفيذي في صندوق النقد الدولي مساء الاثنين الماضي، زيادة القروض المتاحة الى الأردن بموجب برنامج يستغرق ثلاث سنوات ويتناول الاستفادة من «صندوق التسهيلات» الاضافية، الى ٣٣١ مليون دولار.

وسيتمكن الأردن من الاستفادة من الموارد الجديدة المتاحة خلال السنتين الباقيتين من فترة البرنامج. وربط المسؤولون في الصندوق الدولي بين القرار الأخير وبين زيارة مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الأخيرة الى الأردن حيث أعرب عن دعمه لبرنامج الأردن الاقتصادي وقال انه سيرفع طلب السلطات الأردنية المعنية توسيع البرنامج الاقتصادي وتعزيزه الى المجلس الذي يضع السياسة في الهيئة الدولية لكي يوافق عليه.

وأشار المسؤولون الى أن الأردن ينعم حالياً باكبر برنامج بموجب شروط الاستفادة من صندوق التسهيلات الاضافية، من وجهة نظر حجم حصته من الصندوق.

وقال محمد العريان احد كبار المسؤولين في القسم المولج شؤون الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي: «تستحق الجهود المبذولة في سبيل تعديل البنية الاقتصادية في شكل قوي وفي سبيل الاصلاح الاقتصادي، دعماً مالياً قوياً من صندوق النقد الدولي».

ويذكر ان المراجعة الاقتصادية للبرنامج الأردني، وهي المراجعة التي تخضع لها الدول كافة المستفيدة من برامج صندوق التسهيلات الاضافية مرة كل ستة أشهر، خلصت الى أن اداء الأردن الاقتصادي تحسن بالنسبة الى المؤشرات الاقتصادية الأساسية.

وتمت السيطرة على التضخم للمرة الأولى منذ مطلع العقد الجاري، وباتت معدلاته بين ثلاثة وأربعة في المئة تقريباً. وتم خفض الديون الخارجية بنسبة النصف وباتت هذه الديون اقل من مئة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتم خفض العجز في الحساب الجاري الخارجي من نحو ٢٠ إلى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وبالاضافة الى ذلك ازدادت الاحتياطات من العملات الأجنبية بنسبة الضعفين وباتت اقل من ٨٠٠ مليون دولار، أي ما يعادل قيمة ما يستورده الأردن في شهرين ونصف الشهر.

وتواجه السلطات الأردنية التحدي الذي يتمثل في بناء الاحتياطات، لكن الخبراء الاقتصاديين، العاملين في صندوق النقد الدولي، يعربون عن ثقتهم بان عمان ستتمكن من تحقيق هدفها جعل الاحتياطات نحو بليون دولار بحلول نهاية السنة الجارية بفضل السياسات المتبعة حالياً.

وقال العريان: «نعتقد أن السلطات الأردنية تستطيع تحقيق هدفها مما سيوفر للأردن راحة «وبحبوحة».

في الوقت نفسه، يلفت المسؤولون في الصندوق الدولي الى أن التحسن في المؤشرات الاقتصادية الأردنية لا يتم على حساب النمو الاقتصادي. وكانت نسبة هذا النمو ستة في المئة سنوياً منذ عام ١٩٩٢. وينتظر الصندوق الدولي ان تكون نسبة النمو ٦,٥ في المئة السنة الجارية. كما يلفت محررو المراجعة الاقتصادية الى أن معظم الانجازات الايجابية يعود الى اتباع سياسات تم تطويرها محلياً فيما اتسم المناخ الاقتصادي في الأردن بالصعوبات.

وفي المراجعة الاقتصادية دعم للقرار الذي اتخذته الحكومة الأردنية في آب (اغسطس) الماضي وتناول خفض الدعم الذي تقدمه لأسعار الخبز، وهو القرار الذي تسبب بمظاهرات شعبية.

وتقول المراجعة ان القرار خفض الهدر في موازنة الحكومة الذي تأتي في الماضي من تهريب الخبز الأردني الى الدول المجاورة للأردن، ومن تقديم الخبز الذي كان زهيد الثمن، علفاً للحيوانات.

وجاء تراجع أسعار القمح الدولية ليمكن الحكومة الأردنية من خفض أسعار الخبز بنسبة عشرة في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتضمنت الموازنة الأردنية ما يعوض الأردنيين مباشرة، أو عن طريق صندوق المساعدات الوطني، الزيادة في أسعار الخبز، لكن هذا الباب في الموازنة كان اقل من الأموال التي كانت تذهب هدراً منها.

انتاج "سابك" يتجاوز ٢٨ مليون طن سنة ٢٠٠٠

الأمير سلطان يضع حجر أساس مشروع "حديد" ويدشن انتاج شركتي "سبائك" و"صدف"

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ من المقرر ان يرعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بعد ظهر اليوم في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) احتفالات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) بوضع حجر الأساس لمشروع مسطحات الصلب في مجمع «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) وتدشين انتاج «شركة الخليج للسبائك المعدنية» (سبائك) ومشاريع توسيع مجمع «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) التابعة كلها لـ «سابك».

واعتبر الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة السعودي ورئيس مجلس ادارة «سابك» هذه المناسبة «أبلغ تكليف للقطاع الصناعي السعودي بشقيه الأساسي والتحويلي لتكثيف العطاء وتحقيق مزيد من النمو».

واكد السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب ان هذه المشاريع الثلاثة «لها سمة خاصة»، اذ ان مشروع «مسطحات الصلب» في مجمع حديد يشكل اضافة نوعية لمنتجات الشركة وقاعدة صلبة لنمو قطاع كبير من الصناعات التحويلية في مجال صناعة الانابيب والخزانات والحاويات وصهاريج النقل والانشاءات الحديد والاثاث المعدني والمستودعات والهياكل المعدنية وتمديدات التكييف. وافاد ان مشروع صدف لانتاج مادة «مثيل ثالثي بوتيل الأيثر» سيرفع انتاج «سابك» من هذه المادة الحيوية الى نحو ٢,٧ مليون طن. فيما يجسد مشروع «سبائك» رمزاً للتكامل الصناعي والتسويقي الخليجي، علماً انها المنتج الأول للسبائك المعدنية التي ستكون لها مساهمة فاعلة في تنمية صناعات المنطقة في مجالات البتروكيماويات والكيماويات والحديد والصلب والالمنيوم.

وعلمت «الحياة» من مصادر صناعية ان انتاج مشروع مسطحات الصلب سيبلغ ٨٥٠ ألف طن سنوياً وان القطاع الصناعي في السعودية سيستفيد من انتاجه للحصول على أهم المواد الخام التي تقوم عليها صناعة قطع الغيار.

وأوضحت المصادر نفسها ان مادة «مثيل ثالثي بوتيل الأيثر» التي سيدشن انتاجها الأمير سلطان في مصنع «صدف» تعتبر من اهم المنتجات البتروكيماوية غير الضارة بالبيئة التي سعى العالم الصناعي الى اكتشافها واستخدامها بدلاً من الرصاص المضاف الى وقود المحركات والسيارات، للمحافظة على الصحة العامة. وسينتج منها المصنع ٧٠٠ ألف طن سنوياً. وأشارت الى ان انتاج مصنع «سبائك»، الذي يتوقع ان يزيد على ٧٠ ألف طن سنوياً، يتميز بانه ليس من المواد الاستهلاكية بل من المواد الخام التي يقوم عليها انتاج مصانع الحديد والالومنيوم، خصوصاً انه المصنع الوحيد في العالم الذي ينتج أربعة انواع من السبائك في موقع واحد. كما انه الاول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) المملوكة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) وقعت مطلع السنة الجارية اتفاق قرض مع مجموعة من المصارف الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر بما قيمته ٦٥٥,٢ مليون دولار تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي حجم التمويل للمشروعين البالغ ١,٢٦ بليون دولار.

وأعلنت «سابك» في حينه ان مشروع مسطحات الصلب تموله وكالات اعتماد الصادرات في النمسا والمانيا بالتعاون مع مصارف من تلك الدول، اضافة الى تجمع من مصارف تجارية محلية ودولية تشمل مصرف «كريديت انشتالت» بضمان «بنك الصادرات النمسوي» وبنك استراليا ونيوزلندا، فرع فرانكفورت بضمان «بنك الصادرات الالماني» وبنك استراليا ونيوزلندا غرندليز، في البحرين وبنك سوميتومو، وبنك الرياض، والبنك السعودي – الفرنسي، وبنك القاهرة السعودي، وبنك الخليج الدولي، فيما يمول مشروع الاختزال المباشر «بنك سوميتومو» بمفرده.

يشار الى ان «سابك» تنفذ سلسلة من مشاريع التوسيع والمشاريع الجديدة تستهدف بلوغ اجمالي طاقاتها السنوية ٢٨ مليون طن بحلول السنة ٢٠٠٠ مقابل ٢٣ مليون طن حالياً في اطار سعي الشركة الى تعزيز موقعها على الخريطة الصناعية والتسويقية في العالم.

مكاسب جديدة للدولار في طوكيو وأوروبا

■ طوكيو، لندن – رويتر – سجل الدولار مزيدا من المكاسب في اواخر التعاملات في طوكيو امس فارتفع مقابل العملة اليابانية الى ١٢٤,٤٨ ين ومقابل العملة الألمانية الى ١,٦٨٩٢ مارك مسجلا مستوى لم يبلغه منذ ٣٤ شهراً. وكان الدولار ارتفع مقابل المارك الألماني الليلة قبل الماضية وواصل صعوده في طوكيو بعدما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً امس قالت فيه ان عدد الشركات الاميركية التي تشعر بالقلق لارتفاع الدولار ليس كبيراً.

وبلغ الدولار ١,٦٨٨٣ مارك و١٢٤,٣٦ ين بالمقارنة مع ١,٦٧٨٤ مارك و١٢٣,٤ ين في اواخر التعاملات في نيويورك الليلة قبل الماضية.

لكن الدولار الاميركي انخفض في المعاملات الأوروبية امس دون مستوى ١,٦٨ مارك بعدما قال المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) ان العملة الاميركية عادت الى مستواها الطبيعي عند ١,٦٥ مارك.

وقال متعاملون في وقت سابق ان من اسباب صعود الدولار تقريراً اخبارياً نقل عن مصدر قريب الصلة بمسؤولي المالية الألمان قولهم ان السلطات الألمانية ستسرحب بارتفاع الدولار الى مستوى يراوح بين ١,٧ و١,٧٥ مارك. لكن بيان البوندسبنك دحض هذا التقرير. وسجل الدولار في أوروبا ١,٦٧٧٥ مارك و١٢٤,٤٨ ين مقابل ١,٦٧٢ مارك و١٢٢,٩ ين في اواخر التعاملات الأوروبية أول من امس.

من جهة اخرى، تذبذب سعر الجنيه الاسترليني في التعاملات الأوروبية امس ليبلغ اعلى مستوى له منذ ٥٢ شهراً اذ تجاوز ٢,٧٦ مارك مقابل ٢,٧٤٣٨ مارك في نهاية التعامل اول من امس، علماً انه تراجع قليلاً امام الدولار مع ارتفاع الاخير مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

حافظ على حجم التوزيعات للمساهمين

انخفاض ارباح "القاهرة السعودي" بنسبة ١٦ في المئة عام ٩٦

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ أعلن «بنك القاهرة السعودي» (شركة مساهمة سعودية) انخفاض ارباحه الصافية لعام ١٩٩٦ بنسبة ١٦ في المئة عما كانت عام ١٩٩٥ اذ بلغت ١٧٨,٣ مليون ريال (٤٧,٥ مليون دولار) مقابل ٢١٢,١ مليون ريال عام ٩٥. وذكر المصرف في بيان اصدره امس انه حافظ على حجم التوزيعات النقدية للمساهمين، اذ ينوي توزيع ١٢٤,٦ مليون ريال بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد وهي الارباح نفسها الموزعة عام ١٩٩٥.

وتمكن المصرف في «تطور لافت» على حد تعبيره من خفض مصاريف العمليات الى ٨٦٣ مليون ريال بالمقارنة مع ما يزيد على بليون ريال للعام المقابل. وبلغ صافي دخل السهم ١٤,٨٦ ريال. وتمكن المصرف من رفع احتياطه النظامي الى ٥٠٥ ملايين ريال بالمقارنة مع ٤٦٠ مليون ريال. ولم يطرا اي تغيير على مخصص القروض المشكوك في تحصيلها الذي بقي عند مستوى ٤٠ مليون ريال. واظهرت القوائم المالية للمصرف انخفاض ودائع الزبائن بمعدل كبير نسبياً بلغ ٢٤ في المئة من ١٤,٢ بليون ريال الى نحو ١٠,٨ بليون ريال، فيما انخفض مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين بنسبة ١٣,٣ في المئة من نحو ١٨,٩ بليون ريال الى ما يقارب ١٦,٤ بليون ريال. وسجل دخل المحفظة الاستثمارية هبوطاً واضحاً من نحو ٤٩٢,٦ مليون ريال الى ما يزيد على ٣٦٤,٥ مليون ريال.

وينتهج المصرف سياسة، يعتبرها متوازنة في تنويع مصادر الاموال واستخداماتها، تقوم على التركيز على زيادة التوظيفات في الاصول السائلة التي تتميز بسرعة تسييلها من جهة وبانها من الاصول الاقل خطورة من جهة اخرى، اضافة الى امكان استخدامها في تمويل حاجات المصرف ومتطلباته للقطاعات المختلفة.

يشار الى ان المصرف يملك ٦٨ فرعاً داخل السعودية اضافة الى شبكة لم يعلن عن حجمها من اجهزة الصرف الآلي تغطي مختلف المناطق السعودية.

"بريتيش ايرويز" تتلقى ٣٠ مليون اتصال في مسابقة الفوز بتذاكر على متن "كونكورد"

■ لندن – «الحياة»، رويتر، أ ب – قالت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايروايز) انها باعت في ٣٠ دقيقة مساء أول من امس الثلثاء ١٩٠ تذكرة لرحلة من لندن الى نيويورك على متن الطائرة «كونكورد» بثمن مقداره عشرة جنيهات (١٦ دولاراً) فقط للتذكرة، بعدما اتصل نحو ٣٠ مليون شخص هاتفياً بمركزها للمبيعات على أمل ان يكونوا بين القلة المحظوظة التي تفوز بتلك التذاكر.

وعرضت هذه التذاكر لرحلة الذهاب والعودة على متن الطائرة الفخمة في رحلتها من مطار هيثرو في لندن الى نيويورك بحسم ٥٤٠٠ جنيه استرليني بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتخصيص الشركة.

وذكرت الشركة ان اشخاصاً اتصلوا من كاليفورنيا وتكساس في الولايات المتحدة ومن اكثر من ست دول أوروبية للفوز باحدى هذه التذاكر. وعلم في لندن امس ان معظم الفائزين، اي الذين تمكنوا من اجراء المخابرة، كانوا بريطانيين. وبين الفائزين تسعة اشخاص من دول اوروبية مختلفة وأربعة اميركيين.

وكانت الخطوط الهاتفية التي ركبتها «بريتيش تليكوم» خصيصاً لهذه المناسبة في مقر «بريتيش ايرويز» فتحت في العاشرة مساء بتوقيت غرينيتش أول من امس.

الزامل يرأس وفد السعودية الى مؤتمر الغرف العربية في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يشارك وفد من كبار رجال الاعمال السعوديين في مؤتمر الغرف العربية الذي سيعقد في القاهرة في ٢٢ الشهر الجاري ويستمر ثلاثة ايام تحت عنوان «ابعاد الواقع السكاني والتنمية العربية». وسيراس الوفد السيد محمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية الذي سيضم خمسة عشر عضوا من المسؤولين في الغرف التجارية ورجال الاعمال.

ومن اهم المواضيع المطروحة على جدول اعمال المؤتمر مشروع اقامة منطقة حرة عربية والبرنامج التنفيذي المقترح لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واقرار قوائم السلع التي لا تخضع للاجراءات والضرائب الجمركية لتسهيل انتقالها بين الدول العربية. وسيعرض رجال الاعمال السعوديون أوراق عمل عدة تتعلق بتحرير القيود التي تعوق انسياب السلع الوطنية داخل الاسواق العربية لتنشيط حركة التبادل التجاري وكذلك اوراق خاصة بتوحيد المقاييس والمواصفات للسلع المنتجة وترشيد المعاملات الجمركية لتحسين كفاءة التجارة العربية البينية.

"كادبوري" البريطانية تشتري "بم بم" المصرية

■ لندن – رويتر – قالت شركة «كادبوري شويبس» البريطانية امس الاربعاء انها وافقت على شراء شركة «بم بم» المصرية لصناعة الحلوى التي تبيع انتاجها في ارجاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقالت الشركة ان قيمة اصول «بم بم» بلغت في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي نحو ٣٥ مليون جنيه استرليني. ولم تكشف الشروط المالية للصفقة.

وافادت «كادبوري» ان «بم بم ستوفر الى جانب كادبوري مصر الريادة لنا في السوق سواء في مصر او في المنطقة وتضعنا في وضع قوي جدا لتحقيق مزيد من النمو». واضافت ان «فرص النمو في مجال انتاج الحلوى كبيرة سواء بالنسبة الى السوق ككل او بالنسبة الى اعمالنا».

يقدم لكم معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات عرضاً شاملاً لمجموعة متنوعة من الأغذية العالمية. بالإضافة لذلك، يضم هذا المعرض أحدث معدات الفنادق والثلاجات وأجهزة تحضير الطعام ومعدات التعليب والتخزين من أشهر العلامات التجارية العالمية في عالم صناعة الأغذية.

أما لوائح الأغذية فتشمل مجموعة متنوعة من الأغذية المثلجة والطازجة والمعلبة والمعجنات ومنتجات الحليب ومشتقاتها والحلويات والبهارات والصلصات ومجموعة شاملة من المعدات من كافة أنحاء العالم. ستجدون أيضاً ١٧ فريقاً محلياً من أوروبا وأمريكا وأفريقيا وآسيا وأستراليا الذين يحضرون للبحث عن مشترين ووكلاء وموزعين لمنتجاتهم في المنطقة.

وفي نهاية المعرض ستنظم مسابقة "صالون دبي كولينير ١٩٩٧" التي يشترك فيها أشهر الطهاة في الخليج لاختيار الأفضل بينهم.

معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات

٢٣ - ٢٦ فبراير ١٩٩٧ • مركز دبي التجاري العالمي
قاعات العرض ١، ٢، ٣ و ٤
من ٩،٣٠ صباحاً حتى ١ بعد الظهر ومن ٥ عصراً حتى ٩ مساءً.
يوم ٢٦ فبراير: من ٩،٣٠ صباحاً حتى ٤ عصراً

مركز دبي التجاري العالمي DUBAI WORLD TRADE CENTRE

طيران الإمارات Emirates Official Carrier

للمزيد من المعلومات، إتصلوا بمركز دبي التجاري العالمي ذ.م.م.، ص.ب. ٩٢٩٢، دبي، إ.ع.م. هاتف: ٣٣١٠٠٠/٣٠٨٦٠٤٣ (٩٧١٤) فاكس: ٣١٨٠٣٤
البريد الالكتروني: dwtcc@emirates.net.ae. الإنترنت: http://www.dwtcuae.com/gulfood

مخصص للتجار ورجال الأعمال فقط

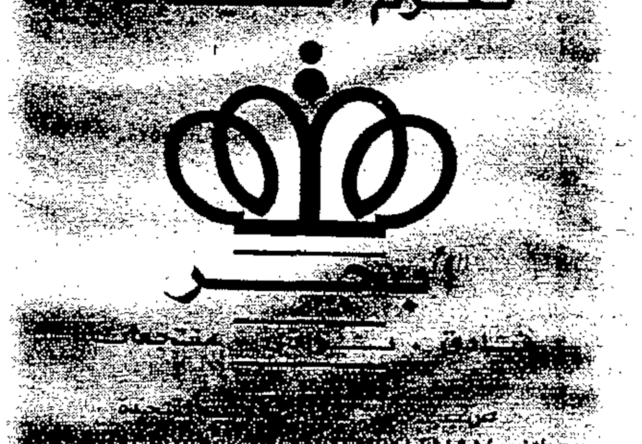

٧٢,١ بليون ريال واردات السعودية من عشر دول عام ١٩٩٥

الرياض - «الحياة» - استحوذت منتجات عشر دول صناعية كبرى في العالم على اكثر من ثلثي حاجات السعودية عام ١٩٩٥.
وحلت منتجات الولايات المتحدة في المرتبة الأولى بين الواردات السعودية التي بلغت قيمتها ٢٢,٦ بليون ريال (٦,٠٣ بليون دولار) تشكل ٢٠ في المئة من اجمالي واردات المملكة. فيما حلت هولندا في المرتبة العاشرة، اذ بلغت قيمة صادراتها الى السعودية اكثر من بليون ريال. وجاءت اليابان في المرتبة الثانية بنحو ٩.٠٣ بليون ريال.
وحددت بيانات رسمية سعودية قيمة الواردات السعودية من الدول العشر. وهي، حسب ترتيب صادراتها، الولايات المتحدة، اليابان، بريطانيا، سويسرا، فرنسا، ايطاليا، كوريا الجنوبية، الصين الشعبية، وهولندا باكثر من ٧٢,١ بليون ريال (١٩,٢ بليون دولار). فيما قدرت واردات السعودية للعام نفسه من سائر الاقطار الاخرى باكثر من ٣٣ بليون ريال.

المغرب يبيع ٦٢ في المئة من اسهم "سوناسيد"

● الرباط - رويتر - قال مسؤول مغربي ان بلاده طرحت مزيادة دولية امس لبيع حصة تراوح بين ٣٥ و٦٢ في المئة من أسهم شركة «سوناسيد للصلب» في المرحلة الثانية من عملية نقل ملكية الشركة الى القطاع الخاص.
وقال المسؤول في وزارة التخصيص لـ «رويتر» ان «الوزارة تدشن المرحلة الثانية من عملية تخصيص سوناسيد» لذلك طرحت حصة استراتيجية تتراوح بين ٣٥ و٦٢ في المئة من راس مال الشركة وهذه الخطوة تهدف الى تكوين مجموعة اساسية مستقرة من المستثمرين».
وسيكون ٢٨ شباط (فبراير) الجاري آخر موعد للتقدم بعروض لشراء الحصة. وأضافت الوزارة انه يجب تقديم العروض الى مجموعة «سي. اف. جي» للوساطة المالية ومقرها الدار البيضاء.

وفد ليبي يسعى الى فرص أعمال في المغرب

● الرباط - رويتر - قال مسؤول حكومي في الرباط اول من أمس ان وزير الصناعة والتعدين الليبي مفتاح عزوز وصل الى الدار البيضاء على رأس وفد من رجال الأعمال بحثاً عن فرص استثمارية في المغرب.
وأضاف المسؤول ان الوفد الليبي سيدرس مع الجانب المغربي فرص الاستثمار في المغرب. وأفاد انه من المنتظر ان يقابل عزوز وزير التجارة المغربي ادريس جطو ويناقش امكانات تعزيز التكامل الصناعي بين الدولتين.
والمغرب وليبيا عضوان في اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضاً الجزائر وتونس وموريتانيا.

"هازار" يقدم مجلد "سيرتش" الى نقيب المحررين

● بيروت - «الحياة» - تسلّم نقيب المحررين ملحم كرم من مجموعة «هازار» الاعلامية ممثلة بالمدير العام للمجموعة احمد دبوس ورئيس تحرير مجلة «سيرتش» الزميل بيار عطاالله المجلد الأول الذي يضم ١٣ عدداً من «سيرتش» التي تعنى بتشجيع الصناعة اللبنانية والترويج للصادرات والاهتمام بالشؤون الاقتصادية العامة. وهنّأ النقيب كرم «اسرة المجموعة على الجهد الذي بذلته والذي يبرز في كل الاعداد».

مصر تشارك في معرض كوبنهاغن للمنتجات الافريقية

● القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر في معرض كوبنهاغن للمنتجات الافريقية الذي يقام في الدنمارك في الفترة الواقعة بين ١١ و١٣ من نيسان (ابريل) المقبل.
وصرح رئيس مركز تنمية الصادرات الدكتور حمدي سالم في مصر ان الدنمارك اختارت بلاده للقيام بدور المنسق بين الاتحاد العام للغرف التجارية الدنماركية الذي يقوم بتنظيم المعرض وبين السفارات الافريقية المعتمدة في كوبنهاغن من اجل تنظيم المعرض وبمشاركة الدول الافريقية.
واوضح ان هذا المعرض يمثل فرصة كبيرة لمصر بصفة خاصة لتعريف الأسواق الدنماركية بالمنتجات المصرية وبالتقدم التكنولوجي الذي طرأ على الصناعة المصرية. واشار الى ان سوق الدنمارك تشكل اهمية كبيرة لانها تعتبر المدخل الى أسواق الدول الاسكندينافية كلها.

١٨٨١ مليون دولار عائدات مرور ١٤٧٣١ سفينة في قناة السويس العام الماضي

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس هيئة قناة السويس الفريق بحري أحمد فاضل لـ «الحياة» ان القناة حققت عائدات قدرها ١.٨٨١ بليون دولار العام الماضي نتيجة عبور ١٤٧٣١ سفينة بلغت حمولتها الصافية ٣٥٤.٩٧٤ مليون طن، واضاف ان اكثر دول العالم استخداما للقناة طبقاً للحمولات الصافية هي باناما ١٨٠٨ سفن حمولة ٥٠.٢٥٢ مليون طن ثم ليبيريا ١٠٢٥ سفينة حمولة ٤٢.٧٩٥ مليون طن والمانيا ٦٩١ سفينة حمولة ١٦.٤٠٨ مليون طن واليونان ٦٤٢ سفينة حمولة ١١.٨٨٥ مليون طن. واحتلت انكلترا المرتبة الخامسة برصيد قدره ٤٩٣ سفينة وحمولة ١٦.٧٠٠ مليون طن، وقبرص ٩٢٣ سفينة حمولة ١٦.٤٦٤ مليون طن ومالطة ٨٢٨ سفينة حمولتها ١٥.٥١٣ مليون طن وجزر الباهاماس ٥٤٢ سفينة حمولة ١٣.٨٣٢ مليون طن وسنغافورة ٣٤٨ سفينة حمولة ١٢.٦٣٨ مليون طن ثم الصين في المركز العاشر ٥٣٧ سفينة حمولة ١٠.٨٢١ مليون طن.
وعزا فاضل انخفاض عوائد الهيئة بواقع ٧٢ مليون دولار عن عام ١٩٩٥ الى انخفاض عبور ناقلات النفط بنسبة خمسة في المئة اذ بلغت ٢٣٠٩ ناقلات حمولتها ٨٠.٨٩٥ مليون طن.

١٣٢ ألف فرصة عمل للمصريين في الدول العربية في الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٦

● القاهرة - «الحياة» - قال السيد وزير القوى العاملة والهجرة في مصر احمد العماوي ان فرص العمل التي تم توفيرها للعمالة المصرية في الدول العربية في الفترة بين اول كانون الثاني (يناير) ونهاية ايلول (سبتمبر) العام الماضي بلغت ١٣٢,٣٣٤ ألف فرصة عمل.
واشار الى ان الوزارة تهتم بتوفير التعاقدات الموثقة للعمال المصريين من مختلف التخصصات مع اصحاب الاعمال في الدول العربية.
واوضح انه تم ترشيح ٤,٥٢٤ ألف مواطن العام الماضي عن طريق الادارة العامة للاستخدام الخارجي والتأكد من توفير فرص عمل حقيقية ومتابعة تنفيذ التعاقدات في دول التعاقد اثناء العمل وبعده.

الدولار يرتفع الى مستوى قياسي جديد مقابل الدينار التونسي

● تونس - رويتر - قال متعاملون ان الدولار ارتفع امس الى اعلى مستوى له مقابل الدينار التونسي منذ ان بدأ العمل في سوق صرف العملات الأجنبية التونسي في آذار (مارس) عام ١٩٩٤.
وجرى تبادل الدولار بسعر ١,٠٧٠٥ دينار تونسي بعد ساعتين من بدء التعاملات في السوق وبلغت قيمته بين المصارف ١,٠٥٥٨ دينار عند اقفال اول من أمس.
وقال رامز حمزاوي مدير الخزانة في «سيتي بنك تونس» لـ «رويتر» «الارتفاع يعكس صعود سعر الدولار في السوق العالمية وليس ضعف الدينار التونسي».
وقال رئيس غرفة التعامل في «بنك الامان» «نقص السيولة في السوق ربما كان عاملاً مساعداً على ارتفاع الدولار».

هبوط فائدة اذونات الخزينة الاسبوعية البحرينية

● المنامة - رويتر - انخفضت فائدة اذون الخزينة التي تصدرها «مؤسسة نقد البحرين» اسبوعياً بمبلغ عشرة ملايين دينار وكانت مدتها الأسبوع الجاري ٩١ يوماً.
وقال ناطق باسم المؤسسة امس ان فائدة الاذونات نزلت الى ٥,٤٩ في المئة من ٥.٥٤ في المئة الأسبوع الماضي عندما كانت مدتها ٩١ يوماً.
وصعد متوسط سعر الخصم الذي يحتسب على اساسه سعر الفائدة الى ٩٨,٦٢٤ دينار من ٩٨,٦١٩ الأسبوع الماضي في حين بلغ اقل سعر له ٩٨,٦٤٤ دينار. وقدمت المصارف عطاءات لشراء اذون بقيمة ٣٠,٤ مليون دينار ارتفاعاً من ٢٠.٩ مليون دينار الأسبوع الماضي.
وعرضت الاذونات امس بدلاً من الاثنين الماضي الذي صادف عطلة رسمية استمرت ثلاثة ايام لمناسبة عيد الفطر.
وستصدر الاذونات غداً وسيحل موعد استحقاقاتها في ١٤ ايار (مايو) المقبل.

جددت عقود البيع السنوية مع الشركات الرئيسية

"ادجاز" توقع عقداً مع "جيوغاز" لتصدير غاز النفط المسيّل حتى ١٩٩٩

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) عن توقيع عقد طويل الاجل مع شركة «جيوغاز» الأوروبية لتزويدها بالغاز النفطي المسيّل خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩ يقضي بأن تشتري الشركة الأوروبية ست شحنات خلال سنة ١٩٩٧ حمولة كل شحنة ٤٥ الف طن، وأن تستورد ما بين تسع شحنات و١٢ شحنة في السنة خلال سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ على ان تتولى الشحن بمعرفتها من جزيرة داس.
وقالت «ادجاز» في تقرير أصدرته أمس إنها اتفقت مع شركات أوروبية ايضاً على ان تبيع لها أربع شحنات من الغاز النفطي المسيّل في الفترة من نيسان (ابريل) ١٩٩٧ وإلى آذار (مارس) ١٩٩٨ بواقع شحنة واحدة كميتها ٤٥ الف طن كل ثلاثة أشهر وأن العقد قابل للتجديد بموافقة الطرفين.
وأعلنت «ادجاز» عن طرح شحنة من الغاز النفطي المسيّل بكمية ٤٥ الف طن في السوق العالمية الفورية على أن يتم تسليمها للمستورد الذي يتقدم بافضل عطاء خلال شهر شباط (فبراير) الجاري. وقالت في هذا الصدد إنها طرحت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي شحنة مماثلة وفازت بها إحدى الشركات الأوروبية التي تسلمت الشحنة في كانون الثاني (يناير) الماضي.
كما أعلنت «ادجاز» عن تجديد عقود البيع السنوية مع الشركات الرئيسية الثلاث التي تشتري انتاجها من الكبريت، وهي شركتان هنديتان وشركة اميركية مقرها في أوروبا.
وتقضي العقود بأن تبيع «ادجاز» لهذه الشركات وفق حصص متفق عليها ما مجموعه ٣٠٠ الف طن من الكبريت كحد أدنى، ويمكن زيادتها إلى ٣٤٠ الف طن في حال توافر هذه الكمية في مصنع داس للكبريت السائل.
وتنتج «ادجاز» الكبريت السائل بمصنعها في جزيرة داس ثم يتم شحنه بحراً إلى منطقة الرويس حيث يتم تحويله إلى حبيبات صلبة، ومن ثم تصديره إلى الشركات المستوردة.
وتتركز مبيعات «ادجاز» في الأسواق العالمية بالغاز النفطي المسيّل، إضافة إلى كميات بسيطة من الغاز الطبيعي المسيّل كونها ترتبط باتفاق لمدة ٢٥ سنة مع شركة كهرباء طوكيو «بتكو» لبيعها معظم انتاج مصنعها في جزيرة داس من الغاز الطبيعي المسيّل.
وبدأ تنفيذ الاتفاق في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بعد ان انتهت «ادجاز» من بناء خط الانتاج الثالث في مصنعها في جزيرة داس.
وقالت «ادجاز» إن مصنعها لتسييل الغاز حقق اعلى معدل انتاجي له العام الماضي بانتاجه ثمانية ملايين طن متري ليكون اكبر مصنع لانتاج الغاز الطبيعي المسيّل في العالم حتى الآن.
وكوّنت «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) التي تمتلك نسبة ٥١ في المئة من «ادجاز» مع الشركاء الآخرين في الشركة الأخيرة شركة ناقلات للغاز تمتلك ثماني ناقلات حديثة تم تصنيعها في اليابان وفنلندا سلمت منها حتى الآن سبع ناقلات.
وأعلنت «ادجاز» عن وصول ناقلة الغاز الطبيعي المسيّل الجديدة «الحمراء» التي تم بناؤها في فنلندا إلى جزيرة داس للمرة الأولى في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، حيث حملت أول شحنة من الغاز الطبيعي المسيّل لنقلها إلى شركة كهرباء طوكيو «تبكو».
وتعتبر «الحمراء» الناقلة الثالثة من أربع ناقلات يجري بناؤها في شركة «كفرنار ماسايارد» في فنلندا ضمن خطة تجديد الاسطول المستخدم في نقل الغاز الطبيعي المسيّل الذي تنتجه «ادجاز».
وتضم «الحمراء» أربعة خزانات للغاز الطبيعي المسيّل بطاقة تخزينية تبلغ نحو ١٣٥ ألف متر مكعب وتبقي الغاز تحت درجة حرارة أقل من ١٦٠ درجة مئوية تحت الصفر. ويبلغ طولها الاجمالي ٢٠٩.١ متر وأقصى عرض لها ٤٨.١ متر وتبلغ سرعتها ٢٠.٥ عقدة.
وتعتبر «ادجاز» أول شركة في منطقة الخليج تدخل في صناعة تسييل الغاز الطبيعي وتصديره إلى الخارج. وبدأت انشاء مصنعها عام ١٩٩٣. وبدأت الانتاج والتصدير سنة ١٩٩٧ وفق عقد مع اليابان لمدة ٢٠ عاماً تم تجديده قبل انتهائه في عام ١٩٩٠ ليكون لمدة ٢٥ عاماً تبدأ عام ١٩٩٤ وتنتهي في سنة ٢٠١٩.
وذكرت «ادجاز» ان وفداً من شركة ماليزيا للغاز الطبيعي المسيّل زارها أخيراً بهدف تبادل الخبرات في صناعة الغاز الطبيعي المسيّل برئاسة مشعل بن حاجي أحمد المدير العام الهندسي، واجتمع مع كريستيان دي فريزنيت المدير العام لـ «ادجاز» كما زار مصنع الشركة في جزيرة داس واطلع على عملياتها.

غياب المحاكم المتخصصة اثر سلباً في حجم الاقراض

اليمن: البنك الدولي يوافق على مشروع لدعم الاصلاح المالي والمصرفي قبل نهاية الصيف

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ توقع مسؤول في البنك الدولي ان يوافق مجلس الادارة قبل نهاية الصيف المقبل على مشروع لدعم الاصلاح المالي والمصرفي في اليمن تصل قيمته الى نحو ٦٠ مليون دولار.
وقال السيد عبدالله بو حبيب مستشار نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا لـ «الحياة» ان بعثة من البنك ستقدم تقريرها في غضون شهرين بعدما ناقشت مع المختصين في اليمن ومديري المصارف بعض تفاصيل المشروع، معتبراً انه سيساعد اليمن على استقطاب استثمارات محلية واجنبية كبيرة.
وأكد بو حبيب ان اليمن بلد لديه مؤهلات الاستثمار سواء من حيث السوق الاستهلاكية او انخفاض اجور العامل واستيعابه المكننة بسرعة وامكان تأسيس صناعات ناجحة. لكنه أضاف انه «يتعين على الحكومة ان تتخذ اجراءات لخلق مناخ موات لاجتذاب رؤوس الأموال وهي مسالة عاجلة وضرورية».
وذكر المسؤول في البنك الدولي ان المصارف اليمنية لا تقدم قروضاً الا لعدد قليل جداً من المتعاملين بسبب غياب المحاكم التجارية المتخصصة التي تضمن حق المصرف في استرجاع الدين.
وكان البنك الدولي وافق اخيراً على تمويل بقيمة ٣٥ مليون دولار لتأمين وظائف مدنية تساعد المواطنين الذين خسروا وظائفهم أو ليس لهم عمل.
وقال بو حبيب «اننا نعد لمشروع آخر سيوافق عليه مجلس ادارة البنك سنة ٩٧ يتضمن انشاء الصندوق الاجتماعي برأس مال ٨٠ مليون دولار وتساهم فيه هولندا والصندوق العربي للانماء الاقتصادي. وسيوجه اساساً الى الشرائح الفقيرة عبر انشاء مشاريع صغيرة».
ورأى بو حبيب ان اليمن يسير في برنامج التخصيص قبل ان يتحدث مع البنك الدولي، «اذ توجد مؤسسات ميتة لا تعمل، ونحن ندعم اليمن في برنامجه الذي كنا نتمنى ان يكون اسرع مما هو عليه، لكن بعض الانعكاسات الاجتماعية والسياسية تفرض على الدولة احياناً سياسات معينة يجب مراعاتها».
وعكس بو حبيب ارتياح البنك الدولي الى مسار الاصلاح الاقتصادي في اليمن وتفاؤله بتحقيق نتائج جيدة. غير انه اكد التباطؤ في تنفيذ المشاريع، مما يعطل الاستفادة من اموال يمكن الحصول عليها من البنك.
واشار الى بعض التحسن منذ عامين، اذ بلغ ما صرفه البنك الدولي عام ١٩٩٤ أقل من ٣٠ مليون دولار ارتفعت عام ١٩٩٥ الى ٥٠ مليون دولار، ويتوقع ان تكون وصلت عام ١٩٩٦ الى ٦٠ مليون دولار.
واعتبر بو حبيب ان هذا الرقم ليس كافياً وانه يتعين على اليمن تنفيذ المشاريع في صورة افضل كي لا ينخفض دعم الدول والهيئات الدولية.
ومعلوم ان البنك الدولي رفع حجم تمويله السنوي إلى اليمن من ٨٠ مليون دولار الى ١٢٠ مليون دولار.
وتجري مشاورات بين المانحين لعقد لقاء يناقش الاوضاع الاقتصادية في اليمن ومتطلبات المراحل اللاحقة.
وقال مستشار نائب رئيس البنك الدولي: «عرضنا مكتبنا في باريس للقاء وهناك عروض اخرى لكن لم يتم الاتفاق على جدول الاعمال او المكان. ونأمل ان يحدث ذلك خلال اسبوعين». واعتبر ان اكمال اليمن الاصلاحات الاقتصادية وتحسن تنفيذ المشاريع من شأنهما ان يؤديا الى دعم متزايد من الهيئات الدولية.
وذكر ان سياسة الحكومة اليمنية لالغاء الدعم تدريجاً على المواد الأساسية تلقى ارتياحاً لدى البنك الدولي اذ انها تتم وفقاً لظروفه الاقتصادية والاجتماعية، مشدداً على ان توفير فرص عمل للمواطنين يحتل اولوية في برنامج الحكومة والبنك الدولي.

٧ شركات أردنية حوّلت مصارف بين ١٩٨٩ و١٩٩٣

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد مروان عوض، وزير المال الأردني، ان الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٣ شهدت تحويل سبع شركات مالية وعقارية مصارف تجارية واستثمارية. وكان يرد على سؤال للنائب منصور بن طريف في شأن عملية تحويل الشركات المذكورة مصارف.
وأوضح عوض ان «المؤسسة المالية العربية»، وهي شركة مالية تأسست مطلع ١٩٧٩ برأس مال مقداره ٢,١ مليون دينار، و«الشركة الوطنية للاعمار والتمويل»، وهي شركة عقارية تأسست في شباط (فبراير) ١٩٨٤ برأس مال ثلاثة ملايين دينار قد اندمجتا في شركة واحدة قبل اعادة هيكلة رأس مالها ليصبح ٧,٢ مليون دينار وتحويلها مصرفاً استثمارياً. وقد حملت الشركة الجديدة اسم «بنك الاتحاد للادخار والاستثمار» الذي أعلن في تموز (يوليو) ١٩٩١.
وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ تم تحويل «الشركة الأردنية للأوراق المالية»، وهي شركة مالية تأسست في حزيران (يونيو) ١٩٨٠ برأس مال مقداره مليونا دينار، مصرفاً تجارياً يحمل اسم «المؤسسة المصرفية العربية» (الأردن).
وفي تموز (يوليو) ١٩٩٠ اعيدت هيكلة رأس مال الشركة المنبثقة من اندماج «شركة المال والائتمان»، وهي شركة مالية تأسست في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢ برأس مال مقداره ستة ملايين دينار، مع «الشركة الأردنية لتأجير الآلات والمعدات» برأس مال مقداره عشرة ملايين دينار. وفي الشهر نفسه حولت الشركة مصرفاً يحمل اسم «بنك عمان للاستثمار».
وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠ تم تحويل «الشركة الأهلية للاستثمار المالية»، التي كانت تأسست عام ١٩٨١ برأس مال مقداره ٣,٢ مليون دينار، مصرفاً استثمارياً تحت اسم «بنك الأعمال» وذلك بعد اعادة هيكلة رأس مال الشركة ليصبح ٤ ملايين دينار.
وعام ١٩٩١ حُوّل المصرف الاستثماري مصرفاً تجارياً برأس مال مقداره خمسة ملايين دينار، وذلك بعد شرائه موجودات ومطلوبات خمسة فروع لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في الأردن.
واندمج «بنك الأعمال» مع «البنك الأهلي الأردني» ليشكل اندماجهما ثاني أكبر مصرف أردني في كانون الثاني (يناير) الماضي.
وعام ١٩٨٩ تم تحويل «شركة الأردن للاستثمار والتمويل»، وهي شركة مالية كانت تأسست عام ١٩٨٢ برأس مال مقداره ستة ملايين دينار دفع منه ثلاثة ملايين دينار، مصرفاً استثمارياً اطلق عليه «البنك الأردني للاستثمار والتمويل» برأس مال مقداره ٤,٥ ملايين دينار.
وفي تموز (يوليو) ١٩٩٢ تم تحويل «شركة رينكو» العقارية، التي كانت سجلت عام ١٩٦٥ لتمارس أعمال المصارف العقارية، مصرفاً استثمارياً تحت اسم «بنك الشرق الأوسط للاستثمار».
وفي آذار (مارس) ١٩٩٣ تم تحويل الشركة الناجمة عن اندماج شركة «داركو للاستثمار والاسكان»، وهي شركة عقارية وبين التمويل الأردني للتنمية والاستثمار، ورأسمالها ستة ملايين دينار مصرفاً استثمارياً يحمل اسم «بنك فيلادلفيا للاستثمار» برأس مال مقداره عشرة ملايين دينار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٤٩٤٦	٥,٥٤٨	٤٠٨,٥	١٨,٧٣	٤,٧٥٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢	,٤٤٨٤	٣٣,٠٢	١,٥١٤٢	,٣٨٤٢
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٣	,٤٥٧٨	٣٣,٧١	١,٥٤٦١	,٣٩٢٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٢	٤,٤٦٠	٣٢٨,٥	١٥,٠٦	٣,٨٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٢	٤,٣٦٨	٣٢١,٦	١٤,٧٥	٣,٧٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٩	,٤٦٢٠	٣٤,٠٢	١,٥٦٠	,٣٩٥٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥٢٠,٦	٩١٨,٤	١٢,٤٧	٢٧١,٩	١٠٧١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٥٣٨	,٤٩٥٥	٣٦,٤٩	١,٦٧٣	,٤٢٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٣٧٥	١٧٤,٩	٨,٠٢٠	٢,٠٣٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨,٤	,٠٠١٤	,١٠٣٢	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٤٣	,٠٠٤٩	,١٠٧٩	,٤٢٥٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٢	,٥٩٤٦	,٠٠٨٠	,١٧٦١	,٦٩٤٠
الين الياباني	١٢٣,٨٤	٢٠٢,١٠	٧٣,٦٣	–	٢١,٨٠	٨٥,٩٤
المارك الالماني	١,٦٨١٧	٢,٧٤٤	–	,٠١٣٥	,٢٩٦١	١,١٦٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٧٨	٩,٢٦٧	٣,٣٧٦	,٠٤٥٨	–	٣,٩٤٠
الفرنك السويسري	١,٤٤٠٩	٢,٣٥١	,٨٥٦٨	,٠١١٦	,٢٥٣٧	–
الليرة الايطالية	١٦٥٠,٦	٢٦٩٣,٧	٩٨١,٥	١٣,٣٢	٢٩٠,٦	١١٤٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣١	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٧,٧٠	٣٣٩,٤٠	٣٤٠,٤٠	٣٣٩,٧٥	٣٤٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٦	٤,٩٥	٤,٩١	٤,٩٢	٤,٨٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٦	٣٥٥,٢٠	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٠,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	تسليم ٣ اشهر ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦
نحاس (دولار)	٢٣٥٥	٢٣٩٥	٢٤١٥	٢٤٩٥	٢٤٦٤	٢٢٣٣	٢٢٣٥	٢٢٣١	٢٢٦٩	٢٢٥٥
الومنيوم (دولار)	١٥١٩	١٥٤١	١٥٥٥,٥	١٥٩١	١٥٩٩	١٥٥٠	١٥٧٤	١٥٨٧	١٦٢٠	١٦٢٥
زنك (دولار)	١١٦٢,٥	١١٥٣	١١٤٧,٥	١١٧٥	١١٦٢	١١٨٢	١١٧٤	١١٦٩,٥	١١٩٥	١١٨٠
نيكل (دولار)	٧٧٤٥	٧٦٨٥	٧٦٢٥	٧٧٨٠	٧٦٥٥	٧٨١٥	٧٧٧٥	٧٧٢٠	٧٨٧٥	٧٧٥٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	٢/٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٨٥	١٩,٢٠	١٨,٦٥	١٩,٤٥	١٩,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٠	٢١,٢٠	٢٠,٧٠	٢١,٥٥	٢١,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٥	٢٢,٤٠	٢١,٨٠	٢٢,٩٥	٢٣,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٦٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك نايمكس)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٢	١٠٠,٣١	١٠٠,٥٦	٩٧,٢١
العائد	٦,٠١	٦,١٨	٦,٤٢	٦,٧٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦	٣٠٥	آذار
بن (دولار)	١٦١٤	١٦٣٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٣٨	٨٤٨	آذار
قمح (جنيه)	٩١,٥	٩١,٣٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٢,٤٥	٩٢,٢٥	آذار
صويا (دولار)	٢٤٣,٧	٢٣٦,٧	آذار
بطاطا (جنيه)	٦٠,٥	–	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٢	٢/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٢	٤١.٩٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٥٨	١,٠٥٨
الجزائر	دينار	٥٧,٨٠	٥٧,٨٠
المغرب	درهم	٩,٢٩٨	٩,٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٢٧	١٤٢,٢٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٦,٩٦	٢٦,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٦٣٨	٠,٨٥١٣
اليونان	دراخما	٢٦٢,٣٥	٢٥٩,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٤٥	١٣٩,٧٩
الفرنك الافريقي	–	٥٦٤,٢	٥٦٤.٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٤,٢	٥٦٤,٢
استراليا	دولار	١,٣٢٢٧	١,٣١٩٤
كندا	دولار	١,٣٥٥١	١,٣٤٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٥	٠,٧٢١٩
قبرص	جنيه	,٤٩٩٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٢/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٧٥	١٦٦٥٢	١٠٨١٧١٥	٨٠٠٠	١٩٩٧-٢-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٧٠٩٣	١٧٥٠٩	٤٠٣٠	١٩٩٧-٢-١١
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٥٢	١١٢٨٣١٧	١٥٠٠٠	١٩٩٧-٢-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٢٥	١٠.٨٧	١٦٨٤٥	٣٢٩٧٩	١٦٨٤٨	١٩٩٧-٢-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢	١٨٥٨٨	٨٠٠٠	٤٠٠٠	١٩٩٧-٢-١١
بنك عودة «ج»	١٦.٦٢	١٦.٦٢	٢٥٧٥٢	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٧-٢-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-١١
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة انترنيت	١.٦٢	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٧
						١٩٩٧-١-٣١

«الحياة» تحاور رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية في لبنان:

عاطف ادريس: وضعنا استراتيجيا لتطوير القطاع وتضافر الجهود العربية يؤهلنا لاحتلال مركز الصدارة

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ عرف لبنان ولا يزال ببلد الخدمات. لكن الدور الذي تضطلع به قطاعات الانتاج في تنمية الاقتصاد وتوفير فرص العمل يستلزم التفاتة واهتماماً وربما تحولاً عن الاتكال على قطاع الخدمات فقط. ويشمل هذا التوجه الصناعة اللبنانية التي استطاعت، على رغم حرب استمرت ١٧ عاماً، ان تصمد وان تسجل قفزة بعد انتهاء هذه الحرب.

ويمكن عرض ما تحقق رسمياً على هذا الصعيد بدءاً من فصل وزارة الصناعة وتعيين الوزير نديم سالم تاكيداً لأهمية دور القطاع الصناعي، فضلاً عن ان الحكومة اللبنانية بادرت بتخصيص مبلغ ٢٤ بليون ليرة في بند احتياط الموازنة في مشروع موازنة ١٩٩٧ لتمويل دعم فوائد القروض للمؤسسات الانتاجية من صناعية وسياحية وزراعية لتستطيع الحصول على تمويل متوسط الاجل وبشروط ميسرة، اذ ان المقترض سيتحمل الفائدة ناقصة خمس في المئة، وستتحمل الدولة الفرق، اي اذا كانت الفائدة على القرض ١٢ في المئة يدفع المقترض ٧ في المئة والدولة ٥ في المئة.

واعتبرت جمعية الصناعيين ان «مبلغ الدعم بالفائدة من شأنه أن يؤمن دعماً لقروض بقيمة ٥٠٠ بليون ليرة او ٣٠٠ مليون دولار ومدة القرض خمس سنوات وستكون القروض بالليرة اللبنانية او بالدولار الاميركي. وسيتكرر هذا الدعم سنة بعد سنة. وسيباشر وضع الية التنفيذ بعد صدور قانون موازنة ١٩٩٧ على ان تبحث مبالغ السنوات اللاحقة في موازنات السنوات المقبلة». ورحب مجلس ادارة الجمعية بهذا المشروع. ورأى ان «المضي في هذه الخطوة يدعم القطاعات الانتاجية ويوفر فرص عمل جديدة وينمي الانتاج ويخفف عناصر الكلفة». وتمنى على «مصرف لبنان ووزارة المال التعجيل في وضع آلية تنفيذ هذا المشروع».

ولا يقتصر اهتمام الحكومة على القطاع الصناعي بل يركز ايضاً على دعم القطاع الزراعي كقطاع انتاجي. ويتطلب آلية لتصريف المنتجات عبر التسويق او التصنيع تفادياً لتلف الفوائض. وستعمل على اساس خطة زراعية تعتمد تعزيز التسليف والزراعات البديلة والارشاد وتشجيع الاستثمار في الصناعة الزراعية. ولا يخفى ان قطاع الصناعة الغذائية في لبنان وبحسب المسح الصناعي الرسمي هو الاكبر بين القطاعات الصناعية الاخرى ويزيد عن ٢٠ في المئة من حجم المؤسسات المحصاة. ويضم ٢٢٠٠ مؤسسة ويحتل المرتبة الثانية في التصدير ويشكل القطاع المنتج الاول في السوق المحلية.

واعلنت الحكومة اخيراً تخصيص مبلغ خمسة بلايين ليرة للمساعدة على انشاء مشاريع جديدة في المناطق الزراعية والخاصة بالصناعات الغذائية. واشارت اوساط في القطاع الى ان جزءاً من هذا المبلغ سيخصص لمساعدة المصانع القائمة في المدن على الانتقال الى المناطق الزراعية.

وقالت الاوساط نفسها ان اجتماعات يعقدها الوزراء المعنيون لوضع آلية تحدد طريقة صرف هذه الاموال. كما ان اجتماعات دورية يعقدها الوزراء تهدف للتوصل الى انشاء هيئة لتشجيع الاستثمار في الصناعات الغذائية، علماً ان زيارة سيقوم بها وفد صناعي برئاسة الوزير سالم لفرنسا وتستمر من ٢٦ الى ٢٨ شباط (فبراير) الجاري للبحث في تفاصيل التوأمة بين المصانع اللبنانية والفرنسية التي تحققت بالتعاون مع اتحاد الصناعات الغذائية الفرنسية واتحاد مصنعي الآلات الخاصة بهذه الصناعات. وسيعقد الوفد ايضاً اجتماعات مع مسؤولي مؤسسة «كوناس» لتسهيل وتأمين تمويل استيراد هذه الآلات لمصلحة صغار الصناعيين.

ويمتد الاهتمام بقطاع الصناعات الغذائية في لبنان الى المجال الدولي، إذ اصدرت منظمة «يونيدو» العالمية قراراً، بعد ابحاث استمرت سنتين، قضى باعتماد سياسة الزراعات الصناعية. ورأت ان مردودها مهم جداً على الاقتصاد الوطني. وهي تعدّ دراسات تحدد الزراعات الصالحة للتصنيع وطريقة تطويرها خصوصاً ان هذا القطاع متطور في الدول المجاورة وينافس القطاع اللبناني.

والتقت «الحياة» رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية عاطف إدريس الذي تحدث عن خطة النقابة واستراتيجيتها لتطوير هذا القطاع. فقال: «ان النقابة وضعت استراتيجيا واضحة لتطوير قطاع الصناعات الغذائية. وهي ترتكز الى نوعية الانتاج وتمويله وتحديث المؤسسات وايجاد الاسواق. وتقوم النقابة بهذه المساعي بالتعاون والتنسيق مع جمعية الصناعيين وجمعية التجار ونقابة مستوردي المواد الغذائية ونقابة مسوقي التجزئة وتجارها».

واشار الى «مشاريع قيد الدرس لانشاء مؤسسات جديدة برساميل محلية وعربية واوروبية. وترتكز المبادرات في هذا المجال على سيبة مثلثة تعتمد الخبرات اللبنانية والتمويل الخليجي والطاقات الزراعية السورية». واضاف: «بتضافر الجهود العربية يستطيع لبنان تفعيل صناعته الغذائية واحتلال مركز الصدارة في الانتاج الغذائي العربي للسنوات المقبلة» لافتاً الى «فداحة العجز الغذائي العربي الذي يفوق الآن ٢٠ بليون دولار ويقدر له ان يزيد عن ٣٠ بليوناً بحلول السنة ٢٠٠٠».

وعرض نتائج معرض «سيال» الذي اقيم في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال: «في امكان لبنان استحداث صناعة غذائية متطورة بتعاون اوروبي». ولاحظت النقابة اهتماماً من جمعية رجال الاعمال الفرنسيين واتحاد الصناعات الغذائية الفرنسية لانشاء صناعات غذائية فرنسية في لبنان تتمثل بتوفير الخبرات التي يحتاج اليها لبنان لتطوير صناعته وفتح الاسواق اللبنانية للنوعيات والخبرات والتقنيات والرساميل العربية». واضاف: «تقرر بعد معرض سيال تنظيم ورشة عمل في منتصف الشهر الجاري (شباط/ فبراير) في باريس يشارك فيها صناعيون لبنانيون وفرنسيون لانجاح المشاريع المشتركة بين المصانع المرتقب الاتفاق عليها».

وذكر ادريس ان «شركات عالمية استثمرت في ثلاث مؤسسات لبنانية وهي نستله في مصنع الصحة للمياه المعدنية ويونيفيلر وهنكل». ورأى ان «للتقارب بين الصناعتين اللبنانية والاوروبية علاقة بالنظرة الشاملة للشراكة الاوروبية - العربية. ولها مقومات تختلف خصوصاً ان الصناعة الغذائية والاستهلاكية في لبنان تتمتع بقيمة مضافة ولها امكانات تفاضلية في تامين حاجات المصنع الاوروبي حيث تتفاوت القيمة المضافة بين ٥٠ و٦٠ في المئة. اضف الى ذلك ان عناصر الانتاج محلية وتتكون من الخضر والفاكهة ومواد التعبئة والتغليف واليد العاملة».

وأضاف ان «الاتجاه العربي المتمثل في انفتاح الاسواق وتأمين التكامل الاقليمي بين حاجات الصناعات الغذائية والمواد الزراعية العربية سيؤمن الحاجات من المواد الزراعية العربية».

ولفت الى ان «النقابة ستقدم الى رئيس الحكومة خطة استراتيجية لربط الزراعة اللبنانية بالحاجات الغذائية للسوق العربية عبر القطاع الخاص في ضوء توافر امكانات في بعض الدول العربية قد لا يتمكن لبنان من انتاجها. والمثال على ذلك انتاج السمسم في السودان والبندورة في سورية والاسماك في المغرب العربي، الا ان في امكان الصناعي اللبناني استعمال هذه المواد في صناعات غذائية متقدمة طالما اشتهر بها وبتسويقها والترويج لها في الاقطار الاوروبية او الاميركية».

واعتبر ان «من المفترض ان تكون لدينا نظرة تكاملية واقليمية اوضح عن امكانات انشاء صناعات غذائية لبنانية وعربية يمكن ان نؤمن للمستثمر العالمي في المرحلة المقبلة من الانفتاح في منطقة البحر المتوسط امكانات متطورة في تامين عناصر الانتاج الملائمة».

وتناول رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية العجز الغذائي اللبناني لافتاً الى «اعداد دراسة عنه». وقال «يستورد لبنان ما يزيد عن ١.٤ بليون دولار من حاجاته الغذائية سنوياً. وهي تزيد على ٨٠ في المئة من السوق الغذائية» متحدثاً عن «فورة في الاستيراد سجلت في الاعوام الثلاثة الماضية نتيجة انفتاح السوق». واظهر ان «استيراد منتجات صناعة الاغذية يتطور سنوياً بما يزيد على ٢٥ في المئة». وقال: «نعمل مع وزارة الزراعة على القطاعات التي تسجل تطوراً في مجال الاستيراد عبر وضع الخطط الزراعية لانتاج هذه السلع محلياً».

وعرض «معالجات اخرى تمثلت في اقتراحات تضمنتها منكرات رفعتها النقابة الى رئيس الحكومة وتقضي بتوجيه المساعدات التي تصرفها الدولة على القطاعات المدعومة الآن كزراعة الشمندر السكري والتبغ الى قطاعات زراعية تصديرية اساسية تؤمن دورة زراعية متكاملة للمزارع اللبناني». ولفت الى «ان التركيز على زراعة الشمندر السكري ادى الى خلل في الزراعة عموماً، في ضوء توسع هذه الزراعة من ٢٠ الف دونم الى ٦٠ الفاً، مما ادى الى حال زراعية شاذة وعدم توازن في الدورة الزراعية نتيجة سياسة زراعية احادية مما انعكس على الانتاج المتكامل تضخماً في الاكلاف».

وقال ادريس «ان هذا الدعم أدى الى تضخم في كلفة ضمان الدونم في لبنان من ٥٠ الى ١٥٠ دولاراً، مما انعكس على كلفة الانتاج الزراعي، مثل البطاطا التي زادت كلفتها ما يزيد عن الف دولار للهكتار الواحد، فادى الى عدم جدوى زراعتها».

واضاف: «من المقترحات العلاجية التي تقدمنا بها وجوب توجيه دعم الانتاج الزراعي لتامين تفعيل المؤسسات الصغيرة قبل الكبيرة وتلك التي تصنّع منتجات ذات قيمة مضافة عالية قبل تلك التي لا قيمة مضافة على انتاجها، فضلاً عن تفعيل دعم المؤسسات المصدرة قبل الاخرى. وطالبنا ايضاً بسياسة واضحة لدعم وزارة الزراعة اذ لا يجوز رصد موازنات تفوق الـ ٦٠ مليون دولار تصرف بحجة دعم الزراعة من جانب وزارتي الاقتصاد والتجارة والمال عبر الصناديق التي ترعاها مثل مكتب الحبوب والشمندر السكري ومكتب التبغ».

وتحدث ادريس عن «مشروع نسعى الى وضعه بتوجيهات رئيس الحكومة والوزراء المعنيين ويقضي بربط الزراعة استراتيجياً بمؤسسات التسويق اللبنانية لزرع الاصناف المطلوبة للمصانع وتامين الترشيد العملي للمزارع لتنفيذ برنامج زراعي يشمل النوعية والكميات والروزنامة لمصلحة المؤسسات التسويقية».

وشدد على «ضرورة اشراك القطاع الخاص في وضع مرتكزات الخطة الزراعية التي ستقرها وزارة الزراعة للتركيز على الزراعات المطلوبة من المؤسسات». واعتبر ان «هذا التوجه الايجابي هو الافضل لترشيد الزراعة اللبنانية بدلاً من السياسة المعتمدة الآن المرتكزة على ضبط الاستيراد من خلال روزنامة زراعية واجراءات سلبية اخرى تحاول وزارة الزراعة حصر الاستيراد ومنعه على اصناف اخرى لاسباب لا تخدم الصناعات الزراعية وتنتج ضرراً اكيداً لمعظم المصانع الوطنية المصدرة والمستوردة».

وعن جدية الحكومة في ايلاء هذا القطاع الدعم قال ادريس: «اصبحت الحكومة اللبنانية تعالج الموضوع الزراعي جدياً تحت وطأة الاتفاقات التي تواجهها مع الشراكة الاوروبية ومستلزمات دخول غات. ونتيجة هذه الاستحقاقات الداهمة، اصبحت الحكومة اللبنانية امام واقع يقضي بحماية المزارع والمصنع اللبنانيين. وهذه الحماية ضرورية قبل توقيع غات، اذ لن تستطيع الدولة التراجع بعدها لتخفيف الحماية المطلوبة».

وخلص الى ان «النقابة تحاول اقناع الدولة بتوفير ١,٢ بليون دولار عبر خطة تمتد لخمس سنوات وتهدف الى خفض مستورداتنا الغذائية بواقع ١٠ في المئة سنوياً وتوفير ما يزيد على ١,٢١٨ بليون دولار في حدود السنة ٢٠٠١. ونأمل ان تكون هذه الخطة فاعلة تتبناها الوزارات المعنية، والا فان مستقبل صناعتنا الغذائية والزراعية سيستمر في الترجح بين المبادرات الآنية والتوجهات العرضية».

قوارب صيد السمك في صيدا (ا ف ب)

الزواج ومصالح الولايات المتحدة

المواطن الأميركي ينظر إلى وضع العراق من زاوية تأثيره في سعر البنزين محلياً

جميل علي حمود *

■ إلى أي مدى يهتم المواطن الأميركي العادي بتطورات الأحداث الحالية في العراق؟ وهل تعني هذه الأحداث له ما يمكن أن تعنيه للمواطن العراقي العادي خصوصاً، والمواطن العربي عموماً؟

من البديهي الاجابة سلباً عن هذا التساؤل، ذلك أن ظروف واهتمامات وأولويات المواطن الأميركي تختلف طبيعياً عن ظروف واهتمامات وأولويات العراقي، لكن بديهية هذه الاجابة السلبية لا تعني إلغاء التساؤل، لأن التمعن في انعكاسات ما يجري في العراق حالياً على المواطن الأميركي، كما يراها هو، يساهم في اتجاه فهم طبيعة السياسة الخارجية الأميركية في منطقة الخليج والشرق الأوسط وخلفياتها ومعطياتها ودوافعها.

وليس من المبالغة أبداً القول إن الولايات المتحدة تقوم بدور أساسي في تحديد مسار الأحداث والتطورات في العالم العربي. وقد عبّر أحد أصدقائي العرب عن أهمية هذا الدور بقوله: «ما عاد فينا نطلب يد عروس إذا تعارض مشروع الزواج مع مصالح اميركا».

ولسنا هنا بصدد تحليل الظروف التي أدت إلى هذا الواقع، لكن من المفيد الاشارة إلى أن تصاعد وتيرة الاهتمام الأميركي بشؤون الشرق الاوسط يعود إلى أسباب عدة بينها حرب الخليج واستمرار التشرذم العربي، وانهيار الاتحاد السوفياتي وملف وارسو والرعاية الأميركية لمشروع السلام العربي - الإسرائيلي واستمرار غياب دور فاعل للاتحاد الأوروبي وانشغال اليابان باقتصادها المتضخم.

انعكاسات

على هذا الأساس، نسعى في هذه المقالة إلى استعراض انعكاسات أحداث العراق على المواطن الاميركي العادي كما يراها هو. ولتحقيق هذا الغرض لا بد لنا أولاً من استعراض رؤيتنا نحن العرب هنا لهذه الانعكاسات بغية المقارنة في المواقع والاهتمامات.

بالنسبة للمواطن العراقي، ما يجري في العراق الآن ليس في مصلحته النهائية، فهو يعرف أنه لا يستطيع السيطرة على أجوائه كاملة. وهناك منطقة حكم ذاتي في شماله للأكراد مفروضة عليه مع امكان انشاء ما يسمى بـ «منطقة أمنية تركية داخل حدود العراق» لحماية تركيا من الأكراد الذين تعتبر معركتهم ارهابية داخل الحدود التركية. وهناك تدخلات متزايدة من جانب إيران وتركيا في شؤونه. هذه الوقائع تصب في مسار امكان تقسيم العراق. ومهما كانت طبيعة النظام العراقي، فإن تقسيم العراق ليس في مصلحة المواطن العربي والمواطن العراقي، وربما ليس في مصلحة المواطن الأميركي أيضاً.

ويعاني المواطن العراقي اليوم من حصار اقتصادي شديد وفقدان المواد الغذائية والتجهيزات الطبية وارتفاع الأسعار وانتشار البطالة. وبالرغم من ان دولاً، كفرنسا وروسيا، شاركت في حرب تحرير الكويت، فإنها تدعو منذ فترة إلى التخفيف من حدة هذا الحصار، فلا تزال الولايات المتحدة تصر على معاقبة المواطن العراقي على جرائم نظامه.

من هو صدام؟

حتى حرب الخليج، لم يكن المواطن الأميركي يعرف من هو صدام حسين، وما هي وظيفته، وبالاضافة إلى ذلك، لم يكن هذا المواطن يعرف حتى موقع العراق الجغرافي، ناهيك عن عدد سكان البلد او نظامه السياسي او خصائصه الاقتصادية والاجتماعية.

أما المواطن الذي كان يعرف عن البلاد أشياء محدودة، فقد اقتصرت معرفته على ان العراق بلد مصدر للنفط وعضو في منظمة «أوبك» التي «تحتكر» سوق النفط العالمية.

وبالرغم من مجمل الأحداث والتطورات التي حصلت منذ بداية حرب الخليج وحتى الآن، فإن هذه الصورة لم تتغير كثيراً، إذ اشبعت وسائل الاعلام الأميركية مواطنيها حديثاً عن صدام حسين وديكتاتوريته وارهابه ودمويته. أما العراق كبلد لمواطنين فلا يزال مجهولاً بشكل عام أقله بالنسبة للمواطن الأميركي العادي.

إن رؤية المواطن الأميركي للأمور في العراق تنبع من، وتدور في، فلك ما يمكن أن تعنيه بالنسبة لسعر النفط. بمعنى آخر، ما دام سعر النفط مستقراً على مستوى منخفض، فإن بقاء العراق أو زواله لا يثير أي اهتمام لدى هذا المواطن.

وطالما عبّر لي العديد من الأصدقاء الأميركيين عن هذه الرؤية خلال حرب الخليج، فكلما زاد سعر النفط تسارع وسائل الاعلام إلى تذكير المواطن بأحداث ١٩٧٣.

وهكذا نراه يشاهد برعب صور الأميركيين المنتظرين في طوابير طويلة لشراء البنزين على شاشة التلفزيون.

ولما كان رجال السياسة الأميركيين ووسائل الاعلام يعملون على تحميل العرب و«أوبك» مسؤولية أي ارتفاع في سعر النفط منذ سنة ١٩٧٣، ترسخت هذه الصورة في ذهن الشعب الأميركي.

وهكذا يرى المواطن الأميركي أن العرب و«أوبك» يعملون على استغلال أي فرصة لرفع سعر النفط على حسابه، وعلى هذا فإن العرب يستحقون «ما يحصل لهم».

وبدا هذا الاتجاه واضحاً في تصريحات الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اثناء حرب الخليج عندما أعلن الاثنان ان سيطرة العراق على نفط الكويت تهدد اسلوب الحياة الأميركي. وفسّر المحللون والمراقبون الأميركيون آنذاك هذه التصريحات بأنها إشارة إلى الدور الذي يلعبه النفط في الحياة الأميركية.

بالطبع الولايات المتحدة أكبر مستخدم للنفط والطاقة في العالم. كما تستورد الولايات المتحدة ٥٠ في المئة من كميات النفط التي تستهلكها من الخارج. وحسب احصاءات وزارة الطاقة من المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى ٦٠ في المئة بنهاية القرن الحالي.

حسابات

وبحكم جغرافية الولايات المتحدة كبلد كبير وشاسع المسافات، فإن سعر البنزين يلعب دوراً مهماً في حسابات الأميركيين، إذ على رغم دعوات الاختصاصيين المتكررة إلى رفع الضريبة على استخدام البنزين للتقليل من استخدامه ولخفض نسبة الاعتماد على الخارج اسوة بمعظم الدول الصناعية الأخرى، لا يزال سعر البنزين في الولايات المتحدة منخفضاً جداً مقارنة بتلك الدول، وباءت محاولات الإدارات الأميركية المتكررة في هذا الاتجاه بالفشل، بداية بإدارة الرئيس جيمي كارتر ومروراً بإدارة جورج بوش وانتهاء بالرئيس الحالي بيل كلينتون، كونها تواجه معارضة شعبية واسعة.

وفي اثر ارتفاع سعر النفط العام الماضي لعوامل سوقية بحتة رفعت سعر البنزين، اضطرت إدارة الرئيس بيل كلينتون إلى عرض ١٢ مليون برميل نفط في السوق من مخزون النفط الاستراتيجي لتخفيف الضغط على سعر البنزين.

إن كل مشكلة العراق في ذهن المواطن الأميركي مسألة «حفنة من الدولارات» وهذه النظرة ما هي إلا تحصيل حاصل لواقع تتفاوت فيه اساليب الحياة بين المواطن العراقي ونظيره الأميركي ويدعم هذا التفاوت موقعها في النظام العالمي فيحتل هذا موقع الأسد والثاني موقع لا شيء».

* مواطن عربي مقيم في الولايات المتحدة تابع الأحداث الأخيرة ووجد ان اهتمام الأميركي العادي بما يحدث في العراق «نفط بنفط».

الرئيس بيل كلينتون والى يساره رئيس مجلس النواب نيوت غنغريش في اثناء مناقشة الموازنة الثلثاء (ا ف ب)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في اكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فلنت ستجدها حولك في كل وقت.

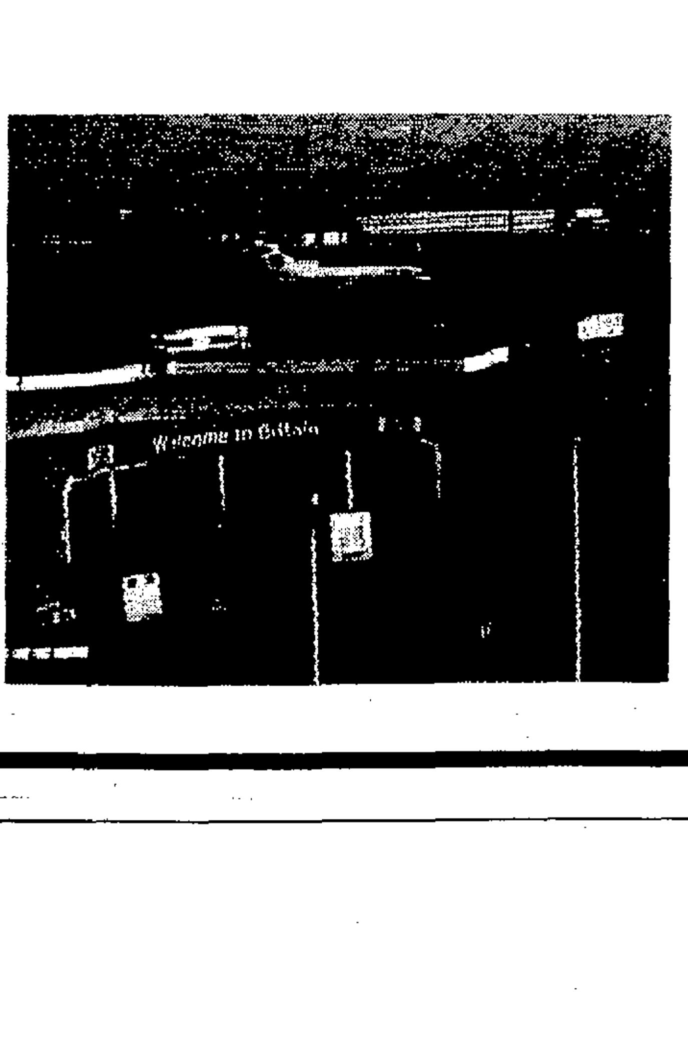

الحياة
معكم أينما كنتم

الوسط هذا الاسبوع

تركيا: انقلاب الجيش على انقلاب الاسلاميين

مصير الوساطة بين قطر والبحرين بعد عطلة الفطر

اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة إلى كابول عاصمة البؤس والموت.. وتجارة العظام

العكايلة يهاجم «المشايخ» وبينهم «الاخوان» بالجمود

بيروسترويكا إسلامية على الطريقة الأردنية

لبنان بين ديموقراطية التنوع وخيبات السلام

«اتفاق الخليل» لا يمنع الانهيار المعيشي في مناطق الحكم الذاتي

الدخل الفردي الفلسطيني يهبط إلى ٦٥٠ دولاراً سنوياً

- الرواية السعودية: الولادة الحقيقية لا تزال برسم المستقبل
- مصر: فاتن حمامة وشكري سرحان أفضل ممثلين ويوسف شاهين أفضل المخرجين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

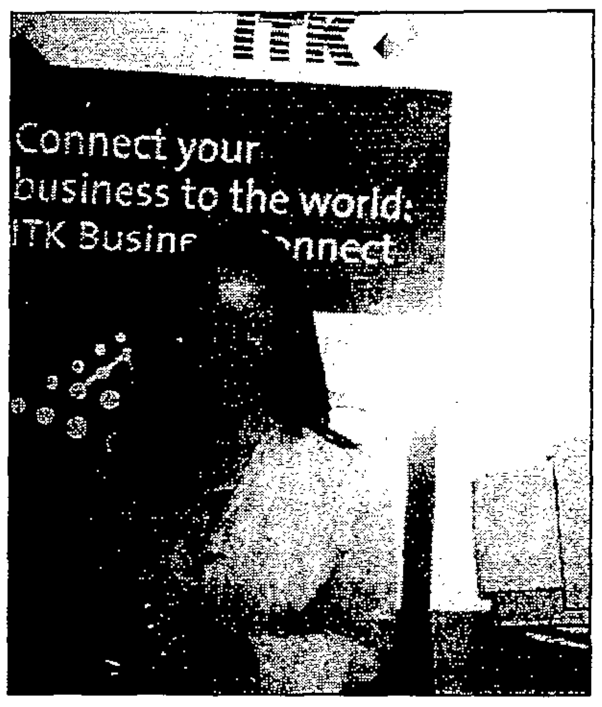

ATM وISDN في معرض الاتصالات التكاملية

الاتصالات السريعة تفتح في انترنت مجالات عرض الفيديو والمؤتمرات

■ بعد سيل انترنت يأتينا اليوم سيل مماثل من البرامج والاجهزة التي تدعم الشبكة الدولية وتسهل التعامل معها وتخفف الزحام وتقلص الوقت اللازم للبحث والتحميل والمعالجة والاستفادة، أو هكذا سمعنا.

هذه البرامج والاجهزة التي تعتمد تقنيات جديدة نسبياً محور معرض استضافته قاعة اولمبيا الواقعة غربي لندن والاهم على بعد دقائق قليلة من مكاتب «الحياة» في لندن بين الرابع والسادس من الشهر الجاري وحمل اسمين: اسم عام بعنوان «الاتصالات التكاملية» Integrated Communications واسم فرعي بعنوان «معرض ISDN وATM».

لذا وجب قبل ان نستكمل الاشارة بايجاز الى تقنيتي الاتصال هاتين.

الأولى هي الأحرف الاولى لتقنية معروفة باسم «الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة» لذا هي وليدة الاتصالات الهاتفية الحديثة التي تجدها عادة الى جانب تعابير اخرى مثل IN او شبكة الاتصالات الذكية وCentrex أي البدالات المركزية للزبائن وغيرها.

أما الثانية ATM فهي ايضا الحروف الاولى لتقنية اتصالات اسمها «شبكات الارسال ذات السرعات المتعددة» التي تمكن اجراء الاتصالات من خلال تقنية عريضة النطاق سريعة التحويل والبث تتفرع منها تقنية جديدة بدأ تطبيقها اخيراً هي تقنية البث التلفزيوني الفائقة الوضوح أو HDTV.

وباختصار يقول لنا الصانعون والمطورون ان خطوط الاتصالات اليوم باتت تتعامل مع المادة بذكاء فتستقبلها بسرعة كبيرة، وبعدما انتهت مشكلة التعامل مع النص بالبتات السبع وجاء عهد التعامل مع ملفات بالميغابايتات (صور وصوت) توفر تقنيات اليوم القدرة على اللجوء الى انترنت ليس فقط لتبادل الرسائل الالكترونية بل لارسال افلام الفيديو وتنظيم المؤتمرات عن بعد والنشر الالكتروني والتعامل مع الوسائط المتعددة (اي وسائط الصوت والصورة والحركة والنص وغير ذلك)، واذا كانت انترنت مرتبطة بشبكات محلية فالوضع افضل في محيط انترانت هذا.

وهذا ليس جديدا فمنذ سنتين بدأ عدد من الشركات الاميركية (حيث تبدأ الصرعات عادة) عدداً من التجارب التي تقدم الشركات من خلالها خدمات تعتقد ان في الإمكان تسويقها مثل خدمة «سي.ان.ان في مكان العمل» التي عرضتها شبكة التلفزيون الاخبارية المعروفة لخدمة رجال الاعمال، وعملت بعدها محطة تلفزيون «ان.بي.اسي» الاميركية على الترويج لخدمات جديدة تبث الاخبار المصورة الى شاشة كومبيوتر المشترك في الخدمة.

واليوم ترى في بعض مواقع انترنت مقاطع قصيرة من افلام فيديو لا يسر النظر اليها البال ولا الخاطر، إلا ان الكومبيوتر الشخصي كان هكذا يوماً وانظروا اين صار اليوم.

وتقول شركات تعمل في مجال توفير خدمات تنظيم المؤتمرات عن بعد من خلال انترنت ان التقنيات الموجودة اليوم باتت تمكن المشترك من استقبال فيديو المؤتمرات او افلام الفيديو العادية وعرضها في صورة واقعية تقريباً وما كان يتطلب نصف ساعة لتمريره عبر انترنت يتطلب اليوم عشرة في المئة من الوقت من خلال برمجيات جديدة اسمها «تنهير المعلومات» (من تهر اذا شئت) فبدلا من انتقال المادة مجموعة مجموعة تعمل البرمجيات على دفعها عبر الشبكة في صورة تتدفق مثل الجدول.

وتعتقد الشركات الناشطة في هذا الحقل انها امامها فرصة كبيرة للنمو في المستقبل، الا ان معظم هذه الشركات وغيرها كثير اتخذ انترنت مصدر رزق له لا يزال يجد صعوبة في معادلة دخله مع مصاريفه وربما احتاجت التقنية الى مرحلة جديدة من الصقل قبل ان تصبح عملية.

والمعرض الذي بدأنا الحديث به هو الرابع الذي يجري تنظيمه حتى الآن والهدف منه تقديم صورة لرجال الاعمال عن الحلول التي تستطيع تقنيات الاتصالات الجديدة توفيرها «لمساعدته على انجاز عمله بسرعة وبتكاليف اقل وبفاعلية اكبر في المستقبل» إن شاء الله.

عدسة سالم خوري

موقع «ريال فيديو» لعرض مقاطع الافلام على الشاشة بالسرعة الطبيعية (تقريباً!)

البرمجة وانترنت تساعدان مشلولاً على اعادة بناء حياته

□ نيويورك - من ليزا رايلي كالن:

■ في الزمن الذي ينحصر الطموح المالي لعدد كبير من الناس في شراء سيارة جديدة فقط، تمكن غريغ سميث من تسديد القرض الذي استدانه لكي يدرس في الجامعة، ومن شراء منزل ومن تملك ثروة كبيرة. وذهب حتى الى حد تشغيل ثلاثة اشخاص في منزله.

لكن سميث، البالغ من العمر ستة وعشرين عاماً لم يختر ان يكبر بسرعة. فمنذ سبع سنوات تعرّض لحادث غير عادي جعله مشلولاً تماماً باستثناء كتفيه ورقبته. واشترى منزلاً بدلاً من ان يستأجر منزلاً، اذ تعيّن عليه ان يسكن منزلاً يستطيع فيه التنقل على الكرسي الطبي ذي العجلات. وشغّل سميث ثلاثة مساعدين لكي يعينوه على تناول الطعام وعلى الاغتسال. ويتعيّن على سميث، الى هذا كله، ان يستثمر ما لديه من ثروة في شكل حذر ومتيقظ لكي يسدّ حاجاته الخاصة.

وتعرّض سميث للحادث فيما كان يلعب شكلاً من اشكال لعبة كرة القدم الاميركية الذي يستبدل فيه اللاعبون «مهاجمة» اللاعبين الآخرين بلمسهم وذلك في السنة الثانية من وجوده في جامعة ستانفورد العريقة. ولكن ما حدث هو ان سميث هوجم فيما كان يتدخل للحؤول دون وصول الكرة الى «خصم» من اخصامه علماً بانه طويل القامة نحيلها وكان رئيس فريق كرة القدم في مدرسته الثانوية. ويقول سميث: «نهض الجميع واستأنفوا اللعب ولم يخالج احداً ظن ان ما حصل لي كان جدياً لكنني لم استطع الحراك ابداً».

وبعد عملية جراحية دامت ساعات طويلة قال الاطباء الجراحون ان سميث مصاب بتحطّم اربع فقرات في عموده الفقري، وابلغوه انه سيقضي ما تبقى من عمره في كرسي طبي ذي عجلتين، وهو ما كان سميث يعرفه حق المعرفة حتى قبل اعلامه بالامر.

عزيمة

لكن سميث كان متأكداً من انه يستطيع اعالة نفسه مسلحاً بالعزيمة الصلبة وبمبلغ تعويضي حصل عليه من جامعة ستانفورد. ويقول: «ان البدائل كانت اموراً لم ابغ ابداً ان انظر فيها».

وبناء عليه عاد سميث الى الكلية وتخرج منها مع صفه ثم بقي يدرس حتى بعد التخرج. نال الماجستير في برمجة الكومبيوتر.

ويقول: «سبّب الحادث تقييداً للخيارات المتاحة لي» لكنه استطاع استخدام كومبيوتر بفضل شرائح معدنية صغيرة ركّبت على ذراعيه وفارة مرتبطة بجهاز مركّب على الرأس.

وبعد تخرّجه من جامعة ستانفورد مباشرة، في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، عيّن سميث مصمماً لبرامج الكومبيوتر في شركة «مايكروسوفت كورب» في ردمونت من اعمال ولاية واشنطن. ويجني حالياً ٥٠ الف دولار في العام بالاضافة الى علاوات سنوية تصل الى ١٥ في المئة من الراتب الاساسي، والى خيار تملك اسهم في الشركة. وحتى الآن منح سميث الحد الاقصى من الاضافات والعلاوات عدا عن ان عمله يتضمن تغطية طبية جيدة تسمح له بالاستفادة مجاناً من مركز متخصص في اعادة تاهيل المشلولين، وتسمح له بشراء الكرسي الطبي ذي التكنولوجيا الراقية المتطورة والذي يكلف نحو ٢٥ الف دولار. وبالاضافة الى هذا منحته شركة مايكروسوفت جهازي كومبيوتر ليستخدمهما في منزله اذا احتاج الى ان يعمل متاخراً اي بعد الدوام الرسمي (يعتمد سميث على آخرين لكي ينقلوه من عمله الى منزله وبالعكس في اوقات محددة).

وهذه المنافع كلها موضع ترحيب لكن تكاليف عيش الشخص المعاق قد تصل الى مبالغ ضخمة، كما يشهد على ذلك مارك سبانغلر، الناشط في شركة «ام اف اس اسوشيتس» التي تتخصص في التخطيط المالي لقاء تعويض معين فقط في مدينة سياتل.

وينشط سبانغلر، الذي نظر في اوضاع سميث المالية بناء على طلب من صحيفة «نيويورك تايمز» لحساب عدد من الزبائن المعوقين الذين يتكلف بعضهم ما يصل الى ١٠٠ الف دولار سنوياً بسبب ما فيهم من علّة.

وبعد الحادث مباشرة، كانت تكاليف سميث عالية جداً. ويقول متذكراً ما عاناه في الماضي: «كانت المنامة في غرفة العناية الفائقة تكلّف سبعة آلاف دولار في الليلة الواحدة»، لكن التكلفة هذه كانت مغطاة بفضل الضمان الخاص بوالد سميث.

ومع مرور الوقت، تضاءلت التكاليف لكنها بقيت كبيرة وبقي بعضها لا يغطيه اي ضمان. واضطر سميث الى انفاق ٢٠ الف دولار في سبيل جعل منزله ملائماً لحاجاته الخاصة. ويتعيّن عليه استبدال سيارته باخرى في خلال عدد قليل من الاعوام. ومن شأن جعل السيارة «قادرة على التعامل» مع كرسي طبي ان يكلف سميث اكثر من ٣٠ الف دولار بما في ذلك شراء السيارة نفسها.

ولتغطية بعض نفقاته بدأ سميث يجوب انترنت بواسطة جهاز الكومبيوتر الخاص به سعياً وراء الحصول على معلومات تتعلق بالاستثمار. وطلب اقتراحات من الوسيط الذي يتعامل معه في شركة «بين ويبر» حيث له حساب. وتعلّم رصد ممتلكاته وتتبع ما يجد فيها ولها بواسطة برنامج «مايكروسوفت ماني» الخاص بإدارة الاموال.

ويذهب معظم استثمارات سميث في الشركات المنفردة الى القطاع التكنولوجي. ومن الشركات الثلاث التي يستثمر فيها «انتل» و«ديجتال اكويبمنت» و«سيغنس» الطبية. كما يملك سميث حصصاً في «تشيس مانهاتن» و«ميدي ترست» التي تتخصص في الاستثمار الائتماني في العقارات وفي مجال العناية الصحية، وفي «منز وير هاوس» اي سلسلة المخازن التي تبيع بالتجزئة. ويملك سميث ما قيمته بين ٥ آلاف و١٥ الف دولار من اسهم كل شركة من هذه الشركات، ما عاد عليه العام الماضي (١٩٩٦)، في المتوسط بعشرين في المئة.

خيارات

ولدى سميث ايضاً خيارات اسهم من لدن مايكروسوفت اخذها بدل علاوات لدى بدء العمل في الشركة. وتبلغ قيمة هذه الاسهم الآن، بالنظر الى ان قيمة السهم الواحد من اسهم مايكروسوفت تبلغ ٨٤,٦٢٥ دولار، نحو ٢٥٠ الف دولار. وعلى رغم ان هذه الاسهم قد تكون في المستقبل اغلى موجوداته واثمنها، الا انها (هذه الاسهم) اسمية على اعتبار انه لا يستطيع الاستفادة مباشرة منها قبل مضي ثلاث سنوات تقريباً.

ويعرب سميث عن ارتياحه الى الخطوات التي اقدم عليها لمساعدة نفسه ويقول ان الامر الوحيد الذي يعزز سروره العام وسعادته هو ان تنتقل شركة مايكروسوفت الى ولاية اريزونا، اي الى مكان دافئ».

(خدمة نيويورك تايمز).

مواقع انترنت
Sites... http://www INTERNET

Banks

Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi!.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/srouai/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Chamber of Commerce

Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry (ADCCI)
http://www.adcci.com/
Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
http://www.arabbiz.com/fc/
Arab Chambers of Commerce in the Arab World
http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
Bahrain Chamber of Commerce & Industry
http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
Beirut Chamber of Commerce & Industry
http://www.ccib.org.lb
Federation of Jordanian Chambers of Commerce
http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
International Bureau of Chambers of Commerce
http://www.icc-ibcc.org/
National U.S.-Arab Chamber of Commerce
http://www.nusacc.org/
The Arab Chamber of Commerce
http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
The International Chamber of Commerce- North America
http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
http://www.g77tin.org:80/g77adn.html
The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
http://www.g77tin.org/pccghp.html
U.S. Chamber of Commerce
http://www.uschamber.org/
U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
http://www.usaccp.org/

Clip Art

Clip Art
http://chm.huc.ac.be:80/~mall350/clip.html
Clip Art
http://www.wiche.edu:80/NetworkServices/clipart.htm
Clip Art
http://mediapub.com/clip-art/clip.htm
Clip Art Archive
ftp://ftp.uni-stuttgart.de/pub/systems/acorn/riscos/graphics/pictures/
Clip Art Collections
http://desktoppublishing.com/clipcollec.html
Clip Art Crazy
http://ourworld.compuserve.com:80/homepages/logicarts/clipartc.htm
Clip Art Directory
http://www.clipart.com/
Clip art on the Web
http://www.tznet.com/dpage/art.htm
Clip Art Searcher
http://www.webplaces.com/search/
Clip Art to Improve Your Web Pages
http://www.newforce.ca/~plegault/clipart/clipart.htm
Federal Clip Art
http://www.onemileup.com/../index.html
Free Sample Clip Art
http://www.quigmans.com/freeclipart.html
Internet Clip Art Sources
http://www.vmedia.com/alternate/vvc/onlcomp/igic/clipart.html
Just Some More Clip Art
http://www.mountnet.com/clipart/
Multimedia and ClipArt
http://www.llec.sfsu.edu/multimedia/multimedia.html
Software Labs One-Stop Shareware Shop
http://www.softwarelabs.com/bllink.htm
The Clip Art Collection
http://www.rrhistorical.com/art/index.html
The Clip Art Connection
http://www.ist.net/clipart/index.html
World's Leading Clip Art Publisher
http://fox.nstn.ca:80/~clipart/nvt00.html

Finance

American Stock Exchange
http://www.amex.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
The Nasdaq Stock Market
http://nasdaq.com/
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

Finance Institute

The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm

Library & Resources

Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
http://128.253.7.18/forin.html
Foreign Government Resources on the web
http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
Tillar House Library and Information on intern'l law
http://www.asil.org/asilllib.htm
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html

Organisations

International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
Multilaterals Project: Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
United Nations Treaty Database
http://www.un.org/Depts/Treaty/
Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/

وزير التجارة الاسترالي يزور القاهرة للبحث في العلاقات التجارية

□ القاهرة - «الحياة»

■ يقوم نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الاسترالي تيم فيشر بزيارة لمصر في ٩ اذار (مارس) المقبل تستمر اياما عدة ويرافقه نحو ١٥ من رجال الاعمال.

ويجري فيشر محادثات مع نظيره المصري احمد جويلي في شأن وسائل تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري ان المحادثات ستركز على تنويع الصادرات المصرية الى استراليا التي لا تتناسب مع الواردات. فعلى رغم ان صادرات مصر الى استراليا ارتفعت من اربعة ملايين دولار عام ١٩٩٣ الى ٦,٢ مليون دولار عام ١٩٩٥، وانخفضت الواردات من نحو ٢١٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ١٧٤ مليونا عام ١٩٩٥، الا ان العجز في الميزان التجاري لمصلحة استراليا بلغ نحو ١٦٧,٨ مليون دولار.

وافاد ان المحادثات ستركز ايضا على حض رجال الاعمال الاستراليين على الاستثمار في مصر خصوصا في المشاريع التي تخدم التصدير في ضوء الميزات التي تمنحها الحكومة المصرية للاستثمار الاجنبي، مشيرا الى ان مصر واستراليا يربطهما اتفاق تجارة وقع في شباط (فبراير) ١٩٨٨ ويجدد تلقائيا.

ومن اهم الصادرات المصرية الى استراليا الخضر المجمدة والفاكهة المحفوظة والسيراميك ومنتجات الالومنيوم والفحم والصوف والمواد الغذائية.

مسؤولون نفطيون أميركيون ينتقدون فرض عقوبات اميركية من جانب واحد

■ هيوستن - رويتر - انتقد مسؤولون نفطيون اميركيون اول من امس استخدام العقوبات من جانب واحد كوسيلة لمعاقبة دول اخرى وقالوا ان صناعة الطاقة الاميركية يمكن ان تكون عنصراً قوياً في تحسين العلاقات الخارجية.

وحث مجموعة من مسؤولي النفط في هيوستن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال اجتماع معها الاسبوع الماضي على التخلي عن فرض عقوبات من جانب واحد كوسيلة لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الخارج.

وقال ارشي دونهام رئيس شركة «دوبونت كونوكو» واحد المسؤولين الذين التقوا مع اولبرايت خلال زيارة استغرقت يومين لهيوستن «اعتقد انها تبحث عن بدائل».

واضاف دونهام في كلمة القاها امام منتدى للطاقة عقد في مركز كمبريدج لابحاث الطاقة «استخدام العقوبات من جانب واحد لم يثبت فاعلية في تاريخ بلادنا». وتفرض الولايات المتحدة عقوبات على نحو عشر دول وتبحث في فرض عقوبات جزئية او كلية ضد نيجيريا وبورما واندونيسيا وتركيا وباكستان والصين.

وقال دونهام ان شركات النفط الاميركية تدعم العلاقات الثقافية والاقتصادية في الخارج عن طريق قيامها باستثمارات في ارجاء العالم كافة واضاف «سينظر الينا باعتبارنا اداة اخرى من ادوات السياسة الخارجية الاميركية».

وقال بيتر بيجور رئيس شركة «تكساكو» ان الولايات المتحدة يتعين ان تسعى الى فرض عقوبات دولية او محاولة تنسيق ضغوط اقتصادية عن طريق كيانات مثل الامم المتحدة. واضاف «ولكن القيام بذلك من جانب واحد يضر بالصناعة الاميركية».

وكثيرا ما شكا مسؤولو النفط الاميركيون من ان العقوبات الاميركية تضر بالصناعة المحلية اكثر مما تضر الدولة المستهدفة بها وحث دونهام الكونغرس على السعي للتوصل الى بدائل اخرى لتحقيق المصالح الاميركية في الخارج.

من المستبعد ان تتراجع عن خفض الانتاج

مصافي النفط في سنغافورة تعاود الربحية

■ سنغافورة - رويتر - قالت مصادر نفطية امس الاربعاء ان مصافي سنغافورة التي تعاني من مشاكل بدات تحقق ارباحا للمرة الاولى هذه السنة ولكن من المستبعد ان تتراجع عن خفض الانتاج قريبا مع استمرار ضعف اسعار بعض منتجات النفط.

وقال مصدر في شركة تكرير كبرى «ما نراه الان هو ان الارباح مؤقتة... اننا نحتاج لان تنخفض اسعار النفط الخام او ان ترتفع اسعار السولار بدرجة اكبر» لن يتخذ اي اجراء لزيادة الانتاج على الفور».

وعادت مصافي سنغافورة لتحقيق ارباح هذا الاسبوع بعد انخفاض سعر عقود مزيج برنت القياسي من بحر الشمال لشهر آذار (مارس) بمقدار ١,٢٠ دولار للبرميل في بورصة سيمكس السنغافورية خلال عطلة راس السنة الصينية.

وتحقق المصافي حاليا ارباحا تبلغ نحو ٤٠ سنتا للبرميل في المرحلة الاولى من المعالجة بالمقارنة مع خسائر تزيد على دولار واحد للبرميل تكبدتها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتعتمد المصافي على تمكنها من بيع منتجاتها باسعار مرتفعة بما يكفي لتغطية تكاليف شراء ومعالجة النفط الخام وتوفير عائد على استثماراتها الضخمة.

وقالت المصادر ان شركات قد تعود الى الانتاج بكامل طاقتها في آذار إذ من المقرر ان تبدأ اثنتان من المصافي هما «سنغافورة ريفاينغ» و«موبيل سنغافورة» اعمال صيانة واسعة النطاق. وفي الوقت الراهن تعمل مصفاتان في سنغافورة باقل من طاقتهما القصوى.

وخفضت «شل سنغافورة» انتاجها في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) بنحو سبعة في المئة من مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٤٣٥ الف برميل يوميا في حين خفضت «اسو سنغافورة» انتاجها بما بين ٢٠ و٢٥ في المئة في مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٢٣٠ الف برميل يوميا.

وقالت شركة «سنغافورة ريفاينغ» انها تعتزم اغلاق وحدة التقطير التي يبلغ انتاجها ٩٠ الف برميل يوميا لمدة ٢٢ يوما في مصفاتها التي تبلغ طاقتها ١٨٥ الف برميل يوميا ومن المتوقع ان تغلق موبيل مصفاتها التي تبلغ طاقتها ٢٨٠ الف «برميل» يوميا في منتصف اذار لمدة ستة اسابيع.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في كانون الثاني

● لندن - رويتر - اعلن المكتب الوطني للاحصاءات امس الاربعاء ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض بواقع ٦٧٨٠٠ شخص في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد انخفاضه ٤٦٧٠٠ شخص في كانون الاول (ديسمبر).

وقال المكتب ان نسبة البطالة انخفضت في كانون الثاني الى ٦,٥ في المئة من ٦,٧ في المئة في كانون الاول.

وكان الاقتصاديون اجمعوا على توقع انخفاض عدد العاطلين عن العمل بواقع ٣٠ الفاً في كانون الثاني.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل وفق البيانات غير المعدلة حسب العوامل الموسمية ١,٨١٥ مليون شخص انخفاضاً من ١,٨٨٣ مليون.

وقال المكتب ان شهر كانون الثاني سجل ادنى عدد للعاطلين عن العمل منذ ١٩٩٠، وان معدل البطالة المعدل موسمياً هو ادنى معدل يسجل منذ كانون الاول ١٩٩٠.

تحديد سعر الذهب انخفاضاً عند ٣٣٦,٩٠ دولار الاونصة في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاربعاء عند ٣٣٦,٩٠ دولار الأونصة مسجلاً ادنى مستوى منذ ١٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣.

وبلغ سعر الذهب ٣٣٩,٢٠/ ٣٣٩,٨٠ دولار الاونصة لدى اغلاق السوق اول من امس.

وكانت سوق الذهب شهدت اقبالاً شديداً على البيع في نيويورك الثلثاء عندما بدأ الدولار ارتفاعه ازاء المارك والعملات الرئيسية الأخرى.

وقضى ارتفاع اسواق الصرف الاجنبي على اي أمال في جذب استثمارات جديدة الى سوق الذهب بما يرفع الاسعار، وادى الى تزايد الاقبال على البيع.

ومن اسباب تزايد الضغوط على الذهب ايضاً مخاوف من اقبال مصارف مركزية على البيع بالاضافة الى مبيعات المنتجين.

ارتفاع أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - سجلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفاعاً لدى الاغلاق امس الاربعاء مع استمرار اقبال المستثمرين على شراء اسهم الشركات الكبرى متعددة الجنسية بدعم من تراجع الين الياباني ازاء الدولار الاميركي.

وقال وسطاء ان عروض بيع قوية حالت دون تحقيق مزيد من الارتفاع. وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة رئيسية ٢٢٨,٧٩ نقطة، اي بنسبة ١,٢٦ في المئة ليغلق عند ١٨٤٠٩,٩٦ نقطة بعدما صعد في وقت سابق الى ١٨٥٢٠,٧٦ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٩٠ نقطة الى ١٨٣٩٠ نقطة.

وقال كازو شيوكاي نائب مدير فرع مؤسسة «اي ان جي بيرنغز» للاوراق المالية في اليابان «ان الين انخفض بدرجة كافية وسيفيد ذلك ايرادات الشركات» ذات الاصدارات الممتازة.

سعر سلة نفط «اوبك» ينخفض الى ٢٠,٧١ دولارا

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاربعاء ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ٢٠,٧١ دولار للبرميل اول من امس الثلثاء من ٢٠,٨٥ دولار الاثنين الماضي.

وتتكون السلة من مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» من الامارات و«تيا خوانا» الفنزويلي وخام «ايستموس» المكسيكي.

النروج تعدل ارتفاعاً احتياطاتها من النفط والغاز

● اوسلو - رويتر - قالت النروج امس الاربعاء انها عدلت ارتفاعا تقديراتها لاحتياطات النفط والغاز القابلة للاستخراج بنحو ١٦ في المئة، الى ١٢,٥ بليون متر مكعب من المكافئ النفطي او ٧٨,٦ بليون برميل في الرصيف القاري النروجي.

وفي عام ١٩٩٥ قدرت هيئة النفط النروجية الاحتياطات القابلة للاستخراج بنحو ١٠,٨ بليون متر مكعب من المكافئ النفطي.

وذكرت الهيئة في احدث تقاريرها ان احتياطات الرصيف القاري تقدر بنحو ٦,٥ بليون متر مكعب من النفط وستة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي. وقالت ان هامش الشك في اجمالي التقديرات يراوح بين ٩,٥ و١٦,٥ بليون متر مكعب.

ويبلغ اجمالي الاحتياطات المكتشفة ما بين ٧,٥ و١٠,٥ بليون متر مكعب، فيما تبلغ الاحتياطات غير المكتشفة بين اثنين وستة بلايين متر مكعب.

واوضحت الهيئة ان الزيادة تعود اساساً الى مراجعة بالزيادة لعامل الاستخراج من الاحتياطات.

ويراوح الانتاج اليومي للنروج حالياً بين ثلاثة و٣,٢ مليون برميل.

شركة إسرائيلية تعلن بدء مشروع اتصالات مشترك مع الهند

● القدس المحتلة - رويتر - قالت شركة «بيزيك اسرائيل تليكوم» مساء اول من امس ان مشروعها المشترك مع الهند («فاسيل») لانتاج اجهزة الهاتف النقال قدم ما يزيد على الفي خط هاتفي منذ بدء اعماله التجارية قبل اكثر من اسبوعين.

ويذكر ان مشروع «فاسيل» مشروع مشترك بين شركة «هيماتشال فيوتشريستيك» الهندية للاتصالات التي تملك «بيزيك» ٤٩ في المئة من اسهمها وشركة «شيناواترا» التايلاندية وشركة «كوتاك ماهيندرا اند هندوستد» التابعة لشركة «هيندوغاس» للتمويل.

وقالت الشركة في بيان انها ستطرح في آذار (مارس) المقبل اجهزة الهاتف في منطقة جوغارات التي يسكنها نحو ٤٣ مليون شخص.

ويقدم مشروع «فاسيل» الذي يعمل بتكنولوجيا نظام «جي اس ام» للاتصالات خدمته باسم «سلفورس» وهو احد مشروعين مشتركين لـ«بيزيك» في الهند. وفاز الثاني بمناقصة خطوط هاتف سلكية في تسع من مناطق خدمة الهاتف الهندية الـ ٢١.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٨٤	٦٢٥,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٣٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦.٧٢٣	١٠٢٥,٠٠	١٠٥٤,٩٨	١٠٥٤,٩٨	١٠٠٤,٧٥	٥٠,٢٣
	البنك الوطني للتنمية	١٩.٢٥٥	٣٦,٠٠	٣٨,٥٣	٣٨,٢٥	٣٦,٧٠	١,٥٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣.٣٥٠	٦٦١,٥٠	٦٦١,٥٠	٦٦١,٥٠	٦٣٠,٠٠	٣١,٥٠
	بنك مصر الدولي	١٤.٠٧٩	٦٤١,٥٥	٦٧٣,٦٢	٦٧٣,٦٢	٦٤١,٥٥	٣٢,٠٧
	البنك الوطني المصري	٢٧.١٦٠	٧٢,٠٠	٧٦,٠٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	١,٠٠-
	بنك المهندس	١٥.٠٥٠	٣٨,٣٦	٣٨,٣٦	٣٨,٣٦	٣٦,٥٤	١,٨٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٦.٩٥٠	٩٢,٥٠	٩٧,٠٠	٩٥,٧٠	٩٧,٠٠	١,٣٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٩.٤٤٥	١٩٧,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٧,٠٠	٧,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	١٠٩,٨٨	١١٥,٣٧	١١٥,٣٧	١٠٩,٨٨	٥,٤٩
	مطاحن مصر الوسطى	٢١.٥٥٠	٨٠,٠٠	٨٣,٧٥	٨٢,٢٥	٨١,١٥	١,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٧٥	١٢١,٦٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.١٤٥	١٢٥,٠٠	١٣١,٢٥	١٣١,٢٥	١٢٥,٠٠	٦,٢٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧.١٥٠	٥٥,٠١	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٤,٧٧	٢,٧٣
	العامة للصوامع والتخزين	١.١٩٠	١١٤,٠١	١١٤,٠١	١١٤,٠١	١٠٨,٥٩	٥,٤٢
	مطاحن مصر العليا	٣٥٦٦٠	١٠١,٧٠	١١٠,٠٠	١٠٧,٥٢	١٠٧,٠٠	٠,٥٢
	مصر للزيوت والصابون	٤.٥٠٠	٣٦,٦٠	٣٧,٢٥	٣٦,٦٠	٣٧,٠٠	٠,٤٠-
	الزيوت المستخلصة	١٧٥	٣٤,٠٠	٣٥,٥٦	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٠٧٥	١٩٥,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٨,٢٥	٣,٢٥-
وصناعات	فايزر مصر	١.٧٧٥	١٩,٩٠	٢١,٠٠	٢٠,٩٠	٢١,٠٠	٠,١٠-
كيماوية	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٦٥	٢٥,٥٠	٢٦,٢٥	٢٦,٠٢	٢٥,٢٠	٠,٨٢
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦٢٢٥	٣٠,٦٨	٣١,٥٠	٣٠,٦٨	٣٢,٣٠	١,٦٢-
	العربية للأدوية	٧.٧٠٠	٣٩,٩٩	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٢,٠٠	٢,٠٠
	النيل للأدوية	٨٣٩	٥٩,٨٥	٦٣,٠٠	٦١,٧٥	٦٢,٥٠	٠,٧٥-
	الاسكندرية للأدوية	٣٢	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٤٩٤	٧١,٢٥	٧٦,٢٠	٧٦,٢٠	٧٥,٠٠	١,٢٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤.٤٠٠	٦١,٣٦	٦٤,٣٢	٦٤,٣٢	٦١,٣٦	٣,٠٦
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٧,٥٠	-
	العربية لحليج الأقطان	٢٠٠	٤٩,٨٨	٥٢,٣٥	٥٢,٣٥	٤٩,٨٦	٢,٤٩
	النصر للملابس والمنسوجات	١.١٥٠	٨٣,٥٦	٨٣,٥٦	٨٣,٥٦	٧٩,٥٩	٣,٩٧
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	٢٤,٦١	٢٤,٦١	٢٤,٦١	٢٤,٦٠	٠,٠١
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.٧٠٠	٩٤,٢٥	٩٨,٠٠	٩٦,٥٠	٩٤,٢٥	٢,٢٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٥٠	٢٤٦,٢٢	٢٥٨,٥٣	٢٥٨,٥٣	٢٤٦,٢٢	١٢,٣١
	الحديد والصلب المصرية	٤.٦٦٣	٦,٦٠	٦,٩٣	٦,٩٣	٦,٦٠	٠,٣٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥٢٢	١٠,٣١	١٠,٣١	١٠,٣١	٩,٨٢	٠,٤٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨١٦	١٤٢,٠٠	١٥٢,٩٠	١٥٢,٩٠	١٤٥,٧٠	٧,٢٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧٧٠	٣٩,٦٩	٣٩,٦٩	٣٩,٦٩	٣٧,٨٠	١,٨٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٣٦٤	٣٠,٢٧	٣٣,٠٧	٣٣,٠٧	٣١,٥٠	١,٥٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٤٢٠	٢٧,٠٠	٢٩,٤٠	٢٨,٠٥	٢٨,٠٠	٠,٠٥
	التعمير والمساكن الشعبية	١٨.٦٥٠	٣٥,١٤	٣٥,١٤	٣٥,١٤	٣٣,٤٧	١,٦٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٢٧٩	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	١,٠٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨٥٨٠	٤٦٩,٠٠	٤٨٠,٠٠	٤٧٢,٠٠	٤٧٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٤٩٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٥٠٠,٠١	١٠,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.١٢٥	٣٤,٧٨	٣٤,٧٨	٣٤,٧٨	٣٣,١٣	١,٦٥
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٨٨٠	٤٢,٧٠	٤٤,٦٠	٤٣,٠٠	٤٢,٥١	٠,٤٩
	السويس للاسمنت	٣٠.٨٤٧	٨٣,٥٠	٨٧,٠٠	٨٣,٥٠	٨٤,٨٠	١,٣٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣٣.٥٧٠	٧٩,٥٠	٨٢,٠٥	٨٠,٥١	٨٠,٠٠	٠,٥١
	اسمنت العامرية	٣٦.٠١١	٩٤,٠٠	٩٩,٢٥	٩٤,٠٠	٩٦,٤٠	٢,٤٠-
	اسمنت طرة المصرية	٢٠.٣٧٥	٩٤,٥٠	٩٩,٧٥	٩٧,٥٠	٩٥,٠٠	٢,٥٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	٢٠٠	٢,٥٩	٢,٥٩	٢,٥٩	٢,٤٧	٠,١٢
	القاهرة للدواجن	١٠٠	٢٣,١٠	٢٣,١٠	٢٣,١٠	٢٢,٠٠	١,١٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥٦.٧٩٠	٩٨,٠٠	١٠٢,٩٠	١٠٢,٩٠	٩٨,٠٠	٤,٩٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٥.٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣.٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٢٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠.١٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٤٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨.٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧.٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩٤.٢٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢.٧٥٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٤.٨٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥,٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٦٨	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	الوطنية للارز	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٧٣٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧.٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٣٠.٠٠٠	٣,٩٨٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦.٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٥.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٢٢.٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣٠.٩٦٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بنتر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.١٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٩.٤٠٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦.٧٤٤	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦.٢٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٢٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٢٢٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٠
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣.٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١.٠٤٠	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٤	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٢.٥١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الاسمدة	١.٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	-
	التصنيع الوطنية	٤.٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٣.٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	٣٤٧	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٢	-
	الكابلات	٢.٢٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٠.٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت القصيم	٤.٦٥٠	٣٣١	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٠	٨
	اسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٢	٥٥٦	٥٥٥	٥٥١	٤
	اسمنت ينبع	١.٤٢٥	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٠	٢
	اسمنت الشرقية	٥.٩٥٢	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	اسمنت تبوك	٦.٤٣٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	٢.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-
	النقل البحري	١٦.٠١٣	٦٤	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١.٢٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢.٩٣٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٤	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٦	-
	عسير	-	-	-	-	٧١	-
	طيبة للاستثمار	٥.٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١.٠٢٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٩.٧١٤	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١.٢٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٩٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧.٦٣٤	١٠٦	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٠.١٨٢	٢٤	٢٦	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	-
	تبوك الزراعية	٨.٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٤	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢.٥١٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	بيشة الزراعية	١.٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٨	-

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٧٩٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك الخليج	٨٠٥,٠٠٠	٥٣٠	٦٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٨.٥٠٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٦	٢
	البنك الاهلي	١.٠٢٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	البنك العقاري	١.٨٠٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٣٠	-
	بيت التمويل الكويتي	٣٨٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٧٥٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٨٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات المالية	١,٥٦٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢٩.٧٦٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٦	١٦٦	١٠
	مشاريع الكويت	٥,٨٠٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	الاهلية لاستثمار	٥,٨٢٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٧٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	الساحل للتنمية	٢,٤٨٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٣٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٤٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	٣٥,٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣.٦٨٠,٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	العقارات المتحدة	٣.٣٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الصالحية العقارية	١١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٨٠٠,٠٠٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	التمدين العقارية	٢٠٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.١١٠,٠٠٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٠	١٥
	إسمنت الكويت	٨٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	صناعات التبريد	٦٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	الخليج للكابلات	٧٢,٥٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٥٨٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	١٩٦	١٠
	الخدمات البحرية	٤٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٨	٦-
	اسمنت بورتلاند	٢٠,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٣٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	السينما الكويتية	١٥٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٢.٨٩٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	مجمعات الاسواق	٦٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٠٢.٥٠٠	١.١٦٠	١.١٨٠	١.١٦٠	١.١٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٢٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٢٥٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	٥٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٣١٠	٣٠٥	٢٨٥	٢٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٨٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٨٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت الشارقة	٢٤٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	اسمنت الخليج	٣.٠٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت ام القيوين	٥,٤٤٠,٠٠٠	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٧٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٦	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٢٠	٢٦٣,٥٠	٢٦٣,٥٠	٢٦٣,٥٠	٢٦١,٥٠	٢,٠٠
	بنك الأردن	١.٠٥٠	٣,٣٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٢٠	٠,١٥
	بنك القاهرة عمان	١٥٠	٤,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٩.٢٥٠	٢,٤٥	٢,٤٨	٢,٤٦	٢,٤٤	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٣٥.٧٦٢	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٧٥	٠,١٥
	البنك الأردني الكويتي	٤.٠٨١	٢,٧٠	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٨٠	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٢.٤٠٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٦.٨٢٥	٤,٠٠	٤,٠٤	٤,٠٠	٣,٩٦	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٧	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٧	-
	بيلنا	١.٢٥٠	١,٦٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٥	٠,٠٥-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٤٥٠	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٣	٠,٠١
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١١.٣٦٢	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٤	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المحفظة الوطنية	١٤.٢٦٦	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	عقاركو	٦.٩٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٠٣
	تأجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	١٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٢	٠,٠١
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الزرقاء للتعليم	٣٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣
	النقل البري	٢٣.٤٥٠	٢,١٣	٢,١٦	٢,١٤	٢,١٣	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الاسمنت	٦.٩٥٥	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٠,٠٠
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	[illegible]
	البوتاس العربية	٣.٣٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٦٢١	١٠,٠٠	١,٠١	١٠,٠١	١٠,٠٠	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٤	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٦.١٥٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٦٦	٠,١٣
	الاجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٣٦.٢٠٤	٣,٧٩	٣,٨٨	٣,٨٧	٣,٧٤	٠,١٣
	الخزف الأردنية	٦٦٦	٦,٦٠	٦,٧٧	٦,٧٧	٦,٤٥	٠,٣٢
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٣.٩٠٠	٤,٨٠	٤,٩٤	٤,٩٤	٤,٧٠	٠,٢٤
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	٥٣.٥٥٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	١.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٥.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٤٥٠	١,٤٤	١,١٢	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١٢٥	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٣	٠,٠٧
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	المركز العربي / دوائي	٢٣.٥٠٠	١,٤٩	١,٥٣	١,٥٣	١,٤٦	٠,٠٧
	الكوثر	٢٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,١٠	١,٠٥	٠,٠٥

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٥	٠,١٥٣	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٨	٠,٠٢٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨١٥	٠,٠٨١٥	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٦٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٤	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٢	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٢	٢٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٧٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٨	١٧٥	٣
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٣	١-
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة القاهرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٤٠٩,٩٦	عطلة	١٨١٨١,١٧	١٧٨٦٧,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٠٦,٢٢	٦٨٥٨,١١	٦٨٠٦,٥٤	٦٨٥٥,٨٠	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٣٠٤,٣٠	٤٣٠٤,٣٠	٤٣٠٧,٧٠	٤٣٠٧,٨٠	٤٣٠٧,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٢١٦,١٤	٣١٨٧,٥٨	٣١٨٤,٣٦	٣١٣٨,٠١	٣٢١٦,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٩٩,٣٣	٢٥٨٢,٠٩	٢٥٩٥,٣٧	٢٥٩٧,٥٢	٢٥٩٩,٣٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٢٦,٢٩	٢٨٠٨,٠٤	٢٧٩٦,١٣	٢٧٨٣,٢٥	٢٨٢٦,٢٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٦٢,٦١	١٣٤٥٤,٢١	١٣٦٤٣,٥٤	عطلة	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢٤,٦٤	٢١٩٧,٠٥	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٣,٥٠	٢٤٤٨,١٠	٢٤٤٦,٤٠	٢٤٤٦,٧٠	٢٤٧٣,٥٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	793	10	800.5	529
AIRTOURS	937.5	11.5	937.5	427
ALLIED COLLOIDS	127.5	-3.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	422	-6.5	530	412.5
AMERSHAM INTL.	1309	34	1309	862
ANGLIAN WATER	629.5	8	633.5	518
ARGOS	652.5	0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	159	-4	211	153
ASDA GROUP	114.75	2.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	496.5	0.5	496.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	311.5	3	313	261
BAA	541	6	554	454
BANK OF SCOTLAND	350.5	-4	361	228
BARCLAYS	1178	1.5	1178.5	688
BASS	855.5	-4.5	875	730.5
BAT INDS.	525	-10.5	577.5	415
BBA GROUP	328	-17	370.5	286
BICC	267.5	-2.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1350	0	1350	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	408.5	-7.5	416	323
BOC GROUP	945.5	-1	963	836
BOOKER	354.5	0	417.5	346
BOOTS	689	-9.5	698.5	555
BOWTHORPE	395.5	-13	472.5	395.5
BPB	341	-6.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1190	-35.5	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1271.5	-43.5	1365	400
BRIT.PETROLEUM	700.5	6.5	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	653.5	7	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	797.5	-1	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	590.5	1.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	248.5	-1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	242	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	146.5	2.5	162	91
BRITISH GAS	239	0	250.5	171.5
BRITISH LAND	513	-5.5	544	380
BRITISH STEEL	140.75	-1	200	140
BRITISH TELECOM.	441.5	3	444	326.5
BTR	242	-7	336	230.5
BUNZL	205	-3.5	245	196
BURMAH CASTROL	1025	-9.5	1167	978
BURTON GROUP	148.25	2	161.75	129.5
CABLE & WIRELESS	508.5	12.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	478.5	-3.5	561	468.5
CAIRN ENERGY	535.5	-4	553.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	378.5	1	382	234
CARADON	266	4	274	200
CARLTON COMMS.	546.5	-4	575	402.33
CHUBB SECURITY	341	11.5	386	309.5
COATS VIYELLA	131	-2	207	122
COMMERCIAL UNION	725.5	-20.5	748	561
COMPASS GROUP	720	7	720	487
COOKSON GROUP	241	-6	327	205.5
COURTAULDS	385.5	-6.5	487.5	370
COWIE GROUP	421	0.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1597.5	2.5	1653	1270
DALGETY	342	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	662.5	15	848	388
DE LA RUE	594.5	0.5	753	527.5
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	416	-9.5	466.5	336
EMAP	810	1	810	564
EMI GROUP	1161.5	35	1485	1101
ENTERPRISE OIL	638.5	-10	686.5	368
FKI	180	-11.5	215	156
FLEXTECH	757	10	757	465
GENERAL ACCIDENT	862.5	-4	872	613.5
GENERAL ELEC.	383.5	-9	412.5	344
GKN	966.5	-15	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	1010	-7	1028	771.5
GLYNWED	303	-11	388	303
GRANADA GROUP	891	-0.5	918.5	705
GRAND MET.	442	-3.5	495	412
GREENALLS GP.	549	1.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	199	2	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	619.5	-5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	295	-5	300	220
GUINNESS	439.5	4	490.5	426
HAMMERSON	424	-3.5	427.5	335
HANSON	87.75	-0.25	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	129	0.5	172	119
HAYS	565.5	4.5	565.5	370
HILLSDOWN HDG.	182.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1543	10	1568.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1493	10	1520	931
HYDER	832.5	2.5	835	658
IMI	378	-6	411	325
IMP.CHM.INDS.	758.5	6.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	409	2	417	353
INCHCAPE	261	4.5	314	242
INVESCO	318.5	2.5	318.5	217
JOHNSON MATTHEY	560.5	-7.5	663	526.5
KINGFISHER	668.5	-2.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	234.5	0.5	244	169
LAND SECURITIES	786	-8.5	794.5	601.5
LAPORTE	672.5	1	763	629
LASMO	239	-3	262.5	164
LEGAL & GENERAL	412.5	-0.5	413	266
LIBERTY INTL.	441	1	454	328
LLOYDS TSB GP.	498.5	6.5	498.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0	855	566.5
LONRHO	128.5	-0.5	216	117
LUCASVARITY	194	-3.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1385	6.5	1385	1042.5
MARKS & SPENCER	481	-11	530.5	419
MEDEVA	278.5	7	293	221
MEPC	466.5	0	473	391
MERCURY ASSET	1368.5	3	1382.5	844
MFI FURNITURE	188	1	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	208	0.5	239	186
MISYS	1072.5	0	1132.5	660
MORGAN CRUCIBLE	462.5	-11.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	144.5	-0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	829	0.5	829	609.5
NATIONAL GRID	204	-0.5	215	165
NATIONAL POWER	511	5	605	375
NEXT	569	2.5	600	464
NFC	156	-7.5	199	151
NORTHERN FOODS	214	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	103.5	-1.5	126	87
ORANGE	214.5	4	253	169
PEARSON	763.5	15	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	665	2.5	665	474.5
PERPETUAL	2677.5	-2.5	2685	2118
PILKINGTON	134.5	-0.5	222	134.5
POWERGEN	655	15	662	462
PREMIER FARNELL	537	-3	751	520
PROVIDENT FINL.	545	-1.5	546.5	407
PRUDENTIAL CORP.	579.5	-5.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	263	-2.5	346	225
RAILTRACK GP.	578.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	390.5	2	413.5	190
RANK GROUP	422.5	-2	545	403.5
RECKITT & COLMAN	735	7.5	772.1	653.68
REDLAND	343.5	5	472.5	328.5
REED INTL.	1069.5	-10.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	489	3.5	489	333
REUTERS HOLDINGS	650.5	24.5	806	626
REXAM	328	-1.5	408.5	320.5
RMC GROUP	945.5	0.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	220	-12.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	504	-9	513	355
RTZ CORP.	901.5	-8	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	617.5	1	617.5	469
SAFEWAY	356.5	10	426.5	295
SAINSBURY (J)	314	-0.5	407	314
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	0	366	243
SCHRODERS	1757.5	7.5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	691	9.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	349	1.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	358	-3.5	392.42	294.92
SEARS	83.5	0	104	82.5
SECURICOR	297.5	1	310	244
SEMA GROUP	1130	0	1175	535.97
SEVERN TRENT	715	-6	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1061.5	8	1080	834
SIEBE	964.5	-25	1089	799
SLOUGH ESTATES	278	-1.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	179	0	216.25	175
SMITH (DAVID S)	263.5	-2	344	263.5
SMITH(WH)GROUP	438.5	6	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	856	-4.5	892.5	630.03
SMITHS INDS.	753.5	-8.5	830	658
SOUTH WEST WATER	675.5	-1	729	490
SOUTHERN ELEC.	761.5	-3.5	903	609
STAGECOACH HDG.	721.5	-2.5	799.5	367.85
STAKIS	107	0	109.49	83.2
STD.CHARTERED	805.5	-8.5	817.5	564
STOREHOUSE	302.5	6.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	281	1	292	209
T & N	149.5	-7	190	121
TARMAC	97.5	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	436.5	-2	497	426
TELEWEST COMMS.	115	1	188.5	106
TESCO	338	6.5	370	263.5
THAMES WATER	674	9	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	204.5	0	405	184
TI GROUP	517	-8	593.5	469
TOMKINS	290.5	2	290.5	236
UNIGATE	457.5	1.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1470	-1.5	1471.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	545.5	3	545.5	374
UNITED BISCUITS	227.5	-2	249	196
UNITED UTILITIES	680	4.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	668.5	-1	752	605
VENDOME LUXURY U	494.5	1	654	486.5
VICKERS	257	-3	300	241
VODAFONE GP.	279.5	-6	291.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	260	20.5	395	237.5
WESSEX WATER	365	-5	387.5	302
WHITBREAD	816.5	16	816.5	679
WILLIAMS HDG.	334.5	0.5	367.5	312.5
WOLSELEY	497	12	508.5	420
WPP GROUP	245	0	254	172
YORKSHIRE ELTY.	828.5	0	898	653
YORKSHIRE WATER	752.5	2.5	758	582.5
ZENECA	1772	-8.5	1804.5	1239

FRANCE

ACCOR	730	0	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	195	6	195	128.2
AIR LIQUIDE	913	0	926	762
ALCATEL ALSTHOM	585	-2	587	374.1
AXA-UAP	372.9	-6.9	379.8	265
BANCAIRE (CIE.)	720	20	720	491.2
BIC	910	5	910	535
BNP	237.5	8	237.5	171.5
BON MARCHE	1311	0	1596	1010
BOUYGUES	583	3	587	450.1
CANAL +	1168	3	1318	899
CAP GEMINI	334.9	24.9	334.9	141.1
CARREFOUR	3385	49	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	247.5	0.5	250	168
CASTORAMA DUBOIS	898	-10	1040	857
CCF	274	5.5	275	229.9
CETELEM	700	9	700	486.5
CHRISTIAN DIOR	890	-2	924	564
CLF DEXIA FRANCE	524	3	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	708	0	771	435
COMPT. MODERNES	2795	-43	3020	1713
DANONE	845	6	855	685
DASSAULT AVIATION	1328	3	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	352.5	9.5	352.5	153
EAUX (GENERALE DES)	776	6	780	481.9
ELF AQUITAINE	555	4	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	894	5	905	693
ESSILOR INTL.	1572	-43	1704	1189
FINAXA	318	-4	322	225.5
HAVAS	445.3	3.9	459.8	323.6
HERMES INTL.	1557	27	1650	1015
IMETAL	865	-12	880	644
L'OREAL	2018	59	2018	1244.55
LAFARGE	368.1	5.3	368.1	278.4
LAGARDERE GROUPE	164.5	1.3	177.8	117
LEGRAND	945	-5	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	0	2599	1401
LVMH	1425	10	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	569	-1	577	439.2
MICHELIN	335.5	-6.4	354	217
MONTAIGNE	2250	120	2255	510
MOULINEX	131	0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	910	-41	951	701
PARIBAS A	398.5	7.7	401	251
PATHE	1550	20	1550	1130
PECHINEY A	257.3	14.5	257.3	192
PERNOD-RICARD	305.8	-3.2	354	267.7
PEUGEOT SA	614	0	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2401	-43	2445	1134
POLIET	502	0	558	441
PRIMAGAZ	610	2	630	480.8
PROMODES	1650	30	1650	1212
RENAULT	126.8	-1.2	156.7	104.1
REXEL	1705	-25	1775	1034
RHONE POULENC A	184	1.8	185	120.6
ROUSSEL-UCLAF SUSP -	1531	0	1531	937
SAINT GOBAIN	845	20	851	608
SAINT-LOUIS	1403	4	1600	1168
SANOFI	574	-6	589	333.5
SCHNEIDER	298	6.9	298	204
SEB	1092	-8	1154	664
SEITA	235	12.5	240	188.7
SIDEL	407	11.1	407	275.25
SOCIETE GENERALE	651	-14	665	530
SODEXHO	2708	8	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	271	8.6	280	170.2
SYNTHELABO	605	22	605	332
THOMSON-CSF	172	0	173	114
TOTAL	473.2	5.1	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	505	-14	635	485.6
UAP (CIE.)	147.5	-3	150.5	98.5
USINOR SACILOR	81.1	1.65	87.4	65
VALEO	398.9	8.9	398.9	249
WORMS ET CIE R	359.1	-1.9	371.9	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1205	15	1430	900
ADIDAS	152.5	2.4	157.8	86.75
ALLIANZ HLDG.	3189	34	3189	2486
ALLIANZ LEBENS.	1073	-2	1230	870.88
ALTANA	1390	34	1390	911
ASEA BROWN BOVERI	630	9	680	600
BADENWERK	593	-17	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.7	-0.95	39.85	25.07
BASF	63.35	0.31	63.35	34.27
BAYER	67.98	1.56	67.98	42.8
BAYER.HYPBK.	51.45	-0.35	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.97	1.37	66	41
BEIERSDORF	94.5	3.9	94.5	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	474	0	490	400
BHF BANK	40.95	-0.3	43.8	35.1
BMW	1159	36	1159	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	152.5	1	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.5	0.2	44.65	31
CONTINENTAL	31.45	-0.45	31.97	23
DAIMLER-BENZ	124.35	1.05	124.35	77.3
DEGUSSA	720	2	742	483.5
DEPFA-BANK	72.9	-0.3	76	49.58
DEUTSCHE BANK	84.48	0.38	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.63	0.05	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.4	0.07	54.68	37.48
FORD-WERKE	859	0	930	750
FPB HOLDING	324	0.9	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	148	2.9	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	335	2	341.3	167.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	260	-0.6	264.5	190.5
GEHE	116.5	7	116.5	77.1
HAPAG LLOYD	840	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	141	-0.5	141.5	93
HENKEL	84.7	-0.2	87	61.2
HENKEL PREF.	87.85	0.15	88.4	54.25
HEW	490	0	496	380
HOCHTIEF	75.1	3.1	75.1	57.8
HOECHST	75.6	0.85	75.6	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.95	-0.05	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	540	0	645	499
KARSTADT	517	-10.5	615.5	479
LEIFHEIT	60	-1.5	72	55
LINDE	1118	12	1118	853
LUFTHANSA	23.93	0.33	25.83	19.75
MAN	429	-8.5	444	350.4
MANNESMANN	687.5	-6.5	694	497.2
MERCK KGAA	63	-0.35	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.01	-0.14	34.1	24.61
METRO	131.5	0.2	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3975	75	3975	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	445	2	450	400
PREUSSAG	413.5	0.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1191	1	1380	1062
RWE	74.25	0.65	74.25	52.61
RWE PREF.	60.35	1.15	60.35	42.92
RWE-DEA	420	0	435.5	381
SAP	256.5	3.5	277	175
SAP PREF.	257.8	4.6	284	182
SCHERING	147.3	1.9	147.3	101
SCHWARZ PHARMA	116.5	1.2	121.9	79.2
SGL CARBON	230.8	6.1	231	123
SIEMENS	87.05	0.45	87.05	70.8
SKW TROSTBERG	50.45	0	50.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1135	5	1135	843
SUEDZUCKER	750	0	789	640
THUEGA	453	2	505	425
THYSSEN	320.5	-1	327.5	261.7
VEBA	93.55	1.25	94.8	64.3
VEW (B)	505	3	522.5	428
VIAG	712.5	5.5	715	537.25
VICTORIA HDG. R	1283	3	1360	842
VOLKSWAGEN	802.5	6.75	802.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	634.5	6	634.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1150	-5	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	857	-8	940	820
ABB AG B	1845	17	1845	1402
ABB AG R	355	5	357	276
ADECCO B	435.5	3.5	435.5	225
ALUSUISSE B	1150	-26	1178	911
ALUSUISSE R	1177	-24	1209	916
ARES-SERONO B	1505	-30	1555	870
BALOISE R	2915	-15	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	830	24	830	690
CLARIANT	675	12	692	367
CREDIT SUISSE R	149.75	0.25	151	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5600	80	5615	4550
GOTTHARD BANK B	718	0	720	630
HOLDERBANK B	1080	7	1080	837
HOLDERBANK R	216	1.75	216	170
JULIUS BAER B	1627	7	1627	1215
LLB B	450	-1	451	368
MOTOR-COLUMBUS B	2360	-25	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2690	10	2950	2425
NESTLE R	1615	31	1615	1275
NOVARTIS B	1743	4	1743	1061
NOVARTIS R	1742	0	1742	1057
OERLIKON-BUEHRLE R	146.5	-3.5	150	104.5
PARGESA B	1500	-20	1520	1340
PHARMA VISION B	744	3	744	516
PIRELLI INTL. B	212	-3	220	131
RICHEMONT B	2020	55	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17900	0	18000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12470	95	12495	8780
SAURER AG.ARBON R	700	-7	710	440
SCHINDLER R	1560	30	1560	1130
SMH B	953	1	980	695
SMH R	217	1	222	155
STILLHALTER VIS.	645	2	650	543.28
SUEDELEKTRA B	1179	59	1250	890
SULZER P	935	5	942	633
SULZER R	971	12	982	691
SURVEILLANCE B	3350	30	3450	2300
SURVEILLANCE R	610	-10	620	435
SWISS BANK CO R	274.5	-0.5	277.5	215.25
SWISS RE. R	1468	17	1468	1182
SWISSAIR R	1340	10	1350	963
TAG HEUER	198.5	-1.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1275	32	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	257	6	301	230.75
VALORA R	299	0	299	203
WINTERTHUR IN. R	865	2	865	698
ZURICH IN. R	428	9	428	306

JAPAN

ACOM	4950	30	5200	3820
ADVANTEST	6760	310	6760	3870
AISIN SEIKI	1720	30	1910	1450
AJINOMOTO	1060	30	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	770	6	1200	742
AMWAY JAPAN	3870	-80	5500	3480
ASAHI BANK	806	-11	1350	744
ASAHI BREWERIES	1120	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	639	-1	824	550
ASAHI GLASS	1060	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	377	27	718	350
ATL SYSTEMS	340000	10000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	667	-2	957.6	667
BANK OF TOKYO-MITSUB	1860	30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	619	1	1010	618
BANYU PHARMS.	1860	70	1860	1210
BENESSE	7400	40	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2160	30	2240	1630
CANON	2630	60	2630	1800
CANON SALES	2390	-10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	683	4	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2660	2020
CHUGOKU BANK	1600	-10	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2000	-20	2500	2000
COSMO OIL	468	-7	724	468
CREDIT SAISON	2670	40	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1970	-20	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1250	-10	2160	1190
DAIEI	829	19	1490	778
DAIICHI PHARM.	1910	-10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	392	2	569	368
DAIWA BANK	500	5	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	10	1720	1310
DAIWA SECURITIES	895	4	1640	891
DDI	711000	-5000	962000	711000
DENSO	2510	50	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2390	-40	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	504000	7000	603000	474000
EBARA	1460	-20	1780	1400
EISAI	2360	10	2400	1790.47
FAMILYMART	4950	110	5120	4180
FANUC	3640	70	4660	3330
FUJI BANK	1240	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	499	17	608	425
FUJI PHOTO FILM	3940	200	3940	2890
FUJIKURA	932	22	987	702
FUJISAWA PHARM.	980	42	1170	853
FUJITSU	1230	30	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	515	17	672	465
GUNMA BANK	933	3	1260	913
HACHIJUNI BANK	1030	-10	1260	1010
HANKYU	554	-1	649	541
HIROSHIMA BANK	493	0	678	476
HITACHI	1090	0	1140	968
HITACHI METALS	756	12	1380	730
HITACHI ZOSEN	494	7	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-20	2510	1990
HOKURIKU BANK	352	3	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	0	2510	2000
HONDA MOTOR	3510	130	3510	2130
HOYA	5180	120	5180	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1390	-40	2849.5	1390
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	441	1	545	430
ISUZU MOTORS	465	1	650	417
ITO YOKADO	5650	160	6860	5030
ITOCHU	573	8	800	515
JAPAN AIRLINES	506	1	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6990	-310	13400	6800
JAPAN ENERGY	299	-1	430	282
JAPAN TELECOM	2260000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	3000	1010000	754000
JOYO BANK	589	-7	820.86	589
JUSCO	3440	20	4030	2550
KAJIMA	737	-4	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2100	-40	2550	2100
KAO	1320	40	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	488	1	565	433
KAWASAKI STEEL	305	9	401	278
KDD	7540	-60	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	528	-7	658	521
KEYENCE	15100	700	15100	11600
KINDEN	1450	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	724	2	817	704
KIRIN BREWERY	1070	20	1420	1010
KOBE STEEL	204	1	342	203
KOKUYO	2540	140	3160	2380
KOMATSU	848	3	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	554	1	760	506
KURARAY	976	-15	1240	976
KURITA WATER IND.	2620	80	2750	2209.06
KYOCERA	7210	210	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	806	9	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2030	-10	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	383	-2	920	383
MARUBENI	490	9	637	428
MARUI	1880	240	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3770	60	3770	2360
MATSUSHITA COMMS.	3350	120	3350	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	50	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	10	1190	960
MAZDA MOTOR	380	2	550	338
MINEBEA	1030	44	1030	862
MITSUBISHI	1120	0	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	334	-1	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	682	3	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1300	30	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	884	28	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	455	10	642	405
MITSUBISHI MOTORS	890	-2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	902	-8	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1220	60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	652	10	887	577
MITSUI TST.BANKING	708	-1	1300	691
MITSUKOSHI	707	-9	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4150	200	4340	3100
MYCAL	1620	30	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	438	4	569	433
NEC	1430	40	1470	1080
NGK INSULATORS	1090	0	1240	1030
NICHIEI	8860	190	8880	6500
NIKKO SECURITIES	654	-11	1370	654
NIKON	1680	110	1680	1150
NINTENDO	8020	160	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	204	2	444	181
NIPPON EXPRESS	718	-2	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1320	-20	1660	1290
NIPPON OIL	516	-4	766	516
NIPPON PAPER INDS.	559	7	773	505
NIPPON STEEL	301	13	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	32800	300	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	453	-8	649	453
NISSAN MOTOR	783	23	998	623
NISSHIN STEEL	278	-1	483	270
NISSHO IWAI	428	3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2330	30	2900	2170
NKK	240	4	344	223
NOMURA SECURITIES	1560	20	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	851000	6000	916000	744000
NSK	667	15	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3210000	10000	3710000	2990000
OBAYASHI	710	5	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	608	-4	755	603
OJI PAPER CO.	676	24	980	626
OKI ELECTRIC IND.	569	4	931	506
OMRON	2000	-20	2400	1740
ONO PHARM.	3520	-10	3980	3030
ORIENTAL LAND	7710	-10	8800	7500
ORIX	5370	70	5370	3990
OSAKA GAS	292	-11	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2160	80	2650	1810
PROMISE	5230	-20	5800	4430
RICOH	1430	50	1430	1060
ROHM	8630	400	8630	5600
SAKURA BANK	672	2	1240	650
SANKYO (1ST)	3710	170	3710	2370
SANYO ELECTRIC	496	4	675	414
SAPPORO BREWERIES	907	13	1050	894
SECOM	6550	160	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3590	130	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4600	270	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1140	20	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1070	-20	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7380	380	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	955	-6	1100	899
SHARP	1600	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	0	2570	2020
SHIMIZU	804	-11	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2320	60	2320	1870
SHISEIDO	1440	20	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1040	10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	821	5	1180	800
SMC	7980	200	8610	7050
SOFTBANK	11300	700	15714.29	7680
SONY	8900	350	8900	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4390	130	5780	4050
SUMITOMO	898	-6	1250	860
SUMITOMO BANK	1280	20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	454	5	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	10	1670	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	663	1	996	662
SUMITOMO METAL INDS.	272	2	348	244
SUMITOMO METAL MININ	770	-9	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	753	13	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	925	2	1540	844
SUZUKI MOTOR	1160	40	1490	1050
TAISEI	541	0	815	506
TAISHO PHARM.	2890	70	2890	1980
TAKASHIMAYA	1250	80	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2550	70	2550	1500
TAKEFUJI	8230	60	10200	7710
TDK	8010	130	8010	4920
TEIJIN	469	15	605	434
TERUMO	1810	80	1810	1030
THE SANWA BANK	1290	0	2170	1280
TOBU RAILWAY	515	1	736	511
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	-20	2620	1990
TOKAI BANK	905	5	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1090	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	0	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2190	-40	2860	2190
TOKYO ELECTRON	4260	150	4370	2800
TOKYO GAS	294	-8	412	292
TOKYU	536	-13	855	530
TONEN	1240	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1380	0	1630	1270
TORAY INDS.	710	16	784	659
TOSHIBA	704	1	835	685
TOSTEM CORPORATION	2940	0	3500	2770
TOTO	1230	0	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2900	20	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	738	-22	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	-10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3360	110	3360	2180
UNY	2090	80	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1560	-20	1930	1560
YAMAHA	2310	130	2310	1670
YAMAICHI SECURITIES	402	-4	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	80	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1800	-10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	545	11	839	510
YASUDA TST.&BKG.	360	3	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.05	0.05	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	33.7	-0.3	37.3	25
CATHAY PACIFIC	12.05	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	1	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.6	-0.4	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.7	-0.7	37.8	32
CHINA RES.ENTREP.	16.4	0.35	18.2	4
CITIC PACIFIC	38.4	-0.1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.5	-0.6	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.05	0	12.85	9.4
GUOCO GROUP	43.9	-1	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.7	-0.3	17.5	13.9
HANG SENG BANK	90.75	-0.75	96.25	72
HENDERSON INV.	8.95	0.15	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71	1	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.65	-0.05	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.5	-0.05	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27	-0.3	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.47	-0.05	5.9	4.1
HSBC HDG.	187.5	0.5	189.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.25	-0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	27.4	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	-0.25	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50	0.6	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.15	0.2	6.15	1.62
SINO LAND	8.8	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89.25	1	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	-0.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.1	0	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	22.2	0.25	22.2	8.25
WHARF HDG.	35.3	-0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.05	-0.15	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.15	-0.1	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	15	0.4	15	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	5.9	0.1	5.9	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.3	0.2	10.8	8.7
FRASER & NEAVE	13.4	0.3	16.67	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	0.2	33.2	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.06	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0.15	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.2	7.35	6.2
SEMBAWANG	8	0	8.15	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.45	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.45	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.84	0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.36	0.04	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	0.18	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.25	0.05	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.4	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.54	0.06	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.2	-0.1	22.8	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	-0.1	13.8	6.65
COMMERCE ASSET-HDG.	19.7	0.2	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.3	0.1	10.3	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	26	1.1	26.25	18.2
GENTING	17	-0.2	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	6.9	0.55	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	15.9	-0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.3	0.2	5.35	3.5
MALAYAN BANKING	29.5	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.1	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.1	-0.05	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	16.5	0.6	16.5	9.25
PUBLIC BANK	3.66	0	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	21	0.3	21	7.95
RENONG	4.92	0.22	4.92	3.6
RESORT WORLD	12.4	0.6	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	-0.75	28	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	0.02	6.05	3.98
SIME DARBY	9.35	-0.3	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.8	-0.6	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	12.3	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.4	0.3	24.1	16.1
YTL CORP.	13.6	-0.2	15.3	11

AUSTRALIA

AMCOR	8.35	0.11	9.68	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.3	0.08	8.3	5.55
BORAL	3.53	0.07	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.9	-0.1	24.65	15.3
BROKEN HILL PTY.	17.78	0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.91	0.5	13.91	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.3	-0.07	18	12.15
COLES MYER	5.2	0.13	5.23	4.23
COMALCO	6.8	0.1	7.9	5.97
CRA	18.92	0.02	21.5	17.35
CSR	4.54	0.06	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	0.06	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.68	0.03	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.11	-0.19	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.07	0.21	16.07	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.88	0.04	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.76	0.09	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.68	0.07	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.12	0.02	3.2	2.43
PBL.AND BCAST.	6.82	0.08	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.96	0.13	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.8	0.17	7.8	5.27
WMC LIMITED	7.95	0.1	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.39	-0.01	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.38	0.04	3.41	2.75

NEW YORK

3COM	37.5	0.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	56	0.13	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	80	0.38	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	-0.25	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71.13	0.13	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	65	0.13	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.75	0.13	73	54.25
AMER.EXPRESS	67	2	67	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.13	0	66.38	49
AMER.INTL.GP.	123.38	-1.88	125.25	86.13
AMERITECH	61.38	0.5	64.88	50.25
AMGEN	56.63	0.25	65.5	51.5
AMOCO	85.63	0.63	88	66
AMP	39	0.25	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.88	0.25	43.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19	0	23	15.83
AT&T CORP.	38.75	-0.25	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	129	2.25	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	1.63	45.63	36.38
BANC ONE	44.25	0.63	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	74.63	0	74.63	46
BANK OF NEW YORK	39.63	0.63	39.63	23.31
BANKAMERICA	116.88	0.5	118.88	68.88
BAXTER INTL.	47.63	-0.13	47.75	38.74
BELL ATLANTIC	71.38	1.63	73.5	55.13
BELLSOUTH	45.13	0.75	45.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35800	-200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.13	0.25	8	4.25
BOEING	107.13	-0.13	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	66	-0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	128	2.75	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	85.75	-0.25	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	84.38	-0.63	85	57.13
CATERPILLAR	79.13	0	80.13	63
CHASE MANHATTAN	98.63	1.13	98.63	65
CHEVRON	67.38	2.25	69.5	53.63
CHRYSLER	33.75	0.25	36.13	26
CHUBB	56.38	0.13	56.38	41.38
CIGNA	156.63	-0.13	156.75	101.88
CISCO SYSTEMS	60.56	2.56	74.88	42.94
CITICORP	117.75	-0.25	120.75	73.88
COCA COLA	59.25	1	59.63	39.37
COLGATE-PALM.	103	0.38	103.25	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.13	0.5	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	80.5	3.13	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	46.75	0.13	67.25	40.5
CONAGRA	52.5	0.75	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.75	0	54.63	36.63
CPC INTL.	78.88	0.13	83.5	65.63
CSX	46.13	0.13	52.75	41.75
CUC INTL.	23.88	0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	41.63	-0.25	42	24.63
DEERE	41.25	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	63.63	0.38	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	75	-0.63	76	53.38
DOW CHEMICALS	79.13	-0.13	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.38	2.38	112.38	74.63
DUKE POWER	45.75	0.25	52.63	43.5
EXXON	101.63	1.5	106	78.25
FANNIE MAE	41.25	0.5	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.13	-0.13	31.25	19.5
FIRST BANK SYS.	79.5	1.25	79.5	53.75
FIRST CHICAGO NBD	57.63	-0.25	58.75	38.13
FIRST DATA	36.75	-0.88	43.81	34.06
FIRST UNION	87.13	0.63	87.13	57.5
FLEET FINL.GP	56.75	1	56.75	38.5
FORD MOTOR	32.25	0.25	37.25	30
GANNETT	80.38	2.38	80.38	64
GEN.ELEC.	104.63	0.75	107.38	74.63
GEN.MILLS	68.63	0.5	68.63	52.25
GEN.RE	166.38	3.13	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.75	0.38	62.5	46.63
GILLETTE	79.88	0	84.5	48.88
GTE	48	-0.13	48.63	38
HALLIBURTON	68.38	2.63	73.13	50
HEINZ.H.J.	41.5	-0.13	41.63	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.75	1.63	56.88	38.25
HOME DEPOT	51.63	-1.25	59	43.25
HONEYWELL	74	-0.13	74.13	49.75
HOUSEHOLD INTL.	99.75	-0.88	100.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	84.13	1	86.25	62
INTEL	151.75	0.13	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	145.25	2.5	168	90.25
INTL.PAPER	42.38	0.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	60	0.38	60	43.75
KELLOGG	71.5	-0.75	80	63.13
KEYCORP	53.38	0.38	53.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	99.88	0	102.88	69.88
LILLY ELI	89.38	0.63	89.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.75	1.75	95.63	74.5
LOEW'S	98.88	-0.38	101.5	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	55.13	-0.75	56	30.63
MAY DEPT.STORES	47.5	0.38	50	40.81
MBNA CORP.	36.13	-0.63	36.88	17.75
MCDONALDS	45.75	-0.25	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66.75	-0.5	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.75	0.06	36.75	22.94
MEDTRONIC	69.13	1.75	70.5	47.38
MELLON BANK	76.5	-1.38	77.88	51.13
MERCK	93	0.63	93.5	57
MERRILL LYNCH	87	0	87	55.25
MICROSOFT	98.5	0.75	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.13	0.63	86.25	63
MOBIL	127.5	1.13	132.38	107.88
MONSANTO	37.13	-0.13	42.63	26.02
MORGAN (JP)	103.75	-0.63	104.63	77.13
MOTOROLA	63.5	-4	69.38	44.75
NAT.CITY	47.75	1.13	47.75	32.5
NATIONSBANK	113.38	1.13	113.63	72
NIKE 'B'	68.5	0.75	68.5	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.13	-0.38	95.13	78.75
NORWEST	48.88	0	48.88	32.5
NYNEX	52.75	0.38	55.25	42.25
ORACLE CORP.	39.13	-1	49.75	27.67
P G & E	22.88	0.25	26.75	19.63
PACIFIC TELESIS	40	0.5	40	26.38
PENNEY (J.C.)	48	0.38	56.75	47
PEPSICO	32.5	0.25	35.63	28.13
PFIZER	91.13	0.88	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	120.75	0.5	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	43.13	0.13	46.75	34.13
PNC BANK	41.75	0.38	42	28.63
PPG INDUSTRIES	53.13	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	123.88	1.25	123.88	81
RAYTHEON	45.13	-0.88	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	36	0.5	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	72.88	-0.63	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	34.13	0.13	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	69	-1.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.5	1.25	40.5	22.38
SAFEWAY	47.63	-0.38	48.25	26.63
SARA LEE CORP.	38.75	-0.63	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55.75	0.63	59.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	77	1.25	77	53.5
SCHLUMBERGER	104.63	3.75	115.5	72.5
SEAGATE TECH.	48.13	0.13	51.5	19.44
SEARS.ROEBUCK	52.38	-0.63	53.13	40.63
SOUTHERN	21.88	0	25.75	21.25
SPRINT	43.63	0.63	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	33.38	-0.5	35	21.81
SUNTRUST BANKS	52.13	0.75	52.13	33.62
TEXACO	103.38	0.88	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	77	-0.38	79.5	41.75
TEXAS UTILITIES	40.88	-0.25	43.38	39
TIME WARNER	41.5	1.88	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.75	0.88	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	57.5	-0.25	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60.13	0	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	74	3	74	51.31
UNOCAL	42.5	1.38	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	0.25	35.75	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.75	0.25	23	15.63
VIACOM B	34.88	0.63	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	61	1.25	61	40.88
WALGREEN	42.25	-0.13	43.25	30.75
WALMART STORES	24.5	0	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	85.38	0.75	86.38	48.81
WELLS FARGO	304.88	-0.13	306	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.88	0.5	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	46.38	0.13	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	32.25	0.88	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25	0	28	18.63
XEROX	56	-0.63	59.75	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

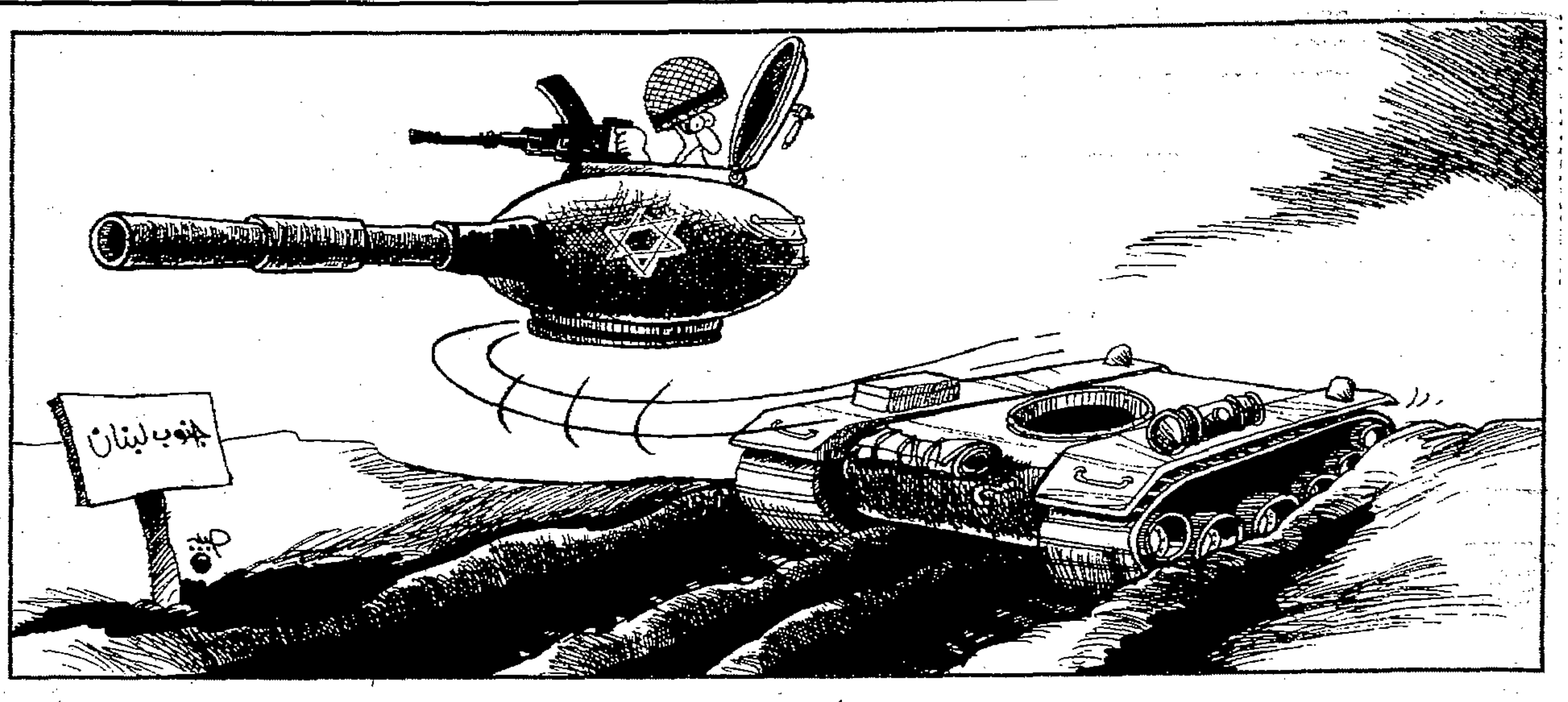

استعمالات الثقافة

ادوارد سعيد *

■ سمعت ان كتاب صموئيل هنتنغتون الأخير عن صراع الحضارات اثار العديد من النقاشات (والسخرية ايضا كما آمل) هنا وهناك في العالم العربي. ويبدو ان مقاله عن الموضوع، الذي نشره قبل ثلاث سنوات ونصف السنة، اثار الجدل في الولايات المتحدة اكثر من كتابه الذي يجمع ما بين ثقل الدم والتكلف. ولعل السبب، في جزء منه، كان قصر المقال وعنوانه المثير، وتوخيه صدم القارىء ودفعه الى الرد. على العكس من ذلك نجد ان للكتاب اسلوباً متعثراً يشبه اسلوب طالب ابحاث يضيع في متاهات حيز لا يعرف عنه الكثير، معتنياً بالتعريفات و«الوقائع» والاحصاءات، وخاشياً في الوقت نفسه من انفجار غضب الاستاذ المشرف. والواقع ان من الصعب اخذ الكتاب بجد، بسبب النواقص الكثيرة في مسلمات المؤلف (مثلاً، ان الحضارات تبدو له كأنها كتل دائمة هائلة الحجم، مثل جبل جليد)، والاخطاء المخجلة العديدة في شأن الطريقة التي تعمل بها ثقافة ما، وسوء الوصف للعناصر التي تميز الغرب عن الاسلام والكونفوشيوسية وغيرهما، والافتراضات السائجة التي لم تخضع للنقد والتقويم عن تفرد حضارة الغرب بالعظمة، وهي الافتراضات التي سقط اكثرها منذ عهد مونتين وهيوم.

ومن اغرب ما في الموضوع ان نواقص هنتنغتون تبرز أكثر عندما يتناول حضارته هو، اي الغرب، على رغم انه من الواضح تماماً ان تناوله للحضارة الاسلامية، مثلاً، مليء بمادة يستعيرها من مستشرقين مثل برنارد لويس. خطأ هنتنغتون الأساسي هو اعتباره ان للغرب جوهراً ثابتاً لا يعرف التغير، أو هوية مطلقة تبقى كما هي عبر القرون. ويقول ان الحضارة تتكون من الكتب الرئيسية والأبطال والقيم التي تتمحور عليها الثقافة، ما يدفعه بالتالي الى القول بان كل ما في الغرب يؤكد هذا الجوهر وتلك القيم والعكس بالعكس، في حتمية لا تسمح بالتنوع او التغير بالمعنى الحقيقي للكلمتين.

قراءتي للغرب لا تركز على الثوابت أو الجوهريات التي يفرح بها هنتنغتون، بل على ما فيه، مثله في ذلك مثل كل الحضارات والثقافات، عبر الزمن من الانفصام والانقسام، اضافة الى الخلط والهجنة اللذين يشوبان كل الحضارات والثقافات. على سبيل المثال، يرى مفسر سلطوي دغمائي مثل هنتنغتون ان سقراط شخصية تاريخية يشكل منهجها في التحقيق الميتافيزيقي في طبيعة الحقيقة والصلاح مفخرة دائمة من مفاخر الحضارة الغربية. اما بالنسبة الى قارىء المعي فعلاً وواسع المخيلة مثل فريدريش نيتشه فإن المثير في سقراط هو كونه، من خلال منهجه و«عينه التقنية العظيمة الجوالة» المتحدي العظيم للقيم السائدة، والناقض للأفكار المتعارفة، والمهدد لكل انواع السلطة. وكان هذا بوضوح هو السبب في محاكمة سقراط ثم تركه من دون خيار سوى الانتحار. والواقع ان في الامكان القول ان من العناصر الرئيسية في الثقافة الغربية الحديثة بروز وسيطرة فلسفات مثل فلسفة نيتشه، الذي كان هدفه الرئيسي نقض حتى فكرتي الخير والشر ومحاولة القضاء على كل ايمان بمفهوم ثابت للهوية. اما عند هنتنغتون فإن للحضارات هويات متميزة دائمة، في حين ان السؤال النقدي الذي يناسب نهاية القرن هو: «اي غرب، او اسلام، او كونفوشيوسية، تعني؟ لأن هناك عشرات الانواع من كل منها، وكلها في صراع وتعارض دائمين وفي تغير مستمر. هل من الممكن الكلام عن «الغرب» أو عن كونفوشيوسية واحدة، لأن الادلة على التنوع الواسع ضمن كل ثقافة تقضي فوراً على اختزال الثقافة او الحضارة الى ظاهرة واحدة بسيطة؟».

الغلطة الثانية التي تنتظم كل كتاب هنتنغتون هي انه لا يأخذ بجدية مدى ما في كل حضارة او ثقافة من الهجنة والاختلاط بالحضارات الاخرى وامتلائها بعناصر مأخوذة من تلك الحضارات. وارى ان مدى الاختلاط والهجنة يجعل القول بثقافة واحدة موحدة متطابقة دوماً مع ذاتها ضرباً من اللا مسؤولية الفكرية. وليس هناك ابعد عن الجدوى من اعتبار الغرب كأنه يقف وحده متعالياً على حضارات افريقيا والاسلام واميركا اللاتينية. واذا كان من الصحيح ان هناك محاولات ايديولوجية في كل الثقافات للتظاهر بأن لهذه الثقافة او تلك ذلك الجوهر المتسامي السابق على وجودها، الذي يحددها مرة والى الابد، فإن هذا من قبيل الايديولوجيا وليس التاريخ او التفسير الجدي للثقافة. وصادف اخيراً ان قرأت كتاباً جديداً عن بروز علم التفاضل والتكامل، فحواه ان هذا الحقل من الرياضيات الذي لا غنى عنه برز مكتملاً في اوروبا القرن السابع عشر وفي وقت واحد في اعمال لايبنتس ونيوتن. واعتبر المؤلف ان هذا البروز المذهل كان نتيجة مباشرة لعودة علوم الاغريق المفاجئة الى الظهور في ذلك القرن. ولا بد لي ان أصف هذا الرأي بأنه «ايديولوجي» وليس تفسيراً تاريخياً حقيقياً لما حصل. ان هذا الوصف للعبقرية العلمية «الغربية» يحذف الدور الجوهري الذي لعبه علماء الرياضيات المسلمين الذين ما كان في امكان نيوتن ولايبنتس لولاهم من تطوير التفاضل والتكامل، ولا يعدو ان يكون محاولة لادامة اسطورة «الغرب» كحضارة تقنية منغلقة على نفسها، تدين بسيطرتها وقوتها لنفسها دون سواها، وليس لتاريخها في التحليل النهائي اية علاقة مع الحضارات والثقافات الأخرى.

هناك اليوم اشباه لهنتنغتون في كل ثقافة، وارى ان السبب هو القومية، او على الاقل ذلك الجانب من القومية الذي يتسم بنفسية الدفاع عن ذات يعتبرها تحت التهديد وكره الغرباء، والمطاوع لذلك النوع من التحريض الذي انتج الصراعات الاثنية والدينية وكذلك تقسيم الكثير من المجتمعات التعددية الى كيانات صغيرة منفصلة تبادل جيرانها التهديد عبر حدودها المرسومة بالاسلاك الشائكة. ويكتب هنتنغتون من منظور مثقف مهمته ادارة هذا النوع من الصراع، اي كمثقف يخدم مصالح القوة العظمى الاخيرة (الواقع انه صريح تماماً عن هذا) وادامة أولويتها كقوة عالمية. من هنا فإن الموضوع الحقيقي للكتاب هو ليس كيفية خفض حدة صراع الثقافات بل كيفية الاستفادة منها لمصلحة اميركا وكوسيلة لاعطاء الولايات المتحدة الحق في قيادة العالم. لكن كل تلك الفخامة البلاغية لا تستطيع ان تخفي ان كل نمطه الفكري مستقى من المصدر الملوث نفسه الموجود في كل الحضارات، اي الفكرة القائلة بان «نمط حياتي» و«طريقة تفكيري» و«دياناتي» و«حضارتي» لا يمكن ان يشارك فيها أو يفهمها من لم يكن من دياناتي أو لوني الخ... وتقدم دول مثل الهند وباكستان والبوسنة وأرلندا وجنوب افريقيا ولبنان. وبالطبع فلسطين - اسرائيل، أمثلة على الآثار الدامرة لهذا المنطق، الذي لا يقود في النهاية الاّ الى المزيد من ضيق الأفق وسوء التفاهم والعنف. النقطة بالطبع هي ان التسليم بهذه الافكار ليس امراً حتمياً، على رغم من كل ما يدعو اليه هنتنغتون واشباهه. وعلى رغم ان هناك تشابه بين افكاره والصهاينة اليمينيين، الذي يرون ان لهم حقاً يعلو على كل من عداهم في ارض فلسطين ويبدون الاستعداد لقتال الفلسطينيين الى يوم القيامة، فإنه يؤخذ بجدية اكثر لأن الولايات المتحدة اليوم هي الدولة الأقوى في العالم، لكن ذلك لا يمكن ان يشكل برهاناً على صحة رأيه.

ليس هناك ثقافة نقية اليوم. لكن هنتنغتون يكتب عن فرنسا وكأنها مكونة من اشخاص مثل دوبون وبرجراك دون سواهم، وعن بريطانيا وكأن كل سكانها يحملون اسم سميث او جونز. انها اصولية وليست تحليلاً لثقافة ما، وهي اصولية من صنع البشر وليس مفروضة مرة والى الأبد من قبل القضاء والقدر. من هنا فإن كل هوية مادة مركبة، أي مزيج من مختلف التواريخ والهجرات والفتوحات وانتقاضات التحرر الخ. ويمكننا ان نتعامل معها باعتبارها صراعات بين مختلف العوالم، او كخبرات يمكن التوفيق في ما بينها. ان من بين الصلاحيات التي تضفيها القوة تاريخيا على حامليها تصنيف الاقوام الأضعف ووضعها ضمن نماذج لا تعرف التغير - من الأمثلة المعروفة على ذلك، الصيني «الصبور» او الأسود «الخانع» او المسلم «المخاتل» او «العنيف» - ما يحكم على تلك الاقوام بالعزلة والفصل عن البقية، ويسهل التحكم بها او ابعادها. وهذا بالضبط ما يعنيه «فصل» العرب عن الاسرائيليين في الماضي وايضاً خلال عملية السلام. لكن هل هذا هو السبيل الوحيد لتعايش الحضارات؟

لا اعتقد ذلك. السبيل الآخر الممكن لاستعمال الفروق ضمن الثقافة هو الترحيب بـ«الآخر» ككيان مساو لكن ليس مشابه تماما. ورأت غالبية الباحثين الانسانيين العظام في زمننا، من اريش أورباخ الى جوزيف نيدهام ولوي ماسينيون وطه حسين، في الماضي والحضارات المختلفة فرصة للتغلب على التغريب الذي يأتي بفعل مرور الزمن والبعد. وعندما قرأ أورباخ الشاعر الايطالي دانتي فإنه تناول ليس فقط علاقته بالقرن الرابع عشر الميلادي، بل بزمننا ايضاً. والفكرة هنا هي ان دراسة الحضارة من منظور يختلف عن المنظور القومي، لمعرفة الطريقة التي تكونت بها وكيفية تشكيلها وتقييمها للغير. وهذا، اضافة الى التطلع الأكثر اصالة الى امكانات الاسرة الانسانية، هو ما يقدمه العالم او المثقف الانساني، وليس «مدير الازمات» الهنتنغتوني.

قضيت ٣٥ سنة من عمري في تعليم الشبيبة فنون التفسير، أي كيف على المرء أن يقرأ ويفهم ويجد صلة الوصل بين منتجات الثقافة البشرية والأنشطة البشرية الأخرى. ومكّنني هذا، كما اعتقد، من فهم السياسة في شكل افضل، لأن التفسير يعلمنا ان كل النشاطات الانسانية تقع في سياق التاريخ، بل انها من مادته. وهدف التفسير، كما ارى، هو ان نتعلم ربط الاشياء ببعضها بعضاً: اي الثقافات المختلفة، والشعوب المختلفة، والحقب التاريخية المختلفة. وهذا بالتالي ناتج عن خيار معين يخالف تماما خيار هنتنغتون وغيره في الغرب والعالم الاسلامي، الذين ينظرون للثقافات بمنظور التعارض والصدام. مقولة صراع الحضارات تقدم على انها حتمية، لكنها بالطبع مفروضة على عالم مليء بالاضطراب والصراعات المحتملة والفعلية. لكن امامنا دوماً أن نختار اذا كنا نريد العمل على تغذية الصراع او العمل ضده. علينا ان لا نخدع بلغة هنتنغتون الحماسية ونقتنع باننا محكومون بالصراعات التي لا نهاية لها، لأن الواقع اننا لسنا كذلك.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

المجتمع الدولي يقترح على دولنا ومجتمعاتنا سلماً معقداً يتناول ابنية الانظمة

لاتعقل المصالحة مع العدو.. فيما الداخل محكوم بسياسة العزل

سليمان تقي الدين *

■ بينما كانت منطقة الشرق الاوسط تتهيأ منذ عدة سنوات للعبور من عصر الحروب المتعددة التي استنزفت معظم طاقاتها المادية والبشرية، خلال اكثر من نصف قرن، الى عهد السلام الذي يوفر مناخات الشغل على التقدم الاجتماعي في خدمة رفاه الانسان، اخذت تحتشد مجدداً في الأفق مشكلات وظواهر تنتمي بمعظمها الى تراث سياسي سابق يحول دون هذا الانتقال الذي تحفزه بقوة وتسرّعه متطلبات النظام الدولي الجديد. وتنذر هذه المشكلات بتعقيدات كثيرة ليس أقل نتائجها اهمية هذا الوقت الضائع الذي يفترض الافادة منه على ابواب الالف الثالثة اذ تتوسط التكتلات الاقتصادية والقارية وترسي قيماً جديدة في العلاقات الدولية وبين البشر.

ويبدو مجدداً ان المنطقة ليست مؤهلة بعد لهذا السلام بين الدول، لانها ليست ناضجة اصلاً لاقامة مجتمعاتها على اركان الحرية في الداخل. فالعداء السياسي للخارج هو العاصم الوحيد الذي تعليه هذه المجتمعات لصون وحدتها من الثقافة الى السياسة الى الأمن. فحين يبطل الآخر ان يكون موضوعاً للمواجهة بالقوة تستنفر في وجهه البغضاء والعصبية وتعد لمقاتلته العدة، بينما يقتضي ان تقوم معه وسائل اتصال اخرى، تبدأ بالتفاوض، وتتوسل ايجاد قواعد مشتركة للتعايش تشتقها السياسة عادة من مساحات انسانية او مصالح او ما جرى مجرى كل ذلك من علاقات التعامل بين البشر. وعلى خلاف ذلك يعيد السيد رئيس وزارة الدولة العبرية، بنيامين نتانياهو، شحن المجتمع الاسرائيلي بالشعارات المتعجرفة التي تذكر بلاءات العرب في مؤتمر الخرطوم (لا تفاوض لا صلح لا اعتراف) ويعلن نتانياهو سلفاً رفض الانسحاب من الجولان، وتقسيم القدس، وقيام الدولة الفلسطينية، فضلاً عن تشديد النبرة حول المشاركة في الثروة المائية للمنطقة ومصالح اخرى اسرائيلية في لبنان.

وليس من يجهل ان هذا الخطاب السياسي ينفض اليد من شروط التفاوض، ويشكل مصادرة للرأي العام الاسرائيلي تعيد زرع الاوهام عن إمكان توفير السلام للدولة العبرية من غير تسوية جدية تضمن حقوق الفريق الآخر، وتكون مبعثاً للرضى الذي يسمح بشك الحربة في الرمال. وفتح الحوار هو اساس التجاور من اجل السلام الشامل والعادل والدائم. وليس بعيداً من هذا ان تقدم الحكومة اللبنانية، التي تزعم مفاوضة العدو الاسرائيلي، على اعتقال او التهديد باعتقال ومحاكمة كل من تسول له نفسه مقابلة متعامل مع العدو، سواء بمهمة صحافية او على شاشة فضائية. فمن شروط العداوة ان ينقطع الاتصال المباشر وغير المباشر. واللبنانيون ابتكروا لها مصطلحاً خاصاً هو «العزل». وفي السياسة اللبنانية تستطيع ان تعزل عدواً حتى وهو يحاصرك. فان لم يكن معزولاً تماماً فهو على الاقل انعزالي.

ووظيفة السياسة هذه ان تلقي على العدو شبهة المرض المعدي والوباء القاتل، لا ان تقيم معه حركة صراع ومبارزة بما يبدعه الناس لذلك. فتجدد المجتمعات المغلقة شرط انتاج الحروب، حتى وهي تسعى الى تجاوزها. ولعل التطورات المتصاعدة اخيراً في الشرق الاوسط منذ وقف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني (المسار الواحد فعلاً) تؤكد على غياب الاستعداد الكافي من اطراف النزاع المباشرين للقبول بشروط السلام وتتعدى هذه الشروط بطبيعتها وقف الحرب، بما هي عمليات عسكرية وامنية، وبناء مقومات السلام، وهي نفسية وسياسية وثقافية واجتماعية.

لقد رددت منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات القليلة الماضية اصداء التحولات الدولية الكبرى المتواصلة منذ الثمانينات لتوطيد ملامح نظام عالمي جديد يقوم، من احد وجوهه البارزة، على وقف الحروب بين الدول، وتغليب معايير الشرعية الدولية والقانون الدولي، على رغم ما ينطوي عليه هذا الاتجاه من تكريس مسبق لبعض التجاوزات الاخلاقية والحقوقية. فحصل انعطاف مفاجىء بالخطاب السياسي الرسمي لدول المنطقة من منظومة كاملة للافكار والشعارات، المفعمة بروح الاختلاف والعداء وتغذية النزاعات والصراعات، الى الواقعية السياسية والاعتراف بالتوازنات القائمة والتعامل معها. وشكلت مفاوضات مدريد لحل النزاع العربي الاسرائيلي، برعاية اميركية مسلّم بها من الاطراف كافة، مدخلاً الى هذا الانتقال، بعد الضربة القاصمة التي وجهها التحالف الغربي للعراق في حرب الخليج الثانية، ورسمت حدود الحركة الممكنة للدول الصغيرة في النزاعات الإقليمية. وتصدرت مفردات الحلول السلمية للنزاعات، والاحتكام الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن، كل التصريحات التي يدلي بها المسؤولون، واضحت مرجعاً لا غنى عنه للديبلوماسية.

لكن هذا الانتقال الاضطراري لم يصدر عن سياق تاريخي هيأ للمنطقة نظرة جديدة الى موقعها ودورها في النظام العالمي. ولا يساعد الامر على اندراجها الطوعي بفاعلية في السياسات الدولية، ولا يعطيها حرية الحركة لخوض المباراة الدائرة بين الدول والنظم وبين المعطيات التي تشكل عناصر التقدم والمنافسة في الزمن الحاضر. ولا تقوم العناصر هذه ولا تتفتح إلا في مناخ من الحرية وخارج القيود التي ترسمها الايديولوجيات عادةً.

وعلى العكس من ذلك، كانت المنطقة لا تزال تعيش لجواء التشنجات السياسية والامنية بين جميع اطرافها، وبين دول العالم العربي نفسه، عندما هزّ سقوط جدار برلين قواعد اللعبة في كل مكان. فالثمانينات كانت بامتياز سنوات الغليان في الشرق الاوسط. وهي شهدت ظاهرة العنف المنظم والمصفح بعقيدة الإسلام السياسي، الطامح لزعزعة الاوضاع حتى داخل حدود الكيانات السياسية القائمة، وفي الشرق الاوسط بمجمله بل وفي دول العالم الاخرى. وكانت «عاصفة الصحراء» الحد الفاصل بين سياسات التصعيد والتوتر التي كانت تغذيها بعض دول المنطقة، وبين ولوج طريق المفاوضات لحل النزاعات بالطرق السلمية.

فأرخى المناخ الدولي بثقله على المنطقة والتفت دول الطوق (المحاذية لاسرائيل) على نظرة واحدة تستبعد فكرة «التحرير» من خارج ضغوط المجتمع الدولي. وانفرد الفلسطيني، ثم الاردني باخذ نصيبه الممكن من هذه المعادلة. وتوقفت الحرب الاهلية اللبنانية بين اطرافها في الداخل لاستيفاء الاطراف الاقليميين مطالبهم منها. فاستعادت الدولة اللبنانية هياكلها ومؤسساتها، وجرى حل الميليشيات، وظل الجنوب رابط النزاع الوحيد لبدائل السياسات والخيارات.

لكن السلم الذي يقترحه المجتمع الدولي لا يقتصر على وقف الحروب على الحدود بين الكيانات السياسية، بل هو مسار معقد من التبدلات الجوهرية في السياسات العامة، ويحفر عميقاً في بنيات الانظمة، ويقوم على تحويلها باتجاه مقتضياته، من الايديولوجيات الى المؤسسات السياسية واشكال التعامل الاقتصادي المتنوعة، ومن المس بهياكل الامن واجهزته ووظائفه، الى تنظيم الثروات الطبيعية واستغلالها. وهذا نسيج يفترض انه لا يصدر عن قرارات الحكومات، بمعزل عن المجتمعات التي تسوسها. بل هو يتوطد من خلال معطيات ملموسة يجري بناؤها لتامين الثقة، وتوفير الضمانات الآيلة الى تثبيت الاستقرار. ولا تقوم باود هذا السلم الا مجتمعات منفتحة على المشاركة السياسية الواسعة.

فلا يعقل ان تقدم مجتمعات على التصالح مع العدو القومي والديني، او الخارجي اياً كانت صفته، وهي ترسم داخل حدودها خطوط نزاع من النوع العدائي الذي يستبعد قوى ويعزل اخرى، ويغذي التعصب بين جماعات وفئات اياً كانت طبيعتها.

وفي الجانب الاسرائيلي يعكس العنف الداخلي حالاً من الرفض لمقتضيات السلام يتجذر في اوساط شعبية. وهو عنف يتقض تدريجاً الديموقراطية التي تشد اواصر هذا المجتمع. فمن مجزرة الحرم الابراهيمي، الى الصدامات اليومية والدموية مع الفلسطينيين، الى اغتيال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحاق رابين، الى حرب «عناقيد الغضب» على لبنان وارتكاب مجزرة قانا، الى تتويج بنيامين نتانياهو قائداً شعبياً بما يحمله من برنامج متصلب في وجه المطالب العربية... تظاهرات الى اعادة حشر المجتمع الاسرائيلي بهاجس الخوف والامن، واعلاء قيم الانغلاق والتعصب، وخفض قيم الديموقراطية والحرية والمشاركة والانفتاح والجوار وبالتالي السلام.

وفي المرآة العربية، التي تعكسها الصورة اللبنانية، يهيء الحكم اللبناني لفرص السلام «معلقاً» قبل ان يشتري الفرص. فالسلام حرية اقتصادية تهيء لها الأوتوستراداتُ والفنادق والخدمات العامة، ويمتنع ان تتهيأ لها العقول والافكار والعلاقات بين البشر. فتسرّع وسائل الاتصال العالمية، وتتقوى خطوط الفصل والانفصال داخل فئات المجتمع نفسه. فلا تتعدى المشاريع الاقتصادية حدود وظيفة المتعهدين والمقاولين الساعين الى الربح، خارج اي تصور لدورها في بناء المجتمع. وتقيم انظمة الامن حاجزاً بين الحرية والسلام مثلما اقامت من قبل حاجزاً بين الحرية والرغيف، وبين الحرية والكرامة الوطنية. وهي مفارقات لا تزال تتكرر طالما ان هذه المجتمعات تدار بواسطة سلطات تسوسها بالأمن. فتصادر الحكومة اللبنانية كتاباً لنتانياهو، محوّلة حرية معرفة العدو وافكاره، وتعتقل صحافياً حاور لبنانياً متهماً بالتعامل مع اسرائيل وتقيم الجسور والاوتوسترادات للسلام الآتي. وهذه الحكومة تطالب كل يوم برص الصفوف وبالوحدة الوطنية لمواجهة العدو، وهي لا تجرؤ على مصالحة خصومها السياسيين في الداخل؛ وتقلقها جمعيات حقوق الانسان، والافكار الوافدة من العالم الرحب، وتشرّع اقتصادها للقروض والاموال التي لا هوية لها ولا رائحة.

* محام وكاتب سياسي لبناني.

عبدة الشيطان، مصافحو الإسرائيليين

■ ما القاسم بين تخوين مثقفين عرب لذهابهم إلى كوبنهاغن ولقائهم إسرائيليين، وبين الحملة على من سمّوا «عبدة الشيطان» في مصر؟

لوهلة يبدو انهما شيئان بلا جامع يجمعهما، لكن لنتأمل في الأمر قليلاً. فاللافت في الشبان والصبايا الذين نُسبت إليهم «عبادة الشيطان»، اختلافهم عن السائد والمتعارف تقليدياً عليه: الموسيقى التي يسمعون، والأزياء التي يلبسون وصولاً إلى الاشارات والوشم والرموز. وهذا، فضلاً عن عادات جديدة وحفلات مختلفة وهوايات غير مطروقة (محبة رالي السيارات مثلاً)، كفيلٌ بوضع ذاك «الآخر» في خانة «الشيطان»! فإذا أضفنا أن معظمهم ابناء أثرياء، وأن مرجع قيمهم الجديدة مرجع غربي، فيما هم لا يمانعون في لقاء شبيبة إسرائيلية تهتم مثلهم بالموسيقى، تكرّست غرابة هؤلاء، وتكرّس طابعهم الآخري.

وانما لتقريب صورتهم، وجعلها قابلة للفهم والتأويل، يتم ادراجهم في الخانة الشيطانية التي هي الشر على اطلاقه. ولما كان قد سبق أن احتل هذه الخانة طرفان هما المتعاملون مع إسرائيل والارهابيون، جاز ربط «الشيطانيين» جميعاً في رابط يوحّد بينهم، فإذا بهؤلاء الشبيبة الهاربين من السياسة، مشبوهون بصلات إسرائيلية، وإذا بهم أيضاً يتقاطعون في مكان ما مع الارهابيين، على عدمهم الشديد عن العنف وما يتصل به.

والحال أن ما يفعله الشبان ليس غريباً، وإن بدا غريباً عندنا. ففي العالم كله تمارس الموسيقى والطقوس التي تصاحبها دوراً متعاظماً على المراهقين. بيد أن المشكلة تكمن بالضبط في أن نمط عيشنا ومألوفنا متماسكٌ ومغلقٌ إلى حد لا يتسع لما عداه. وهنا المأساة التي ترفدها عناصر عدة في حياتنا وثقافتنا: من اهتمامنا المبالغ فيه بالأصالة والتراث والتذكير بديوننا على حضارات العالم، إلى دوران ٩٠ في المئة من كتاباتنا، منذ ٩٠ سنة، حول فكرة بسيطة هي أننا أصحاب الحق المظلومون دوماً، إلى شيوع «ثقافة» لا تملك إلا السخرية حيال «العولمة» و«الكوننة» و«حضارة البيبسي والهمبرغر»، إلى أبوية عديمة التسامح ترفض أن يكون للشبيبة عالمها المستقل، إلى تسييس متجهم لا يستطيع أن يعترف لغيره (كالموسيقى مثلاً) بأي حصة تنافس حصته، إلى... إلى...

والمأساة بالتالي هي اننا، وقد بولغ في نفخنا بحقنا وأصالتنا وعدالتنا ومظلوميتنا، لم تعد نرى في العالم مكاناً صالحاً لسكننا، ولا عدنا نعثر في بشره الآخرين على أفراد يصلحون لاهتمامنا، أو يستحقون صداقتنا في هذه الانسانية. أما في ما خص العادات والأنماط ففقدنا كل قدرة على تأويل المغاير منها، كموسيقى «البوب» أو «الروك» مثلاً، ما خلا ردّه إلى الشيطانية. وهذا يعني ان المطروح علينا لم يعد دخول العصر، بل تدنّي الى سوية الفهم عليه وفهم اشاراته.

وبالمعنى نفسه يبدو اللقاء مع إسرائيليين شيطانياً، ما دامت الـ «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف» شكلت عنوان مرحلة عزيزة من تاريخنا، فيما لا تزال ثقافتنا ترزح تحت وطأة الـ «لا مصافحة، ولا مؤاكلة، ولا مشاربة، ولا مقابلة مع العدو».

... لقد كانت جوليا، صديقة ونستون سميث، بطل «١٩٨٤» الأورويلية، تتعرى كي تعلن حريتها في مواجهة العالم الواحد الأوحد، لكنها أيضاً كانت تلبس فستاناً يميزها عن باقي سكان أوسيانيا ذوي الزي الواحد. أما ونستون، فظلّ يردد ان الحرية هي أن نقول: ٢+٢=٤، ولو كره الحزب ذلك. فـ «ان تكون في عداد أقلية لا تتجاوز الشخص الواحد، فهذا لا يجعلك مجنوناً».

حازم صاغيّة

طريق مختصر نحو السلام

■ يمكن القول الآن بقدر كبير من اليقين ان فكرة «لبنان اولاً» التي أطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كوسيلة ضغط على سورية ايام كان يحسب فيها ان بوسعه الحصول على «سلام مقابل سلام» بدلاً من «السلام مقابل الأرض» صارت الآن جثة هامدة لا حراك فيها. لقد اصطدمت تلك الفكرة التي لم يقدمها نتانياهو رسمياً الى الاطراف المعنية بالمنطق القائل بضرورة ان يكون السلام في الشرق الأوسط شاملاً وان يبنى على اسس مؤتمر مدريد للسلام وفي مقدمها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. واصطدمت بالتالي ايضاً بإصرار دمشق وبيروت على تلازم المسارين السوري واللبناني. وفيما تعمل الولايات المتحدة، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي من خلال مبعوثه الخاص الى المنطقة الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس، على وضع صيغة تمكن الجانبين السوري والاسرائيلي، وبالتالي الجانب اللبناني ايضاً، من استئناف مفاوضات السلام، ظهرت خلال الأيام القليلة الماضية مؤشرات من اطراف عديدة معنية تؤكد كلها ضرورة التزام اسس مدريد والكف عن محاولات تحريفها أو إفراغها من معانيها أو اتباع طرق متعرجة طويلة نحو السلام.

لقد ناشد نتانياهو الرأي العام الاسرائيلي الكف عن مناقشة احتمالات انسحاب اسرائيل من جانب واحد من الجنوب اللبناني بعد ان ازدادت الشكوى من ارتفاع واستمرار الخسائر في صفوف العسكريين الاسرائيليين في تلك المنطقة. المسألة الآن لم تعد سهلة في نظره، وهو بمعنى أو بآخر يبدو مستنجداً بسورية هذه المرة وان كان قصد الظهور بمظهر من يمارس الضغط في سياق تكراره أول من أمس الطلب الاسرائيلي القديم، السابق لمؤتمر مدريد، بأن «تكبح سورية هجمات حزب الله» في الجنوب اللبناني قائلاً: «إن من المستحيل المضي قدماً في السلام بين اسرائيل وسورية وسط حرب غير مباشرة ضد اسرائيل يجري شنها» هناك. ان هذا السبيل المختصر هو قبول حكومة نتانياهو بما توصلت اليه سورية مع حكومة حزب العمل السابقة من أسس وترتيبات للتسوية السلمية وإكمال شوط المفاوضات وفقاً لها. عندئذ لن تحتاج تهدئة المنطقة الحدودية سوى تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الخاص بانسحاب اسرائيل من الجنوب.

هذا السبيل المختصر شرحه سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك الاثنين الماضي في اجتماع لجمعية الصداقة الاميركية - الاسرائيلية. وقد أعرب عن اعتقاده بأن اسرائيل لن تتمكن من التوصل الى سلام مع سورية من دون الانسحاب من مرتفعات الجولان انسحاباً كاملاً، قائلاً ان المقابل لاعادة الجولان سيكون «إنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي» واتاحة المجال للدولة العبرية لانهاء احتلالها للجنوب اللبناني. وأوضح لمستمعيه أن السلام «سيكون مع كل جيرانكم لأن السلام مع لبنان سيتبع (السلام مع سورية)». وأول من أمس قال رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري بعد اجتماعه بالرئيس جاك شيراك ان فرنسا ترفض رفضاً قاطعاً مشروع «لبنان أولاً» باعتباره امراً يعرقل مسيرة السلام. وأضاف في مقابلة مع «الحياة» أن اسرائيل «قالت في البداية انها تريد مفاوضات من دون ان تأخذ في الاعتبار (منجزات) السنوات الخمس الماضية» من المفاوضات مع لبنان وسورية «وهذا مستحيل لأننا نحن والسوريون نرغب في ان نرى المفاوضات تبدأ من النقطة التي توقفت عندها».

اذا توفرت الارادة والسياسة، خصوصاً لدى الولايات المتحدة ولدى حكومة نتانياهو، فإن من الممكن تحقيق السلام على المسارين السوري واللبناني في غضون فترة قصيرة بالنظر الى ان مفاوضات السنوات الخمس الماضية اكملت فعلاً تمهيد مساحة واسعة من الأرضية اللازمة لإقامة السلام.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

موضوع نقاش مرة أخرى في إسرائيل: «من هو اليهودي»؟

حزب شاس هدد بالانسحاب من الحكومة في حال عدم اقرار مشروع القانون الجديد

جعفر هادي حسن *

■ من القضايا المستمرة في إثارة النقاش بين الإسرائيليين منذ نشوء الدولة العبرية إلى يومنا هذا هو قضية «من هو اليهودي؟» ولم تكن هذه القضية لتثار من قبل اليهود عموماً قبل العصر الحديث لأن اليهودية كانت ذات مذهب واحد. وعندما ظهرت التعددية المذهبية في مطلع القرن التاسع عشر بظهور المذهب الاصلاحي ثم ما تلاه من مذاهب أخرى أصبحت هذه القضية موضوع جدل وأخذ ورد بين اليهود بسبب عدم اعتراف المذهب الارثوذكسي ببقية المذاهب الأخرى. والسبب الرئيسي في عدم الاعتراف هو ان هذه المذاهب لا تعترف بان التوراة كلها منزلة وإنما شارك البشر أيضاً في كتابتها. وهي كذلك لا تعترف بقدسية التلمود على العكس في كل ذلك من راي المذهب الأرثوذكسي. ونتج عن الامر ان هذا المذهب لا يعترف بشرعية يهودية اتباع تلك المذاهب.

وبمرور الزمن توسعت شقة الخلاف بين اليهود الارثوذكس والمذاهب الاخرى ما جعل هؤلاء اكثر نقداً لها وتشكيكاً باصالة يهودية اتباعها. وعلى رغم كل ذلك، اصبح المنتمون إلى المذاهب الأخرى بمجموعهم أكثر عدداً من اتباع المذهب الارثوذكسي. وكان لذلك أسباب ذكرناه في مقالات سابقة.

بعد نشوء الدولة العبرية أصبحت قضية تعريف «من هو اليهودي» يترتب عليها نتائج عملية ربما من أهمها كون الشخص المهاجر إلى هذه الدولة يستحق الحصول على الجنسية الإسرائيلية أو لا يستحق طبقاً لما يسمى بـ «قانون العودة».

وكان قانون العودة قد شرع في الدولة العبرية عام ١٩٥٠ حين أعطى هذا القانون الحق لكل يهودي أن يهاجر هذه الدولة ويحصل على جنسيتها. لكن هذا القانون لم يعرّف اليهودي، لذلك نشأت مشاكل عند تطبيقه تتعلق بتعريف اليهودي، وكلما ظهرت مشكلة في تطبيقه طالبت المؤسسة الدينية الارثوذكسية بأن يعرف اليهودي طبقاً للشريعة اليهودية (الهلخا).

ومن أولى الأزمات التي نشأت عن هذا القانون هي تلك التي حدثت عام ١٩٥٨ عندما أصدر وزير الداخلية قراراً أمر فيه أن يسجل كل الشخص يهودياً إذا ادعى بنية صادقة أنه يهودي ويسجل الابناء يهوداً إذا ادعى الابوان انهم كذلك. واحتج اليهود الارثوذكس على هذا القرار، وقالوا بأن الادعاء لا يجعل الشخص يهودياً، بل لا بد من تحديد هوية اليهودي طبقاً للهلخا (الشريعة اليهودية).

وشكل بن غوريون – وكان رئيساً للوزراء آنذاك – لجنة وزارية لدراسة الموضوع، واقرت اللجنة ان الشخص إذا أعلن بنية صادقة انه يهودي ولا يعتنق ديناً آخر، فإنه يسجل يهودياً. كذلك يسجل أبناؤهما حتى لو كان أحد الابوين غير يهودي. وعلى إثر ذلك انسحب الحزب الديني القومي من الحكومة الائتلافية التي كان مشاركاً فيها بعد ان أمره الحاخامون الارثوذكس بذلك، وحدثت أزمة وزارية بسبب ذلك. وقال هذا الحزب إن تسجيل الشخص يهودياً من زواج مختلط سيخلق مشاكل عملية اضافة إلى أنه لا يتفق مع الشريعة اليهودية.

وعُينت لجنة أخرى برئاسة رئيس الوزراء وتوقفت الحكومة اثناء ذلك عن تسجيل الأولاد من الزواج المختلط لفترة من الزمن وهي حال نادرة. وأرسلت اللجنة رسائل إلى خمسين شخصية يهودية داخل إسرائيل وخارجها سألتهم فيها عما إذا كان الشخص يعتبر يهودياً إذا ولد من زواج مختلط – من أب يهودي وأم غير يهودية – وكذلك عن مصير الأولاد من هذا الزواج.

وكان جواب الغالبية من هؤلاء انه لا بد من تطبيق الشريعة اليهودية في تحديد هوية اليهودي، أي أن يكون مولوداً لأم يهودية. وقالوا لأن الشخص مهما اعتبر نفسه يهودياً لا يكون يهودياً إذا لم تكن أمه كذلك، ويعتبر يهودياً إذا كان كذلك حتى لو قطع صلته باليهود. وأصدر وزير الداخلية بعد اعلان قرار اللجنة أمراً آخر طبقاً لقرار اللجنة وانضم الحزب الديني القومي مرة أخرى إلى الحكومة، لكن النقاش لم يتوقف حول هذه القضية.

برزت هذه القضية في الاعلام الإسرائيلي مرة أخرى عام ١٩٦٢ فيما سمي في ما بعد بـ «قضية الاخ دانيال». وهذا الشخص كان اسمه الحقيقي اسوالد روفنسين وهو بولندي ولد لأبوين يهوديين، وكان سجن عام ١٩٤١ من قبل الغستابو، لكنه تمكن من الفرار من السجن وساعد الكثير من اليهود على الفرار حين هاجر بعضهم إلى إسرائيل بعد انشائها. وكان قد تحول إلى المسيحية في الاربعينات على الطريقة الكرملية. وفي عام ١٩٥٨ قدم طلباً إلى الحكومة البولندية للهجرة إلى إسرائيل، فوافقت الحكومة على ذلك، وسحبت منه جنسيته كما كان معمول به انئذ. وعندما قدم طلباً إلى وزارة الداخلية الإسرائيلية للحصول على الجنسية، رفضت الوزارة طلبه طبقاً لقرار الحكومة الذي ينص على عدم اعتناق دين آخر من قبل اليهودي كي يسجل يهودياً ومن ثم يحصل على الجنسية. وقال محاميه في دفاعه عنه إن التلمود يقول بان اليهودي يبقى يهودياً حتى لو ارتكب أكبر الذنوب. وبعد جدل قانوني وديني استقر امر الوزارة على الموافقة على تجنسه.

وكان من القضايا التي أحدثت ضجة في حينها هي تلك التي حدثت عام ١٩٦٨ لـ «غاليا بن غوريون» وهي حفيدة بن غوريون أول رئيس لوزراء إسرائيل وبنت ابنه عاموص. وكان عاموص هذا أثناء الحرب العالمية الثانية يخدم في الجيش البريطاني وتزوج من امرأة بريطانية غير يهودية وعندما قدمت طلباً إلى الحاخامة الارثوذكسية في بريطانيا لتصبح يهودية، طلبت منها الانتظار لفترة سنة، وهي الفترة المعتادة آنذاك. ولكن زوجها كان يريد الذهاب إلى فلسطين في أسرع وقت، فطلب من أحد الحاخامين الاصلاحيين اجراء شعائر التهود لزوجته وتمّ له ذلك، وولدت «غاليا» لعاموص من هذا الزواج. وعندما أرادت تسجيل زواجها عام ١٩٦٨ على الطريقة اليهودية في إحدى المحاكم الدينية في حيفا، رفضت المحكمة طلبها على اساس ان أمها لم تكن يهودية طبقاً للشريعة اليهودية – أي طبقاً للمذهب الارثوذكسي – وهو المذهب الوحيد المعترف به في إسرائيل. ثم طلبت منها المحكمة أن تتحول إلى اليهودية الارثوذكسية إذا أرادت أن يكون زواجها يهودياً شرعياً، وأجرى الحاخامون الارثوذكس لها شعائر وطقوس التحول إلى الاثوذكسية في وقت اقصر مما هو متعارف عليه مع الآخرين.

واستمر اليهود يضغطون لتعديل القانون كي يصبح تعريف اليهودي بانه هو الذي ولد لأم يهودية أو تهود طبقاً للشريعة اليهودية (الهلخا) ولم يعتنق ديناً آخر. ولكن الكنيست جعل التعريف طبقاً لقانون شرع في عام ١٩٧٠ ان اليهودي هو الذي يولد لأم يهودية أو تحول إلى اليهودية (ولم يعتنق ديناً آخر). لكن اليهود الارثوذكس كانوا يريدون إضافة عبارة «طبقاً للشريعة اليهودية (الهلخا)» بعد عبارة «أو تحول إلى اليهودية»، وهذا يعني عملياً طبقاً للمذهب الارثوذكسي. ويكون نتيجة لذلك عدم الاعتراف بطريقة بالتهود الذي يتم عن طريق المذاهب الأخرى مثل المذهب الاصلاحي والمذهب المحافظ وغيرهما.

واليهود الارثوذكس وإن كانوا عملياً لا يعترفون بهذه المذاهب، لكنهم يطالبون بأن تكون العبارة اعلاه في نص القانون.

وفي عام ١٩٨٨ كانت هناك محاولة جدية لهذا التعديل عندما اشترط اليهود الارثوذكس إضافة هذا التعديل على اسحق شامير كي ينضموا إلى حكومة برئاسته، ووافق شامير مبدئياً لكن اليهود الأميركيين من اليهود غير الارثوذكس هم الذين قاموا باجهاض هذا الاتفاق قبل أن يتحقق، إذ جاءت وفودهم إلى إسرائيل واجتمعت بشامير وأعضاء الكنيست والشخصيات المؤثرة في السياسة الإسرائيلية اضافة إلى تهديدهم بقطع المساعدات المالية وايقافها، وهي مساعدات مهمة، إذ تصل نسبة مساعدات هؤلاء إلى ٨٠ في المئة من مجموع المساعدات التي يقدمها اليهود الاميركان إلى إسرائيل. وتخلى شامير عن الاتفاق واضطر أن يتفق مع حزب العمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعاقب على رئاستها هو وشمعون بيريز في ما بعد.

الحكومة الاسرائيلية في جلسة برلمانية. وفي الاطار: حاخامون اصلاحيون يحتجون على القانون الجديد

حزب شاس والليكود

بعد ان فاز اليهود الارثوذكس بعدد كبير من مقاعد الكنيست في الانتخابات في العام الماضي وعدوا اتباعهم بانهم سيطبقون الشريعة اليهودية على مفاصل الحياة العامة في اسرائيل وأنهم سيطالبون بتعديل «قانون العودة» أو بتنفيذ ما وعدوا به. فبعد فترة قصيرة من تشكيل الحكومة التي شاركوا فيها حشدوا عشرات الآلاف من مؤيديهم واتباعهم للتظاهر من اجل غلق شارع مهم في القدس في يوم السبت – وان كانوا قد طالبوا بذلك من قبل لكن ليس بهذه القوة – وقد استمر التظاهر لعدة اسابيع وتقرر عرض الأمر على المحكمة العليا فقررت المحكمة عدم غلق الشارع وطلبت تشكيل لجنة لدراسة الموضوع لكن هذا لم يرض الارثوذكس فهدد بعضهم رئيس المحكمة بالقتل حتى اضطرت الحكومة الى وضعه تحت الحراسة الدائمة وهو ما زال كذلك الى يومنا هذا.

وأخذوا يطالبون اصحاب الدكاكين والاماكن العامة بغلقها في يوم السبت. وصاروا كذلك يكثرون من الاعتداء على النساء اللائي يعتقدون بأنهن غير محتشمات حين اخذوا يضربوهن في الشوارع ويرمون الصبغ والقذارة عليهن ويمزقون عجلات سياراتهن ويهددوهن بالقتل حتى ان احدى عضوات الكنيست قالت بان الوضع في القدس أصبح يرعب النساء ويخنقهن بسبب مضايقة اليهود الارثوذكس بل ان النساء العلمانيات يتملكهن الخوف عندما يسرن في الشوارع. وبسبب ذلك خصصت الحكومة دوريات من الشرطة لهذا الغرض. وبعد الانتخابات أيضاً طالبوا بفصل مقاعد الحافلات الحكومية حيث تكون مقاعد الرجال منفصلة عن مقاعد النساء. وكان وزير النقل – الذي هو يهودي أرثوذكسي – وراء هذا الامر. وهم لا يكتفون بمثل هذه النشاطات في مدن يكثرون فيها لكنهم اخذوا يذهبون الى مدن أخرى عرفت بعلمانيتها مثل «تل ابيب» حين سافر قبل فترة العشرات منهم الى هناك وتظاهروا فيها مطالبين رئيس بلديتها بتطبيق فريضة السبت في المدينة. ورفض رئيس البلدية مطالبهم بشدة ووعد سكان المدينة بانه سيبقي على علمانيتها وسيقف بوجه اليهود الارثوذكس مهما كلفه ذلك.

ومما وعدوا به تقديم مشروع لتعديل «قانون العودة». وقد نفذوا أيضاً ما وعدوا به وقدموا هذا المشروع قبل فترة. وكان الذي بادر الى ذلك «حزب شاس» وهو احد الاحزاب الدينية المشاركة في الحكومة الائتلافية. وينص مشروع التعديل على اضافة الفقرة «على ان تهود الشخص في اسرائيل يجب ان يتم طبقاً للتوراة والشريعة اليهودية ويكون التهويد نافذاً وقانونياً اذا اقرته المحكمة الدينية واعترفت بانه تم طبقاً لشريعة التوراة، على ان تضاف هذه العبارة بعد «أو تحول الى اليهودية»، في الأصل وبعد ان أقرت اللجنة القانونية التابعة لمجلس الوزراء هذا المشروع اخذ طريقه الى الكنيست لمناقشته والتصويت عليه. والهدف من هذا التعديل هو عدم الاعتراف بتهود الاشخاص الذي يتم عن طريق اليهود غير الارثوذكس. ويذكر ان المحاكم الدينية المعترف بها في اسرائيل هي المحاكم الارثوذكسية. وكانت المحكمة العليا قد أصدرت قراراً قالت فيه انه ليس هناك قانون يمنع تسجيل الشخص يهودياً في اسرائيل – وحصوله على الجنسية – اذا تهود عن طريق غير الارثوذكس الا اذا شرع الكنيست قانوناً عكس هذا. وقرار المحكمة العليا هذا هو امتداد لقرار سابق اعتبرت فيه المتهود عن طريق المذهب الاصلاحي والمحافظ خارج اسرائيل يهودياً ويمنح الجنسية الاسرائيلية. وطلبت المحكمة من وزارة الداخلية تسجيل الشخص بهذه الصفة (يهودي) لكنها ايضاً طلبت في قرارها عام ١٩٩٥ من الحكومة ان تشرع قانوناً حول هذه القضية والبتّ فيها.

وكان من الشروط التي وضعتها الاحزاب الدينية للاشتراك في الحكومة هو ابطال قرار المحكمة العليا المذكور عن طريق الكنيست. وينتقد اليهود الارثوذكس طريقة التهود عند اليهود الاصلاحيين نقداً قاسياً وشديداً. فقال بنزاري وهو عضو في «حزب شاس» ووكيل وزير الصحة بان سبب تقديم هذا التعديل هو ان الشروط التي يفرضها اليهود الاصلاحيون على المتهود هي أقرب الى المزاح منها الى الجدية اذ ان المتهود عن طريق هؤلاء يشتري الوثيقة بعشرين دولاراً.

وقال مدعي مدينة تل أبيب ان الفكرة وراء مشروع القانون هو تنظيم وضع التهود الحالي ومنع غير اليهود من حصولهم على الجنسية الاسرائيلية اذ ان الدراسة قد أبانت بأن المتهودين عن طريق الاصلاح يفتقدون الى الحد الادنى من الهوية اليهودية وان «ثلثهم ما زالوا يحتفلون بعيد الميلاد بوجود الشجرة فيه وان ٨٠ في المئة لا يربون أولادهم على عدم الزواج بغير اليهود». وكان مشروع القانون الذي قدم في الأساس يشمل التهود عن طريق غير الارثوذكس في داخل اسرائيل وخارجها لكن الاحتجاجات التي وصلت رئيس الوزراء من اليهود غير الارثوذكس – متدينين وغير متدينين – جعلت مشروع التعديل يقتصر على التهود داخل اسرائيل. وقد أكد نتانياهو ذلك في خطابه – بواسطة الاقمار الاصطناعية – لمؤتمر المنظمات اليهودية الاميركية الذي عقد في مدينة «سياتل» في الولايات المتحدة قبل فترة. وكان يفترض ان يذهب نتانياهو بنفسه لالقاء خطابه ولكن معلومات وصلته بأن بعض المنظمات اليهودية خططت للقيام بتظاهرات احتجاج عند وصوله الى المؤتمر لذلك عدل عن الذهاب تفادياً للاحراج. وحذر المؤتمرون في نهاية مؤتمرهم رئيس الوزراء بأن اقرار مشروع التعديل سيكون له ضرر كبير على علاقة اسرائيل بيهود الشتات وسيحدث شرخاً في وحدة اليهود. وحذروه كذلك من الاستهانة برد الفعل الذي سيحدثه التعديل لدى اليهود غير الارثوذكس. وقال الحاخام جل نتيف رئيس اليهود المحافظين في الولايات المتحدة ان (مشروع التعديل) خطوة خطرة من قبل الحكومة وضربة قاصمة ليس للمحافظين والاصلاحيين والمتحولين الى اليهودية عن طريقهم حسب لكنها كذلك لمستقبل الشعب اليهودي برمته. ويقول الاصلاحيون والمحافظون «انه لمن غير المعقول ان ترفض يهوديتهم قانوناً ويعتبرون يهوداً من الدرجة الثانية وانه لمن الجنون ان تثير الحكومة هذه القضية في الظروف الحالية». وخطط هؤلاء لتشكيل مجموعة ضغط (لوبي) يهودية من اعضاء الكونغرس للاتصال باعضاء الكنيست الاسرائيلي وحثهم على اسقاط المشروع. كذلك هم يحثون اتباع مذاهبهم على الاتصال بالقنصليات الاسرائيلية وكتابة الرسائل الاحتجاجية لها. وفي بريطانيا ذهب وفد من زعماء اليهودية التقدمية – التي تضم اليهود الاصلاحيين والاحرار – الى السفارة الاسرائيلية وقابل السفير وقدم له احتجاجاً على مشروع قانون التعديل. وقال رئيس اليهود الاصلاحيين في بريطانيا – الذي رأس الوفد – «اننا قلقون جداً من مشروع القانون هذا ليس فقط لذاته لكن للنتائج التي ستترتب عليه اذا أُقر اذ ان اقراره سيكون تمهيداً لرفض طريقة تهود غير الارثوذكس في خارج اسرائيل وحرمانهم من الهجرة الى اسرائيل. وان ما لا يعرفه الناس هو ان اليهودية التقدمية هي أكبر حركة يهودية دينية في العالم وهي مع اليهودية المحافظة تكون الاغلبية العظمى لليهود الذين يرتبطون بكنس».

وقالت متحدثة باسم «مركز العمل الاسرائيلي» التابع لليهودية الاصلاحية «ان مشروع القانون اذا أقر فسيكون من نتائجه ابتعاد المهاجرين الروس عن اليهودية اذ ان هؤلاء لم يمارسوا اليهودية الارثوذكسية في حياتهم ولم يكونوا قريبين من اليهود الارثوذكس بل ان اليهودية الارثوذكسية هي ضد كل شيء يعتقده هؤلاء».

والكثير من المهاجرين الروس الى اسرائيل مشكوك في يهوديتهم ولذلك يضطرون الى الحصول على وثائق تثبت يهوديتهم وغالباً ما يحصلون عليها من اليهود غير الارثوذكس... والسبب في ذلك هو سهولة التهود لدى هؤلاء وان كانت ليست بالشكل الذي ذكره بنزاري لكنها لا شك أسهل من طريقة التهود التي يشرف عليها اليهود الارثوذكس حيث تصل فترة آدائها الى اكثر من سنتين وفي بداية الشهر الجاري (شباط) ربط مجموعة من الحاخامين الاصلاحيين والمحافظين في اسرائيل انفسهم الى مقاعد جنب وزارة الداخلية احتجاجاً على معاملة وزارة الداخلية لاتباعهم. وقالوا بأن الوزارة اخذت لا تسجل الشخص يهودياً اذا تحول عن طريقهم خارج اسرائيل وهذا عمل مخالف للقانون، واذعان لمطالب اليهود الارثوذكس. وقال هؤلاء اننا ربطنا انفسنا لأن المنتمين الى مذهبنا اصبحوا رهائن (لدى وزارة الداخلية).

وقبل ذلك وصل وفد من الولايات المتحدة يضم ٥٠ حاخاماً من اليهود الاصلاحيين لمقابلة نتانياهو لكن هذا خيّب أملهم وأخبرهم بانه كان تحت ضغوط من شركائه في الحكومة وقد اضطرته هذه الضغوط ان يوافق على مشروع قانون التعديل ليعرض على الكنيست واعترف الوفد بفشله في مهمته.

ومن الصعب التنبؤ بالاتجاه الذي سيتخذه التصويت في الكنيست لان القضية معقدة جداً وترتبط بها حسابات كثيرة. وكان «حزب شاس» الذي قدم مشروع القانون هدد بالانسحاب من الحكومة في حال عدم اقراره. ونسب الى زعيم حزب «يسرائيل بعالياه» الذي يضم المهاجرين الروس بانه سيصوت لصالح القانون، ولم يعط ناتان شرانسكي زعيم الحزب سبباً لذلك مع انه ليس أرثوذكسياً ولا كان في يوم من الايام كذلك، وان اعضاء حزبه سيكونون من المتأثرين بالقانون. وقابله الوفد الذي قابل نتانياهو وحاول ان يقنعه كي يغير رأيه ولكن الوفد فشل كما فشل مع نتانياهو. بل وقال رئيسه ان شرانسكي يفتقد لاي تعاطف أو تفهم لوضع اليهود الاصلاحيين.

لا شك فيه ان القانون اذا اقر فسيكون ممهداً لقانون آخر يقدمه اليهود الارثوذكس ضد الاعتراف بطريقة التهود التي يشرف عليها الاصلاحيون والمحافظون خارج اسرائيل التي هي مقبولة لدى الدولة عموما في الوقت الحاضر. وسيكون لاقرار القانون تأثير سلبي بعيد المدى على العلاقة بين اسرائيل ويهود الشتات وهو ايضاً سيزيد من عمق الهوة بين الارثوذكس والمذاهب الاخرى.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

«التحالف من أجل السلام» دانمركياً

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ عندما وصلت إلى الصحافة العربية الأنباء الأولى عن مشروع «التحالف من أجل السلام» نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، وتحديداً قبل أيام معدودة من موعد الاجتماع النهائي للقاء الذي ارسى قواعد هذا التحالف العتيد، وتم فيه التوقيع على البيان الخاص بين المشاركين المصريين والأردنيين والفلسطينيين، إلى جانب الإسرائيليين. حتى هذا الوقت كانت الصحافة الدانمركية ما تزال بعيدة عنه على رغم ان كوبنهاغن هي حاضنة وحاملة الفكرة، وان وزارة الخارجية هي الراعية للقاء. وهذا الأمر في حد ذاته غير عادي وغير معهود بالنسبة للتقاليد الاعلامية والديبلوماسية على حد سواء. إذ أن انباء النشاطات التي تقوم بها وزارة الخارجية أو الحكومة عموماً تكون مبرمجة منذ وقت غير قصير، وتبلغ إلى الصحافة قبل وقت كاف أيضاً لا يقل عن اسبوع باي حال، عدا الأمور التي يراد لها أن تظل طي الكتمان. ولعل في هذه الملاحظة ما يكشف رغبة الخارجية الدانمركية التعتيم على مؤتمر التحالف بصورة استثنائية. جرياً على منوال الديبلوماسيتين النرويجية والسويدية في التزام السرية «مبدأ» ثابتاً خلال النشاطات والوساطات التي قامتا بها بين العرب والإسرائيليين في السنوات الأخيرة. ويذكر ان هذا التكتم يهدف إلى انجاح المبادرة المعنية ولا سيما في فترة المخاض الأخير وتوفير أقصى قدر من الحماية لها. في نظر أصحابها طبعاً، ولا يعني على الاطلاق (طبخ مؤامرة) أو (حياكة دسيسة) بالضرورة.

لعل المسؤولين الدانمركيين حين تلقفوا الفكرة من يد الصحافي هربرت بونديك بعد أن أصبحت جاهزة ووافقوا على رعايتها واضفاء اطار وطابع رسميين على المؤتمر الأخير أرادوا أن تكون لبلادهم مساهمتها الايجابية في عملية سلام الشرق الأوسط وأن يرتبط اسمهم باسم مبادرة ما، على غرار اتفاق أوسلو ١٩٩٣ ووثيقة ستوكهولم ١٩٩٥. لكن الانجاز الذي سيقترن باسم كوبنهاغن ١٩٩٧، لن يرقى باي حال إلى أهمية الانجازين اللذين ارتبطا باسم العاصمتين الاسكندنافيتين الاخرين ابداً لا من حيث القيمة ولا من حيث الاثر، بل ولا من حيث حياد الدور الدانمركي مقارنة بالدور السويدي أو النرويجي في تحقيق التقارب بين العرب والإسرائيليين.

لا شك فيه أن الدور السويدي الديبلوماسي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في أثناء مفاوضات ستوكهولم السرية التي كشف عنها الشخص الذي رعاها بنفسه وهو وزير الخارجية السابق ستن اندرسون، كان دوراً نزيهاً يحرص على أن يحصل الفلسطينيون على أقصى ما يمكن من حقوقهم. وربما لا يكون خطأ القول إن الإسرائيليين غير مرتاحين البتة لهذا الدور السويدي. الأمر نفسه يمكن قوله بالنسبة للمساهمة النرويجية سواء في رعاية مفاوضات اوسلو ١٩٩٣ او في مساهماتهم اللاحقة خلال الأعوام الأربعة الأخيرة، بما في ذلك وجودهم الديبلوماسي المكثف في الأراضي العربية المحتلة لدعم الجانب الفلسطيني. أما الدور الدانمركي الذي أراد المسؤولون أن يرتقوا به إلى مستوى جيرانهم واشقائهم الاسكندنافيين فقد جاء صورة باهتة، حتى أن مصدراً عربياً مطلعاً يقيم في كوبنهاغن منذ عقدين على الاقل ويعمل استاذاً في جامعتها، وصف محاولة الدانمرك تقليد ما قامت به السويد والنرويج بانها تشبه محاولة الغراب تقليد البلبل في غنائه او محاولة الاوز تقليد الطيور الرشيقة في طيرانها على مسافات عالية.

ويعزو المصدر العربي قصور المساهمة الدانمركية إلى عاملين رئيسيين:

الأول، هو ان الدانمرك تميزت منذ عشرات السنين عن بقية الدول الاسكندنافية والشمالية بمشاعرها الجياشة نحو إسرائيل والحركة الصهيونية وانحيازها اللصيق إلى جانب السياسة والمصالح والمواقف الإسرائيلية في الشرق الأوسط من دون أي اعتبار للأطراف العربية الأخرى.

ويذكر المصدر للتدليل على مدى هذا الانحياز ان رؤساء الحكومات الدانمركيين السابقين كانوا إذا سئل أحدهم عن أي قضية تتعلق بالعالم العربي أو الشرق الأوسط أجاب فوراً بأن ما يهم بلاده وحكومته هو أمن إسرائيل وسلامتها قبل اي شيء آخر. ويؤكد المصدر انه سأل ذات مرة عام ١٩٨٢ رئيس الوزراء آنذاك بول شلوتر عن سياسة بلاده تجاه الدول العربية، فأجابه بالحديث عن عمق العلاقات التي تربط الدانمرك بإسرائيل، فلما ذكره بأن السؤال عن العلاقات مع الدول العربية، ضحك بول شلوتر بصوت عال وقال له نريد التأكيد في كل مناسبة على اهتمامنا بإسرائيل وأولويتها في الشرق الأوسط.

ويضيف المصدر انه حتى عندما نجح الزعيم السويدي الراحل اولف بالمة في تغيير المواقف الثابتة والتقليدية للأحزاب الاشتراكية الاسكندنافية الأربعة إضافة للحزب الاشتراكي الفنلندي أيضاً تجاه قضايا الشرق الأوسط ونقلها إلى جانب الحق الفلسطيني، فإن الحزب الاشتراكي الدانمركي عدل قليلاً من انحيازه لإسرائيل. وظل هذا التعديل أقل كثيراً من التحول الذي حدث في الأحزاب الاشتراكية في السويد والنرويج وايسلندا، فضلاً عن فنلندا.

العامل الثاني الذي جعل المبادرة الدانمركية (التحالف من أجل السلام) قاصرة وهزيلة وتبدو اقرب إلى مراعاة المصالح والمشاعر الإسرائيلية، فهو ان محتواها لم يعده الديبلوماسيون أو السياسيون الرسميون في الحكومة أو الحزب الاشتراكي أو وزارة الخارجية وإنما أعده الصحافي الدانمركي هربرت بونديك وفق هواه الايديولوجي والسياسي منذ أول خطوة خطاها على طريق بلورتها، حين ذهب إلى إسرائيل واتفق بشأنها هناك مع ديفيد قمحي، وربما غيره، ثم طارا معاً إلى القاهرة وعرضاها على السيد لطفي الخولي واقنعاه بالتحرك من اجلها.

ويرى المصدر العربي الاكاديمي في كوبنهاغن ان اطلاق وصف الصحافي على هربرت بونديك فيه الكثير من الاجحاف، لأن بونديك اشتهر من (علم في راسه نار) في الدانمرك منذ خمسين سنة حتى الآن. فهو أكبر رؤوس ورموز اللوبي المؤيد لإسرائيل في اسكندنافيا، وأحد أبرز وأهم قادة التيار المذكور على المستويين الدانمركي والاوروبي، وله نشاطات لصالح إسرائيل ودعم سياستها بقلمه وبمساهماته لحشد التأييد.

وروى المصدر الواقعة الآتية: عندما اختير بونديك لرئاسة تحرير مجلة «بوليتكن» في مطلع الثمانينات اشترط هو للموافقة على التكليف ان يسمح له بالاقامة في إسرائيل ستة شهور وفي الدانمرك ستة شهور وأن يشرف على المجلة من هنا وهناك بحجة أنه لا يستطيع الغياب طويلاً عن وطنه الاول أو وطنه الثاني. ووافق أصحاب المجلة على هذا الشرط نزولاً عند رغبته.

وأضاف المصدر ان بونديك لا تختلف نظرته للسلام مع العرب مثل نظرة الليكود. وكل أولاده عاشوا وتربوا في الكيبوتزات الإسرائيلية وكان احدهم ضابطاً في الجيش وما زال الثاني رون بونديك يحتل منصباً رفيعاً في إسرائيل (مدير لمؤسسة البرامج الاقتصادية) وهذا أيضاً ساهم بدوره بقسط كبير في انضاج واخراج مشروع «التحالف من أجل السلام».

وأوضح المصدر انه بفضل نفوذ هربرت بونديك القوية في كوبنهاغن وفي محافلها الحكومية والاعلامية والحزبية استطاع اقناع وزير خارجية الدانمرك بتبني المبادرة بعد أن اصبحت جاهزة ربما لكي يضفي عليها – هربرت – شيئاً من الصدقية التي تفتقر إليها.

وختم المصدر قائلاً: إن التبني الدانمركي لها لم يغير كثيراً من حقيقتها فهي طبخة إسرائيلية في قدر دانمركية.

الثقافة: المستوطنون والرحل

عبدالإله بلقزيز *

■ لا يغني الشغف «المعرفي» بالوضوح والرهافة، الممزوج باستهجان التأرجح بين المقالات والمراجع، فقره في وعي التركيب المعقد لمسائل الفكر، وعوزه الى نفس جدلي يسمح للكاتب بحرية النقل المعرفي بين المنظومات بما يرفع من قدرته على تنمية ترسانة الأسئلة لديه، وهي عدة كل فكر مبدع اصيل، وعلى استشكال Aroblematisation موضوعات النظر التي يتناول.

فالافكار اذ تتفاعل في شريط عرض موصل، تنجلي للتو سلالته للقارئ فيها، انما يكون أمرها اشبه بالترتيل الرتيب لبداهات قابلة للادراك سلفاً بالعودة الى مكانها واصولها المرجعية. الوضوح في الانتساب هنا أمارة على ان الفكر الذي انتجها متزود من منظومته الأم باجابات جاهزة. وهذا خلاف للأفكار التي تخرج الى قارئها مشحونة بالقلق الاشكالي، وبعيدة عن ضفاف التماسك المنظومي.

ومع ان هذا ليس باباً في ذم التماسك النظري، الا ان طلبه (أي التماسك) على الدوام ليس دليل عافية في كيان الفكر دائماً.

لا مجال، في ما نزعم، لتجاهل الفارق بين صنفين من المفكرين والكتّاب، بين من درجوا على نشدان القول المتماسك، المشدود الى منظومة معرفية أو ايديولوجية، يسهل بها تصنيفهم والتعرف الى بطاقة هويتهم (ليبيرالي، ماركسي، سلفي، في السلم الايديولوجي، او جدلي، بنيوي، تاريخاني، تفكيكي، وضعاني... الخ، في سلم التصنيف المعرفي)، وبين من امتنعوا عن التعريف أو التسمية او التصنيف بسبب وقوعهم في منطقة التخوم بين تلك المنظومات والتيارات، و – بالتالي – بسبب انطباع كتابتهم بميسم الانتقال الحر بين هذه المواقع الثابتة، من دون الاستقرار عليها، او فيها، ومعها انطباع لغتهم بهاجس القلق.

الأولون في وضع معرفي مريح: يستوطنون موقعاً معرفياً، وعليه يشيدون انساقهم، التي هي نفسها من ثمار ذلك الموقع المنكفئ على نفسه.

أما الآخرون، فيأبون الا ممارسة الترحال الاشكالي الدائم، لا عدّة لهم سوى معول السؤال يدمرون به اية حدود محروسة. لذلك، يغلب على عبارتهم ارتباك هو الى الحرص على تحاشي الايمانية اقرب منه الى اختلال القول أو سقم حُجته.

اول نتائج هذا التمييز بين الصنفين ان درجة التخندق والتحزب الفكريين تخف لدى الفئة الثانية قياساً بالأولى، فيما يتعاظم لديها منزع النسبية في التفكير خلافاً لهذه التي يطمئن اهلها – في العادة – الى منظومتهم متوسلين بها لانتاج معارف «جديدة».

ثاني تلك النتائج ان فئة المنظوميين، اذ تلزم مراجعها، وتتقيد بقواعد النظر، تعيد انتاج ذات المقالات التي تعلمتها ونهلت منها وعيها، فلا يكون جديدُها، في ما تقوله، اكثر من تحسين شروط إخراج المقالات عينها! اما فئة الرُحَّل القلقة، فقد تحصل معها، بالقوة او بالفعل، امكانية اعادة النظر في الحدود النظرية المحروسة بين المقالات والمنظومات، كما قد تذهب بها مغامرتها المعرفية الى اعادة صوغ خارطة منظومية جديدة تتجاور فيها – على نحو تركيبي – بعض تلك المنظومات داخل بنية معرفية واشكالية اعلى.

وعند هذه العتبة بالذات ستكون قد حققت التعبير الأصدق عن جوهر الفكر: الابداع.

* كاتب وجامعي مغربي.

أولبرايت كأنها بطلة حكاية!

حسين بن حمزة *

■ منذ تسلم مادلين اولبرايت الخارجية الاميركية، لاتجد الصحافة مادة لكلامها الا عبر خوضها في الاحتمالات التي يمكن ان تنشأ او ترشّح من أوضاع بعينها. وتروح التعليقات والافتتاحيات والتحليلات تتناول الاوضاع اياها من جوانب عدة، الى درجة تضطر فيها الى تجاوز حدود الموضوع، واختراع جوانب وهمية لا تثيرها الاوضاع ذاتها. ذاك ان هذه الصحافة لا تعدم الخيال السياسي الواسع والخصب الذي يتصرف بالوقائع، ويجعل الاوضاع عرضة لاستيهاماتعلى الآثار والنتائج الفعلية التي يمكن ان تتسبب بها أو تؤثر عليها.

وما جرى يدل على أن مادة الصحافة ليست – على الدوام – المتابعة. بل هي في جزء من تكوينها تجعل مجرد الافتراض والخطأ والاشاعة مادة تنشغل بها وتواكبها، او تسبقها أيضاً. فهل تتحمل السياسة اليومية للصحافة، داخل عصبها، تلك المبالغات والتحليلات المغلوطة والتكهنات الموغلة في خفتها ولا معقوليتها؟ أم ان السؤال يجب أن يوجه الى الطابور الطويل من المعلقين والكتبة والمحررين؟

مع نجاح كلينتون في ولاية اخرى، ما كانت ممكنة الاحاطة بسيل التحليلات والتوقعات التي انطلق بعضها من المقومات الاساسية للسياسة الاميركية في المنطقة ومصالحها الحيوية. وانطلق اكثرها من التجول في ارض خيالها هي واوهامها، في محاولة وجدانية ذاتية (يمكن اعادتها الى سيكولوجيا القهر الطويل) لتغيير دفة تلك السياسة بمجرد أن السيد كلينتون سيرتاح في ولايته الثانية من ضغوط اللوبي اليهودي، باعتبار انه لن يخسر شيئاً اذا تصرف بحسب ذلك الوجدان المحمول على «جرح نرجسي» لم يندمل بعد. كأنه كان طوال ولايته الاولى محشوراً في زاوية. ولو أن في الامر سابقة او ما يمكن احتسابه عليها لأمكن استيعاب تلك الحملة الثقيلة من الاماني والآمال التي تحولت حقائق بمجرد تحبيرها على الورق تحت مانشيتات وعناوين مثيرة! ولقد وصل الحال بتلك التحليلات الهوجاء الى حد تقديم النصائح للادارة الاميركية وربان سفينتها، وارشاده الى الطرق التي عليه ان يسلكها كي يتوج بطلاً على أوهامها وتكهناتها!

هكذا اتاحت الصحافة أن يفكر البعض بالنيابة عن أميركا وعن اسرائيل ايضاً، باعتبار أن الولاية الثانية نشرت الرعب في مفاصل ذلك الكيان القائم على فكرة الولايات الاولى للرؤساء فقط.

وليس على اميركا برمتها! فموضوع تولّي اولبرايت الخارجية، والتكهنات التي سبقته، اخذ ايضاً حصته من انشغال الصحافة، الى درجة انحطت فيها الى مستوى (القيل والقال)، وبدت صورة اولبرايت اشبه بـ (حماة) شرقية. فمتى كان التغير الوظيفي لممثل الدبلوماسية الاميركية، يعني تحولاً في السياسة والمصالح والاولويات؟ لقد بدا أن اولبرايت ستقود السياسة الخارجية لدولة ستصنعها هي، وبدا أن كل التزامات اميركا ستذهب في مهب رياح شخصيتها.

ربما كان من المبكر ان يلفّ النسيان كل ذلك. فبرغم الذاكرة الضعيفة للصحافة، ما تزال الاوضاع تشير الى انفاس اخيرة يجب على الوقائع والاحداث ان تلفظها. لقد بدأ الحديث الآن عن حدود الضغط والمصالح الحيوية التي تربط اسرائيل واميركا معاً. وعن التزامات الادارة الاميركية تجاه مبادرة السلام. بقي أن تعود المفاوضات المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي على المسارين السوري واللبناني، حتى تخمد نهائياً عاصفة الكلام الموهومة. فهل ستبحث الصحافة عن فرصة جديدة لاهوائها؟ هل من خيار آخر؟

* كاتب سوري مقيم في لبنان.

لبنان: عن الكفاءات و... الطائفية!

علي حويلي *

■ تعاظمت ابان الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٩٠) ظاهرة هجرة او تهجير العديد من حملة الكفاءات العلمية والفنية والتكنولوجية الذين توزعوا في مقالب الدنيا لا يلوون على فعل شيء بانتظار ان ينبلج نور الخلاص من سماء لبنان الحالكة السواد آنذاك. لقد كان على هؤلاء وجلهم ممن ينتمون الى الطبقة الوسطى، التي استهدفت الحرب طموحاتهم وتطلعاتهم ومكتسباتهم الوليدة، ان ينكبوا في غربتهم على تطوير علومهم وعصرنتها ومكننة معارفهم المهنية وتحديث اساليبها وتلقيح عقولهم ورفدها بالافكار والثقافات واللغات، سيما بعد ان ثبت لديهم هشاشة مخزونهم العلمي وهزالة ما حملوا من شهادات لم تسمنهم في سوق العمل ولم تغنهم من جوع: هذا الاندفاع نحو اعادة التأهيل الذاتي كان حافزاً وباعثاً لعودة كريمة الى ربوع الوطن الذي قدر له ان تدب فيه العافية بعد ايلامه من سقم طويل. على ان المفارقة الكبرى التي واجهت وتواجه اليوم هذا الرعيل من حملة الكفاءات الوافدين الى لبنان [illegible]

الى حيث كانوا فيخسروا بذلك الدارين معاً.

لقد راهن حملة الكفاءات من اللبنانيين مقيمين ومهاجرين على مؤتمر الطائف سيما ما يتعلق ببنود الاصلاح الاداري والغاء الطائفية السياسية كمدخل اساسي له. الا ان السنوات السبع الماضية لم تشهد اية محاولة جادة لاخراج الطائفية السياسية من قمقمها الحصين، رغم ما يرافق طرحها من حين الى آخر من ضجيج اعلامي اثر تنامي موجة الفساد الاداري والفضائح المالية التي استشرت في اجهزة الحكم والادارة. لقد تناوب على عهد الجمهورية الثانية أربع حكومات جرت خلالها محاولات خجولة للاصلاح الاداري الذي ترافق مع حملة كانت أقرب إلى التهويل منها الى التطهير.

ومن اللافت انه قبل ان يجف حبر القرارات التطهيرية عاد المفصولون والمعاقبون الى مراكزهم معززين مكرمين مرفوعي الرأس، ـفوري الكرامة لا بل نعموا بفيء الحكم وظلاله، واغدقت عليهم رسائل الصفح والغفران.

ولعل الانكى من ذلك كله ما يجري تكريسه اليوم من اكمال مخطط المحاصصة والخصخصة وتعميمه على الوظائف العامة [illegible]

الطوائف. وللحيلولة دون ذلك يمكن ابداء بعض الملاحظات التالية:

* اعلان الحكم عن حالة طوارئ ادارية تقضي برفع الحصانة عن اي موظف الى اية فئة انتمى وصولاً الى الوزير قمة الهرم الاداري الذي يخضع بدوره لطرح الثقة به في مجلس النواب.

* اطلاق يد القضاء الإداري ومؤسساته الرقابية وتحريرها من سطوة المال والسلطة عملاً بالقاعدة الديموقراطية «فصل الإدارة عن السياسة».

* افساح المجال امام حملة الكفاءات ممن لا صوت لهم ولا لون ان يحتلوا مكانهم الطبيعي اللائق في هرم السلطة والادارة بعيداً عن اي اعتبار طائفي أو مذهبي او مناطقي او عشائري او عائلي أو ولاء غير ولاء الدولة والوطن.

* تطهير المرافق الادارية والاكاديمية من العناصر التي تسللت في غفلة من القانون بغير كفاءة وغير حق واستبدالها بذوي الكفاءات المشهود لهم علمياً وتقنياً وفنياً وفكرياً. اذ من غير المنطقي ان تتحول المرافق العامة الى محميات طائفية او مناطق غيتو لهذا الطرف أو ذاك.

* اعادة النظر بسياسة التعليم العالي لجهة اعداد الكوادر [illegible]

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

مسير فكرة ومصيرها (٢ من ٤)

أفكار التعاون الاقليمي من المعاهدة الى اوسلو

طه عبد العليم*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس كيفية تصدع بناء الشرق الاوسط الجديد، هنا التتمة:

■ من منظور المستقبل – سواء في ظل السيناريو الافضل وهو احياء عملية السلام على اساس معادلته المتوازنة والشاملة او حتى في ظل السيناريو الاسوأ الذي لا نرجحه وهو حرب اسرائيلية سورية – فانه لا بد من تجاوز ما بدا من رفض وخوف او إحجام وتردد، سواء على مستوى الفكر والفعل في الوطن العربي او من منظور الاستيعاب النظري والاستعداد السياسي العربيين، تجاه تداعيات الالتزام بمعادلة السلام في الشرق الاوسط مع استمرار التنسيق العربي لضمان توازن عملية السلام في مسيرتها وصيرورتها. وبغير استبعاد مخاطر تداعي عملية السلام اذا استمرت سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية، فان عملية السلام – حتى يتحقق بعناصره التي اوجزناها – سوف تبقى مخاطرة محسوبة من جانب الطرفين. ذلك ان مصلحة كل الاطراف تكمن في السلام – في نهاية المطاف – وذلك للاسباب التي نجد اوضح تعبير عنها في «مبادرة السادات للسلام» من جهة، وكتاب بيريز حول «الشرق الاوسط الجديد» من جهة اخرى، فضلا عن مصلحة الولايات المتحدة راعية العملية الراهنة للسلام في تحقيق السلام.

وبغية تعميق هذه القراءة للشرق اوسطية يتحدد نطاق تحليلنا اللاحق، بالفترة الممتدة بين توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في ١٩٧٩، وحتى انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالقاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. واما من حيث المضمون فيشمل التحليل تطور مفهوم ومسيرة وصيرورة الشرق اوسطية في سياق ندرك فيه اننا ازاء تفاعلات اقتصادية تبدأ من مجال السياسة، وعمليات سياسية تجري في حقل الاقتصاد.

وهكذا، يفرض منطق التحليل تناول مسيرة الشرق اوسطية في معاهدتي السلام المصرية الاسرائيلية والاردنية الاسرائيلية، وفي اتفاقات اوسلو الفلسطينية الاسرائيلية، من جانب، وفي المفاوضات متعددة الاطراف التي بدأت في اطار صياغة مدريد وبخاصة مجموعة التنمية الاقتصادية الاقليمية RED-WEG ثم في المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا بالدار البيضاء وعمّان واخيرا بالقاهرة، من جانب آخر.

لقد كانت معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية اول واهم الخطوات الرسمية العربية – وإن المحدودة والمقيدة والمشروطة – نحو الشرق اوسطية، ولكن بمفهوم ضيق يتضمن التطبيع والتعاون لكنه لا يطرح فكرة التكامل الاقليمي متعددة الاطراف. وقد مثلت تلك المعاهدة التي وقعتها مصر مع حكومة الليكود في ١٩٧٩ الاطار التعاهدي لعلاقات اقتصادية طبيعية بقيت مقيدة بسبب عدم تحقيق السلام الشامل. كما اصرت مصر منذ توقيع المعاهدة على ادارة علاقات طبيعية تحفل ايضا بالتنافس ولا تتجاهل التناقض ولا تخلو من التوتر، شأن اية علاقات طبيعية بين الدول في ظل السلام. واكدت المعاهدة على رغبة حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة دولة اسرائيل في «تنمية علاقات صداقة وتعاون بينهما تتوافق مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، التي تحكم العلاقات الدولية في زمن السلم». والاهم ان العلاقات الاقتصادية والتجارية للتطبيع والتعاون كانت مشروطة بالتزام اسرائيل بمرجعية الامم المتحدة للسلام العربي الاسرائيلي، اي انسحاب اسرائيل الى حدود مصر الدولية.

وهكذا نصت المادة الاولى من المعاهدة على انه «مع اكمال المرحلة الاولى من الانسحاب فإن الطرفين سوف يقيمان علاقات طبيعية وصديقة». واما فيما يتعلق بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية، فنصت على «ان الطرفين يوافقان على إلغاء الحواجز التمييزية امام العلاقات الاقتصادية الطبيعية وإنهاء المقاطعة من قبل كل منهما مع اكمال المرحلة الاولى من الانسحاب».

ونص الملحق الثالث للمعاهدة على ان العلاقات الاقتصادية الطبيعية سوف تتضمن مبيعات تجارية للنفط من قبل مصر لاسرائيل، وان اسرائيل سوف تشتري النفط اصلي المصدر غير المطلوب لاستهلاك مصر المحلي من البترول، على اساس نفس الشروط المطبقة على نفس نوعية البترول.

ونصت المادة (٥) في المعاهدة على «ان الطرفين سيتعاونان من اجل دفع السلام والاستقرار والتنمية في منطقتهما»، لكن المعاهدة لم تتضمن اية دعوة الى تعاون او تكامل اقتصادي اقليمي. اما معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في ١٩٩٤ فربطت بين التطبيع والتعاون الثنائي في دائرة واسعة للغاية من المجالات الاقتصادية، وتعاون الطرفين الاقتصادي في اطار اقليمي، بما في ذلك سعيهما من اجل إنهاء المقاطعة ضد اي طرف من قبل طرف ثالث، وتبنت بذلك فكرة دعوة الشرق اوسطية بمفهومها الواسع. وقد اكد الطرفان في المعاهدة على انهما يوافقان على ان العلاقات الطبيعية بينهما سوف تشمل ايضا علاقات اقتصادية وغير اقتصادية. واما المواد: (٦) حول المياه، و(٧) حول العلاقات الاقتصادية، و(١٣) حول النقل والطرق، و(١٦) حول الاتصالات، و(١٧) حول السياحة، و(١٨) البيئة و(١٩) حول الطاقة، و(٢٠) حول تنمية غور الاردن وغيرها، فقد تناولت بتفصيل اتجاهات وآليات ومشروعات للتعاون الاقتصادي.

والملاحظ ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية اكدت، مثلما كان الحال في المعاهدة المصرية الاسرائيلية، على مرجعية السلام ممثلة في قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، ونصت على انسحاب اسرائيل الى حدود الاردن تحت الانتداب البريطاني. لكن المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، التي وقعت في بيئة عالمية واقليمية اكثر مواتاة من المنظور الاسرائيلي – عقب نهاية الحرب الباردة وبعد حرب الخليج الثانية – تضمنت تحفظاً في شأن ما سمي بحقوق الملكية الاسرائيلية الخاصة في منطقتين من الاراضي الاردنية. واما ما تضمنته المعاهدة الاردنية الاسرائيلية من تعاون الطرفين من اجل انهاء المقاطعة العربية والتعاون والتكامل على المستوى الاقليمي، فقد سبقها اليه اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي وما لحقه من اتفاقات بين حكومة العمل والسلطة الفلسطينية.

وقد مثل الاتفاق بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو، او ما سمي «اعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي» وخاصة الملحق الرابع بالاعلان، قفزة نوعية على طريق الشرق اوسطية، وذلك بالدعوة والتوجه الى «تعاون اقتصادي وتكامل اقتصادي اقليمي». وهكذا، فقد نص «بروتوكول التعاون الاسرائيلي الفلسطيني في مجال برامج التنمية الاقليمية» على «ان الطرفين سيتعاونان في جهود المفاوضات المتعددة من اجل برنامج للتنمية في المنطقة، بما يشمل الضفة وغزة. وسيدعو الطرفان المؤسسات الاقليمية للدول العربية للمشاركة في البرنامج».

واوضحت الملاحق الاقتصادية للاعلان ان برامج التنمية الفلسطينية والاقليمية ستتكون من عنصرين: اولهما، برنامج للتنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة. وثانيهما، برنامج اقليمي للتنمية الاقتصادية. ونص الاعلان على «ان البرنامج الاقليمي للتنمية الاقتصادية قد يتكون من العناصر التالية: اقامة صندوق تنمية للشرق الاوسط كخطوة اولى ثم بنك تنمية للشرق الاوسط كخطوة ثانية، وتطوير خطة مشتركة اسرائيلية فلسطينية أردنية من اجل الاستغلال المنسق لمنطقة البحر الميت، وشق قناة البحر المتوسط (غزة – البحر الميت)، وتحلية اقليمية لمياه البحر، ومشروعات تنمية اخرى للمياه، وخطة اقليمية للتنمية الزراعية شاملة جهد اقليمي منسق لمنع التصحر، وربط الشبكات الكهربائية، والتعاون الاقليمي في نقل وتوزيع والاستغلال الصناعي للغاز والبترول وغيرهما من موارد الطاقة، وخطة تنمية اقليمية للسياحة والنقل والاتصالات، الى جانب التعاون الاقليمي في المجالات الاخرى». وقد عكس هذا التطور الخطير محاولة اسرائيلية لتوظيف قوة الدفع التي قدمتها اتفاقات اوسلو من اجل تنفيذ المشروعات التي طرحتها وتعثرت في المفاوضات متعددة الاطراف وخاصة مجموعة التنمية الاقتصادية الاقليمية. واستند هذا التطور الى ما كشف عنه منطق اوسلو والتطورات اللاحقة على المسارين الفلسطيني والسوري من استعداد حكومة العمل السابقة – وان المتردد والمتسم بعدم اليقين قطعاً – لقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام بانسحاب اسرائيل من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة.

وتكشف متابعة الخطاب الرسمي للاطراف العربية الثلاثة التي وقعت معاهدات واتفاقات للسلام مع اسرائيل عن اهمية الدوافع الاقتصادية، المعلنة والفعلية، التي سيقت للدفاع عن خيار السلام او التي دفعت الى هذا الخيار. فقد ربطت الرئيس السادات مبادرته للسلام مع اسرائيل بوعد الرخاء الاقتصادي لمصر، وسلم الرئيس عرفات بالربط بين تسوية المسألة الفلسطينية والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل، ودعا الملك حسين الى دعم السلام مع اسرائيل بالمعونة الاقتصادية الاميركية.

وهكذا، من المنظور الاقتصادي، اعلن الرئيس السادات – في اول واكثر الخطوات العربية جسارة على طريق السلام مع اسرائيل – ان تجاوز مصاعب مصر الاقتصادية سوف يصبح اكثر يسراً بعد انهاء الحروب مع اسرائيل وما قادت اليه او فاقمته من اعباء على اقتصاد مصر. وقدر السادات ان العائد الاقتصادي للسلام، بخفض الانفاق الدفاعي وخاصة عبء التسلح، وتضاعف المعونة الاقتصادية الاميركية والغربية عموماً، فضلاً عن دخل قناة السويس بعد اعادة فتحها للملاحة، واسترداد الموارد الاقتصادية في سيناء، خاصة البترول، واعادة تعمير مدن القناة، من شأنه ان يزيد الموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية المصرية. ورأى السادات ان تكلفة وقف العون الاقتصادي العربي الى مصر بعد انفرادها ببدء عملية السلام مع اسرائيل سوف تعوضه الموارد الجديدة وخفض التسلح، فضلا عن تأكيده على عدم تناسب الدعم الاقتصادي العربي مع عبء الدور القيادي الذي نهضت به مصر في الصراع المسلح مع اسرائيل دفاعاً عن الحقوق العربية. واما الملك حسين فقد طالب بدوره بحصول الاردن على مساعدات اقتصادية فورية من الولايات المتحدة لضمان السلام والتقدم في الشرق الاوسط. ولم يعكس هذا مجرد شدة الضغوط الاقتصادية التي يعانيها الاردن وانما يوضح ايضا مدى الآمال الاقتصادية التي تعلقها الاردن على التقدم في عملية السلام.

وقد سلم الملك حسين بدوره – شأن السادات من قبل – بان استعداد الولايات المتحدة وغيرها من الدول الصناعية الدائنة لتخفيف وطأة المديونية الخارجية الاردنية وتقديم المساعدات الاقتصادية التي وفرت دوماً دماء حيوية لاقتصاد الاردن، مشروط بالتقدم على طريق السلام مع اسرائيل. اضف الى هذا – وهو الجديد الحاسم – ان الملك حسين قدر ان تباطؤه في التقدم من المفاوضات غير المعلنة مع اسرائيل الى التفاوض العلني من اجل السلام والتطبيع والتعاون وحتى التكامل مع اسرائيل، قد يقطع الطريق على مشاركة الاردن في الثمار الاقتصادية التي بشرت بها مشروعات التكامل الاقتصادي الثلاثي بين اسرائيل والمملكة الاردنية والكيان الفلسطيني.

واما في اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي، فقد برز الجديد الاهم بين مكونات التسوية السلمية وهو التعاون الاقتصادي الاقليمي، العربي الاسرائيلي، الذي صاغ اطاره النظري شمعون بيريز. وهكذا، بدلاً من السلام البارد والتطبيع المقيد في العلاقات المصرية الاسرائيلية، اقدم اعلان المبادئ على ما لم تقدم عليه مصر في معاهدة السلام بينها وبين اسرائيل، اي الربط بين تطبيع العلاقات الاقتصادية الثنائية، وبين تطوير العلاقات الاقتصادية متعددة الاطراف بين اسرائيل وبقية البلدان العربية. لكن خطى هذا الجديد تعثرت في اروقة المفاوضات متعددة الاطراف بعد مؤتمر مدريد بسبب اصرار مصر بالذات على ضرورة توازن وشمول السلام. وما يهمنا هنا هو الاشارة الى انه في الحالة الفلسطينية ومن المنظور الاقتصادي ايضا، فإن قبول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مخاطرة الاتفاق مع اسرائيل وفق الشروط المتشددة لاعلان المبادئ، وخاصة بتأجيله للقضايا الجوهرية وفي مقدمتها القدس والمستوطنات ولاجئي ١٩٤٨، يمكن تفسيره بما حمله الاتفاق من وعد بتخفيف وطأة المعاناة الاقتصادية اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. ولا يخفى ان وطأة الضغوط الاقتصادية على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير كانت اشتدت عقب حرب الخليج الثانية، حيث دفعهما الوهم او اليأس الى موقف ترتب عليه تدهور الدعم الاقتصادي الذي لم يكن ثمة مثيل له من حيث الحجم ولا بديل له من حيث المصدر، وهو الدعم الذي قدمته دول الخليج العربية للقضية الفلسطينية. وعشية توقيع اعلان المبادئ بلغت المعاناة الاقتصادية للشعب الفلسطيني اشدها بسبب قرار اسرائيل بالعزل التام للاراضي الفلسطينية المحتلة اعتباراً من نيسان (ابريل) ١٩٩٣، بهدف قمع الانتفاضة الفلسطينية. فقد ترتب على القرار تفاقم اشد لمشكلة البطالة وتناقص حاد للدخول وتقييد اكبر للتجارة بسبب الاعتماد الفلسطيني الواسع على سوق العمل في اسرائيل وغير ذلك من الروابط الاقتصادية التي فرضها واقع الاحتلال. وربما انطلقت قيادة منظمة التحرير من تسليم بان امكانية التقدم – وان بشكل تدريجي وربما غير يقيني – نحو اقامة دولة فلسطينية مهما يكن استقلالها منقوصاً او مقيداً، مشروط بقبول مقايضة اسرائيل بالسلام والسوق مقابل الارض. وتجسد الملاحق الاقتصادية لاعلان المبادئ تطلع ادارة رابين الى استخدام الورقة الفلسطينية باعتبارها تصريحاً لبلوغ الجائزة الاقتصادية للسلام. لكن اعلان المبادئ يعكس ايضا تطلع القيادة الفلسطينية الى المشاركة في هذه الجائزة، وهو التطلع الذي تلقى زخماً مع سيل الوعود الاميركية والغربية – بل الاسرائيلية – بتقديم الدعم الاقتصادي للتنمية في الضفة وغزة. وايا كان مصير الوعود فقد وفرت قوة دفع تضافرت مع غيرها من الدوافع الاقتصادية لتوقيع وتنفيذ إعلان المبادئ وفق افضل الشروط لاسرائيل. ولكن مهما يكن شأن هذا العامل الاقتصادي، فانه لا ينتقص وربما كان اقل اهمية مقارنة بغيره مما هو غير اقتصادي مما قاد الى الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي. ونقصد ان عدم قبول قيادة عرفات للاتفاق مع اسرائيل قد يترتب عليه ضياع ما تبقى من فلسطين ذاتها في ظل علاقات القوة العالمية والاقليمية.

لقد وقفت اهداف اسرائيل الاقتصادية وراء التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي، سواء في ظل قيادة الليكود (معاهدة السلام مع مصر)، او في ظل قيادة العمل (اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم معاهدة السلام مع الاردن واقرار مبدأ الارض مقابل السلام مع سورية). ونرصد بداية اخفاق حلم ناحوم جولدمان، الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي، في اقناع حكومة العمل بعد عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بأن تتحول اسرائيل لتصبح سويسرا الشرق الاوسط ومركزه المتقدم تكنولوجياً، وذلك على اساس تطوير روابط اقتصادية اسرائيلية عربية تحقق منافع متبادلة، من جانب، والانسحاب الاسرائيلي الى ما قبل حدود عام ١٩٦٧، من جانب آخر. ولكن بسبب غطرسة القوة ونظرية الامن بالاحتماء وراء موانع طبيعية (القناة والجولان) في ظل نشوة اسرائيل بمثار انتصارها الخاطف في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وشهوة توسيع حدود اسرائيل، ومحاولة وأد قضية الشعب الفلسطيني، لم تجد دعوة جولدمان صدى مؤثرا في اسرائيل آنذاك، رغم تحذيره من خطر اعباء وعواقب عسكرة المجتمع والاقتصاد والدولة على بقاء اسرائيل ذاتها.

ويبدو ان حكومة العمل وقد اغواها النصر الخاطف في حرب ١٩٦٧ قد راهنت على ان تحصل على الارض والتطبيع والامن والتعاون معاً، وركزت حتى تستطيع بلوغ هدفها على التوسع في الارض العربية مع التوجه الى السوق الغربي. وقبلت اسرائيل بالفعل أن تبقى جزيرة معزولة في المحيط العربي الذي تصورت انه لا يملك الارادة والقدرة على تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل عقب عدوان ١٩٦٧ وهو خيار يجسده الآن سلوك حكومة الليكود. وعلى اية حال، فإن انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية لم يكن كافياً لاستتباب السلام في العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية طالما ان السلام يستحيل استقراره على اساس احلام الهيمنة الاقتصادية التكنولوجية ومزاعم التفوق العرقي، فضلاً عن نوازع الاغتراب والعزلة عن البيئة الاقليمية، التي عبر عنها حلم ناحوم غولدمان.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

١٣ شباط (فبراير) ١٩٧٥

ايفو اندريتش: صدقه الشرق والغرب في البوسنة الممزقة

[illegible]

بها «البوسنة» الى واجهة الاحداث، خلال العقدين التاليين لوفاة ايفو اندريتش (١٣ شباط/ فبراير ١٩٧٥)، كان من شأنها اعادة الاعتبار لواحد من كبار كتاب القرن العشرين. ولعل ابرز الامور التي نتجت عن ذلك، كان الكشف عن مقدار ما في ادب اندريتش من غنى وتنوع، وكذلك من نظر ثاقب. وحسبنا اليوم ان نقرأ روايته «وقائع مدينة ترافنك» وتتابع فيها المجابهة بين قنصلي فرنسا [illegible]

ابراهيم العريس

«ليلة الغلطة» للطاهر بن جلون

رواية طالعة من التخييل الشعبي وتنويعات حكائية على شرور لا قوام لها

□ باريس - من حسن الشامي:

■ ثمة عاملون في حقل الأدب، كتابة ونقداً وقراءة، يشعرون بقدر من الارتباك، وربما الامتعاض، حيال شيوع مصطلحات ومفاهيم حديثة جداً، من نوع «التناص»، اي تداخل النصوص الأدبية في بعضها البعض، ومن نوع «التداخل الثقافي» او «التثاقف»، وهو نمط من الحياة والكتابة تتراكب وتتقاطع فيه عناصر وأوجه وعلامات مأخوذة من مصادر ثقافية مختلفة ومتنوعة. وليس هنا مجال الحديث عن مدى صلاحية المفاهيم المذكورة ولا عن الدلالات الحقيقية لذيوعها وانتشارها ومعرفة ما إذا كان هذا الانتشار عامل ثراء تقدي ام عامل افقار. ما يعنينا هو وجود هذه الظاهرة والاقرار بها قبل اطلاق احكام القيمة عليها. والذين يشكّون في مبدا وجود هذا الحيّز وتوالد نصوص موسومة بميسمه، فنحن ننصحهم على سبيل المثال الساطع لا الحصر، بقراءة رواية الكاتب المغربي بالفرنسية الطاهر بن جلون، والصادرة حديثاً عن دار «سوي» في باريس بعنوان «ليلة الغلطة».

عنوان الرواية، في حدّ ذاته، يشي بالموضع الذي يصدر عنه النصّ كله، وهو موضع تقوم جلّ مادته على التداخل الثقافي والتعبير. فالعبارة - العنوان مأخوذة من الأدب التخييلي الشعبي المغاربي الذي يختلط فيه التعبير الديني بتعبيرات التصوف الطرقي الضاربة بجذورها في ثقافة مغاربية، ومشارقية ايضاً، تولي اهتماماً للتبرك والشفاعة والغيب والعجائب. ويحمل الاختلاط هذا اختلاطاً آخر بين عوائد وتعبيرات ناجماً عن التأثر والتأثير بين ديانات سماوية، مثل الاسلام واليهودية في المغرب، والمسيحية في المشرق، قيض لابنائها ان يتعايشوا وان يستلهموا عبارات وعلامات بعضهم البعض. «ليلة الغلطة» شائعة، على ما يبدو، في ثقافة المغرب الشعبية، لدى المسلمين واليهود على حدّ سواء. ونجد محاولة لتعريف العبارة ومصدرها بعد ان وضعها بن جلون على لسان حكواتي يقول: «يا أهل الخير، ليلة الغلطة هي ما يقابل ليلة القدر. وهي تحمل حقاً اسمها هذا، إذ انها ليلة كان الأجدر بها ان لا تتوجد على الروزنامة، قمرية كانت أم شمسية، تلك التي يعتمدها المسلمون ام تلك التي يعتمدها اليهود. انها ليلة زائدة، افلتت من عالم العقل وتجمعت داخل لوعة مشؤومة، ألا وهي السعي الى جعل الشر امراً مشروعاً. انها ليلة تعلمنا ان نتفاداها بواسطة الحدس او بواسطة غريزة البقاء، لكن الكائن الذي سيحصل انشاؤه في تلك الليلة ليس مسؤولاً عما سيقوم به طوال حياته كلها».

والحال ان رواية «ليلة الغلطة» تدور على حكاية او حكايات فتاة مغربية مولودة في مدينة فاس، واسمها زينة. ومن سوء طالعها انها ولدت بالضبط في اليوم الذي مات فيه جدّها لأمها، فاعتقد أهلها، على مضض وبتكتم، بأنها مصدر شقاء وبلوى، بحسب الخرافات الشائعة، والتي تشكل تربة المحل الثقافي والتخييلي الذي يبني عليه بن جلون عمارة روايته. تدرك الطفلة سر مصيرها الدائر على دمغة اللعنة التي حلّت فيها، إذ أخبرتها به قريبة لها، اسمها فضيلة، وهي امرأة كانت تهيم على وجهها ويعتقد الناس بأنها مجنونة، الى ان ماتت ذات يوم من البرد بعد ان هطل الثلج على فاس وظنت المرأة ان الساعة قامت، فذهبت الى مقبرة وتمددت داخل قبر «خوفاً من الثلج» الى ان ماتت بالفعل. بعد

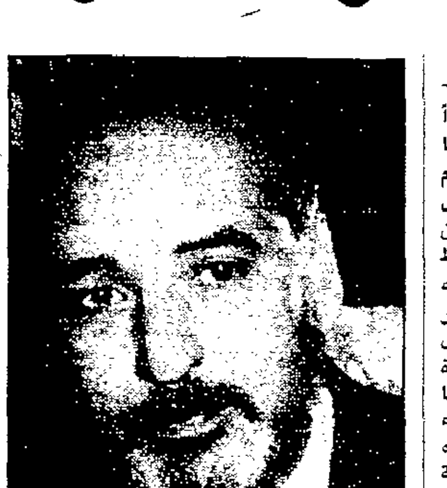

ذلك تضطر العائلة الى مغادرة فاس والذهاب الى طنجة حيث يقيم عمّ الفتاة الصغيرة. حصل هذا النزوح اثر خلاف بين الأب وشريكه البخيل والجشع الذي كان في الحقيقة صاحب المحل. كان الأب اصيب فجأة بالعمى بسبب كراهيته رؤية أهل فاس وحركاتهم ونهمهم للمال والتجارة والربح بأية طريقة كانت. عندما يقترب القطار من مدينة طنجة تحدث الأعجوبة ويستعيد الأب بصره تدريجاً.

وفي طنجة حيث يقيم عم الفتاة الثري المغامر ذو المزاج المختلف تماماً عن مزاج اخيه، يشترك الشقيقان في محل لبيع الحلي والمجوهرات، وتتخذ الأسرة النازحة منزلاً ملاصقاً للمحل فيه بئر يعتقد بانها مسكونة بالجن. تروح الفتاة تخاطب الجنّ مواصلة شططها وسلوكها غير الاعتيادي، إذ سبق لها في فاس ان ادمنت على التخيل والتأمل في الغيوم الى حدّ الانخطاف والغياب عن شؤون الحياة الدنيا. وتعتقد الفتاة انها قادرة بقواها الخفية شبه السحرية على احلال البلوى والشقاء بالذين يستحقون ذلك. هكذا تكبر وتصبح شابة فاتنة وجميلة وجريئة وتقرر ان تغوي الرجال بغية تدميرهم، إذ تستدرجهم مع فتيات أخريات على شاكلتها الى لعبة شهوانية وجنسية تذهب بعقل الرجال وتقودهم الى العته والجنون والموت أحياناً.

قد لا يجد قارئ رواية «ليلة الغلطة» جديداً إذا كان ملماً بعالم الكاتب المغربي الفرنكوفوني، الطاهر بن جلون، وبمنوال كتابته شبه الاستعراضية المشفوعة بما يكافئها من صيحات الضمير ضدّ الكبت والقهر والبؤس. يبقى على القارئ ان يمعن في تنويعات بن جلون القصصية على موضوعته ذاتها. ولما كانت هذه الموضوعة او «التيمة» لا مدار لها سوى فعل القصّ في حد ذاته، فلن يكون ثمة طائل من البحث عن قوام وحبكة فعليين للرواية. ويتساوى في ذلك الكمّ والنوع، فالرواية التي تربو، ها هنا، على الثلاثمئة صفحة كان يمكنها ان تقتصر على المئة او اكثر بقليل، كما يمكنها ان تمتد الى الف صفحة واكثر. ذلك ان القالب الحكائي والأحداث انما هي ذرائع يتنبكها بن جلون كي يستقر، في اطار ادبي متجدد، على حرفة الحكواتي، الذي كان، كما نعلم، يستولد الحكايات من بعضها البعض ويسترسل ويتداعى ويجمح بالخيال. ما يبتغيه الحكواتي هو اطالة أمد الحكاية قدر المستطاع. وتحفل رواية بن جلون بتعليقات كثيرة على هذه الوظيفة التي تجدر مزيتها في شبح القتل والموت المقيم في جذر حكايات ألف ليلة وليلة (احك لي حكاية او اقتلك).

غير اننا نشتبه هذه المرة بتشابك عناصر روائية اكثر تنوعاً، تجعل «ليلة الغلطة» اطاراً لتجاور وتعانق انماط وأساليب وملامح مأخوذة من مصادر أدبية مختلفة. فالتمهيد الذي يضعه بن جلون لروايته انما يخاطب فيه زائر مدينة طنجة البحرية ليعلمه ان سحر المدينة لا يقيم في أشياء ملموسة بل في مناخ سري يلف المدينة بعجائبية فاتنة، من ذلك مقبرة الحيوانات الأليفة، وخصوصاً وجود قبر دفن فيه كائن غريب، ليس بشرياً تماماً وليس بالحيوان تماماً. هذا التمهيد يذكرنا بالتأكيد بالتمهيد «الباروكي» الذي وضعه غبريال غارثيا ماركيز لروايته «عن الحب وشياطين اخرى»، وفيه يروي ماركيز العثور على قبر غريب انجست منه اثر عملية حفر خصلة شعر يبلغ طولها بضعة أمتار. وفي رواية ماركيز فتاة صغيرة تصاب بداء السعار بعد ان عضها كلب رمادي اللون. وفي رواية بن جلون فتاة مصابة بداء الانتقام من الرجال ولون عينيها رمادي. ويظهر لنا ان بن جلون يخلط بين «الباروكية» الروائية وبين «اللامعقول» الذي يجيز للمخيلة ان لا تعرف اي ضابط او ناظم لجموحها ولو كان ذلك على حساب تماسك الرواية ومنطق تواليها. علاوة على ذلك، يقتبس بن جلون ملامح من روايات وافلام الخيال الحديثة خصوصاً تلك التي تتحدث عن الأطفال المسكونين بهاجس وقوة التدمير الفائقة والشريرة، مما يجعلهم مدعاة عملية استئصال روحية عبر تعاويذ ورقى تضرب بجذورها في تعبيرات القرون الوسطى. تترادف هذه الملامح في قوالب حكائية مستوحاة من «ألف ليلة وليلة» التي يرد ذكرها في رواية بن جلون عشر مرات تقريباً. وفي هذا الخليط من الملامح وأساليب القص تتجاور مقاطع تتصل بالخرافات والحكايات المتناقلة في ثقافة المغرب الشفوية الدائرة على الأولياء ومكانتهم ودورهم في علاج المرضى النفسيين والروحيين، مع مقاطع تبرز في صورة انتقائية ملامح ونصوص، مثل الشيخ الأكبر ابن عربي، تتصل بتراث ثقافي بتتره وتشوهه الأصوليات المتصاعدة.

وتتجاور مع هذا كله مقاطع عن الشهوات والأفعال الجنسية تصل في بعض الأحيان حدّ الخلاعة الحديثة. ولأن الحكواتي الفرنكوفوني يطمح الى «تحديث» الوظيفة الحكائية فإن بن جلون سوف يبتكر المناسبات كي يتحدث عن المجاعة والحرب في الصومال وعن شناعات الميليشيات الصربية في يوغوسلافيا السابقة، كما يكرس صفحات للافصاح عن تضامنه مع الكاتب المهدد بالقتل سلمان رشدي. وهناك أيضاً التفاتات كثيرة الى واقع المغرب اليوم وانتشار شبكات التهريب والوصولية والنفعية وكبت الحريات، وكلها تجعل العلاقات بين الرجال والنساء مدار نوازع وامراض وهوامات لا مكان للعشق الحقيقي فيها، بل تعبيرات عن عنف وأهواء لا تبقي ولا تذر. ولئن كانت الرواية بلا قوام ومادة حقيقيين فإن بن جلون يكثر من الترميز بحيث تصير الفتاة زينة (واسمها يشي بالزنا، بحسب ما يرى بن جلون مع شيء من التسرع) رمزاً حكائياً لمدينة طنجة الكوسموبوليتية، حتى أسماء الشخصيات مثقلة بالرمزية. غير ان كثرة الترميز أو استسهاله يقلل من فعاليته ومؤداه.

مقطع من الرواية: زينة ابنة فاس

■ يخيل اليّ انني عقدت ميثاقاً مع امرأة، ظلّ امرأة جميلة وخائفة، شابة ومثيرة للقلق. هذه المرأة انما هي الصورة التي تريها اليّ المرآة. انها داخل ذاتي. عندما أنظر في المرآة، تتبدد صورتي. ما أراه هو المرأة الأخرى. ليس بيننا تشابه من الناحية الجسدية. عيناها سوداوتان. وعيناي فاتحتان، هذا ما يقال لي على الأقل. منذ ذلك اليوم وأنا أهيم على وجهي، بعد ان هجرني اولئك الذين كنت أحبهم، وتسيني الذين كنت أعاشرهم، وصرت منفصلة عن نفسي كما لو انني أصبحت امرأة مزدوجة، إذ ادور حول أمكنة طفولتي بحول شرفات «فانتازياتي». لقد حملتني بطن في «ليلة الغلطة»، في الليلة التي تخلو من الحب. أنا ثمرة هذا العنف العاصف بالزمن، وأحمل مصيراً كان من الأجدر ان لا يكون مصيري على الاطلاق.

أنا طفلة من مدينة فاس. فتحت عيني في بيت يغمره النور لأنه كان مفتوحاً على السماء. وكان الناس يقولون بأني هشة وبأنني كنت أتصرف كما لو كنت مريضة. كنت أقضي ساعات طويلة أتأمل الغيوم وأبتكر شخصيات تمد اليّ اذرعها كي تدعوني الى الانضمام اليها. كنت أعتقد بأنه في امكاننا السفر على ظهر الغيوم. كنت أغمض عيني وأرحل. عندما كانت أمي تناديني ما كنت أجيب. كنت أسمعها تقول: «أنها مصابة بالانخطاف والغياب! سوف انتظر عودتها الى رشدها. نظرتها فارغة. ولكن أين يسعها ان تذهب هكذا؟ من شأنها أن تساعدني في أعمال المنزل او ان تتعلم الطبخ. هذه الفتاة ربما هي صبي. فهي تلعب وتعيش مثل مشاكس صغير».

كنت أرغب احياناً في اجابتها، لكنني ما كنت أفعل شيئاً من ذلك. كنت استسيغ هذه اللعبة، وان كانت لا تسليني كثيراً. والحاصل هو انني كنت أشعر بالاضطرار الى الذهاب بعيداً، حيث تقدم لي الغيوم مفاجآت، وشخصيات مشوهة في أغلب الأحيان، لها وجه بشر وجسد غريب يتراوح بين جسم حصان وطائر كبير جداً. عندما كنت أصل الى الأعالي، يأتي صبي صغير يعتمر قبعة وله شاربان مزيفان، ويأخذني من يدي ثم يقودني الى حلقة البطاركة. كان يضع سبابته فوق شفتيه كي يعلمني بأن الكلام ممنوع. كان هذا عالم الصمت الذي كنا ننظر منه الى المدينة التي كانت ممتلئة صخباً من كل الجهات. كنت أمشي فوق سجادات سميكة بدون ان اتفطن الى انها كانت معلقة بين أعمدة. ولم يكن عليّ أن أفعل شيئاً سوى ملاحظة حركة الأجساد. وكان يحصل لي ان أشعر بالخوف لأنني كنت أجد نفسي قبالة كائن أخطأت الطبيعة صنعه، إذ منحته رأساً صغيراً جداً وذراعين طويلين جداً يصلحان في الوقت ذاته للاستعمال كساقين. كنت أعرف ان هذه الكائنات انما هم لاجئون إذ لم يكن أحد في المدينة يرغب وجودهم. أما انا فقد كنت شخصاً طبيعياً، بالأحرى حسن القوام ولم أكن أعاني إلا في النادر من نوبات الاختناق. فاس هي المدينة التي من الطبيعي ان يشعر الانسان فيها بالاختناق، خصوصاً عندما تكون الحساسية عالية وعندما يكون الرأس هشاً والقلب مغتلاً. كنت أشعر كما لو انني تخيل في هذا الفضاء الذي تتواصل فيه الكائنات عن طريق الرسوم. عندما نكون في الاعالي، وجدها الريح تحدث ضجة. انها تقريباً نوع من الموسيقى. من وقت لآخر، كانت اجتماعاتنا تتقطع بسبب مرور سرب من الطيور المهاجرة. كانت تشق الهواء بعزم وتصميم. وكنا نتنحى جانباً كي يتسنى لها العبور. كنت أحب هذه اللحظات التي يجري فيها انتقال الطيور المدبر بعناية. توقفت ذات مرة وراحت ترقص صانعة أشكالاً هندسية في غاية الدقة. كانت تقدم لنا رقصة الباليه هذه على موسيقى تحرز ما هي. كان ذاك مشهداً جميلاً. كان مشهداً يشجي. لمحت ذات يوم دموعاً على خدّ الرجل ذي الرأس الصغير. كان يتابع حركة هذه الآلاف من الطيور بدون ان يحرك جفنيه. عندما تصبح الطيور بعيدة، نعيد تشكيل الحلقة ونتحدث بواسطة الاشارات. كان للبطريرك ضفيرة شعر طويلة ويبدو ان عمره يربو على المئة سنة. كنا نعلم بأنه الأقدم سناً من الكلّ، ذلك اننا كنا نقبّل يده اليسرى فيما هو يباركنا باليد اليمنى. كنت واثقة بأن هذا الرجل كان أحد أفراد العائلة. قد يكون جدي، ذاك الذي مات يوم ولادتي. كانت أمي قد وصفته لي على انه رجل قديس، لحيته مخضبة بحمرة «الحناء» وعيناه مزيحتان بالكحل. كان ينظر إليّ برقة وحنو، كما لو أنه يريد أن يقول لي بأنه يأسف لعدم قدرته على الكلام. عندما كنت افتح فمي لأتلفظ بكلمة لم يكن يخرج شيء. وكنت حينئذ اتخلى عن الفكرة، وأفصح بعيني عن موافقتي كما لو انني أصبحت نهائياً جزءاً لا يتجزأ من المجموعة.

كنت أواصل لحظات الغياب هذه حيث استسلم لألعاب مخيلتي، رافضة ان أعود إلى الأرض. كان والديّ يعلمان بأنه لا ينبغي ايقاظي في صورة فجائية، مخافة ان ادخل في نوبة الرياح، تلك التي سيطلق عليها الاطباء لاحقاً اسم نوبة الصرع. كانت امي تقطع بصلة إلى نصفين وتقربها من أنفي. وعندما لا تنجح هذه الطريقة في افاقتي، كانت تضخ محرمة بعطر قوي ثم تضعها على منخري وشفتي. كنت أقرر في أعم الأحوال ان اوقف غيابي في هذه اللحظة بالذات، لا لكي أبعث السرور إلى قلبها، بل لكي اتخلص من هذا العطر الذي كان يسبب لي الغثيان. وكنت انتظر صباح اليوم التالي كي انطلق ثانية عبر السحب لملاقاة اصحابي في الصمت. لم اكن احياناً اتعرف على كل الموجودين. فقد كان يحصل ان يذهب البعض وأن يصل آخرون لا أعرفهم أنا. وحده البطريرك كان راسخاً في مكانه، يلاعب حبات مسبحته ويحرك شفتيه بدون أن يصدر أي صوت. الصحبة الآخرون كانوا كلهم ذوي عاهة جسدية: كان هناك الأعور، الذي كان يمضغ على الدوام قطعة خشب، وكان هناك الأكتع الذي كان يعزف على الناي، وكان الرجل ذو الشفة المشقوقة، الذي كان لعابه يسيل ويتبختر، وكان هناك القزم الذي يمشي على يديه، والأعمى الذي كان يتصنع القراءة، وكانت من ثم فضيلة وهي المرأة الوحيدة في هذه المجموعة، وهي امرأة ذات ثديين هائلين ووجه فتاة يافعة. لقد كانت طاعنة في السنة مثلها مثل البطريرك وكانت تمد يدها كما لو أنها واقفة على الدوام عند مدخل قبة مولاي ادريس حيث كان تستجدي. كانت الشخص الوحيد الذي كنت أعرفه، لكنها لم تعرفني. لقد كانت فضيلة عمة أو ابنة عم لأبي، ولم أعرف أبداً من هي على وجه الصواب. كانت تأتي لرؤيتنا في الشتاء ثم ترحل لدى قدوم أول يوم من الربيع. كان الناس يعتبرونها مجنونة وسانجة. كانت تقول كل ما يمر في رأسها. كانت تضحكنا كما كانت تخيفنا. كانت ضخمة، وجهها متطاول، مليء بالتجاعيد، عيناها صغيرتان جداً ويدها ممدودة دائماً. عندما كانت تدنو مني، كنت أعرف ان في يدها هدية تقدمها: قطعة سكر، كلة، عصفور حي، صفارة أو قطعة خبز. ما كانت تقول بأنها تستجدي بل تقول بأنها كانت تقوم بالحصاد وتتيح للمسلمين ان يؤدوا فريضتهم نحو المساكين من خلال تأديتهم الزكاة، أي الضريبة التي فرضها الله على الأغنياء. كانت تصل أحياناً ومعها اكياس قمح وشعير، وكانت تقول: «هذه مساهمتي من أجل فصل الشتاء». فضيلة لم تكن مجنونة. كانت تصيح ناطقة بالحقائق في وضح النهار وترفض شفقة الآخرين. اذكر اننا انتظرناها طوال اسبوع كامل في تلك السنة العتيدة التي هطل فيها الثلج على فاس. كنا نقول بأنها لن تتأخر في الظهور بطريقة صاخبة، اذ ستشتم باشا المدينة وزبانيته، مرسلة الى الشيطان الأولاد الذين يرشقونها بالحجارة. لكنها لم تأت. ذهب ابي للبحث عنها ولم يجدها أبداً. واليوم اعرف متى وكيف ماتت: لقد خافت من الثلج واعتقدت ان نهاية العالم اذنت في الحصول. ذهبت الى مقبرة باب فتوح، تمددت داخل قبر وماتت من البرد. عثروا عليها بعد وقت طويل، عندما بزغت الشمس ثانية، يوم جمعة، حين جاء اقارب الرجل المدفون في القبر للصلاة على ذكراه. اصابهم الخوف وطلبوا النجدة. حفارو القبور الذين كانوا قد فرغوا من دفن احد الاشخاص توقفوا ثم حفروا حفرة في موضع غير محدد وواروها الثرى وهم يتلون بضع آيات قرآنية.

الطاهر بن جلون
(عن الفرنسية:
حسن الشامي)

«برمهات»

سعيد الكفراوي *

«سينجلي الليل بعد قليل»

تنفس الليل الريح، تبدو النجوم في مملكة السماء غير مطمئنة. «برمهات» شهر قبطي، تزهر فيه الأشجار، وفيه يعتدل الليل والنهار، وتزول الشمس الكبيرة، ويحتفل القبط فيه بأحد الشعانين.

محطة قطار بعيدة عن الوعي، مقطوعة عن العمار بينها وبينه ليلة من سواد.

التي بيدها متاعها - زوجها وزوّادتها - حيث يقفان على الرصيف في انتظار قطار لا يجيء «الدنيا ضلمة كحل».

قالها الكهل - زوجها - فسحبته من يده واجلسته على مقعد تحت مظلة لا تبين.

للريح القادمة من الجبل صوت استغاثة، وللرمل رائحة الموت، هؤلاء صنف من الناس ينهضون على عجل، حاملين الامهم في انتظار قطار يحملهم الى المدينة البعيدة.

لا أحد شاهدهما وهما يغادران بيتها القصي عن العمار.

«الدنيا ضلمة... انا خايف». قالها الرجل، ولقف نفسه.

عوى ذئب البراري، واشتدت اصوات الليل المألوفة، وهوت المحطة في قبضة الظلام، ولا قدرة لهما على قهر سلطة الخوف.

«حالاً القطر زمانه جاي».

«انا خايف»

سمعته يبكي ويتألم، واحست بخوف يتدفق منه حين رأته يلصق ركبته في بطنه مقاوما ألمه «الصبر... القطار زمانه جاي».

ثمة شيء لا يمكن مقاومته يطوف حول محطة الليل المغلقة تماما، والتي هجرها أهلها، ونافذة مفتوحة يصفعها الريح فيحدث تلك الضربات الجائرة في عمق تلك اللحظة غير المباركة.

ادركت بذهول مدى خوف الكهل - زوجها - فدست يدها داخل «الزوّادة» واخرجت شمعة اشعلتها، انفجر في الليل ضوء نحيل، لين، بدد مساحة الظلام. سور من حجر محلية من عراجين النخيل، بناء في قرميد مقام من الزمن الاستعماري، درج يهبط حيث بركة ماء ساكنة.

نظرت إلى الكهل فرأت الدموع في عينه.

«الصبر».

سمعا على البعد صوت القطار يأتي راجفا قلبيهما، جاء مقتحماً بلا رحمة، لم يقف في المحطة، لكنه، وعلى نحو مفاجئ، وهو يمضي محدثاً تلك العاصفة من الريح، اطفأ نور الشمعة فحل على الدنيا الظلام، وانقطع بكاء الكهل في الملكوت.

* كاتب مصري

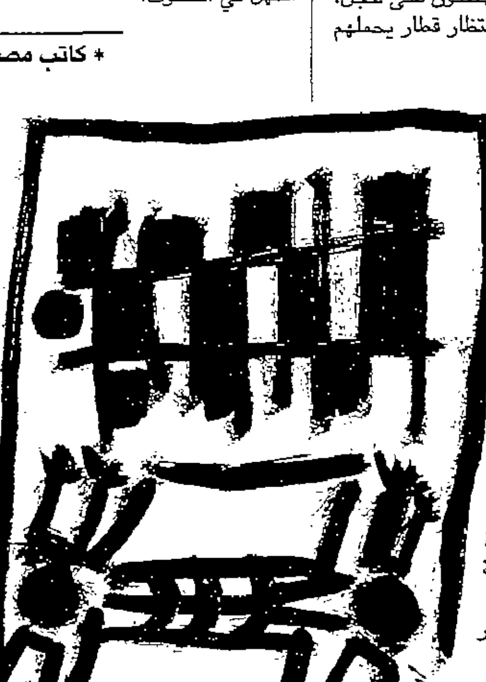

«شطف النار» جديد الكاتب المصري

قصص جمال الغيطاني تبحث عن ياقوتة لا تبلى

الكتاب: شطف النار (مجموعة قصص).
الكاتب: جمال الغيطاني.
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: عزازي علي عزازي.

«شطف النار» درجة من الياقوت، لا تبلى ولا يمكن للغبار ان يعلق بها. «وشطف النار» كتاب جمال الغيطاني الجديد قطعة متوهجة من الذاكرة تنفض عن نفسها غبار الزمن وركود الاحداث، لتتحول في يد صاحبها الى خاتم سليمان يستدعي - في لمح البصر - ما شاء من عوالم واشخاص، ومجموعة قصصية يمارس فيها الغيطاني هوسه الواعي بالبحث عن الدال الكامن خلف الظاهري والبسيط وعلى الرغم من أن لكل نص وظيفة تتمحل باللاوعي، إلا أن الغيطاني يستخرج بنية اللاوعي الكامنة، فيوجهها كما يشاء، أو يعيد قراءة الواقع والوقائع من خلالها بطريقة عمدية تمر - مباشرة - من خلال بطل يمثل صورا متنوعة لذات الكاتب.

وثمة حوافز عديدة لشطف الذاكرة عند الغيطاني تتمثل في (المرأة) و(الموت/ الزمن) و(المقهى).

فالمرأة بحضورها الأخاذ، وقوامها العلني المتين، دالّ الحياة والشباب، وأهم حافز في شحذ الذاكرة، وتنشيط الروح. والمرأة حينما تدخل في مجال البطل، فإن ذلك يعني هروب فكرة الموت، وتوقف عجلة الزمن، وانصياع المكان لزلزلة التوق وحريق الرغبة في الاكتمال، الذي لا يتم غالبا، لأن البطل يمارس متعته الكاملة بالاستدعاء والحكي، فالحديث عن المرأة اكثر متعة من المرأة ذاتها، والبطل يعاني في مراحله الاولى ازدواجية كبرى فهو يسمو بروحه إلى درجة التجلي ثم ينحدر بمنتهى الغريزية، لينفي عن نفسه تهمة النقصان. ثم يعود البطل متوحدا تماما لأنه اراد أن يفك ازدواجية نفسه بل وازدواجية الكون فيرغب أن يزوّج السماء بالارض والليل بالنهار، وذاته العلوية المتسامية بالحضور الارضي، وان يجمع شمل الزمن في لحظة واحدة مركبة من ثلاث وحدات (الماضي - الحال - الآتي).

والمرأة في قصة (سريان) كانت سببا في انشغاله عن الموت والموتى بالحاضر الذي يسري من نسمة الانوثة، فحاصرتها ذاكرته، واعتصرتها رغبته في بقائها شاهدا على الحياة وسط القبور الغابرة. والمرأة في قصة (شطف النار) هي بطلة الذاكرة الشتائية التي لم يبق فيها الا القليل. والمرأة في قصة (حفل) هي الاعلان الوحيد عن حركة الكون وسط سكون الحاضرين، وبلادة المدعوين، والمرأة في قصة (عودة) هي الفاعل الاكثر إقداما وجراة على فعل اللذة العلنية، وقطف اللحظة العابرة.

والموت دال الفناء والتلاشي يتحول في «شطف النار»، كما في أعمال جمال الغيطاني الروائية الى لغز يحاول الكاتب فك أسراره وطلاسمه بمحاصرة «الزمن» بكل دلالاته فالآتي الذي «يكمن في انتظار الغد» كما في قصة «سريان» يجعلنا نحدد بطريقة قاطعة الموقع الذي اختاره البطل كمكان اثير واثيري بين الماضي والآتي. ويتجلى صراع الموت (الماضي) مع الزمن (الآتي) في غالبية قصص المجموعة. ففي قصة (حراسة) يحيا البطل بين طرفين لا يعرف عنهما شيئا (احدهما مكلف بانهاء ما تبقى له، والآخر يحاول منعه، وكلاهما مجهول عنده) والاول المكلف في القصة هو «الارهابي» المتوقع قدومه في المنطقة الفاصلة بين بوابة العمارة وباب سيارته، والآخر الذي يحاول منعه هو «الحارس» الذي عينته الشرطة لحمايته وكلاهما مجهول عنده، والاول (صوت الماضي) الذي يحمل موت (اللحظة والبطل معا) والثاني يمثل الحماية (الزمنية) من فعل الموت المعلق بالمجهول. الصراع قائم اذن بين الموت والزمن، أو بين القاتل والحارس، والبطل أيضاً في المنتصف وهو قلق من الاثنين، فالقاتل المرتقب هو الذي سيحدد الوسلية والكيفية واللحظة التي تتم فيها الجريمة، والحارس الذي ربما ينجح وربما - ايضاً - يفشل في منعها. ومن سخريات القدر - كما تقول القصة - ان الذين اعتقلوه ذات فجر، يتولون حمايته الآن.

وفي قصة «شطف النار» يتصارع الموت والزمن، موت والد الفتاة الملهمة وموت اللحظة التي غاب شطف لهيبها، والزمن يتقلب صيفا وشتاء وخريفاً، تتعارك الفصول، وتصطرع السنون فالبطل في خمسينات العمر والبطلة في العشرينات، خريفه مع ربيعها، انطفاء أيامه مع جذوة نارها المتقدة، وتظل منطقة الذاكرة بزمنها المستقل والخاص تلعب الدور الثابت وسط حركة الزمن.

وفي طلة السبات، يضعنا البطل امام حقيقة انه (سيرحل اليوم ولن تطلع عليه شمس الغد، وأنه في النهاية سوف يتمدد هادئا بلا ضجيج على الاعتاب محاولا اقتفاء الاثر). وفي الجملة الاخيرة (محاولا اقتفاء الاثر) دلالة مركزية في اسلوب السرد عند الغيطاني، فالتتبع الاستقصائي والتتابع الزمني شديد الضيق أحيانا وعظيم الاتساع أحيانا اخرى، هو بغيته وضالته، فالوقت (أويقات ظن تبددها من الذاكرة) والزمن «يلم كل الاصباح العابرة» وهي تجربة فريدة في استدعاء ذاكرة سوف تموت بعد سويعات من محاولة استنطاقها أهم ما فيها من وعي كامن وتجربة قديمة وأماكن راسخة.

وفي قصة (نبأ) يظهر (محمد) الساعي لثاني مرة في المجموعة القصصية، ولا يريد البطل ان يحمل له بنفسه خبر موت شقيقه، فهو على رغم براعته في الحديث عن الموت والموتى وتقفية الآثار القديمة، إلا انه يقف عاجزا عن التعبير بأي شيء أمام حقيقة الموت المائية التي قرعت اذنيه في سماعة التليفون، وهنا ينتقل الموت من الذاكرة المجردة الى الواقع المحسوس، بلا أي فلسفة سوى معنى الهزيمة لا الصراع، فمحمد الديب صاحب العينين المبتسمتين يتحول الى كائن مكلوم، يجلس لأول مرة على الكرسي الوثير، لأن الموت يغير من حال الى حال ويبدل المصائر.

وفي قصة (الجهاز) نرى الموت في حكاية عبدالمنعم بن اسماعيل، ونرى الزمن في الأماكن القديمة، وكل جميل «كان»، فالأيام كانت جميلة، خيرها كثير، وناسها آقل، فعبدالمنعم الذي يمت إلى الزمن القديم الجميل على رغم حداثة سنه، تتكالب عليه متاعب الزمن الجديد متمثلة في الجندي صاحب (الجهاز) وموظف البلدية والصحة. الموت لم يهزم اسماعيل إنما هزمه زمنه الجديد. وفي قصة (الدكتور) نراه يواظب على الحضور الى المقهى ساعة الغروب لأنه يخاف الموت والأفول كسائر ابطال المؤلف الذي يبحث عن ذاته ويعريها داخل ابطاله المنتقين.

اما المقهى فهو بطل الامكنة الاول، وهو صلب دائرة الذاكرة، منه تنطلق واليه تعود، فالمقهى ليس مجرد مكان لتناول الشاي وتدخين النرجيلة، بل هو ساحة الابطال الاولى يمارسون فيها حياتهم بطريقة طبيعية، غير عابئين بالبطل الراوي القابع في مركز الدائرة يتابع بفهم تفاصيلهم الصغيرة وحيواتهم الدقيقة، ليصنع منها رواياته واقاصيصه، فيتحولون في ذاكرة المؤلف الى ابطال واقعيين، يبحثون مع البطل السارد عن الحقيقة المجهولة في الكون والبشر، والزمن والموت. والمقهى يكون دائماً في القاهرة القديمة في ميدان الحسين أو في الحارات القديمة كما في «شطف النار» و«الحقيبة» و«الجهاز» و«الدكتور».

والمقهى «زمن» نجلس فيه من دون أن ندري، نشرب رحيقه وندخن ناره ونتعطر برائحته، وهو الذي يتيح لنا أن نهرب من زمننا سويعات لنقضيها في زمن آخر تتوارثه المقاهي أبا عن جد. وحينما لم يجد البطل مقهاه في قصة «عودة» يضطر لاتخاذ موقعه في مؤخرة (الباص) ليصنع من المكان مقهى عامرا بالبشر من كل نوع، وليمارس هوايته المفضلة في اقتفاء اثر البشر الماضين في عربة الزمن، من صعدوا ومن هبطوا، من تعبوا ومن تلذذوا، من فارق ومن عانق خلف النافذة.

ولأن الكاتب دائم التشبث باللحظة الضائعة في غيهب الزمن فقد ترك نهايات القصص جميعها مفتوحة، بلا أي حتمية او قانون لتلد قصة جديدة. فقصصه القصيره دائما هي مشاريع لروايات طويلة، يواصل فيها تقصي اثر ابطاله المترجلين على صراط الذاكرة، يقذف بهم (الزمن) الى جبّ الكاتب، فيعيد استخراجهم بدلو الكتابة، هم وزمانهم ومكانهم وتواريخهم البعيدة، وهو بذلك يحقق لنفسه الاجابة عن سؤال الرؤية والرؤيا الذي يطرحه في كل اعماله، كما طرحه في شطف النار: (هل سينطق السمك - الموضوع على المائدة - بموطنه؟ وهل يجيب لحم العجل بمرعاه؟!) وسائر اسئلته التي سلفت في باقي اعماله عن اصل الموجة في البحر وعن موطئ القدم على الارض، كم مروا عليها وكم سكنوها؟!.

وليس لرحلة البحث - عن الاجابات - نهاية، ولذلك فخواتيم القصص مجهولة مفتوحة على مصراعيها، وهي تليق بباحث لا يكل عن قطعة من الزمن يعض عليها بنواجذه، حتى لا يفلت الغروب في الكون كما تفلت النهايات التي نعلمها الى نهايات ليس لها قرار.

فالغروب قدر كما في قصص (سريان - حراسة - طلة سبات - الدكتور)، والهروب قدر كما في قصص (الجهاز - الحقيبة - الدكتور)، والمجهول - دائماً - أكثر من المعلوم، لذا كان الخيال فرض عين على المعنيين بالبحث عن شطفة نار لا تهمد، خلف الغروب وبعد الهروب وقبل انطلاق عجلة الزمن.

والغيطاني يحاول ان يستنطق مملكة الصمت القائمة في اعماقه، ويحول ذاته الى ذوات قصصية، تبحث معه عن شجرة خلد في غابة الزمن فهل ينجح في الوصول؟ أم تراه يحاول أن يدع الآخرين ليحلوا فيه مثلما حلّ فيهم، ليبدأ رحلة من نوع مختلف، لا يخمد شطفها ولا تنطفي نارها؟

تحقيق التراث... وعقلية «انت جيت يا رمضان»!

هادي حسن حمودي *

(١)

في مسرحية «العيال كبرت» تقف الزوجة تقول لزوجها (رمضان السكري): انت جيت يا رمضان؟

فيسخر منها ابنها الذي يريد ان يعلّمها «الإتيكيت» ويستهجن سؤالها لأن زوجها موجود امامها، فما معنى ان تقول له: «انت جيت يا رمضان؟».

(٢)

قرأت قبل شهور في الصحف نبأ مفاده ان لجنة من خمسة دكاترة تشكّلت في القاهرة في سنة ١٩٧٠ لتحقيق كتاب «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي، وان اللجنة ما زالت ماضية في تحقيق الكتاب المذكور! فدعوت الله ان يبارك في تلك الجهود وان يوفق الجميع الى مثل ذلك التحقيق المهيب، بلا شك!

(٣)

اما سيبويه فهو اشهر تلاميذ الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي، فارسي الاصل واللسان، جاء الى البصرة فافتضح لحنه وغلطه، فآلى على نفسه ان يتعلم العربية بنحوها وعلومها، فلزم الخليل بن احمد واستنفد علمه النحوي الغزير، ثم قدم الى بغداد وحظي في بلاط العباسيين جداً، حتى كانت محاورته مع الكسائي، حيث غلبه الكسائي بفصاحة لسانه وبيان حجته، فرحل سيبويه الى الاهواز ومات فيها كمداً في حدود سنة ١٨٠هـ/ ٨٩٦م.

ويعتبر سيبويه واضع فلسفة النحو التراثي في «الكتاب». وهذا «الكتاب» مطبوع مشهور، ولكن لا يطالعه الا قلة من المتخصصين في النحو، فقد مضى زمانه وزمان قضاياه، وجاء من بعده علماء كبار طوّعوه لمواضعات زمانهم واحتياجات الناس، فاصبح «الكتاب» اثراً مخفياً يعود اليه المعنيون بالآثار واللقى الثمينة. وبلا شك فان «الكتاب» مهم جداً لتصوير حقبة من حقب التفكير التراثي وطريقة القدماء في النظر الى المسائل اللغوية، بموجب مواضعات فلسفية ومنطقية، ضج منها الدارسون عبر الزمن، حتى كتب ابن مضاء القرطبي رداً نافعاً على التنطّع في التخريج الفلسفي والمنطقي لكلام العرب، فيما يتصل بنظرية العوامل، والعلل والثوالث بخاصة. فالعربي القديم كان يرفع الفاعل وينصب المفعول، من غير فلسفة تقتضيه ان يعلل لسبب الرفع في ذاك، وسبب النصب في هذا. ثم ظهر الباحث النحوي المجدد مهدي المخزومي فأرسى منذ سنة ١٩٥٤ اسساً جديدة للنظر النحوي، في كتبه العلمية الرصينة مثل «الخليل بن احمد» و«مدرسة الكوفة» و«الدرس النحوي في بغداد» وغيرها. ولكن من هذا، فلا بد ان نظل متعلقين بما لا علاقة به بتطورات الحياة المعاصرة.

وكتاب سيبويه كان متعسراً على اهل زمانه انفسهم لاغراقه في الفلسفة والمنطق، ويروي المؤرخون ان احدهم جاء الى المبرد وطلب منه ان يدرّسه كتاب سيبويه، فقال له: اتريد ان تركب البحر؟

فالكتاب كنز معرفي ثمين ولكنه مصوغ لأهل زمانه، ومرتكز على الفلسفة والمنطق في تحليل الجملة العربية، وليس كذلك شأن الدراسات اللغوية اللاحقة، حيث انقسمت علوم اللسان الى النحو كما وضعه الخليل بن احمد الفراهيدي احد شيوخ سيبويه، والى فلسفة النحو كما تبدو جلية في كتاب سيبويه، والى فقه اللغة الذي ارسى احمد بن فارس اركانه في كتابه الذائع «فقه اللغة وسنن العرب في كلامها». وانقسم فقه اللغة بدوره الى علم اللغة، والى البلاغة والبيان.

واذا كان لكل زمان متطلباته العلمية، فان كتاب سيبويه وبمرور الايام اصبح حكراً على المتخصصين، لا في النحو بل في فلسفة النحو، واقول ان معظم المتخصصين في النحو اليوم، والذين درّسوا مادة النحو في الجامعات العربية، بكل مراحل دراساتهم الدنيا والعليا، لم يعودوا الى كتاب سيبويه مع ان بعضهم قد يوصي طلابه بالعودة اليه.

(٤)

وما السيرافي فهو احد العلماء الكبار في النحو واللغة والتفسير القرآني واتجه الى شرح كتاب سيبويه شرحاً مفصلاً، وقدمه الى ابناء زمانه. غير ان ذلك الشرح اغرق نفسه في قضايا الفلسفة والمنطق وعوامل الاعراب والعلل الثواني والثوالث في تفسير ظاهرة الاعراب، وهذا امر طبيعي اذا عرفنا الاصول الثقافية والمعرفية لأبي سعيد السيرافي، فهو مولود في سنة ٢٨٠هـ/ ٩٨٣م بحسب اكثر الاقوال صحة، وينحدر من عائلة مجوسية، اسلم ابوه وغيّر اسمه من (بهزاد) الى عبدالله. درس ابو سعيد السيرافي في (سيراف) واهتم بالفلك والفقه والكلام والمنطق والفلسفة، وسافر الى عمان حيث درس بعض علوم العربية، ودخل بغداد واتصل بأبي بكر بن دريد الأزدي، فأفاد منه علومه اللغوية. وكان جليلاً في العلم والفقه والفتيا، وايضاً في علوم المنطقة والفلسفة والكلام. وكتب كثيراً من الكتب، وكان «شرح كتاب سيبويه» احد ابرز تلك الكتب. وحين توفي ابو سعيد السيرافي في سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م تولى ابنه يوسف بن ابي سعيد السيرافي الرد على شرح والده وبخاصة فيما يتعلق بالشواهد.

ومما يذكره المؤرخون نعرف ان ابا سعيد السيرافي كتب «شرح سيبويه» في اربعة اشهر، على رغم ظروف عصره حيث لا اضاءة كهربائية ولا اقلام او اجهزة كومبيوتر تساعد في سرعة النسخ والمقابلة والتحقيق، على ما هو الحال في ايامنا هذه.

(٥)

وهكذا فان كتاباً يكتبه السيرافي باربعة اشهر في القرن الرابع للهجرة، اي قبل ما يزيد على الف عام، نحتاج نحن الى ربع قرن من الزمان من اجل تحقيقه، ثم ينقضي ربع القرن وتزيد عليه سنتان وما زلنا نحقق هذا الكتاب.

هذه القضية تضع امامنا معضلة ما كان لها ان تقع لو اخذنا انفسنا بفهم عصرنا واحتياجاته، وفهم تراثنا وما ينبغي ان نهتم به من كتب ذلك التراث وآثاره، بحسب ما نحتاج اليه، لا بحسب قاعدة طباعة اية مخطوطة مهما كانت. ثم تصرف عليها هذا الوقت الطويل، مع كل ما يتوافر لنا من وسائل البحث والتحقيق وآلات الطبع والنشر، ثم نفتخر باننا قضينا سبعة وعشرين عاماً من غير ان ننجز الكتاب.

منذ سنة ١٩٧٠ شهد العالم احداثاً متلاحقة وعجيبة وتحققت فيه احلام ووئدت فيه آمال. فقد شهد ربع القرن الآخير هذا اخطر الاحداث على مستوى العالم كله، نشأت دول وبادت دول، واطلقت عشرات المركبات الفضائية، واكتشف الكثير على اصعدة الطب وسائر ابواب العلم.

منذ سنة ١٩٧٠ نشأت دول عربية وبدأت طريقها النهوضي، وكل من يقارن الاوضاع في الجزيرة العربية مثلاً (واعني دول مجلس التعاون الخليجي) سيجد ان تلك السنة كانت فاصلة في النشأة والتطور والنمو، بل ان دولة كسلطنة عمان كانت تعيش آنذاك على تخوم التخلّف والعزلة، وها هي اليوم دولة متطورة نامية، وكذا قل عن بقية الدول.

وفي ربع القرن هذا حدثت حرب اكتوبر وكامب ديفيد وتطورت القضية الفلسطينية على جميع مساراتها المعروفة اليوم.

وفي هذه الفترة نفسها سقطت دول الاتحاد السوفياتي، وتفككت تلك الامبراطورية، وتحققت الوحدة الالمانية.

وكذا اشعل المغامرون نار حربين بين العراق وايران ثم بين العراق ودول التحالف في موضوع الكويت.

العالم ينتقل من قمة حضارية الى قمة اخرى، ومن انجاز ترسخ به الدول الكبرى هيمنتها وسيطرتها ولجنة من خمسة دكاترة ما زالت تحقق كتاب السيرافي!

وعلى الصعيد الثقافي شهد العالم تحولات وقفزات متوالية، توالياً هندسياً لا توالياً عددياً، فكم نشأت مذاهب، وكم زالت مدارس في الفكر والفن وسائر اوجه العلوم والآداب.

(٦)

القضية خطيرة جداً، فبدلاً من ان نتجه الى الامام ما زلنا نراوح في مكاننا، والمراوحة في المكان الواحد لا تمثل الا تخلفاً مريعاً يزيد في الفارق بيننا وبين دول العالم الاخرى.

كثير من المعنيين بالتراث يرتكبون خطأ فادحاً من اكثر من ناحية: فناحية انهم لا يحسنون اختيار الكتاب الجدير بالاحياء. حيث اصبحت العادة ان يتجه التراثيون او معظمهم، الى فهارس المكتبات والمخطوطات لينتقوا منها كتباً لم تطبع سابقاً، او طبعت ونفدت طبعاتها، او طبعها مستشرقون، ليعيدوا هم طباعتها. وكثيراً ما رأينا كتباً انيقة قام مستشرقون او مستعربون بطباعتها، مثل كتاب «المفضليات» و«ديوان رؤبة» وكبعض كتب الفارابي والحلاج - وغيرها، ثم سرعان ما رأيناها بقضها وقضيضها في طبعات جديدة وعليها اسماء محققين عرب، لم يأخذهم الحياء ولا الامانة العلمية الى اعادة الفضل لاصحابه والاعتراف بانهم لم يفعلوا شيئاً يذكر يبرر لهم نسبة التحقيق لانفسهم. بل ان بعضهم نال على بعض هذه «الانجازات» جائزة هنا وتقريضاً هناك وكثيراً ما قُرعت له الاجراس بسبب كتب سطا عليها، ووضع على غلافها اسمه الكريم. والامثلة كثيرة ولكننا لا نرغب في الدخول الى عالم من المهاترات، اذ نعرف مسبقاً التشنج الذي سيقابلنا به من نثبت عليه واقعة السطو والسرقة، لان الذين يقومون بذلك هم ابعد الناس عن الايمان بالجدل والسماح للراي والراي الآخر بالحوار، مهما كانت الأدلة واضحة والمستمسكات معروفة.

وكمثال بسيط على هذا، فقد حدث اني حققت كتاب «الأمالي النحوية» لابن الحاجب وصدر لي في بيروت في سنة ١٩٨٠، وهو كتاب له اهمية في ميدان المتخصصين في النحو ومسائله وتاريخه. ولكن اهميته، من وجهة نظري، ثانوية جداً لغير المتخصصين. ومع ذلك رايت للكتاب طبعتين باسمين مختلفين، وحين راجعت تينك الطبعتين وجدت المحققين الفاضلين لم يفعلا الا شطب اسمي من الغلاف ووضع اسميهما الكريمين! وحدث شيء من هذا مع كتاب «مجمل اللغة» ايضاً. وهناك عشرات الامثلة الاخرى التي لا اجد في نفسي الرغبة لاثارتها الآن.

وللحقيقة فان هذا السطو ينبغي له ان يبحث مستقلاً، لا على صعيد كتب التراث بل ايضاً على صعيد الكتب الحديثة. ويكفي هنا ان اشير الى كتاب عالم اللغة الفرنسي جورج مونا والمسمى «علم اللغة»، والذي سطا عليه احد الدكاترة وسمّاه «مشكلة البنية»، ولم يذكر اسم الكاتب الحقيقي والكتاب في سجل مصادره ومراجعه، وكيف له ان يفعل ذلك والكتاب كله سطو واضح؟

وناحية انهم يحققون الكتب التراثية بطريقة التحشية الموسعة، وتعليق الحواشي والهوامش التي لا ينتفع بها احد، ولا المحقق نفسه، لاننا نجد كثيراً من الاحالات الموضوعة في الحواشي غير صحيحة، فقد يحيلنا المحقق الى مصدر ما او مرجع ما ذاكراً الجزء والصفحة، ولكننا حين نعود الى الموضوع الذي ذكره لا نجد النص ولا الاحالة التي زعم المحقق انه عاد اليها. ولا نستغرب ان يفعل ذلك بعض من مشاهير كتّابنا ودكاترتنا، فمنطق الايام يساعدهم في ما فعلوه ويفعلونه، بل ان بعضهم اقيمت له حفلات التكريم بسبب كتب مليئة بالتخليط والغلط والاحالات غير الصحيحة. وقد قمت شخصياً بمتابعة كتب عدة لمؤلفين معروفين ومحققين مشهورين، وراجعت الاحالات التي ذكروها، فلم اجد احالة صحيحة واحدة، الا اذا كان الكتاب في اصله اطروحة مقدمة الى جامعة عُرف اساتذتها بمراجعة مصادر طلابهم، وهذه ظاهرة ليست متوافرة دائماً، للاسف الشديد.

ومن امثلة التحشية الموسعة ان كتاب «الثلاثة» لاحمد بن فارس يقع في اصله المخطوط بثلاث صفحات فقط، تتضمن بضعة جذور لغوية مع تقليباتها واعطاء معنى واحد لكل تقليبه مثل (اللحيم والحميل والمليح). هذا الكتاب حققه احد الدكاترة المعروفين فاذا به يصدر في اكثر من سبعين صفحة (!) مليئة باحالات غير صحيحة، فاذا ذكر لك ابن فارس قولاً لامرئ القيس مثلاً ترى المحقق يسطّر لك عديداً من السطور، فيقول ان هذا البيت ورد في الكتاب الفلاني في صفحة كذا وجزء كذا، وفي الكتاب العلاني في جزء كذا وصفحة كيت، وهكذا يعدد لك عشرات المصادر والمراجع التي لم يرجع اليها، والتي تخلو تماماً من ذلك النص! ولا ادري ما قيمة كل هذا العناء على فرض ان بعض المحققين يعود فعلاً الى كل تلك الكتب؟ الا يكفي ان يذكر المؤلف القديم النص وينسبه الى قائله؟ واذا لم يكف ذلك، واراد المحقق الحصيف ان يتأكد من البيت والنسبة، وهذه من اوليات شروط التحقيق، فان العودة الحقيقية الى المصادر والمراجع مهمته هو وتعنيه هو ولا تعني القارئ بشيء. حيث ان المفروض ان القارئ يتلقى الكتاب بعد ان قام المحقق بعملية التحقيق التي تستلزم منه التأكد من صحة النصوص وصحة عزوها لقائليها المنصوص على اسمائهم في الكتاب المخطوط نفسه. ثم لماذا العودة الى كل تلك المصادر والمراجع، على فرض ان المحقق قد عاد اليها فعلاً؟ الا تكفي العودة الى ديوان الشاعر ان كان منشوراً، او العودة الى كتاب او كتابين من الكتب الموثوقة في حالة عدم وجود ديوان منشور للشاعر المعني؟

ومن العجيب انك اذا اخذت بمنهج التحقيق العلمي، واضربت عن ذكر مصادر النصوص في الهوامش، باعتبار ان الهوامش عملية توثيق لك كمحقق، او انك اكتفيت بذكر مصدر او مصدرين من المصادر المأمونة الموثوقة، انصب عليك النقد من اربعة اركان المعمورة العربية باعتبارك لم تقم بالتحقيق المطلوب.

وناحية ان بعض المحققين يهمل ما هو ضروري وواجب في التحقيق على رغم زعمه ان الكتاب اقتضاه جهداً كبيراً ووقتاً واسعاً، فانت ترى كتباً تراثية محققة وهي مليئة بالأغاليط والتصحيف والتحريف، وقد وجدت في طبعة كتاب «العين» للخليل بن احمد اكثر من الفي تصحيف وتحريف، وذكرت ذلك في مقدمتي للكتاب الذي اعدت ترتيبه وتحقيقه وصدر في مسقط في سنة ١٩٩٤، وغير هذا كثير جداً. ويكفي ان امثل هنا بأحد الدكاترة المحققين والذي يعمل في جامعة عربية، انه حقق كتاباً اثبت فيه اسم حاكم ما وراء النهر في فترة من فترات القرن الخامس للهجرة انه (إبراسم) وحين تعود الى كتب التاريخ والى الاصل المخطوط لا تجد قائداً بهذا الاسم، بل تجد (ابراهيم بن نوح الساماني) فكيف صار ابراهيم إبراسم؟ فاستفاد التراث العربي اسماً جديداً لا وجود له في واقع الحياة ومجريات التاريخ، بل ان المحقق الاستاذ يذهب بك الى ابعد من هذا، حين يعلّق حاشية طريفة على الصفحة التي ورد فيها اسم (إبراسم) يقول فيها: احد القواد الكبار وقد اهمل ترجمته المؤرخون القدماء! قتامل يرحمك الله.

هذا لا يلغي الجهود الطيبة الرائعة التي قام بها محققون اصلاء، حريصون على ان ينظروا في حاجات العصر، وفي ضرورات العلم، وما يريده الطلاب والمتخصصون، واختصار الحواشي، والاكتفاء بالنافع المفيد للقارئ المعاصر - فهؤلاء المحققون الاصلاء لا تسوسهم عقلية (إنت جيت يا رمضان)!- ولله الأمر من قبل ومن بعد.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في المملكة المتحدة.

من الحياة

الاسلام والحضارة

■ اختم هذه الحلقات بنشر مقتطفات معبرة ولقطات جمعتها من كتاب «الاسلام والثقافة الاذربيجانية» لتكون عبرة لنا بعد وداع شهر رمضان المبارك، ومنارة تدلنا على طريق الخير والمحبة والحضارة.

● قامت الحضارة الاسلامية نتيجة التأثير المتبادل بين العرب المسلمين الفاتحين وبين شعوب البلاد المفتوحة. وكان الشعراء الفارسيون يتعلمون البلاغة والفصاحة من الشعر العربي، والعرب الفاتحون يطبقون كثيراً من الأساليب الادارية والتقنية والفنية الفارسية والبيزنطية، اضافة الى اخذهم منهم بعض جوانب من الحياة العامة.

● بهذا يمكن القول ان ظاهرة تبادل التأثير والتفاعل بين الثقافات المختلفة لكل من العرب المسلمين والشعوب الاخرى هي التي حددت السمات الحضارية الرئيسية للتطور الثقافي والمادي لجميع البلاد الداخلة في الاسلام.

● ان انتشار الاسلام في آذربيجان واستقراره فيها أدى الى امتزاج الاجناس المختلفة من البشر الذين دخلوا الاسلام وأخذوا من القيم الاسلامية اصلاً متيناً لحياتهم المعنوية مع التمسك بالقيم القومية، ونتيجة لذلك شهدت المنطقة ازدهاراً اجتماعياً وحضارياً عظيماً لم تعرف مثله من قبل.

● استوعب الأدب الاذربيجاني تقاليد الشعر العربي، فصاحته وبلاغته وشعوره بجمال الواقع المحيط به. ونرى نماذج كثيرة من شعر الشعراء الآذربيجانيين أدخلها ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء» وأبو الفرج الاصفهاني في كتاب «الأغاني» ومنها القصائد العربية لاسماعيل بن يسار، وموسى الشهوات، وأبي العباس الأعمى، وهم شعراء آذربيجانيون عاشوا في القرنين الهجريين الأول والثاني.

● اشتهرت المدرسة الشعرية الآذربيجانية التي عاشت فترة ازدهارها ابتداء من القرن الثالث الى القرن السادس الهجري، وقدمت شعراء بارزين منهم نظامي الكانجوي، وأفضل الدين الخاقاني، وفلكي الشيرواني، ومجير الدين البيلقاني، والشاعرة محستي الكانجوية، وغيرهم من الشعراء. وديوان نظامي الكانجوي المسمى بـ «خمسة» لضمه خمس قصائد فارسية كبيرة يعد من أشهر نماذج الشعر العالمي.

● ظهرت في اذربيجان الفنون الاسلامية وكانت في خدمة أهداف الاسلام الاساسية، وما زالت آثار العمارة الاسلامية والفنون الجميلة التطبيقية والأدب محافظة على أهميتها التربوية والجمالية. وحينما نلاحظ المساجد والمدارس والخانات الاسلامية، نفهم كم امتزج الدين مع الحضارة بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

● ومن آثار العمارة التي تم بناؤها في هذه الفترة أسوار الدفاع حول المدن الكبرة مثل: باكو وشاماخي وبيلقان وكانجه ومراغا وتبريز، وكذلك القلاع العظيمة في باكو وأريافها مثل: نردران ومردكان ورمانة، والمساجد والمدارس المبنية في احدى مناطق باكو المسماة بـ «اتشاري شهر»، أي المدينة الدخلية، والرباط والمقابر في ناخشوان، والجسور في خدافرين وجقاء، والحمامات والحوانيت في باكو.

● النحت على الخشب والزخرفة بالصدف والرسومات النباتية لا نهاية لها، والسقوف والابواب المنحوتة والمنقوشة على الحجر والخشب، والشبابيك المتشابكة والمتداخلة، والكاشاني، والفسيفساء المركبة على قباب المساجد وسقوف القصور، وفي كل ذلك دلالات عميقة على مستوى العمارة والفنون الجميلة المتميزة بأساليبها الخاصة في آذربيجان العصر الوسيط.

الم أقل لكم ان الاسلام هو باني الحضارة المجيدة للانسانية!

●●●

● دعاء اليوم:

يارب
إهد من أحببت
وأرحم أبي
واحفظ لي أمي
وصن أهلي وأحبابي
وانصر أمة الاسلام
انك على كل شيء قدير.

عرفان نظام الدين

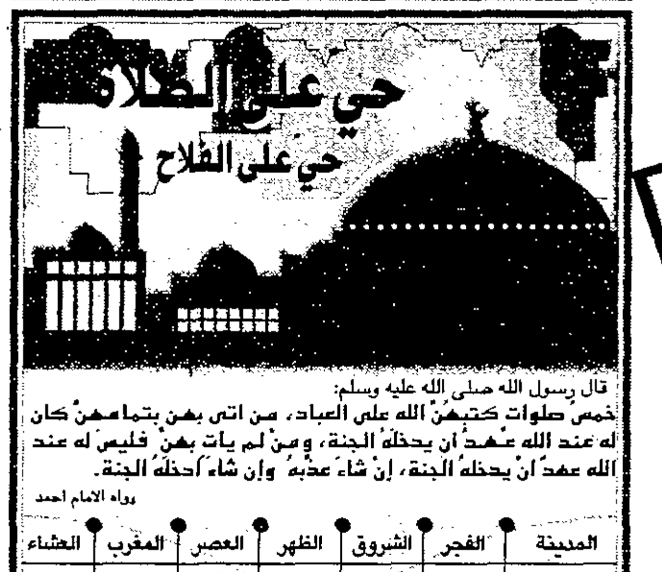

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٤	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
المدينة المنورة	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
القدس المحتلة	٤.٥٩	٦.٢٠	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤١
ابو ظبي	٥.٣٨	٦.٥٤	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٢٧
المنامة	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٤
الجزائر	٦.١٠	٧.٣٥	١٣.٠٣	١٦.٠٢	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٢
الكويت	٥.٠٩	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٨.٥٣
الرباط	٥.٤٧	٧.١٢	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٩
الرياض	٥.١٠	٦.٢٦	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٩	٦.٠٦	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٨.٤٠
القاهرة	٥.٠٦	٦.٢٢	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٣
بيروت	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٤٠
بغداد	٥.٢٢	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.٠٣
تونس	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٣٥	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٩
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٣٢
دمشق	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٤	٦.٥٢	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٢	١٩.٢٥
صنعاء	٥.١٤	٦.٢٦	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٨	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٥٧	٦.١٧	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٨
مسقط	٥.٢٠	٦.٣٦	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.١٢
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٩	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٦	٢٠.١٤
انقرة	٥.١١	٦.٤٢	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٨
طهران	٥.٢٤	٦.٤٨	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٣
اثينا	٥.٤٦	٧.١٥	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٨.٠٢	١٩.٢٥
برلين	٥.٤٣	٧.٢٥	١٢.٢٢	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٥٢
بروكسيل	٦.١٥	٧.٥٧	١٢.٥٨	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٣٠
باريس	٦.١٩	٨.٠٠	١٣.٠٥	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٤٢
جنيف	٦.٠٠	٧.٣٩	١٢.٥٠	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٣٠
روما	٥.٣٢	٧.٠٥	١٢.٢٦	١٥.١٥	١٧.٤١	١٩.٠٨
سراييفو	٥.١٠	٦.٤٦	١٢.٠١	١٤.٤٦	١٧.١٤	١٨.٤٤
ستوكهولم	٥.٤٠	٧.٢٧	١٢.٠٣	١٤.٠١	١٦.٣٦	١٨.١٥
كوبنهاغن	٥.٥٣	٧.٣٦	١٢.٢٤	١٤.٣٧	١٧.١٠	١٨.٤٨
لندن	٥.٣٤	٧.١٥	١٢.١٦	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٤٧
مدريد	٦.٣٨	٨.٠٩	١٣.٣٠	١٦.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.١٤
نيقوسيا	٥.٠٨	٦.٣١	١٢.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.٢٤	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.٠٧
اوتاوا	٥.٢٧	٧.٠٤	١٢.١٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٩.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

المؤتمر العلمي الثالث لمؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي

أبحاث مؤتمر «صيانة المخطوطات وترميمها» في كتاب شامل

□ لندن – «الحياة»:

■ ابتداء من اواخر العام ١٩٩١، بدأت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في لندن عقد مؤتمراتها العلمية مرة كل سنتين، لتتناول بالبحث والدراسة التراث الاسلامي المخطوط. فكان المؤتمر الاول «أهمية المخطوطات الاسلامية»، ونشرت اعماله في كتابين بالانكليزية والعربية. وعقد المؤتمر الثاني «علم المخطوط الاسلامي» في اواخر العام ١٩٩٣، وصدرت اعماله في كتاب ايضاً. اما المؤتمر الثالث فعقد في العام ١٩٩٥ بعنوان «حول صيانة المخطوطات وترميمها»، وصدرت اعماله قبل أيام في طبعة بالانكليزية.

ضم الكتاب الابحاث التي القيت في المؤتمر في سياق المحاور الاربعة التي اشتمل عليها وهي: السياسات والاساليب المتبعة حالياً في الحفظ والصيانة والترميم، المخطوط الاسلامي - الخصائص والمعالجة، نماذج من مشروعات الصيانة والترميم - المناهج المتبعة، والمناقشات والتوصيات. ولكن الدراسة الأولى في الكتاب اعطيت للباحث البوسني إنس كاريتش الذي لم يتمكن من المشاركة في المؤتمر في ورقته وعنوانها «مأساة المخطوطات الاسلامية في البوسنة والهرسك». وكما هو متوقع، تتضمن هذه الورقة معلومات مذهلة عن حجم الخسائر التي لحقت بالمخطوطات الاسلامية خلال الحرب العدوانية على البوسنة (١٩٩٢ - ١٩٩٦).

الدراسة الاولى للدكتور محمود فهمي حجازي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمصر، وتحدث فيها عن التطورات التي عرفتها دار الكتب منذ العام ١٩٩٤ بعد ان اصبحت مسؤولة عن كل المكتبات العامة في مصر، مشيراً الى ان الدار تملك اكبر مجموعة من المخطوطات في العالم العربي. واضاف يقول انه تم خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤ اجراء دراسات للوقوف على اوضاع المخطوطات وطرق حفظها. واشار الى ان تلوث الجو في القاهرة هو العامل الأول الذي يهدد المخطوطات، وهذا ما يعمل الخبراء المصريون على معالجته حالياً والوقوف على السبل الكفيلة بحماية التراث المخطوط وأكد على ان الدار، للمرة الاولى في تاريخها، تركز الآن على عمليات الحفظ في المقام الأول بالاضافة الى الترميم. وهناك مجموعة من الاجراءات المحلية لزيادة الخبرات المصرية، وخارجية بالتعاون مع جهات دولية مثل اسبانيا والمانيا والولايات المتحدة، وكلها تهدف الى الانتقال من الترميم الذي يكون في العادة بعد فوات الاوان الى الحفظ والصيانة والرعاية التي يمكن ان تمنع اي خسارة لاحقاً.

وتناول الدكتور عابد رضا بيدار مدير عام مكتبة «خدا بخش للدراسات الاستشراق» في الهند العامل الانساني السلبي في حفظ المخطوطات الاسلامية وصيانتها. ومع انه يؤكد على اهمية ايجاد الجو المناسب لحفظ المخطوطات وتطبيق اجراءات الترميم والتنظيف التي تبعد عوامل التلف الطبيعية، الا انه يرى ان الاحداث السياسية هي الخطر الاكبر على المخطوطات في عدد من الدول الاسلامية او غير الاسلامية التي تحتفظ بالمخطوطات امثال الهند وباكستان وافغانستان والبوسنة ودول افريقيا وغيرها.

اما الدكتور محمد بن شريفة محافظ الخزانة العامة (دار الكتب الوطنية) في الرباط سابقاً وعميد كلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة فتحدث عن اوضاع المخطوطات في المكتبات المغربية المختلفة. مشدداً على اهمية متابعة تلك الموجودة في المجموعات الخاصة التي لا يحظى القسم الاكبر منها بالعناية اللازمة. وشرح الاساليب والوسائل التي استخدمتها الخزانة العامة للمحافظة على المخطوطات الخاضعة لاشرافها بما في ذلك استخدام الاماكن المناسبة للحفظ لجهة تجاوز عوامل الرطوبة والحرارة وتسرب الحشرات.

وتناول الدكتور مراد الرماح، مدير المخبر الوطني لصيانة المخطوطات وترميمها في رقادة (القيروان – تونس)، تجربة صيانة المخطوطات في مكتبة القيروان التي تملك مجموعة كبيرة من المخطوطات المكتوبة على الرق ويعود بعضها الى منتصف القرن الثالث الهجري. وبعد ان استعرض مطولاً تاريخ المكتبة العريقة والمجموعات النفيسة الموجودة فيها من المخطوطات الاسلامية النادرة التي تمتد على مدى اكثر من ألف سنة، وصل الى تعداد سبل صيانة المكتبة من خلال اقامة مخبر للتصوير والميكروفيلم ومخبر للترميم والصيانة والتجليد وقسم للفهرسة والنشر.

وقدم الباحث البريطاني توني بيش عرضاً ميدانياً للمشروع الترميمي الذي كُلف به منذ العام ١٩٨٦ في مكتبة الخالدي في القدس المحتلة والتي تحتوي على ١٢٠٠ مخطوطة كانت في حالة يرثى لها عندما وصل الى القدس في صيف العام ١٩٨٧. وشرح الاساليب والطرق التقليدية والحديثة التي استخدمها والفريق العامل معه في تنظيف المخطوطات والوثائق وتطهيرها من الحشرات، ومن ثم ترتيبها وتنسيقها بعد ان كان قسم كبير منها مفتتاً ومبعثراً في أوراق منفردة، وأخيراً معالجة الورق والاحبار والتجليد بما يكفل الحفاظ على المخطوطات سليمة في المقر الجديد الذي انتقلت اليه والمبني وفق المواصفات المناسبة لحماية المخطوطات.

اما البحث الذي القاه الدكتور فريديك ميترا من مؤسسة (اي. بي. ام) فنشر في الكتاب بوصفه نتاج مجموعة باحثين، وهو يكشف عن آفاق جديدة تساهم فيها تقنيات الكومبيوتر الحديثة لجهة الحفظ والانتشار. وشرح ميترا مشروع تصوير مخطوطات مكتبة الفاتيكان في روما بطريقة التصوير الرقمي التي تختلف عن التصوير الفوتوغرافي في ان الصور الناتجة يمكن حفظها في الكومبيوتر واسترجاعها مئات المرات من دون التأثير على نوعية الصورة الجديدة.

وركّزت دراسة البريطانيين ديفيد جاكويس وبربارة روجرز من المكتبة البريطانية على الوسائل المتبعة في الحفاظ على المخطوطات الاسلامية التابعة لمجموعات مكتب الهند في المكتبة البريطانية، خصوصاً لجهة عمليات التجليد ذلك ان المخطوطات الاسلامية خضعت للتجليد وفق الاساليب الغربية كي تتناسب مع مجموعات المكتبة ما ادى الى اضرار بالغة. وقال الباحثان ان مشروع العام ١٩٨٤ الذي اقيم لتقويم تلك الاضرار اكتشف نواقص كثيرة، ومنذ ذلك الحين اتخذت اجراءات عدة لتجاوز الخلل السابق والعودة الى الاساليب التقليدية مع الاستعانة باخر التقنيات الحديثة في ما يتعلق بالتجليد، بل وبفك التجليد السابق واعادته بما يتناسب والحاجة الراهنة.

وتناول بحث الدكتور العراقي رائق جرجس العامل في جامعة اكسفورد البريطانية مجالات تطبيق علم الفيزياء النووية على دراسة المخطوطات الاسلامية ليس لجهة النص او الشكل الخارجي كالورق والاحبار والتجليد وغيرها، بل الغوص الى اعمق من ذلك لدراسة مكونات الورق نفسه وتحليل تركيب الاحبار المتنوعة واعادتها الى مكوناتها الاولى من حديد ونحاس وفحم وغير ذلك.

وعرض الباحث المصري نصري اسكندر مدير عام الصيانة في الهيئة العليا للآثار في مصر ورئيس معمل الصيانة في مركز الابحاث المشكلات والعوامل المؤثرة في المخطوطات الاسلامية والبرديات والرق مثل التلوث البيئي وتأثير العوامل الجوية. وقدم مجموعة من طرق الوقاية والحفظ لكل نوع من الورق والبردي والرق من دون استعمال الكيماويات والمواد الحافظة، وذلك باستخدام خطوات علمية بسيطة غير مكلفة نسبياً ولا تحتاج الى خبرات خاصة.

وتحدثت الباحثة النمسوية أورسولا درايبهولتز عن «المشكلات الخاصة بمعالجة المخطوطات الاسلامية: الرق والزخارف» من واقع خبرتها العملية الطويلة في اطار «المشروع الالماني لصيانة وفهرسة المخطوطات الاسلامية في جمهورية اليمن»، وقدمت مجموعة من المقترحات والأفكار في كيفية صيانة الرق والورق من دون اللجوء الى المواد الكيماوية التي قد تكون مضرة.

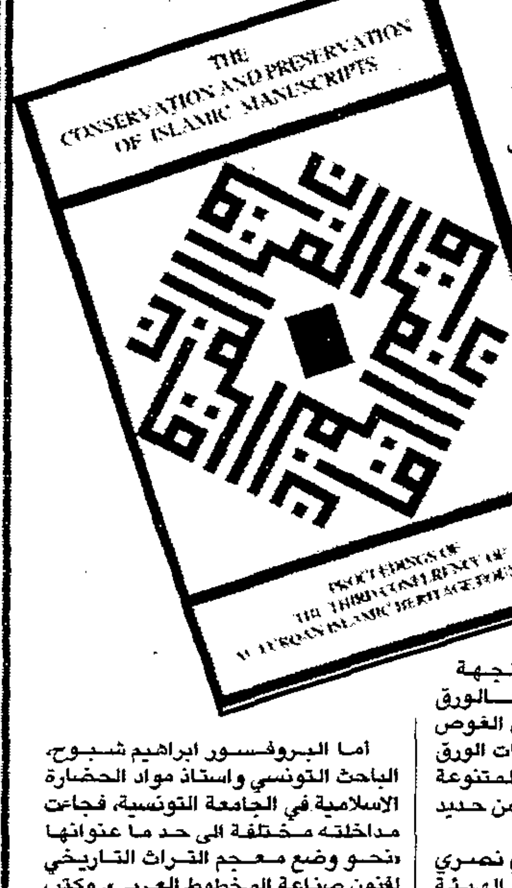

أما البروفسور ابراهيم شبوح، الباحث التونسي واستاذ مواد الحضارة الاسلامية في الجامعة التونسية، فجاءت مداخلته مختلفة الى حد ما عنوانها «نحو وضع معجم التراث التاريخي لفنون صناعة المخطوط العربي». وكتب يقول ان هذا المعجم سيكون الأول من نوعه باللغة العربية، وذلك بالاستناد الى عشرات المخطوطات التي لم تنشر من قبل وفيها معلومات قيمة عن كل ما يتعلق بفنون صناعة المخطوط العربي.

وركّز الخبير الايراني مهدي عتيقي الذي يدير «غاليري عتيقي» المتخصص بالمخطوطات الاسلامية في طهران على الورق مؤكداً «ان أغلب الاضرار يحدث بسبب عدم معرفة أساليب المحافظة وعدم فهم الأضرار الموجودة مثل تعفن الورق والغلاف وتعرضه للماء او النار او آفات الحشرات».

وهناك أوراق عمل اخرى تحمل نتائج خبرات متنوعة ليس في حقل حفظ المخطوطات وصيانتها فقط بل ايضاً في مجال المشاركة العامة في جهود الحفظ هذه على اعتبار ان الوثائق والأرشيف والمخطوطات هي ملك شعبي عام من الضروري المساهمة فيه على نطاق واسع.

المخرج المصري الذي عرف طريق الجوائز عن جدارة

مجدي احمد علي: لماذا لا نتواصل مع جمهور «الصنايعية»؟

□ القاهرة -
من محمد طعيمة:

■ مع «عفاريت الاسفلت» أول افلام مواطنه اسامة فوزي، يثبت المخرج المصري مجدي احمد علي في فيلمه الروائي الاول «يا دنيا يا غرامي» أن السينما المصرية، كما العنقاء، تبعث من جديد مع كل حديث عن موتها. «يا دنيا يا غرامي» حقق تواصلا عريضا مع جمهوره المصري، ودعي للمشاركة في أكثر من مهرجان دولي بعد أن حصد في الاسابيع القليلة الماضية عشر جوائز، اثنتان من بانوراما السينما الافريقية بمدينة مونتريال الكندية (أفضل فيلم، وافضل ممثلة لنجمته ليلى علوي التي نالت الجائزة نفسها عن الفيلم نفسه من المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية) اضافة الى سبع جوائز أخرى للفيلم، وجائزة الانتاج الكبرى وأفضل مخرج وموسيقى تصويرية ومونتاج وسيناريو، وجائزتين أخريين للتمثيل النسائي لكل من الهام شاهين وماجدة الخطيب.

بدأ مجدي علاقته بالجوائز الدولية بفيلمه التسجيلي الاول «حكايات الزمن السعيد» (جائزة افضل فيلم من مهرجان الاسماعيلية الدولي للسينما التسجيلية العام ١٩٩٣). وفي العام ذاته نال عنه أيضا أكبر جائزة دولية للسينما التسجيلية من مهرجان «أوبر هاوزن»، وانهاها - ثانية - بالمهرجان القومي للسينما المصرية بجائزة لجنة التحكيم للافلام التسجيلية اكثر من ١٥ دقيقة عن فيلمه «الحب والحياة» أو «أيام الانسان السبعة» عن رواية للاديب المصري الراحل عبدالحكيم قاسم.

في حواره مع «الحياة» يقول مجدي «الرواية كانت مشروعا لفيلم روائي طويل لم يتحقق، فاكتفيت بمعاينة الكاميرا، اختبارا لصحة المقولات التي طرحها عبدالحكيم قاسم».

لفترة طويلة عمل مجدي احمد علي مساعدا للاخراج مع اكثر من مخرج: يوسف شاهين، خيري بشارة، محمد خان، والعراقي فيصل الياسري، وغيرهم. وعن تجربته معهم يقول: «ازعم انني كنت مساعدا للاخراج ينتقي من يعمل معهم، فكريا لم أتأثر بأي منهم، كنت ابحث عن تطوير لتقنيتي السينمائية، ما رأيته في «يا دنيا يا غرامي» وليد ما تعلمته منهم، سلبا أو إيجابا. في هذه الفترة كتبت سيناريو «البلد» عن رواية للاديب عباس احمد تتناول فترة نشأة صناعة النسيج بمدينة «المحلة الكبرى»، تحمست له

المخرج مجدي أحمد علي.

كثيرا الفنانة سعاد حسني، لكن ظروفها الخاصة وازمة السينما المصرية حرمتني من إخراجه فكتبت سيناريو «ضحك ولعب وجد وحب» الذي اخرجه طارق التلمساني، ولهذا الفيلم يرجع الفضل في تقديمي كمحترف للسوق السينمائي المصري».

ولدت فكرة «يا دنيا يا غرامي» في «سطرين» كتبهما السيناريست الشاب محمد حلمي هلال، عن فتيات ثلاث من منطقة «الدراسة» الشعبية يعملن بمحلات وسط القاهرة تأخر عنهن الزواج. تشبث مجدي بالفكرة التي اكمل معالجتها حلمي هلال في أول سيناريو سينمائي له، بعد أن قدم للتلفزيون «حكايات الغريب». ويضيف مجدي قائلا: «كنت اتمنى العمل على مثل هذه الفكرة، خصوصاً أن السينما المصرية لم تتعرض لعوالم النساء بما يكفي، دائما كن مكملات لعناصر الفيلم، أو ترفاً للاغراء او للحبكة او وسيلة للتعبير عن الحلال والحرام، فلم تقترب منهن، الا فيما ندر، ككائن له وجوده المستقل والفاعل في المجتمع المصري».

● عملت مساعدا لمحمد خان في ستة من أفلامه، الا ترى أنك في تماس مع فيلم مثل «أحلام هند وكاميليا»؟

- أحب خان، واعتبره من اهم صانعي السينما المصرية. لكن نفسية فيلمه مختلفة، انطلقت من عين وروح طفل من الطبقة الوسطى يراقب تطلعات خادمة، فهي وجهة نظر الطبقة المتوسطة في كفاح شغالة، وحلمها بالثراء. بينما «يا دنيا يا غرامي» عن بنات لا يحلمن بالارتباط بهذه الطبقة، أو بالعيش بجانبها، أو على فتاتها. بناتي يعشن وحدهن، وبأذرعهن وأحلامهن البسيطة بالستر في حجرة مع زوج، وبلحظات سعادة ومرح لا يتوقفن عن خلقها، وسط مأساة حياة مؤلمة باستمرار. لديهن رغبة مشتركة في «العيش ببساطة» وفي حب الحياة. انا هنا التقي مع داود عبدالسيد في «الكيت كات» ومع رضوان الكاشف في «ليه يا بنفسج»، وإن كان لكل منا حساسيته الخاصة.

● وتلتقي مع معظم صناع السينما الجادة للعمل في اجواء الحارة الشعبية، وكأن الجدية ارتبطت لديكم بهذه الاجواء؟

- أولا: الجدية وجهة نظر في الحياة، يسري نصرالله قدم فيلميه عن الطبقة الارستقراطية وظلا جادين وجديدين. الجدية هي حساسية فنية جديدة نرى بها الدنيا، فهي ليست مرتبطة بمناخ او جو معين، بالنسبة الى الحارة، فهي ليست أجواء حارة بقدر ما هي شعور تغلب على المثقف المصري، ومنه صانعو هذه السينما، بقطيعة استمرت طويلا بينه وبين جمهوره الذي طال تجاهل السينما المصرية له، فهي بنت اغلب تراثها على حياة الطبقة الوسطى، ومن بعدها الارستقراطية، ربما لانهما مثلا جمهور السينما آنذاك. لذلك تجد افلاماً تبدأ وتنتهي من دون أن تتعرف على مهن ابطالها. نحن لدينا رغبة دفينة في التواصل مع القاعدة العريضة من الناس. اعتقد بان الايجابية الوحيدة لانهيار السينما المصرية انفتاحها على هؤلاء، فلماذا لا نستغل هذه الفرصة في مد الجسور المقطوعة معهم، بفن يجمع بين الحساسية الفنية الجديدة والجاذبية التي تشدهم إلى افلامنا، بعيدا عن أفلام ترسخ ما هم فيه؟

● ماذا تقصد بالحساسية الفنية الجديدة؟

- هي البحث عن اساليب واشكال جديدة للحكي وللتلقي ايضا تتناسب مع تطورات الحياة المصرية بمختلف جوانبها بعيدا عن تيارات سينمائية تكلست. ونحن هنا لا نستطيع عزل انفسنا عن محاولات صلاح ابو سيف، ومن قبله كمال سليم، مرورا بخيري بشارة ومحمد خان وعاطف الطيب، فكلها محاولات تأتي وتذهب، تتعثر وتتماسك، لكننا نحاول عمل لغة سينمائية جديدة عبر خبرة حياتية وثقافية معينة، بعد أن شعرنا بتشبع الجمهور، وبأن هذا الجيل يحتاج الى حركة ما.

● اذن كيف ترى تطور نظرة السينما المصرية الى حارتها؟

- بالطبع هناك فارق بين حارة كمال سليم وحارة صلاح ابو سيف ومجايليه التي بنيت على روح أدب نجيب محفوظ وبين حارة ادباء الستينات التي تبلورت سينمائيا في «الكيت كات» و«ليه يا بنفسج». أما حارتي فمختلفة تماما، لم تعد افقية إذ اخذت شكلا راسياً عبارة عن عمارات سكنية شعبية «بلوكات» يضم الواحد منها خمسين بيتا. بالطبع التداخل والتمازج بين ساكنيها أكبر وهذا يعني نشوء علاقات جديدة ومتميزة. لم يعد يوجد المنطق القديم للحارة - التقليدية: المعلم، والقهوة. هناك جو مختلف ولغة مختلفة، ومنطق معماري مختلف أيضا، صاغ بمعطياته حياة الطبقات الشعبية في الثمانينات والتسعينات.

● ومع ذلك صدمت هذه الطبقات بما قدمتم من أفكار عنهم؟

- ومع ذلك أحبوا الفيلم واقبلوا عليه. انا أقدم دراما، وليس تسجيلا لواقعهم أو حلولا لمشاكلهم. دراماتي قد تتوافق مع تقاليد المجتمع هنا وتتناقض معها وتصدمها في مكان آخر. نحن ببساطة نطرح الشرف كمفهوم عقلي أوسع بكثير مما نتحدث عنه علنا وإن كان يتفق مع ما نحياه فعلا. هذا لا يعني تشجيعنا لافعال مثل الزواج العرفي، والعلاقات التي تسبق الزواج، فقط نحن نرتقي بها من الواقع الى مستوى الفعل الدرامي برحاباته المختلفة.

● وماذا عن شخصية المتطرف التي أصبحت إحدى لوازم السينما المصرية؟

- لا أستطيع تجاهل وجودها وتاثيرها، خصوصاً على المراة الشعبية. اثناء التصوير بمنطقة الدراسة، كان هناك خمسة أو ستة منهم يراقبون التصوير، فقط حاسبوني على أسلوب طرحها. شخصيتي مأزومة فعلا، لكنها وليدة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية طرحتها، وهي أيضا طارحة لأفكارها، تراها صحيحة، وتدافع عنها، ولها منطقها القوي. اذن هي مزروعة في الدراما وجزء من نسيجها وليست مقحمة عليها.

● أخيرا ما الذي يشغلك الآن؟

- تأجل مشروعي الإساسي «غرام وكراملة» عن سيناريو للشاب محمد حسان لأسباب انتاجية، كان من المفترض أن تنتجه فاتن فريد شوقي. الآن أعمل مع محمد حسان على سيناريو «الحلانجي» عن علاقات الصداقة والمحبة، ايضا داخل الحارة. هناك أيضا «العاطفي» سيناريو كتبه سامي السيوي، وهو محاولة عاطفية لرؤية أحوال مصر في التسعينات، بطلها مدرس لغة عربية مرشح له احمد زكي، أما البطولة النسائية فهي إما لليلى علوي أو الهام شاهين... والفيلمان ستنتجهما هاني جرجس.

لقطة من «يا دنيا يا غرامي».

ديفيد لينش... أفكار حول السينما

محمد سويد *

■ في الاسطر الآتية، وهي مقتطفات من أجوبة على أسئلة صحافية وجهت اليه أخيراً، يدلي المخرج ديفيد لينش («رأس الممحاة»، «الرجل الفيل»، «توين بيكس»...) بانطباعاته حول السينما ومسائل التجريب ودور المخرج، فضلاً عن مختلف التأثيرات التي دفعته الى احتراف مهنة الاخراج السينمائي.

ولينش مخرج أميركي من مواليد مونتانا ١٩٤٦، اتسمت افلامه بمنحاها التجريدي الغرائبي.

استاذي الاول

لم أتلقَ عرضاً لتعليم السينما. ولم يغوني الامر البتة. التعليم فن قائم في ذاته. ممتلكو موهبته قلة. لست متعمقاً في تاريخ السينما، وليست لدي موهبة الخطيب. لن يسمع مني تلامذتي اشياء مفيدة. أقصى ما في امكاني ان أفعله هو دعوتهم الى أخذ الكاميرا والذهاب بها الى التصوير. في النهاية، هكذا تعلمت. أساساً، تمنيت ان اكون رساماً. لكن حدث في أثناء دراستي للفن التشكيلي ان قمت بتصوير فيلم قصير من أفلام التحريك. كان مشروعاً اختبارياً، الغاية منه اعطاء الانطباع بحيوية الالوان. شاهده أحد الاشخاص وتحمس. وهبني مبلغاً من المال لتصوير فيلم آخر على شاكلته. نتائج الاختبارات الاولى لم تكن مشجعة. قال لي الرجل: «لا تكترث بالامر. في استطاعتك ان تحتفظ بالمال. وصور ما شئت». بالفعل، صورت شريطاً قصيراً، ساعدني في الحصول على منحة، حققت بفضلها أول افلامي الطويلة «رأس الممحاة».

في حياتي كلها، لم أدرس سوى مادة واحدة في السينما على يد استاذ اسمه فرانك دانيال. كانت مادة التحليل، قوامها عرض افلام مختارة، كان الاستاذ في نهايتها يطلب منا التركيز على موضوع واحد، عناصره هي: الصورة، الصوت، الموسيقى، لعبة الممثلين... ثم كنا نناقش استعمال كل ذلك داخل فيلم. توصلنا الى استنتاجات مذهلة. كان الامر ساحراً. أعتقد بأن استثارة تلميذ في حبه لموضوع ما يحتاج الى أساتذة من طراز فرانك دانيال.

مراجعي

... اذا سألني احدهم ما هي الافلام التي تعتبر في رأيي امثلة ساطعة عما يسمى بالاخراج، فلن أتردد في اختيار اربعة افلام. قبل كل شيء، هناك «ثمانية ونصف» لفدريكو فلليني. هذا الفيلم يظهر كم وصل فلليني بالسينما الى النتائج نفسها التي حققها الفنانون في الرسم التجريدي، اي انه عرف كيف يعبر عن أحساس ما من دون الحاجة الى اظهاره او شرحه في شكل مباشر. الامر اشبه بالسحر. ثم هناك فيلم «بوليفار سانسيت».

اسلوب المخرج بيلي وايلدر لا يقارن بأسلوب فلليني، لكنه يصل في هذا الفيلم الى نتيجة مماثلة. فهو يصور لنا هوليوود، كما ليست هي في الواقع، كحلم، ويجعلنا نقتنع بها وندخل في عالمها. الفيلم الثالث هو «اجازات السيد هولو» (للكوميدي الفرنسي جاك تاتي)، حيث اللامعقول في نظرة تاتي الى المجتمع. أفلامه تحمل معرفة عميقة وحباً حقيقياً للكائن البشري. ونحن لا نمتلك حيال تلك الا أن نتعلم كيف نفعل اشياء مشابهة. اما الفيلم الرابع والأخير فهو «نافذة خلفية» للفرد هيتشكوك الذي تمكن هنا وبطريقة لامعة من تكوين عالم حقيقي داخل بناية. طيلة العرض، لا يبارح جيمس ستيوارت مقعده (بسبب عجزه عن الحركة). مع هذا، نتابع من خلال وجهة نظره قصة جريمة غير عادية. هذا الفيلم يختصر فن التكثيف بأن يخلق حدثاً كبيراً في سياق مفردة صغيرة، ما يعني استثنائية مطلقة في استعمال الصورة.

التجريب

اعتقد بأن مخرجاً سينمائياً يحتاج الى ايجاد طريقة في التفكير بقلبه وعقله معاً، الى ايجاد تحالف بين ثقافته وعاطفته اثناء قيامه باتخاذ قرار: ان تروي قصة فذلك شيء جوهري بالطبع. لكن القصص التي تستهويني هي قصص تحوي في سرّها شيئاً من التجريد، حدسيّة اكثر من كونها ذهنية. بالنسبة اليّ، لا تتجسد قوة السينما انطلاقاً من الحقيقة البسيطة القائلة انها تحكي قصصاً، بل أن قوتها هي في الطريقة التي نروي من خلالها القصص وفي مدى القدرة على خلق عالم ومناخ او مشاعر يجد المتفرج نفسه ذائباً فيها. غودار يتحدث عن المرئي وغير المرئي، وهو محق في كلامه، لان للسينما قوتها في رسم ما هو غير مرئي وكأنها تفتح نافذة تدعوك الى الدخول في عالم آخر، كما لو انك في حلم. السينما في نظري تحمل مثل هذه القوة خلافاً لفنون اخرى. عندما ترى فيلماً، تشعر بأن عملية الارتقاء في مشاهده تخضع للتزمين (من زمن)، عملية مطابقة لما يجري في الموسيقى: تبدأ المقطوعة الموسيقية من مكان ما، ثمّ وفي بطء، يأخذ المؤلف الموسيقي بتركيب النوتة تلو الاخرى، وفي لحظة ما، يصل الى نوتة تحدث ما يشبه الاهتزاز في شكل خاص. لكن هذا الاهتزاز لم يكن ليحصل في معزل عن النوتات السابقة وعن الطريق الاوركسترالية المتبعة في تنظيم هذه النوتات. من المؤكد ان الوصول الى تلك لا يأتي من الالتزام بقواعد مكرّسة في العمل. ولهذا السبب، أرى أنه من المهم جداً أن يكون المرء منفتحاً على التجريب. هكذا صنعت افلامي: بالتجريب.

نصيحتي

ستيفن سبيلبرغ مخرج محظوظ لان افلامه تعجب الجمهور وتعجبه هو ايضاً. لكن اذا حاولت اغراء الجمهور بفيلم، تكتشف في نهاية العمل عليه انك لست معجباً به، فلا شك في انك ذاهب الى كارثة. أعتقد بأن أي مخرج يمتلك حداً أدنى من الايمان في ما يقوم به، لا يستطيع القبول بحرمانه من الحق في الاشراف على المونتاج النهائي لفيلمه. هناك قرارات مصيرية يجب ان تتخذ. على المخرج ان يكون هو صاحب هذه القرارات وليس مجموعة من الاشخاص (المنتجين) الذين لا يشكل الفيلم اي استثمار عاطفي من جهتهم. نصيحتي الاخيرة لكل انسان يرغب في احتراف الاخراج: سيطر على فيلمك من اوله الى آخره. والاّ فلن تنتظر غير العذاب. أعلم ذلك لانني عشت التجربة ومرارتها من قبل. عندما صورت فيلم «كثبان» (Dune) لم أحظ بحقّ التدخل في المونتاج النهائي. أصابني توتر شديد من جراء هذه التجربة. وأمضيت ثلاث سنوات حتى تمكنت من استرجاع قدرتي على الخوض في فيلم جديد. مع ذلك، لم اتماثل بعد للشفاء. حتى اليوم، أشعر كما لو أن ثمة جرحاً في حياتي يرفض أن يندمل.

* سينمائي لبناني.

اتنبوره يقتل همنغواي... وميلر يحيي ضحايا المكارثية

□ لوس انجليس -
من محمد رضا:

«في الحب والحرب» In Love And War (** من خمس)

■ في العام ١٩٨٩ نشر هنري فالارد (والد منتج هذا الفيلم واحد كاتبي السيناريو له وهو ديمتري فالارد) رواية «همنغواي في الحب والحرب» التي كشفت ان ارنست همنغواي وقع في الحب حينما كان في الثامنة عشرة من عمره وذلك بعد أيام من وصوله الى الحدود الايطالية - النمسوية خلال الحرب العالمية الأولى. المرأة التي وقع في حبها كانت اغنس فورن كوروفسكي التي كانت تكبره بسبع سنوات.

القصة تستند الى الواقع، وهمنغواي في الحقيقة اقتبس الأحداث التي جرت معه في روايته المعروفة «وداعاً ايها السلاح» التي نفذتها السينما الاميركية مرتين أولاهما في نسخة ١٩٣٢ التي اخرجها فرانك بورزاج مع غاري كوبر وهيلين هايز وادولف منجو في الأدوار الرئيسية الثلاثة.

حقيقة ان الأحداث وقعت فعلياً وان همنغواي تأثر بها ونقل جزءاً منها الى روايته لم تثر اهتمام مخرج «في الحب والحرب» ريتشارد اتنبورو. بل تم حذف اسم همنغواي من ذلك العنوان الذي ميز الكتاب حين صدوره قبل ثماني سنوات. لكن الفيلم، على الأقل، يحفظ وجود همنغواي في الأحداث ويسميه «آرني»!

تبدأ القصة بوصول الممرضة الاميركية كوروفسكي (ساندرا بولوك) بعدما انضمت الى جمعية الصليب الأحمر والتحقت بفريق اتخذ من قرية ايطالية مركزاً له. تتركها الكاميرا هناك ثم تلتقطها لاحقاً بعدما يصل «آرني» الى المستشفى مصاباً بشظايا قنبلة. وهذا كان وصل الى المكان كمنضم للصليب الأحمر ايضاً وأعرب عن رغبته في حمل السلاح، لكن طلبه رفض فتوجه الى الخطوط الأمامية حيث أصيب. اغنس تنقذ ساق آرني من البتر فيرتاح سريعاً لها ويقع في حبها ويخبرها بأنها تحبه وستعلن عن حبها له. في الوقت ذاته، يحوم الجراح الايطالي (ايميليو بونوتشي) حولها، ثم مصاب أميركي آخر هو هنري فيلارد نفسه (يؤديه الشاب ماكنزي أوستن).

اما الممرضة اغنيس فتبدو باردة تجاه الاختيارات الثلاثة الماثلة أمامها. والفيلم ينتهي بارداً مثلها من دون ان ينجز أحد مهامه الأساسية وهي اطلاعنا ما اذا كانت قد أحبت آرني فعلاً أو ارضت نوازعه العاطفية فقط!

يبقى أتنبوره على سطح كل ما يدور. فعدم القدرة على التعمق في ما يرويه يظل المشكلة الأساسية التي تعاني منها أفلامه الى جانب عدم القدرة على تقديم جوانب وظلالات مطلوبة لمنح الفيلم بعض الكثافة حتى على صعيد تلك المشاعر العاطفية التي تشكل النسبة الكبرى من الفيلم. معظم أفلام اتنبوره دائماً دون المستوى المأمول أو الذي كانت تستطيع الوصول اليه لو ان مخرجاً جيداً حققها. اما القلة الأخرى من افلامه («غاندي» مثلاً) فالتاريخ هو الذي كشف انها لم تكن بالجدارة التي ذهب اليها رأي بعض النقاد الغربيين عموماً.

لقطة من «في الحب والحرب».

«الآتون» The Crucible (***)

تقع أحداث هذا الفيلم الذي سيكون مثالاً لآراء مختلفة في القرن السابع عشر، وفي بلدة سالم (الآن مدينة كبيرة) في ولاية ماساشوستس الأميركية. يبدأ بمشهد متسارع النبضات حيث امرأة سوداء تقيم نوعاً من الشعائر في قلب الليل وحولها فتيات شابات يتابعن ما تقوم به. ما هي الا لحظات حتى تخلع واحدة منهن ثيابها وتبدأ بالرقص.

تشد الموسيقى انتباه راهب البلدة وفي اليوم الثاني يبدأ التحقيق فما شاهده الراهب هو نوع من الشعوذة الشيطانية والفتيات، وفي مقدمتهن ابيغال، يعترفن لاحقاً بأنهن كن متلبسات. الكرة تكبر في تدحرجها والقضية تصبح عامة. صيد المواطنين الذين يشاع عنهم ان الشيطان تلبسهم يمتد ليشمل مواطنين عاديين لمجرد انهم عارضوا ما يقع او لأن بعض الصائدين يتربصون ببعض الناس ويرغبون هلاكهم.

المادة جميلة جداً كتبها آرثر ميلر كمسرحية أساساً في الخمسينات، ومن يشاهد الفيلم ولديه خلفية عما ساد أميركا حينها من محاكمات المكارثية للمتهمين بتشكيل طابور شيوعي في هوليوود، يستطيع ان يقرأ النقد الذي يوجهه ميلر - عبر مسرحيته التي كتب لها سيناريو الفيلم بنفسه - الى الحملة وما عكسته من تحكم السلطة في مصير الناس بناء على التخويف والظنون وحدها.

انها مادة مضادة لشيوع الاعتقاد الذي يدفع أياً كان وراء هوس التحول الى القاضي والجلاد معاً. الغالبية التي تضطهد الاقلية سواء كانت اقلية دينية أو من عنصر مخالف او من رأي مختلف.

نيكولاس هتز، الذي نال تأييد النقاد بفيلمه الأول «جنون الملك جورج» (دراما تاريخية اخرى تميزت بايقاع مشدود كهذا الفيلم)، يميل هنا للتركيز على كيفية تحريك الكاميرا المتنوعة (وهي في حركة دائمة في اغلب المشاهد) مفضلاً ذلك على ضرورة الوصول الى استخلاص اسلوب فني خاص به. استخدام الكاميرا هو نوع من محاولة المخرج كسر القالب المسرحي الذي ما زال يشد السيناريو، لكن النتيجة ليست متوازنة. بعض المشاهد، خصوصاً في الفصلين الأخيرين، ما زالت محكومة بالمادة المسرحية اساساً.

دانيال - داي لويس ممتاز في دور المحدود، اما وينونا رايدر في ثاني دور تاريخي لها من بعد «عصر البراءة» لمارتن سكورسيزي فما زالت غير مقنعة، ويبدو انها «مثل ساندرا بولوك» من الممثلات اللواتي يجدن صعوبة في ايجاد المفتاح الحقيقي لدخولهن شخصية ستنقلهن من نماذج حاضرة سهلة الاقتداء الى شخصيات عليهن استخدام كامل قدراتهن الخيالية للسيطرة عليها.

«تسخيف» Ridcule (***)

في مهرجان «كان» العام الماضي، صاحب هذا الفيلم اهتمام اعلامي فرنسي كبير وايده معظم النقاد الفرنسيين واعتبروه افضل الافلام الفرنسية المشاركة في المسابقة. لم يكن ذلك خطأ في الاعتقاد، بقدر ما كان تقليلاً من شأن الأفلام الأخرى المنافسة والتي استطاعت، في نهاية المطاف، انتزاع الجوائز الرئيسية الثلاث: أفضل فيلم كان «أسرار وأكاذيب» لمايك لي، أفضل مخرج كان جويل كووين عن «فارغو» اما الجائزة الخاصة للجنة التحكيم فذهبت الى فيلم «كسر الامواج» للارس فون ترابر.

شيء وحيد نجح فيه «تسخيف» هو ان أحداً لم يجرؤ على تسخيف فكرته ومضمونه اللذين لا يشبهان اي شيء شاهدناه في السينما الفرنسية من قبل. هذه المرة، وعلى عكس «سيرانو دي برجيراك» او «البؤساء» او «فارس على السطح» وغيرها من الافلام التاريخية الفرنسية المنتجة حديثاً، فإن المادة ليست فرصة تتيح لنا متابعة موضوع تاريخي ضمن اجوائه الخاصة وظروفه الزمنية أو المرحلية المنصوصة فقط بل هي موظفة أساساً لنقد نوعية من حياة البلاط التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر ومن خلالها عقلية سائدة ابدت، كما نرى في الفيلم، الى القضاء على حياة شخصيات او حكمت بالاعدم المبرم على مستقبلها.

تسخيف الآخرين، في الحياة الثقافية والاجتماعية في البلاط الفرنسي ما قبل الثورة، كان ممارسة عملية تمنح القائمين بها شعورهم بالتميز والافضلية على أولئك الذين، لسبب او لآخر، سقطوا تحت سطوة اللسان. بعض الأسباب كانت تكمن في كونهم من خارج التقليد أصلاً كما بطل الفيلم القادم من محيط مدينة ليون ليشكو للملك لويس السادس عشر وضع مزارعيه الذين يموتون نظراً الى انتشار الأوبئة من المستنقعات المفتوحة. لكن الوصول الى مقابلة الملك ليس هيناً ويمر في دوائر بيروقراطية يتعرف من خلالها على بعض المتصلين بالبلاط وعن طريقهم يجد نفسه أمام الفساد المستشري على أعلى المستويات.

تقع الأحداث كلها في هذا الاطار وتنتهي بخروج بطل الفيلم من المحاولة نصف راض عما قام به. لقد تعرف الى حب جديد، وأدرك الفساد المستشري في الحاشية. لكنها نهاية مرحلة ومطلع مرحلة اخرى تميزها الثورة العلمية المقبلة.

التسخيف، كما يعرفنا الفيلم الذي كتبه ريمي ووترهاوس، كان المقابل غير الحضاري لفن التهكم البريطاني. تلك السخرية المغلفة بقدر من المرح والتي لا يمكن استشفافها من غير قراءة ما بين سطورها. كلاهما، التسخيف والتهكم، يستخدمان القاموس انتقائياً ولهما كيان ثقافي وادبي واجتماعي موروث، كما انهما يوحيان بالعدائية: واحدة مكشوفة وقاتلة (انتحار البارون بيغوريه في الفيلم) والأخرى مستترة ذكية لكنها قد لا تخلو من الأذى. المخرج بياتريس ليكونت يشبع الفيلم بأجوائه ويسرد الفيلم جيداً لكن بعض مراحل الأحداث تتجه صوب تحميل الفيلم أثقالاً عاطفية أكثر مما هو بحاجة اليه. انه فيلم يتحمل قراءات كثيرة مع او ضد مضمونه كما شكله المختار. لكن المرء لا يستطيع الا ان يقدر كل زخمه وثرائه وعناصره الفنية كما مراجعه الأدبية.

من فيلم «الاتون».

لقطة من «الاتون».

الدورات الدولية لكرة المضرب:

متاعب لبيكر وكرايتشيك في دبي وطرد المغربيين ارازي والعلمي!

□ دبي – من مروان بورعد:

عاني الالماني بوريس بيكر كثيراً قبل ان يضمن بطاقته الى الدور الثاني من دورة دبي الدولية لكرة المضرب امس الاربعاء ففاز (٢/٦، ٧/٦، ٢/٦) على مواطنه مارك غولنر. وعانى الهولندي ريتشارد كرايتشيك ايضاً قبل التاهل اذ خسر المجموعة الاولى امام الهندي ليانـدر بايس قبل ان يفوز بمجموعتين والمباراة (٧/٥، ٤/٦، ٢/٦). كما اصيبت الامال العربية بنكسة كبيرة مساء اول من امس الثلثاء عندما طرد المغربيان كريم العلمي وهشام ارازي من الدورة لارتكابهما مخالفات في مباراة ضمن فئة الزوجي ضد الثنائي الارجنتيني بابلو البانو والسويدي بيتر نايبورغ. فقد خسر المغربيان المجموعة الاولى (٦/٤) ونالا انذاراً اول لرميهما الكرة. ثم عادلا النتيجة بفوزهما بالمجموعة الثانية (٦/٧). وكانت النتيجة (٥/٥) في المجموعة الفاصلة عندما نالا انذاراً ثانياً وعوقبا بخسارة نقطة. وعندما خسرا الجولة (٦/٥) رمى ارازي مضربه وحطمه فنالا الانذار الثالث الذي يعني خسارتهما المباراة وابعادهما عن مباريات الزوجي والفردي.

وحسب قوانين جمعية اللاعبين المحترفين لن ينال اللاعبان اي جوائز مالية وسيتعرضان لعقوبة مالية (سيعلن عن قيمة العقوبة لاحقاً)

بيكر – غولنر

تبادل اللاعبان الفوز في الجولتين الاولى والثانية وتقدم غولنر في الجولة الثالثة الى (٤/صفر) والارسال في حوزته لكن بيكر احرز ست نقاط متتالية ليكسر الارسال ويتقدم (١/٤). ثم كرر بيكر كسر الارسال في الجولة السابعة ليتقدم (٢/٥) وحافظ على ارساله ليحسم المجموعة الاولى في مصلحته (٢/٦). ولم يكن غولنر موفقاً في ارسالاته الاولى فتراجع مستواه كثيراً لان الارسال هو سلاحه الاقوى.

وفي المجموعة الثانية ارتفع مستوى غولنر بشكل لافت في حين كثرت اخطاء بيكر المباشرة. لكن الجولات ذهبت مع الارسال من دون ان يشكل اي من اللاعبين خطورة على ارسال الاخر فتعادلت النتيجة (٦/٦). وفي الجولة الفاصلة تمكن غولنر من كسر ارسال بيكر ليتقدم (١/٢) ثم اعاد بيكر التوازن ليصبح متخلفاً (٣/٢). وكسر غولنر ارسال بيكر من جديد ليتقدم (٣/٤) وحافظ بعدها على ارسالاته ليفوز (٥/٧) ويعادل النتيجة ويجر بيكر الى مجموعة ثالثة حاسمة.

وفي المجموعة الثالثة واجه بيكر خسارة ارساله الثاني لكنه صمد وكسر ارسال غولنر ليتقدم (٢/٤) وكرر الامر في الجولة الثامنة ليفوز بالمجموعة (٢/٦). وتاهل بالتالي للدور الثاني لمقابلة الفائز من لقاء ديفيد ريكل الذي حل بدل المغربي ارازي والاسترالي ساندون ستوله.

كرايتشيك – بايس

بدا بايس بقوة وكسر ارسال خصمه في الجولة الثانية لكنه خسر ارساله لتصبح النتيجة (١/٢) في مصلحته، وحافظ كل منهما على ارساله حتى تقدم كرايتشيك (٣/٤) والارسال في حوزته. ورد بايس بسرعة وعادل النتيجة (٤/٤) ثم تقدم (٥/٦) وكسر ارسال كرايتشيك ليحرز المجموعة الاولى (٥/٧).

وحمي التنافس على الكرات في المجموعة الثانية لكن كلا اللاعبين حافظ على ارساله حتى (٤/٤) عندما تمكن الهولندي من كسر ارسال خصمه ثم فاز بالمجموعة (٤/٦) فتنفس الصعداء.

وفي المجموعة الحاسمة كسر كرايتشيك ارسال بايس في الجولة الثالثة وحافظ عليه حتى الجولة السابعة عندما كسر ارسال منافسه ليتقدم (٢/٥) ثم حافظ على ارساله ليفوز بالمجموعة (٢/٦) والمباراة. وسيلعب في الدور الثاني اليوم مع الاسباني خافيير سانشيز.

وخسر الاسباني كارلوس مويا وصيف بطولة استراليا المفتوحة الشهر الماضي، المجموعة الثانية امام التشيكي جيري نوفاك (٦/٢) قبل ان يفوز بالمباراة (٢/٦، صفر/٦، ٥/٧). وفاز الاسباني البرتو كوستا على الالماني ديفيد برينوسيل (٢/٦، ٤/٦)، والايطالي رنزو فورلان على الالماني هنريك يان دافيدز بديل العلمي (٤/٦، ٢/٦).

وتغلب الاسترالي بات كاش بطل ويمبلدون العام ١٩٨٧ على الاسباني البرتو كوستا (٦/٧، ٦/٧) وتاهل لمقابلة الفائز من لقاء الاسباني روبرتو كاريتيرو والجنوب افريقي وين فيريرا.

كما فاز التشيكي بوهدان اوليهراتش على الالماني برند كارباخر (٤/٦، ٣/٦) وسيلعب في الدور الثاني مع الفائز من لقاء الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والمغربي يونس العيناوي.

من ناحية اخرى اجتاز النمسوي توماس موستر الدور الاول بنجاح في ختام مباريات اول من امس اثر فوزه السهل على السويدي توماس نيدال الصاعد من التصفيات (٤/٦، ٢/٦). يذكر ان موستر سقط عند الحاجز الاول في دورة العام الماضي علماً انه دخل البطولة وهو مصنف في المركز الاول عالمياً.

ورغم فوزه السهل واظهاره مهارات عالية وقوة وتركيز في ضرباته فإنه اصيب في اصبع قدمه واستدعي الطبيب لالقاء نظرة على الاصابة.

دورة باريس

وفي باريس (ا ف ب)، تاهلت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة خامسة الى المرحلة الثانية من دورة باريس الدولية في كرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٤ و٧-٥.

وفازت ايضاً الهولندية بريندا شولتس المصنفة سابعة على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٤-٦ و٦-١ و٦-٢، والهولندية كريستين بوغرت على الفرنسية ساندرين تستو صفر-٦ و٦-١ و٧-٦ (٧-٥)، والايطالية سيلفيا فارينا على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا ٣-٦ و٦-١ و٦-٣، والتشيكية ادريانا غيرسي على الالمانية اندريا غلاس ٧-٥ و٦-صفر.

وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثامنة على السويدية ازا كارلسون ٦-٢ و٦-٣، والبلجيكية سابين ابلمانز على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٧-٥ و٦-٢، والفرنسية ان غابل سيدو على السويدية ماريا سترانلوند ٦-٢ و٦-٧ (٣-٧) و٦-١.

دورة مرسيليا

وفي مرسيليا (ا ف ب)، خرج الالماني ميكايل شتيخ المصنف ثالثا من المرحلة الاولى لدورة مرسيليا الفرنسية في كرة المضرب بخسارته امام التشيكي دانيال فاتشيك ٢-٦ و٤-٦.

وحقق الفرنسي ارنو كليمان الصاعد من التصفيات مفاجاة بفوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف ٦٦ عالمياً ٦-١ و٦-١.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على السويدي ميكايل تيلستروم ٣-٦ و٦-١ و٦-صفر، والبلجيكي يوهان فان هيرك على مواطنه فيليب دي فولف ٦-٤ و٦-٤، والسلوفاكي دومينيك هرباتي على الفرنسي ستيفان سيميان ٧-٦ (٧-٥) و٦-٧ (٤-٧) و٧-٦ (٧-١).

دورة سان جوزيه

وفي سان جوزيه (ا ف ب)، فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم وحامل اللقب على الالماني الجنسية الروماني الاصل اليكس رادوليسكو ٧-٦ (٧-٣) و٦-٣ في المرحلة الاولى من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

والمباراة هي الاولى يخوضها سامبراس منذ ان احرز لقبه التاسع في البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم) بعد فوزه على الاسباني كارلوس مويا في المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة قبل ثلاثة اسابيع.

وفي مباراة ثانية فاز الكندي دانيال نستور على الاميركي ريان ولتر ٦-صفر و٦-١.

الدوري السعودي لكرة القدم:

لقاء الثأر بين الاتحاد والنصر

□ الرياض – «الحياة»:

تعود عجلة مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اليوم الى الدوران بعد توقف دام اسبوعين بسبب عطلة عيد الفطر المبارك فتقام اربع مباريات ساخنة.

النصر – الاتحاد

على ملعب رعاية الشباب بالملز يلتقي فريقا النصر والاتحاد في مباراة قوية اذ يتطلع كل منهما الى الفوز. فريق الاتحاد الذي يتربع على قمة الدوري بـ ٣٢ نقطة يسعى الى تقديم مستوياته الرائعة التي ظهر بها خلال القسم الاول من المسابقة وهو يملك في صفوفه لاعبين قادرين يتقدمهم المغربي احمد بهجا (هداف الدوري) والمدافعان احمد جميل ومحمد الجليوي. اما فريق النصر الذي يحتل المركز الرابع بـ ٢٢ نقطة فانه سيبذل قصارى جهده للفوز كي يثار للهزيمة القاسية التي مني بها امام الاتحاد (صفر/٦) في القسم الاول علماً انه يضم مجموعة من اللاعبين الدوليين يتقدمهم المخضرم ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان والغاني اوهين كنيدي والسنغالي فيكتور.

القادسية – الشباب

وفي الدمام يتقابل فريقا القادسية والشباب. الاول وهو يحتل المركز ما قبل الاخير بـ ١١ نقطة يطمح الى الفوز كي يتفادى منطقة الخطر. لكن مهمته ستكون صعبة جداً كونه يواجه فريق الشباب الذي يحتل المركز الثاني بـ ٢٦ نقطة والذي لن يرضى باقل من نقاط المباراة الثلاث ليستمر منافساً على الصدارة.

النجمة – الانصار

وفي القصيم يلتقي الجريحان النجمة والانصار وكلاهما يسعى الى تضميد جراحه على حساب الآخر على أمل استعادة جزء من توازنهما وان كانت الافضلية تميل بعض الشيء لصالح الانصار صاحب المركز العاشر بـ ١٢ نقطة في حين يقبع النجمة في ذيل الترتيب بـ ١٠ نقاط.

الوحدة – الطائي

وفي مكة المكرمة يستضيف فريق الوحدة نظيره الطائي في مباراة متكافئة وسيحاول كل منهما ان يعزز موقعه في الترتيب العام علماً ان الوحدة يحتل المركز السابع بـ ٢٠ نقطة والطائي يحتل المركز الثامن بـ ١٧ نقطة.

أخبار الكرة القطرية

الأندية تستدعي لاعبيها من الاجازة

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

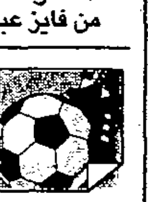

يلتقي اليوم فريقا العربي والريان في لقائهما المؤجل منذ الاسبوع الثالث في الدوري العام لكرة القدم بسبب استضاف الريان البطولة الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري الخليجي، وهذه هي المباراة الاخيرة للعربي في القسم الاول اما الريان فتبقى له مباراة مؤجلة مع الاهلي منذ الاسبوع الرابع للسبب نفسه.

وتبدأ مباريات الدور الثاني من الدوري يوم ١٨ شباط (فبراير) الجاري بعد تراجع لجنة المسابقات عن قرارها السابق باستئناف اللعب في ٢٥ شباط، ما جعل الفرق تستدعي لاعبيها من الاجازات وتلغي معسكراتها الخارجية ومنها معسكر نادي الوكرة بضيافة الوحدة الاماراتي.

واشاد بونفرير مدرب المنتخب بتقديم موعد القسم الثاني لتتاح الفرصة امام اللاعبين الدوليين بعد انتهاء الموسم الكروي لعلاجهم من الاصابات.

ومن ناحية اخرى يغادر الدوحة غداً الجمعة هداف قطر ونادي الريان محمد سالم العنزي متوجهاً الى لندن في رحلة علاجية يأمل فيها انهاء مشكلة اصابته في عضلات البطن، وسيرافقه في رحلة العلاج طبيب اتحاد كرة القدم توفيق بلفقيه.

يذكر ان اتحاد كرة القدم نظّم يوم الاثنين الماضي رحلة للمنتخبين الوطنيين الامل والشباب الى ابو ظبي لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى ٢٠ شباط الجاري، وذلك بدعوة من نادي الوحدة الرياضي في ابو ظبي. ويرأس البعثة احمد غانم الكبيسي ومعه ٣٠ لاعباً في منتخب الامل و١٧ لاعباً في منتخب الاشبال اضافة الى الطاقم الاداري والتدريبي بقيادة علي خليل وكيم لوشون مدربي المنتخبين.

وسيخوض منتخب الامل والاشبال مباريات تجريبية عدة في ابو ظبي امام نادي الوحدة والجزيرة، اضافة الى مباراتين مع فريقي الوصل والنصر.

عبدالله بن زايد يتراجع عن استقالته ويعود رئيساً للاتحاد الاداري لكرة القدم

□ دبي – من تركي الدخيل:

■ اعلن في ابو ظبي عن التشكيل الجديد لمجلس ادارة الاتحاد الاماراتي لكرة القدم لدورة جديدة تستمر اربع سنوات، تنتهي في صيف العام ٢٠٠٠.

وكان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قد اعلن عن استقالة المجلس القديم قبل نحو شهرين، وكان استقال من منصبه رئيساً لاتحاد القدم للتفرغ لوظيفته الرئيسية وكيلاً لوزارة الاعلام والثقافة، لكنه تراجع عن استقالته قبل ايام، وعاد ليتسنم ذروة التشكيل الجديد رئيساً.

وضم التشكيل اللواء صقر غباش سعيد نائباً للرئيس، وكلاً من خلفان خلفان، وعبدالمحسن الدوسري، وعتيق جمعة، ويوسف السركال، وعلي القهاش، وابراهيم المحمود، وسلطان الكتبي، ومحمد عبدالعزيز جاسم، واحمد الفردان، واحمد عيسى، وعبيد الشامي، واسماعيل عبدالله، والمقدم محمد البدور، أعضاء.

وتشمل القائمة اربعة اسماء جديدة هي احمد عيسى نائب رئيس اتحاد كرة اليد، واسماعيل عبدالله، نائب رئيس اتحاد الدراجات، والمقدم البدور عضو اتحاد العاب القوى.

وخلا التشكيل الجديد من احمد بالحصا، وسلطان الهولي، وعبدالسلام حاربه وعبدالله ناصر سلطان، وعبدالله الكوله وغانم الهاجري.

اتحاد كرة القدم اللبناني يحقق في عريضة اللاعبين «التخريبية»

□ بيروت – «الحياة»:

■ انشغلت اوساط كرة القدم اللبنانية في اليومين الاخيرين بمضمون اللائحة التي وقعها ٢٧ لاعباً من افريقيا والبحر الكاريبي المتضمين الى عدد من الاندية اللبنانية، والتي صادف تداولها في عطلة عيد الفطر ومناسبة تكريم الحارسين المعتزلين جهاد محجوب ومحمد الشريف.

واعلن اتحاد كرة القدم عقب جلسته الاخيرة ان العريضة تضمنت «اساءة بالغة لسمعة كرة القدم والاندية في لبنان، ومحاولة تشويه الصورة الناصعة للبنان الرياضي لدى الاتحاد الدولي وسائر الاتحادات القارية».

ورأت اللجنة العليا للاتحاد في هذه الخطوة «التي جمعت اطرافاً ما اجتمعوا إلا ضمن اطار بشع من العنصرية، مخططاً تخريبياً للعبة بادعاء عيش اللاعبين الافارقة في حال ماسوية بحسب بيانهم وكذلك في ارسال هذا البيان الى مراجع دولية».

وابتداء من امس باشر الامين العام للاتحاد رهيف علامة تحقيقاته مع اللاعبين الموقعين على البيان التشهيري، لكشف هوية المحرض والمشارك من بينهم. وحذر الاتحاد المتخلفين عن الحضور الى التحقيق بإنزال العقوبات بحقهم وابلاغ دوائر الامن العام باسمائهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

وتشير بعض اصابع الاتهام الى نجم خط الوسط في الانصار الترينيدادي ديفيد ناكيد، الذي ينتهي عقده مع فريقه في حزيران (يونيو) المقبل، وتردد انه يعتمد سياسة فرق تسد من خلال التحريض الذي يقوم به داخل ناديه وحتى في اوساط اللاعبين الاجانب خارجه ... حتى انه حرضهم على عدم المشاركة في مباراة تكريم محجوب والشريف لانهم لا ينالون حقوقهم وكان اسمه على رأس لائحة الموقعين، واعلن ان الموقف المستجد وليد رفض الاندية احترام عقودها مع اللاعبين الافارقة والكاريبيين.

وأثار تصرف ناكيد استغراب الجميع ولا سيما انه دُلل كثيراً في ناديه وعومل افضل معاملة (الشقة والسيارة والمعاش المرتفع وبدلات السفر والمكافآت...).

وفضلاً عن ناكيد، وقّع العريضة كل من: بيتر بروسبار وغوردون اوسوسو وادريس هارونا وايمانويل ايكيبولا (الانصار)، محمد منساري المعروف بلاوسن (النجمة)، ايمانويل هاريس وجانجي جاكوبس ونيما كولينز (الصفاء)، رشيد انيبايو جيبابيبو ومحمد بابايارو وموكايلا ايديو وطوني فرنذز ادامس (البرج)، سامسون بويما (الهومنمن)، سيركي عبد اللطيف (شباب الساحل)، ابراهيما سيس وغانيو بكار وعبد الوهاب سليمان (الحكمة)، عثمان وييا (الشبيبة)، روفوس مورغان (الاهلي صيدا)، جميرو اميدو وفاني بوكاري (الراسينغ)، برنس بنغور وجنكنس كوبر (الاخاء الاهلي عاليه)، الحاجي جلو (التضامن صور)، يونيا كونته ويرنس حسن بوبكار (الشباب الغازية).

اخبار الكرة المصرية:

اعتذار حكم الاسماعيلي والاهلي يربك الاتحاد

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اعتذر الحكم الدولي عبد الحميد رضوان عن ادارة مباراة الاسماعيلي والاهلي غداً في الاسماعيلية في المرحلة الثامنة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم وبرر رضوان اعتذاره المفاجئ بالتزامه العمل كحكم رابع في مباراة السوبر الافريقية بين الزمالك والمقاولين العرب المقامة في الوقت نفسه في القاهرة ويديرها الحكم الدولي المصري احمد الشناوي واكد رضوان ان اعتذاره عن مباراة السوبر يمكن ان يعرضه لعقوبات على الصعيد الدولي ويحرمه من ادارة المباريات الافريقية.

الاعتذار المفاجئ اربك لجنة الحكام العليا في الاتحاد المصري لعدم وجود حكم دولي اخر جاهز لادارة اقوى واهم مباريات المرحلة وكان جمال الغندور الحكم الدولي الاول ادار قبل اسبوع مباراة الاهلي والمقاولين العرب ورفض ادارة المباراة الثانية للاهلي خلال اسبوع.

ولم يجد مصطفى البطران رئيس لجنة الحكام امامه سوى حكم الدرجة الاولى محمد عبد المجيد لاختياره لادارة المباراة وهو الامر الذي دفع ادارة الناديين للاعتراض عليه خشية فشله في ادارتها خصوصاً انه لم يقم بادارة اي مباراة صعبة في الدوري حتى الان.

ويواجه الاسماعيلي مشكلة ضخمة لغياب نجميه الدوليين محمد صلاح ابو جريشة وفوزي جمال اللذين اصيبا في مباراة الاسماعيلي الاخيرة ضد الكروم السكندري وعجزا عن اكمال اللقاء ويبذل الاطباء جهودا مكثفة لعلاجهما.

واعلن الهولندي كليمنس ويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي عن اختيار الثنائي احمد فكري الصغير واحمد رزق لشغل المركزين الشاغرين في الفريق.

ونفدت تماما كل تذاكر المباراة وخصصت ادارة الاسماعيلي الف تذكرة فقط لجماهير الاهلي القادمة من القاهرة.

وفي الاهلي اختار الالماني بيتر هوبمان المدير الفني ١٨ لاعبا للسفر الى الاسماعيلية لاداء المباراة وهم عصام الحضري ومصطفى كمال وابراهيم حسن وعمرو الحديدي وياسر ريان ومشير حنفي ومحمود ابو الدهب وسمير كمونة واحمد عبد المنعم ووليد صلاح الدين ورضا عبد العال وهادي خشبة ومجدي طلبة وهشام حنفي وحسام حسن واسامة عربي وسامي قمصان والغاني احمد فيلكس.

واكد ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي ان مشاركة الاهلي في المباراة لا تزال مرهونة بقرار مجلس ادارة النادي الذي اعلن رسميا رفضه لتقديم موعد المباراة وفي حال اصرار الاهلي على موقفه لن يسافر الفريق وهو الامر الذي يضع بطولة الدوري في موقف حرج.

وكان حسن حمدي وكيل النادي ورئيسه بالانابة في غياب صالح سليم طلب امس رسميا لقاء عاجلا مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعرض المشكلة امامه قبل انفجارها ويحتج الاهلي على اجباره على لعب ٣ مباريات قوية في الدوري خلال سبعة ايام بينما يلعب الزمالك منافسه المباشر على اللقب مباراتين فقط خلال الفترة نفسها ما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين الجانبين.

نعي

زوجة الفقيد هيفاء خليل نخول
ولده كبريال دريّق وعقيلته
أحفاده عادل
رندة
كابي
وعموم عائلات دريّق – نخول – عودة – نعمة
وأهالي بلدة انفه في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد الأسى واللوعة عميدهم الغالي المرحوم

المهندس عادل جبرائيل دريّق

(حامل وسام الأرز الوطني من رتبة فارس)

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الأحد الواقع في ٩ شباط ١٩٩٧
تقبل التعازي في منزله في انفه أيام الأربعاء والخميس
والجمعة والسبت في ١٢ – ١٣ – ١٤ و١٥ الجاري

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: روائي مصري.

م	ع	ب	ت	ا	ل	ا	ل	د	ن	ج	ب	ن
ن	ي	ش	ا	ن	ا	ن	م	ا	ن	د	ع	ي
ج	ن	ع	د	ص	ي	ا	ت	س	غ	ا	ل	س
ا	ب	ع	ل	ز	هـ	هـ	ي	ل	و	ب	ش	ا
ر	ق	ب	ك	ت	ب	س	د	س	ل	ط	م	ن
غ	ا	ق	ن	ل	ة	ن	ت	ج	ن	ي	ي	ا
ة	ي	ا	د	ة	ز	ر	ش	ا	ل	خ	ه	ر
ق	ا	ب	ب	ف	ا	ج	س	ا	ي	ة	ة	و
ت	ق	ل	ط	ل	ي	و	ا	ة	ة	ب	ف	ز
و	ع	ي	ي	ا	ت	ز	ل	ع	ط	ع	ر	ن
ب	ش	ا	ن	و	د	ق	ن	ف	د	ا	ج	ع
ن	ا	ش	ا	ب	ب	ع	و	ي	ل	د	ع	ت
ب	ل	ا	ه	ي	ا	س	ا	ر	ي	ر	ن	ل

آ – اسارير – اصل – انتهاء – اوستراليا
ب – باشا – بشع – بطيخ – بعلشميه – بقايا – بقلة – بلاء – بهتان – بوتقة
د – داعب – دبق – دجلة – دغل – دف – دلالات
دون
ع – عاجز – عبق – عتل – عجرفة – علية – عويل – عين
ن – ناسوت – نجار – ند – نزور – نزيف – نسيسة – نشاة – نشيط – نيزك – نيسان

حل العدد السابق: بوتسدام.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– صحراء إفريقية واسعة
٢– من التوابل – أهل
٣– ثقيل غليظ – الاتحاد الدولي لكرة القدم
٤– شامل كافٍ – مدينة مصرية
٥– قلب الإناء على رأسه – أصل المرء
٦– تمضي وسط القوم – عجز
٧– ضد علناً – ظهر
٨ – سعداء
٩– يبطش – واد في جهنم

عمودياً
١– مدينة عراقية – نوتة موسيقية
٢– راسخ – تناول الدواء بكثرة
٣– جمع من اخلاط شتى – ضد كسبت
٤– انس – مهجور
٥– رق وشف – طلقاء
٦– من المكسرات – متشابهان
٧– يحب – من الألوان
٨ – مدينة فلسطينية – حسب
٩– من السيارات

حل العدد السابق
افقياً: ١– سلوفينيا ٢– معان – تملك ٣– رويل – خنق ٤– قبلن – ي ي ي ي ٥– دجلة ٦– دورانه – حث ٧– زج – طفح ٨ – يعجبهم ٩– حريري – رمه.
عمودياً: ١– سمرقند ٢– لعوب – وزير ٣– وابل – رجعي ٤– فنلندا – جر ٥– جنوبي ٦– تتخيله ٧– يمنية – طمر ٨ – القي – حف ٩– يقتحمه.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): المواقف ليست دائما مفصلة على قياسك لأن للآخرين اراءهم وتوجهاتهم.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستنال مبتغاك ولو طال الوقت لأنك تسير في الطريق الصحيح.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تترك مصالحك من دون رعاية ومتابعة يومية، وإلا تعرضت لخسائر جمة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تصد لمن يحاول «ابتلاعك» وحافظ على استقلاليتك وتميزك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تستعيد وعيك ورؤيتك الثاقبة وترى كل شيء واضحا...

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تراكم المشاغل سيؤدي إلى عجزك عن تنفيذها وإصابة عملك بشلل تام.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الطريق بات معبدا أمامك بعد زوال العراقيل والموانع، فلم يعد من مبرر للتخاذل.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما خلفته تجربة سلبية مليء بالإيجابيات التي ستكتشفها في حال قررت الإقدام.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الفرص متوافرة بكثرة والمهم أن تحسن الانتقاء والاستثمار.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا بد من إعادة النظر في وضعك المهني وتقويم مسارك الحالي.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا يجوز أن تبقى في حالة بعد عن الواقع غارقاً في الأحلام.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تقل اصلي وفصلي... إنما اصل الفتى ما قد حصل! والأحداث ستثبت لك ذلك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج اطفال، ٢٠,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» (خالد النفيسي، حياة الفهد، غانم الصالح) ١٠,٣٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي» ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ دنيا الموضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاجيال»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج للعالم هذا الاسبوع، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «رجب الوحش» (فريد شوقي، سماح انور)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ نهارك سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ العم زكي، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ بيت خالتي، ١٤,٠٠ فيلم عربي، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ جراح العمر، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد، ٢٤,٣٠ رياضة.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ فن الاتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ حواديت الاغاني، ٦,٠٠ أغنية عربية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غيرت رأيك، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ ديفيليه، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم، [illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٦ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٤
AL HAYAT THURSDAY 13, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12404

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

● أول الكلام:
■ «ليس مهماً ان يكون نظرك قوياً أو ضعيفاً. المهم أن يكون عندك نظر»!!

●●●

● كان يريد... ويريد!
وأمامه، وحوله: كل الأشياء تتبدل، وتتغير.
كل الناس: تركض... تأخذ... تدوس!
ويرى ذرات التراب تتطاير مع عقول الناس، وضربات قلوبهم!
ويرى قطع الحجارة تتدحرج... وأعاصير النفس تهبّ!
«الماراثون»... صارت رياضة طموح الذات، والركض بين الناس، وأحياناً فوقهم!
كان يريد... ويريد: أن يمشي طويلاً، بلا توقف... أن يتطلع اليه البشر بعيون غير معشية، وأن يراه الناس ببصيرة تبحث لهم فيه عن: الوضوح، والصدق، والود... وضوح الخطوة، وصدق الفعل، وود الشعور!

●●●

● كان يمشي... ويمشي!
لم يكن الهدف - يوماً - أن يصل الى: «لؤلؤة في أبعد بحار»... فاللآلىء «الفالصو»، والتقليد... قد صارت البديل للأصل!
لم يكن يتطلع الى الصعود نحو: «نجمة أبعد من الخيال»... فالنجوم انتثرت، وصارت «بالزكائب»!
كان يشعر بالضيم في منبته، وبالترمد في نيرانه... كان يعاني من كراهية التفرد النفسي في بحثه عن تسامح المحبة المنطلقة!

●●●

● الحب: أعطاه طول العمر، وفي المشوار الذي قطعه... أحس أنه كان يرى أبعد وأشمل... أنه يقدر على كثير مما فشل فيه الآخرون: الساقطون في فخاخ التعتيم النفسي!
في الحب... ليست هناك لحظة اسمها: برّ الأمان: عندما نقابل الناس كلهم بشعور الحب... عندما نعامل الناس باحساس المحب، المتسامح... فهما الأمان من شرور النفس التي تعصف بها الكراهية!

●●●

● كان يُحب... ويُحب!
لكي تحب الناس... لا بد أن تعرف حقيقتهم، ويعرفوا أعماقك.
إن المعرفة للنفس الانسانية: مفتاح التعايش في الحياة
إن الحياة بين الناس... تتمثل في نطاق «المفاهيم»، وما يستوعبه الوعي، وما يرفضه الفهم!
وفي حسبه... اعتقد أن تناول الناس لحياتهم، في اطار مجتمعاتهم: تناول يحكمه الرمز في الغالب... فالناس يتصرفون بالرمز، وإن كان فعلهم مباحاً، أو مباشراً، أو صدامياً!
والاغراق في هذا التناول للحياة، جعل فيلسوفاً يحملق في الحقيقة... ثم يفكر، ويستلب من مشيه الطويل والمضني عبارة عجيبة:
● (مشكلتنا: أننا نجد دائماً في الحقيقة أكثر رمزية من الرمز الذي نريد أن نجعله حقيقة!
إن الواقعية التي نُريد... هي واقع أصغر، فالحقيقة هي أكثر خيالية من الخيال)!!

●●●

● يا للهول!... من الممكن أن تتحول الحياة الى «بطيخة» فيما نرمز به اليها أحياناً!!
- فنقول: الحياة حلوة... الحياة (قرعاء)!
تلك هي النسبيةُ، أو الخيط الرفيع في حياتنا... للاحساس بالفرح، أو للاستغراق في الحزن!!

عبدالله الجفري

مسرحية «الفن» في ويندهمز
ثلاثة اصدقاء في خلاف مع التذوق

□ لندن - من الطيب زالت:

■ اللوحة بيضاء خالصة، لا شيء يفصلها عن الجدار المعلقة فيه غير الاطار. يمكن تسمية هذا النوع من الرسم طليعي، او تطلق على القطعة العنوان الذي تشاء: «ضوء النهار»، «النقاء» او «شاشة بيضاء».

الاسم الاخير قد يكون له معنى خاص بالنسبة الى مسرحية «الفن» التي فازت بجائزة افضل مسرحية في لندن. واستفادت كثيراً، من النقاش الذي وضعها في الوسط بين منتقدين ومتحمسين ما دفع الجمهور الى الاقبال عليها.

الجمهور الذي تجتذبه المسرحية هو من الذين يشتغلون بالفن او لهم علاقة به، او يتعاطفون مع اتجاهاته او قضاياه... اللوحة بيضاء فارغة، مع ذلك فهي تتسبب في مشاكل لثلاثة اصدقاء، فتتحول الى شاشة تسقط عليها تناقضات كثيرة تجمعهم. اللوحة اطلقت كثيراً من التحامل الدفين على المستوى الشخصي او في الفن وكيف يجب ان يكون.

المسرحية من تأليف الفرنسية ياسمينة رضا التي تقدم في لندن على مسرح «ويندهمز» أول عمل لها، على الرغم من ان مسرحياتها تعرض في مسارح اوروبا باستمرار. وفازت اعمالها بجائزة موليير للكاتب الأفضل.

في مسرحية «الفن» يشتري سيرج لوحة لأحد الفنانين الواعدين بـ ٢٠٠ الف فرنك. يستدعي صديقه مارك لرؤية اللوحة والاحتفاء بالمناسبة. لكن الصديق لا يصدّق ما يراه، لوحة «فارغة» بذلك القدر من المال. بالنسبة اليه هذا نوع من الادعاء. والفن لا يجب ان يكون تظاهرة في اللاشيء، يؤلّب الناس على الفن، ويدفعهم الى الهرب من المعارض والمتاحف التي تتولى عرض الفن.

غير ان سيرج يؤكد متوتراً ان المبلغ الذي دفعه، حوالى ٣٠ الف جنيه استرليني، استثماراً في موهبة قد تتجلى في المستقبل. وفي رأيه ان الفن ليس مع الظاهر والمعتاد. وان ما يشحذ القريحة هو تشجيع الاتجاهات التي ترفع الذوق وتجدد النظرة الى دور الفن ومهمته. وهو في هذا، يلتقي بنظريات وأسئلة يجدها صديقه مصطنعة وفيها محاولة الى التعالي. وعندما يحضر الصديق الثالث ايفان محاولاً التوفيق بينهما يتحول الخلاف حول الفن والذوق والتصنع الى نزاع شخصي بين سيرج ومارك حيث تتسرب حزازة الماضي بينهما والأخطاء التي اثرت على صداقتهما. ويقول مارك ان صديقه يستخدم الفن ادعاء ومحاولة للترفع لانه لم يستطع ان يحقق شيئاً في حياته من دون الحاجة الى الارتباط بجماعات فنية «حديثة».

أدى الممثلون الثلاثة: البرت فيني، طوم كورتيني، وكين ستوت ادوارهم في شغف بالحوار خاصة في مشاهد النقاش بينهم، وأضفوا مسحة فكاهية على نزاعهم خصوصاً عندما بدأوا يسخرون من مشاكل بعضهم البعض. واستخدم المخرج ديكورا يكاد يكون جزءاً من اللوحة البيضاء. في حين جعل العلاقة بين الأبطال على حافة الحدث لا يعرف المتفرج في احوال كثيرة ماذا سيحدث.

تطرح المسرحية الى جانب الادعاء والأبهة «الثقافية» مواقف عدة. من بينها الى اي حد يجب ان يتفق الناس في الآراء ليكونوا اصدقاء. هل يتحتم على الفرد ان يعدل من نظرته الى الحياة ليكون مقبولاً من الآخرين.

زواريب رفيق علي احمد

● بيروت - «الحياة» - بعد مسرحيته المونودرامية «الجرس» التي حصدت نجاحاً في بيروت والمناطق اللبنانية وفي بعض العواصم العربية والعالمية، يطلّ الممثل رفيق علي احمد على خشبة المسرح منفرداً في عمل مسرحي جديد عنوانه «زواريب». والنص الاصلي من تأليف الكاتب السوري ممدوح عدوان ويحمل عنوان «الزبّال» وقد لبننه رفيق علي احمد ويخرجه روجيه عساف.

تتناول المسرحية قصة حياة «زبال» يعمل في المدينة منذ ما يقارب ثلاثين عاماً في جمع النفايات ويطلب منه ابنه الذي اصبح صاحب رأسمال ان ينقطع عن عمله ليسكن معه معززاً مكرماً. وبعد انقضاء زهاء السنتين يعمد الابن وزوجته الى طرد الاب من المنزل، فيعود الى الزواريب مزاولاً مهنته القديمة في جمع النفايات ويتعرف من خلال التنقيب فيها الى احوال الناس الانسانية والاجتماعية والى أنماط معيشتهم مراقباً معالم المدينة المتغيرة.

وتقدم المسرحية على خشبة مسرح المركز الثقافي الروسي (فردان - بيروت).

الكلب ينقذ الفقراء في روسيا

● موسكو - «الحياة» - البطالة والفقر وغياب الدولة عوامل جعلت الكلب.. معيلاً للمدقعين في روسيا. ففي مدينة كراستويارسك القريبة من المنطقة القطبية ظل خمسة اطفال جياعاً بعد ان «هرب» الوالد وعجزت الأم التي لا تتلقى مرتبها منذ ستة اشهر، عن الاهتمام بأطفالها.

وطلباً للخبز أخذ الصغار يتسولون لكنهم لم يتمكنوا من جمع اكثر من عشرة آلاف روبل (اقل من دولارين) يومياً. وذكرت وكالة «ايتار تاس» انهم لجأوا اثر ذلك الى.. كلبهم وقد وضعوا على رقبته يافطة «أنا جائع» وكان كل من يمر به ويمنحه مبلغاً زهيداً يتلقى «تحية» من الكلب الذي يرفع احدى قائمتيه. وهكذا جمع الصغار الذين يرافقون «المعيل» نحو ١٠٠ الف روبل ينفقون جزءاً منها لشراء عظام لـ «منقذهم».

دار نشر عربية في باريس

● باريس - «الحياة» - قرر هاشم معاوية صاحب «مكتبة ابن سينا» في باريس انشاء دار نشر بنفس الاسم لاصدار سلسلة من الكتب في الاجتماع، الثقافة، الأدب، ويصدر عنها قريباً «كتاب فراديس الأول» باشراف عبدالقادر الجنابي، تحت عنوان: «استثارات في الشعر والشعراء: انطولوجيا شعرية عالمية». وتدور القصائد حول مادة الشعر، الشاعر، القصيدة، ومترجمة عن الأصل. مع ملحق بنصوص الدفاع عن الشعر من شللي إلى أنسي الحاج.

آل الاطرش يعترضون!

● بيروت - «الحياة» - أثار الخبر الذي أوردته احدى محطات التلفزة الخاصة في لبنان، موجة غضب عارمة لدى احدى العائلات المتحدرة من «جبل الدروز» في سورية وهي عائلة «آل الاطرش» ومفاد الخبر ان المخرج المصري عاطف سالم يعتزم تنفيذ مسلسل تلفزيوني حول حياة الفنانة الراحلة أسمهان، واسمها الحقيقي الاميرة آمال الاطرش.

واسمهان اسم كبير ورمز عائلي ووطني عربي، لعبت دوراً سياسياً مهماً يتصل بسورية ولبنان، الى كونها قمة فنية في الشرق العربي. هذا ما أعلنه نسيب اسمهان «ابن اخيها (الامير عماد منير الاطرش) في لقاء سريع مع «الحياة» شارحاً «ان هذا الجانب العائلي السياسي الذي نقدسه لا نقبل ان يعرض في مسلسل تلفزيوني، مهما كلّف الامر، وسنتخذ كل التدابير القانونية بحق عاطف سالم، في حال ثُبتَ انه باشر في تنفيذ هذا العمل».

متحف النوبة مدينة حضارية

● أسوان - «الحياة» - تقرر افتتاح مشروع متحف آثار النوبة في حزيران (يونيو) المقبل، بعد الانتهاء من ٩٠ في المئة من أعمال المرحلة الثانية والاخيرة. وتم اختيار القطع الأثرية التي ستعرض في المتحف الذي سيضم نحو خمسة آلاف قطعة أثرية تمثل التراث النوبي، تمهيداً لعرضها في المتحف. وتأتي إقامة المشروع - الذي تكلف حتى الآن ٦٠ مليون جنيه مصري - تتويجاً لعملية انقاذ آثار بلاد النوبة، وليكون مركزاً علمياً لعرض التراث الحضاري النوبي من النواحي التاريخية والجغرافية واللغوية والثقافية منذ فجر التاريخ والى بناء السد العالي.

ويقع المتحف عند المدخل الجنوبي لمدينة اسوان وعلى مقربة من مقبرة العقاد على ربوة عالية بمساحة ٥٠ ألف متر مربع. وتشير مصادر في المجلس الاعلى للآثار المصري الى أن المتحف سيتيح الفرصة للباحثين في التراث النوبي الحصول على مقدار اكبر من المعلومات. وصمّم ليكون مركزاً للدراسات المتحفية لمنطقة اسوان.

يتكون متحف النوبة من ثلاثة طوابق، يحتوي الطابق الاول على قاعات العرض الرئيسية والدايوراما والورش والمخازن ورصيف الاستلام والمعامل ومركز المراقبة والكافيتريا والمسرح المكشوف. يشتمل الطابق الثاني على المدخل الرئيسي وقاعات العرض المؤقت وقاعة محاضرات وغرفة لكبار الزوار والادارة. أما الطابق الاخير فيضم مركز المعلومات الملحق بالمكتبة، التي ستتصل بالمكتبات العالمية من خلال شبكة المعلومات «انترنت».

زار الجحيم ورجع مبتسماً
هلفغوت العبقري المجنون رشح لسبع اوسكارات ودورة للعزف حول العالم

□ سيدني (استراليا) - من جاد الحاج:

■ سبع ترشيحات للاوسكار مرة واحدة للشريط الاسترالي «متألق»، جعلت السينمائيين الاستراليين يحتفلون في صخب يستحقونه، من لوس انجيليس حتى سيدني. وكان جيفري راش، بطل الفيلم، نال جائزة «غولدن غلوب» كأفضل ممثل منذ اسابيع قليلة، وليس مستبعداً حصوله على اوسكار للدور نفسه.

والواقع ان هذه الترشيحات اضافة الى النجاح الملحوظ الذي يحصده «متألق» حول العالم حالياً، تعتبر انتصاراً للسينما المستقلة الممولة بامكانات متواضعة قياساً بما تهدره هوليوود من اموال لانتاج افلام اقل جمالاً ونجاحاً.

ويستعد بطل «متألق» الحقيقي عازف البيانو ديفيد هلفغوت للقيام بدورة في الولايات المتحدة بدءاً من مطلع آذار (مارس) المقبل. وهلفغوت (٤٩ سنة) هو حسب قول زوجته «مجنون وعبقري».

عاش حقبة كاملة في مستشفى الأمراض العقلية، بعيداً عن الموسيقى، وعمل في مشرب ليلي عازفاً للزبائن في مدينة بيرث الشمالية قبل ان يستعيد مكانه ومكانته وراء البيانو الكلاسيكي.

وتضيف زوجته انها تملك شريطاً مسجلاً لعزف زوجها قبل ادخاله مصحّ الامراض العقلية. والشريط يخلو من الحزن العميق الذي يوشي كل عزف لاحق له. ولعل مجرد مراقبته يتدرب على «قطرة المطر» لشوبان وهو يثرثر لنفسه: «انا محظوظ انا محظوظ لاني حي، لقد زرت الجحيم ورجعت. عليّ ان ابتسم، فلابتسم، فلابتسم» يدرك كم هي نحيلة تلك الشعرة بين العبقرية والجنون.

وستشمل دورة هلفغوت كندا وأوروبا وآسيا، وبطاقاتها نفدت في نيويورك، منذ اليوم.

الصوت الذهبي فاجأ العرب
نور الهدى في السبعين غنت للملك ولم تغنِ للرئيس

□ بيروت - من سمير كامل:

■ تحولت حلقة «خليك بالبيت»، التي بثها تلفزيون «المستقبل» اخيراً واستضاف فيها المطربة الكبيرة نور الهدى، الى حدث فني وانساني. ولم يتوقف هاتف «المستقبل» عن الرنين لحظة واحدة واتصلت عائلات من سورية ومصر ومن السعودية للتحدث الى صاحبة الصوت الذهبي.

اما في بيروت فكان اللقاء مع نور الهدى مؤثراً، فمن يعرفها من الجيل القديم اتصل وبكى وفرح وتذكر الماضي الجميل. اما الجيل الجديد الذي للاسف يجهلها تماماً والبعض يظن انها رحلت (لا سمح الله) فقوجئ بتاريخ هذه الفنانة ان من خلال الحوار الذي بدت فيه المطربة الكبيرة التي تخطت السبعين في غاية التألق والوهج وان من خلال الافلام التي عرضت خلال اللقاء.

الشاعر زاهي وهبي معد البرنامج ومقدمه مع شهناز عبدالله طرحا على نور الهدى اسئلة من البدايات وحتى اليوم. واجابت المطربة بوضوح وبذاكرة دقيقة وامينة على التفاصيل والتواريخ والارقام. وكان وجهها مع كل سؤال يتناول ماضيها، يضيء. وبلغ التأثر ذروته في محطات عدة من الحوار الذي امتد ساعات، خصوصاً لناحية العلاقة مع يوسف وهبي وعبدالوهاب والملك فاروق. وعندما سئلت عما اذا كانت نادمة على عدم الزواج (وهي كانت تلقت عروضاً عديدة للزواج بينها عرض من فريد الاطرش وقد مثلت معه افلاماً عدة)، كان ردها «لم اندم على عدم الزواج لكنني نادمة كثيراً لانني لم انجب اطفالاً».

وتحدثت نور الهدى عن مصر بالارقام والتفاصيل والاسماء من لحظة ذهابها الى القاهرة بعدما استدعاها يوسف وهبي لبطولة فيلم «جوهرة»، ومع ان بعض هذه المعلومات يعرفها بعض جمهورها الا انها كشفت عن امور فنية وشخصية حميمة وخاصة لم يعرفها ويسمعها الجمهور في الماضي ولعل المسألة الاساسية التي كشفتها نور الهدى وراء مغادرتها مصر في الخمسينات ارتباط اسمها بالملك فاروق «لقد غنيت امامه مرات عدة واعتقد ان هذا الامر اثّر على فني». وعندما سئلت عن اسباب رفضها للغناء في عيد ميلاد الرئيس بشارة الخوري في حين غنت في عيد ميلاد الملك فاروق، قالت «حضر إليّ عسكريان وطلبا مني ان اذهب معهم للغناء في عيد ميلاد الرئيس فاعتذرت منهما وقلت ان الفنان ليس سلعة يشترى ويباع، وكان على الرئيس ان يخبرني قبل ايام لأحضر نفسي». وبعد ايام منحها الرئيس بشارة الخوري وساماً. واستضاف البرنامج ايضاً مع نور الهدى الشاعر جورج جرداق والموسيقي انطوان فرح واشادا بالفنانة الكبيرة وبصوتها وتجربتها. وتحدث في الحلقة السيد جوزف عبدالله شاهين صاحب مؤسسة «صوت الشرق»، وهي اول من طبع اعمالها قديماً واعلن ان اعمالها الكاملة سوف تصدر قريباً في صيغة حديثة (كومباكت).

عيون وآذان

كانت مارغريت ثاتشر قالت يوماً عن سرّ حلفها الشخصي مع الرئيس رونالد ريغان انه يجعلها تضحك. في الوقت نفسه، طلعت علينا هوليوود بفيلم «من أوقع الأرنب روجر في الفخ»، وهو فيلم جمع بين الممثلين العاديين والرسوم المتحركة، وكان من انجح أفلام الثمانينات. ولعل أحد اجمل المشاهد فيه عندما يسأل رجل التحري الحسناء الصاروخية الجمال مستغرباً، كيف يمكن ان تُحب الارنب روجر بشكله «الغلط» فتقول «إنه يجعلني اضحك».

الضحك عندي من نوع ان تقول السكرتيرة لزوجة رئيسها في العمل: زوجك أصبح شارد الذهن فعلاً. قضيت النهار كله امس وانا احاول أن اقنعه بأنه تزوجك أنت ولم يتزوجني.

غير ان الضحك موضوع جدي للغاية اشتغل به الفلاسفة منذ أيام أرسطو الذي قال: عندما تضحك بعد بلوغك الاربعين تصبح إنساناً. وجاء سيغموند فرويد بعده بأكثر من ألفي سنة ليضع دراسة موسعة عن الضحك وأسبابه. وشغل الموضوع ايضاً بيرغسون وبودلير وهازلت وكونديرا، وهؤلاء لا أعرفهم وانما قرأت عنهم، ورأيت ان اسجل اسماءهم ليعتقد القارئ انني مثقف، فأخبارهم وردت في كتاب صدر قبل أيام في لندن بعنوان «مضحك جدياً» من تأليف هوارد جاكسون.

وأنصح القارئ بتجنب مثل هذه الكتب اذا كان يبحث عن طُرفة يرفه بها عن نفسه فهي تمسح البسمة عن الوجوه بجديتها. وأفضل منها كثيراً شيء بسيط سخيف من نوع قول رجل «في هذه الأيام أنت لا تربي إبنك بل تموّله».

بعض الناس خفيف الدم، أو «مهضوم» باللبنانية، من دون أن يكون ارسطو، أو سلفه افلاطون. ومع الفارق الكبير بين واحد وآخر فإن هناك مئات القصص الضاحكة التي تروى عن فولتير ومارك توين وصموئيل جونسون ونستون تشرشل وويل روجرز. واذا كانت السيدة ثاتشر وجدت رونالد ريغان خفيف الدم، فإن الاميركيين يجمعون على انه كان في الواقع «حكواتياً»، أي راوية للقصص، ويحفظ كثيراً من الطرف. ولكن الرئيس جون كنيدي كان خفيف الدم، أو سليط اللسان، بالتأكيد، وهو استطاع استغلال هذه الموهبة لخدمة اغراضه السياسية، فعندما عيّن أخاه روبرت، الصغير نسبياً والقليل الخبرة، المدّعي العام للولايات المتحدة، أي وزير العدل، ترددت انتقادات كثيرة لهذا التعيين. ولم يحاول جون كنيدي الدفاع عن قراره، وانما حاول إضحاك منتقديه بالقول «أردت ان اجعل روبرت يتمرّن قليلاً قبل ان يفتح مكتباً للمحاماة».

وإذا استثنينا الرئيس الياس الهراوي، وهو «مهضوم» فعلاً بشهادة خصومه قبل أنصاره، فالرئيس العربي التقليدي عابس متجهم، لا يضحك أو يُضحك، طالما ان النكتة على الشعب. غير انني لا أريد ان أتكلم في السياسة اليوم. ففي بعض البلدان جائزة أفضل نكتة ٢٠ سنة في السجن. لذلك أبقى مع الطرف من وحي الكتاب «مضحك جدياً»، وأقول ان ما لم تقتله الفلسفة من الضحك قتله الرياء الاجتماعي، لا الصحة (من صحيح) السياسية كما يزعمون.

من مقتضيات ان يكون الانسان «صحيحاً» سياسياً ان يتجنب جميع الطُرف العنصرية أو الاثنية. وهكذا فقد اختفت الطُرف عن اليهود والسود، وهي في طريق الزوال عن العرب وغيرهم. ولم نعد نسمع عن البولندي الغبي، أو الأيطالي «المافيوزو» أو اليوناني (والتركي) الشاذ، وما إلى ذلك.

غير انني أصر على حقي في رفض كل صحيح سياسياً. فأروي طُرفة عن اليهود، وأخرى عن العرب، حتى لا أخرج عملية السلام عن مسارها:

عن اليهود: كيف يعمل اليهودي عجة؟ يبدأ بسرقة بيضتين.

عن العرب: وصل العربي الى عمله متأخراً يعرج. وسأله رئيسه عن السبب، فقال: وقع حادث مريع في البيت. انكسر السرير واصيب خمسة منّا بجروح.

وأفضل من هذا، ومن دون ذلك أي حساسيات، قول معلمة لطالبات صغيرات: نحن موجودون في هذا العالم لمساعدة الآخرين. وتسألها طفلة: لماذا الآخرون موجودون؟

وسمعت مرة أستاذاً يقول انه يستطيع ان يدحض نظرية داروين بسهولة. واعتقدت انه سيأخذني في متاهة فلسفية، إلا انه أكمل قائلاً: داروين تحدث عن تنازع البقاء، وزعم بقاء الأصلح. انظر الى الناس حولك، هل هم الأصلح؟

وهم ليسوا الأصلح إذا كان بينهم من ربط الضحك بالعقل الباطن وخرج منه بنظريات جنسية. غير انني أختم بنظرية ان من ضحك اخيراً ضحك كثيراً، فقد وجدتها دائماً خاطئة لأن من ضحك أخيراً لم يفهم النكتة.

جهاد الخازن

جائزة ليلى علوي الافريقية في مونتريال

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ اثار الخبر الذي نشرته جريدة «الحياة» امس عن عدم فوز الفنانة ليلى علوي بجائزة افضل ممثلة في مهرجان مونتريال السينمائي الدولي العام الماضي عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي» جدلاً في الاوساط السينمائية المصرية، خصوصا وان علوي تسلمت الجائزة في القاهرة وسط حفاوة اعلامية بالغة.

وقد سلمها الجائزة مخرج الفيلم مجدي احمد علي الذي كان حاضرا في المهرجان، وتسلم الجائزة نيابة عنها حسب ما تردد.

وقال الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي المصري للسينما «المعني بارسال الافلام المصرية الى المهرجان الدولية» لـ «الحياة»، ان علوي لم تفز فعلا باية جائزة من المهرجان المذكور، لكنها فازت بجائزة افضل ممثلة عن دورها في «يا دنيا يا غرامي» من مهرجان «الايام الاثنى عشر للسينما الافريقية والبيضاء» الذي اقيم في مونتريال في الفترة من ٢٥ نيسان (ابريل) الى ٥ ايار (مايو) من العام الماضي، كما حصل فيلم «يا دنيا يا غرامي» على جائزة افضل فيلم من المهرجان نفسه.

وافاد السيناريست محمد حلمي هلال - كاتب سيناريو الفيلم - ان مهرجان «الايام الاثنى عشر للسينما الافريقية والبيضاء» مهرجان مغمور وغير معروف للجمهور المصري، وان الامر اختلط على وسائل الاعلام التي لم تدقق في عنوان وهوية المهرجان، فاعتقد البعض ان الجوائز التي حصل عليها الفيلم من مهرجان مونتريال السينمائي الدولي لمجرد ان المهرجان الاول يقام في المدينة نفسها.

يذكر ان مهرجان مونتريال السينمائي الدولي لا يقام في الموعد المذكور بل بعد ذلك بشهور عدة. واضاف هلال ان الفيلم حصد جوائز عدة من غير مهرجان من بينها جائزة افضل ممثلة لالهام شاهين عن دورها في الفيلم من مهرجان قرطاج، العام الماضي، وجائزة افضل ممثلة لدور ثان للفنانة ماجدة الخطيب من مهرجان «جوهانسبرغ» العام الماضي ايضا. كما حصد الفيلم تسع جوائز من المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية.

حول المائدة

● وصل الى باريس قادماً من الرياض الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل حجيلان في زيارة خاصة يلتقي خلالها المسؤولين الفرنسيين والاصدقاء العرب الذين تعاون معهم اثناء عمله سفيراً للمملكة العربية السعودية في فرنسا.

● يفتتح الدكاترة اسماعيل سلام وزير الصحة المصري، ومحمود محفوظ رئيس الجمعية المصرية لعلاج الاورام، وامينها العام محمد بسام هاشم، المؤتمر العلمي عن «الجديد في علاج السرطان» بالتعاون مع الجمعية البريطانية لعلاج السرطان اليوم الخميس في فندق ميريديان القاهرة.

● أقام سفير البحرين في لندن الشيخ عبدالعزيز مبارك آل خليفة حفلة استقبال في فندق «باركلي» تكريماً لوزير الخارجية الشيخ محمد مبارك آل خليفة اقتصرت على عشرين نائباً من حزبي المحافظين والعمال الذين حاوروا الوزير البحريني في شؤون الخليج.

● أعلنت رئيسة الجمعية اللبنانية لطب الاطفال الدكتورة مجرد عريس تضامنها مع حملة التلقيح ضد شلل الاطفال التي تنظمها وزارة الصحة بالتعاون مع وزارتي الشؤون الاجتماعية والتربية والمؤسسات الاهلية ومنظمتي الصحة العالمية واليونيسيف واندية الروتاري (تلقيح الاطفال من عمر يوم الى عمر خمس سنوات بغض النظر عن الجرعات السابقة). وطلبت من اطباء الاطفال «الانخراط في انجاح هذه الحملة، في عياداتهم وفي مكان عملهم في المستشفيات، والمستوصفات والطب المدرسي».

● أقامت قناة «إي. بي. أن» (الاخبار الاوروبية الاقتصادية) حفلة استقبال الثلثاء الماضي لمناسبة بث النشرة الرقم مئة من «نشرة داو جونز الاقتصادية» عبر «تلفزيون الجزيرة» الفضائي. كان التعاون بين المحطتين بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت بمعدل نشرتين في اليوم.

● احتفل في صنعاء الأحد الماضي بخطبة السيد حسام الدين أبو حديد على الآنسة شاهندة مجاهد كريمة الشاعر المصري «ابن النيل» في حضور الأهل والأصدقاء.

● يغادر لندن غداً عائداً الى المنامة السيد مكرم مكناس الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة الاعلانات «فورتشن بروموسفن» بعد ان وقع عقوداً مع عدد من الشركات الاعلانية الكبرى الممثلة في الخليج.

● اصدر السيد حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة المصرية قرارا بتعيين الروائي ابراهيم اصلان مشرفا ورئيسا لـ «اصوات ادبية» التي تصدر ضمن سلسلة الهيئة.

● دعت لجنة الشباب في النادي العربي في بريطانيا الى «أمسية مع المغرب» يتخللها عرض فيلم سياحي وأغان ومأكولات مغربية، السابعة والنصف مساء الجمعة المقبل ٢١ شباط (فبراير) الجاري في ديوان الكوفة على العنوان الآتي:
26 Westbourne Grove, London W2
Tel: 0171-2291928

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم